AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة
إبـنـت الحـيـاة عـقـيـدة وجـهـاد
الخميس ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥٢
AL HAYAT THURSDAY 20, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12952

موفد أنان لا يرى أزمة مع بغداد

نقل موفد أنان الى العراق من اهمية الخلاف بين بغداد وفرق التفتيش وقال انه لا يرى أزمة بعد وان امكانات حل المشكلة ما زالت متوافرة.

ص ٥

فرص العمل في السعودية

قال وزير العمل السعودي مساعد بن محمد السناني ان الفرص الوظيفية في القطاع الحكومي بدأت في الانحسار.

ص ٩

البطولة الأوروبية لألعاب القوى



أولى الميداليات الذهبية حازها كل من الروسي ايليا ماركوف والأوكراني الكسندر باغاش والبرتغالي أنتونيو بينتو.

ص ١٩

"لجنة شارون" تبرر التوسيع بـ"تطوير النشاطات السياحية"

٢٥٠٠ مسكن جديد في مستوطنات الجولان

■ القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - اعلن امس ان الحكومة الاسرائيلية وافقت على بناء ٢٥٠٠ مسكن اضافي في هضبة الجولان السورية المحتلة.

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى وزارة البنى التحتية، التي يتولاها ارييل شارون، هذا الخبر موضحة ان لجنة وزارية برئاسة شارون نفسه اقرت امس الاربعاء بناء هذه المساكن في المستوطنات الاربع في الجولان. وعزت القرار الى «تطوير النشاطات السياحية»، إلا انها لم تحدد موعداً لبدء اعمال البناء.

وقال رعنان غيسين الناطق باسم شارون ان ما مجموعه ٢٣٠٠ وحدة سكنية للمستوطنين و٢٥٠٠ شقة للمصطافين ستبنى في مستوطنات «معاليه غاملا» و«راموت» و«اكناف» و«هاننيس» المطلة على بحيرة طبرية. واضاف غيسين: «يهدف القرار في صورة رئيسية الى دعم السياحة هناك واعطاء حافز للنمو والتشغيل».

وكانت اسرائيل احتلت هضبة الجولان في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومكنت اكثر من ١٥ الف يهودي من الاستيطان هناك منذ ذلك الحين. وفي العام ١٩٨١ اقدمت الدولة العبرية على ضم الهضبة بقانون اقرته الكنيست.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اعلن اخيراً، في حديث الى مجلة المانية، تاييده لانسحاب من الجولان. وربط «مدى الانسحاب بمدى الأمن» الذي يمكن ان تحصل عليه اسرائيل. ولم يؤكد موردخاي تاييده لانسحاب كامل من الجولان، وهو ما تشترطه سورية للموافقة على متطلبات السلام.

ولم يكن قرار توسيع المستوطنات مفاجئاً منذ اوكل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، قبل اسبوع، الى لجنة برئاسة شارون درس امكانات توسيع المستوطنات، ووصفت دمشق هذا التوكيل بانه «دعوة صريحة للعودة الى دائرة العنف» نظراً الى ما يعرف عن شارون من تشدد في الحفاظ على المستوطنات وتوسيعها. ويذكر ان الكنيست الاسرائيلية اعتمدت في ٢٣ تموز (يوليو) الماضي مشروع قانون يربط اي انسحاب من الجولان باستفتاء شعبي. ويتوقع ان يستكمل المشروع مساره في الكنيست ليجري اقراره نهائياً. ويعتبر هذا المشروع عملياً عقبة قانونية امام اي مفاوضات على انسحاب كامل من هضبة الجولان. وترافقت خطوة الكنيست مع اعلان نتانياهو تاييده المطلق عدم الانسحاب من الهضبة، ملخصاً النزاع مع سورية بالقول: «بيننا خلاف في الرأي، يريدون منا النزول من الهضبة ونحن لا نريد».

"اف. بي. آي" تدهم فندقاً استخدمه منفذو انفجار نيروبي

■ واشنطن، نيروبي، تيرانا - «الحياة»، أ ب، أ ف ب، رويترز - استمرت امس تفاعلات التفجيرين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام إذ دهمت عناصر من مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف. بي. آي) ليل الثلثاء - الاربعاء فندقاً في وسط العاصمة الكينية فيما نقلت صحيفة كينية عن مصادر ان منفذي تفجير نيروبي استخدموا الفندق حيث جهزوا المتفجرات التي استخدمت في العملية. وتقاطع هذا التقرير مع تقرير آخر لصحيفة «واشنطن بوست» اكد ان المشتبه بتورطه في التفجير الذي اعتقل في كراتشي وسلم الى كينيا اعترف بانه مهندس ساعد منفذي التفجير في امور فنية تتعلق بالتفجير قبل مغادرته العاصمة الكينية بعد حصول الانفجار مباشرة. وفي الاطار نفسه، شنت الاستخبارات الاميركية والشرطة الامنية الالبانية حملة مطاردة لاعتقال عناصر يشتبه بانتمائها الى شبكة ارهاب دولية خططت لتفجير السفارة الاميركية في تيرانا.

وفي نيروبي اكد مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي وادارة التحقيقات الجنائية الكينية، في بيان مشترك امس، ان عناصر تابعة لهما «اجرت عمليات تفتيش في فندق هيل توب وسط نيروبي الثلثاء» وان «التحقيق يسير في شكل منطقي». ولم يعط البيان تفاصيل اخرى. لكن صحيفة «ديلي نيشن» الكينية التي نشرت امس تفاصيل عن عملية دهم الفندق ذكرت نقلاً عن مصادر لم تكشفها، ان الفندق استخدم في تجميع القنبلة التي قتلت ٢٤٧ شخصاً واصابت اكثر من خمسة آلاف آخرين. وقال احد موظفي الفندق أن ضباطاً من «اف. بي. آي» اعتقلوا مديره، وان ١٥ من المحققين الاميركيين وستة من مخبري ادارة التحقيقات الكينية عزلوا الفندق وقاموا بعمليات تفتيش استغرقت ساعتين ونصف الساعة شملت كل الغرف.

وقالت الصحيفة ان محمد صادق عودة الذي سلمته باكستان الى كينيا كان العقل المدبر للهجوم. واوضحت ان عودة، المعروف ايضاً باسم محمد صديق هويدا، وهو فلسطيني حجز في الفندق في الرابع من الشهر الجاري لينضم الى

التتمة في الصفحة (٦)

قالت إنها ستحاكمه إذا ثبت تورطه في التفجيرين

"طالبان" تحذّر واشنطن من محاولة اعتقال ابن لادن

■ كابول - أ ف ب، أ ب - حذرت حركة «طالبان» أمس الأربعاء واشنطن من القيام بأي محاولة لاعتقال اسامة بن لادن الموجود في افغانستان وتحوم شبهات في شأن تورطه في عمليتي التفجير اللتين استهدفتا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في السابع من آب (أغسطس) الجاري.

وأشار وزير خارجية «إمارة افغانستان الاسلامية» الملا محمد حسن في كابول الى ان حركة «طالبان» لن تسلم ابن لادن إلى السلطات الاميركية مهما كانت الظروف وحتى لو قدمت اثباتات على تورطه في الهجوم على السفارتين.

وأضاف انه مقتنع بأن ابن لادن غير متورط في تفجير السفارتين الاميركيتين. لكنه اضاف انه إذا استطاعت الولايات المتحدة إثبات العكس «فإننا سنعاقبه هنا. إذ لا يجوز تسليم مسلم إلى دولة كافرة».

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت قالت اول من أمس في نيروبي إن واشنطن تشترط للاعتراف بـ «طالبان» تسليمها ابن لادن الذي تعتبر أنه من أبرز ممولي «الجماعات الإرهابية» في العالم.

وكانت تقارير صحافية في باكستان افادت أن فلسطينياً مشتبهاً في تورطه في التفجيرين اقر بأن ابن لادن مولهما. لكن واشنطن نفت أن يكون المعتقل، محمد الصادق عودة، «اعترف» بتورطه في العمليتين. وتظاهر أمس في لاهور (شرق باكستان) قرابة مئة شخص ينتمون إلى جماعة إسلامية متشددة رددوا هتافات تدين تسليم إسلام أباد المعتقل الفلسطيني لنيروبي.

الرئيس كلينتون وعائلته متوجهون الى الطائرة التي اقلتهم الى العطلة (رويترز)

ستار يسعى الى اثبات كذب الرئيس ولوينسكي تخضع لاستجواب ثانٍ

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ فيما يقضي الرئيس بيل كلينتون اجازة قصيرة مع عائلته في جزيرة مارثاز فينيارد تعود الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي اليوم الى المثول امام الهيئة العليا للمحلفين في استجواب ثانٍ من المدعي المستقل كينيث ستار.

ويأتي الاستجواب بعد السابقة التاريخية المتمثلة باول استجواب لرئيس أميركي امام هيئة محلفين في قضية جنائية. واعترف الرئيس خلال الاستجواب الذي اجري في البيت الابيض الاثنين الماضي ونقل مباشرة بالتلفزيون الى هيئة المحلفين في جلستها المغلقة بانه لم يقل كل الحقيقة في

التتمة في الصفحة (٦)

ردت بغارات جوية وقصف مدفعي

إسرائيل تعترف بمقتل جندي وجرح ٤ في عملية لـ"المقاومة" جنوب لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل جندي اسرائيلي وجرح اربعة آخرون في عملية نفذتها «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، صباح امس استهدفت دورية في محيط موقع سجد في مرتفعات اقليم التفاح. وحولت اسرائيل المنطقة ارضاً محروقة، إذ أغارت طائراتها الحربية على منطقة عقماتا في الاقليم، ودكّت مدفعيتها الثقيلة القرى في قطاعات المواجهة على مدى ثلاث ساعات، مما أدى إلى اصابة جندي من الوحدة البولندية العاملة في القوات الدولية، ووقوع أضرار مادية جسيمة في المنازل واشتعال حرائق كثيرة.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية»، في بيان ان مجموعة منها «نصبت مكمناً محكماً عند الثامنة والنصف صباحاً لدورية مشاة صهيونية كانت متجهة الى محيط موقع سجد. وفجّر المجاهدون عبوة ناسفة بها وانقضوا عليها بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية موقعين افرادها بين قتيل وجريح». وتحدثت عن اشتباكات بين مجموعات منها وتعزيزات مؤللة استقدمها الجيش

التتمة في الصفحة (٦)

اعتبرهم العقبة الرئيسية أمام برنامج حكومة خاتمي

محتشمي: أنصار رفسنجاني يسعون الى عودته للرئاسة

□ طهران - غسان بن جدو

■ اتهم مستشار الرئيس الايراني ووزير الداخلية السابق حجة الاسلام علي اكبر محتشمي انصار الرئيس السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني بانهم باتوا يشكلون «العقبة الاساسية» امام تنفيذ برنامج الرئيس محمد خاتمي، وشدد على انهم ينظرون الى عهد خاتمي كمرحلة انتقالية موقتة، يعود بعدها رفسنجاني الى الحكم. وانتقد ممارساتهم خلال السنة الاولى من عهد خاتمي، وقال ان استراتيجيتهم تستند الى «توريط الرئيس في مشكلات لتمهيد السبيل امام رفسنجاني كي يبرز كوسيط ومنقذ».

ويعتبر حزب «كوادر بناء ايران» حزب انصار رفسنجاني، وهو احد ركني الائتلاف الحكومي، على رغم ان المعروفين

التتمة في الصفحة (٦)

"صعيدي... في الجامعة الاميركية" يحرق علم اسرائيل... وزملاءه من نجوم السينما



□ القاهرة - محمود علي

■ «احجز مقدماً».. لافتة عادت تتصدر مجدداً شباك التذاكر في دور السينما التي تعرض فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» الذي يقوم ببطولته محمد هنيدي عن قصة مدحت العدل واخراج سعيد حامد. تدور احداث الفيلم حول الشاب الصعيدي خلف الدهشوري الذي ينال منحة للدراسة في الجامعة الأميركية في القاهرة تقديراً لتفوقه في الثانوية العامة وحصوله على المركز الثاني على مستوى الجمهورية. وانتقل الدهشوري الى القاهرة ليصطدم بالعديد من التناقضات التي تفجر المواقف الكوميدية.

النجاح الجماهيري للفيلم منذ بدء عرضه، يوم ٣ آب (اغسطس) الجاري، وتحقيقه إيرادات تزيد على خمسة ملايين جنيه، لا يُعزى فقط الى رغبة الناس في الجلوس في الاماكن المكيفة هرباً من موجة الحر الشديد، وانما رغبة في الاستمتاع بالكوميديا المتفجرة، على رغم انها مجرد نكات مبثوثة من اجل الإضحاك وليست منبثقة فعلاً من الموقف الدرامي.

لكن الفيلم يتضمن «رسائل سياسية» في بعض مشاهده او حواراته، على لسان طلاب الجامعة، مثل تنديدهم بالحصار المفروض على العراق وسياسة الاستيطان الاسرائيلية، وقد يكون هذا سبباً في إقبال الناس على مشاهدة الفيلم للتنفيس عما في داخلهم من غضب لما يتعرض له العالم العربي من ازمات بسبب السياسة الاميركية.

حال الاجتياح الجماهيري لدور السينما او «الزلزال» كما سماها البعض، كرست صعود محمد هنيدي كـ «كوميديان» قادر بسرعة الصاروخ منذ عرضه العام الماضي فيلم «اسماعيلية رايح جاي» الذي حقق الايرادات الأعلى في تاريخ السينما المصرية (١٥ مليون جنيه) ومعه صار نجم الشباب ومفجر الضحكات.

استغل هنيدي أرضيته الجماهيرية ونصب نفسه متحدثاً باسم الشباب المصري والعربي الرافض لكل تعاط مع اميركا وسياستها في الشرق الاوسط وبدا

التتمة في الصفحة (٦)



"لا عداوة شخصية مع الحريري ولن نوافق على توزيع الأقنية التلفزيونية"

لبنان: بري يطوي الدورة الإستثنائية والقرار يعود الى رئيس الجمهورية

□ بيروت - غالب الأشمر

■ على رغم العطلة النيابية التي بدأت في الرابع عشر من آب (اغسطس) الجاري، حتى الخامس من ايلول (سبتمبر) المقبل، فإن عدداً من النواب قطع اجازته الصيفية وزار ساحة النجمة لمس للتزود مما تحمله جعبة رئيس المجلس النيابي نبيه بري من جديد في شأن فتح الدورة الاستثنائية للمجلس والاستحقاق الرئاسي.

ونقل نواب عن الرئيس بري قوله ان فتح هذه الدورة طوي راهناً الى ما بعد العطلة النيابية.

وسأل بعض النواب بري بين المزاح والجد: اين اصبحت المصالحة بينك وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري ما دامت السجالات قد توقفت؟ فاكد ان «لا عداوة ولا خلافاً بيننا، انما تباين في وجهات النظر، وإذا اختلفت معه حول نقطة معينة قانونية ليس معنى ذلك انني على خلاف معه على الصعيد الشخصي، إذ من الممكن ان يحصل خلاف في النهج السياسي».

واكد «عدم وجود اي تعديل في شأن فتح الدورة راهناً، اذ ان الاجازة النيابية مستمرة حتى الخامس من ايلول وبعد انتهاء هذه العطلة، الامور كلها متوقفة على قرار رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي من حقه فتح هذه الدورة او عدم فتحها، لتعديل المادة الـ٤٩ من الدستور».

وسأل النواب الرئيس بري: ماذا يحصل، بحسب الدستور اذا لم تفتح الدورة قبل ٢٤ تشرين الاول (اوكتوبر) التي تبدأ فيها مهلة الشهرين اللذين يسبقان انتهاء ولاية رئيس الجمهورية اللذين يتحول خلالهما المجلس الى هيئة ناخبة؟ فراجع بري والنواب الدستور لهذا الغرض، فتبيّن ان المادة الـ٧٣ تنص على الآتي: «قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل او شهرين على الاكثر يلتئم المجلس بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد. واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فانه يجتمع حكماً في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس».

ودار نقاش دستوري بين بري والنواب قال فيه ان في استطاعته تحديد موعد جلسة للانتخاب منذ الان اذا اراد وأنه اذا امتنع رئيس المجلس عن تحديد موعد للجلسة في خلال مهلة العشرة ايام التي تسبق انتهاء العهد، فبإمكان رئيس السن ان يحددها وأن المجلس يبقى في حال انعقاد دائم حتى يتوافر النصاب ويتم الانتخاب، وأنه اذا لم ينتخب الرئيس الجديد بانتهاء ولاية الحالي يتولى مجلس الوزراء مجتمعاً سلطة الرئاسة حتى انتخاب رئيس. وهنا عاد البعض بالذاكرة الى ما حصل ايام الرئيس السابق امين الجميّل وتعيينه العماد ميشال عون رئيساً للحكومة.

وبدا من هذا السجال كان بعض النواب لم يقرأوا نصوص الدستور، خصوصاً ان المادة الـ٧٥ منه تعتبر المجلس هيئة انتخابية فلا يحق له التشريع. وحين سأل نواب بري عن سبب عدم ابقاء الدورة العادية للمجلس النيابي مستمرة اجاب: «هذا يحتاج الى تعديل للدستور». فقال البعض «ان الحكومة لن تقبل بذلك لتظل متحكمة بالمجلس (عبر اعطائها حق فتح دورة استثنائية)». وأكد «ان موضوع الاستحقاق الرئاسي لم يحسم بعد».

وأيّد الرئيس بري «طرح الرئيس الهراوي بان ينتخب الرئيس المقبل من الشعب مباشرة»، مشيراً الى انه «طرح بورقة شيعية سميت «وثيقة وفاق وطنية»، عام ١٩٧٧ ونصت على ان يكون الرئيس مسيحياً وليس مارونياً بالمعنى الحصري وعندها يحق لرئيس الجمهورية حل المجلس النيابي».

ونقل النواب عن بري عدم موافقته على التقرير الفني الذي سيوزع الاقنية على التلفزيونات الموجودة، والمطروح على جلسة مجلس الوزراء اليوم، مشيراً الى ان الوزراء الذين يؤيدونه لن يوافقوا عليه.

واثار نواب «لقاء الاربعاء» مع الرئيس بري ما تسرّب عن ان جهات سياسية تبحث في امكان تعديل الفقرة الثالثة من المادة الـ٤٤ من الدستور لجهة جعل نزع الثقة من رئيس المجلس او نائبه باكثرية مطلقة وليس باكثرية الثلثين من مجموع النواب، بعد سنتين على انتخابه، فرد بالقول «ما دامت تحصل تسريبات كهذه انا كذلك بامكاني القول بإلغاء الدورة الاستثنائية والدورة العادية فتكون الدورة فقط عادية مفتوحة لمدة تسعة اشهر مع عطلة خلال الصيف كما في بلدان اخرى. لكن هذا ليس وارداً عندي حتى اقوم بمثل هذه التسريبات، اما اذا اراد الآخرون ذلك فهم احرار لكنني اعرف من وراء هذه التسريبات واترك الامور لمجراها الطبيعي».

ورد بري سبب وجود مشاريع قوانين داخل المجلس لم تقرّ الى «عدم فتح الدورة الاستثنائية. والمجلس لا يلام على ذلك، فالقوانين جاهزة لإقرارها اذا فتحت الدورة».

واستقبل بري في وقت لاحق رئيس المجلس الدستوري القاضي

الرئيس بري مع القاضي نصار («الحياة»)

الحريري التقى خدام والزعبي

■ بيروت - «الحياة» - أجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري محادثات في دمشق تناولت العلاقات اللبنانية - السورية، فالتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لا سيما التطورات الداخلية الاخيرة في لبنان والجهود التي بذلتها سورية لتهدئة السجال السياسي حول الاستحقاق الرئاسي وسلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام.

وبعد الظهر، عقد رئيسا الحكومتين اللبنانية والسورية رفيق الحريري ومحمود الزعبي اجتماعاً بحضور وزيري الزراعة في البلدين شوقي فاخوري واسعد مصطفى بحضور الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري، وخصص لبحث التعاون الزراعي بين البلدين.

وكان رئيسا غرفتي تجارة دمشق وبيروت راتب الشلاح وعدنان قصار عقدا اجتماعاً حضره خوري الذي أوضح انه خصص لوضع اللمسات الاخيرة للعقد التأسيسي لمجلس رجال الاعمال اللبناني - السوري الذي سيهتم بكل أوجه التعاون التنسيق والتكامل في مجالات التجارة والاقتصاد وتبادل السلع والمنتجات والمصارف.

بويز: الرئاسة ليست أكلة حلاوة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر وزير الخارجية فارس بويز «ان رغبة المرء في الترشح الى رئاسة الجمهورية ليست هي الفعل بل هو في المجلس النيابي الذي له كلمة الفصل والرئاسة في الايام المقبلة ليست اكلة حلاوة بل حافلة بكثير من المشكلات ويجب ان يكون للرئيس اكتاف عريضة».

وفي لقاء له مع نقيب المحررين ملحم كرم، قال بويز «ان اسرائيل ليست بريئة مما حصل في الولايات المتحدة فهي التي حرّضت وسعت وعملت على ان تجري زعزعة حكم الرئيس (بيل) كلينتون لأن له مواقف موضوعية، خصوصاً من القضايا العربية».

ورأى «ان الحكم في اميركا لن يكون كما سبق بل سيكون منقوصاً وبدلاً من ان تهتم الدولة بملفاتها الساخنة ستنصرف الى تلميع وجه الرئيس كلينتون وتجميله».

ونقل كرم عن بويز وصفه علاقته مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري بانها «تلاق وليست حلف، وانا حريص عليه وهو يتعمق خصوصاً في ظل احداث يفترض ان يلتقي المسؤولون ليتشاوروا بشانها وهو ما حصل اليوم وما سيتعاظم في الايام المقبلة».

وأضاف ان الوزير بويز «يرى ان الاصلاح والتغيير على كل المستويات امر محتوم وان اصلاح الاقتصاد اللبناني عبر الخروج من فلسفة بلد الخدمات حتى الوصول الى اقتصاد في معالمه مشتملة تفعيل القطاعات الانتاجية والزراعية والصناعية والتكنولوجية، وان الاصلاح الاداري مهما بلغ الصعوبة في التعاطي معه ايضاً اساسي طالما ان افضل سياسة تدمر عندما يكون تنفيذها من قبل الادارة سيئاً». ورأى ان «بناء سياسة المؤسسات في لبنان يخضع لتوجيه سياسي من قبل الدولة وليس من قبل الاشخاص ويشكل استمرارية للثوابت السياسية».

رئيس المجلس يهيئ لانقلاب أبيض يضخ دماً جديداً وهيكلية حديثة

مؤتمر "أمل" لإخراجها من شيعيتها وصلاحيات استثنائية لرئيسها

□ بيروت - محمد شقير

■ يكتسب المؤتمر العام الثامن لحركة «أمل» المقرر عقده في أيلول (سبتمبر) المقبل اهمية خاصة، لا تعود فقط الى انه يواكب البلورة النهائية للاستحقاق الرئاسي اللبناني، بل لطبيعته الانتقالية التي يفترض التمديد لها، بمنح رئيس الحركة رئيس المجلس النيابي نبيه بري «صلاحيات استثنائية» جديدة. ليتمكن من صياغة هيكلية تنظيمية محدثة بديلة للهيكلية المعمول بها الآن والتي حالت دون تفعيل المؤسسات الحركية وزيادة نشاطها.

وفي معلومات «الحياة» نقلاً عن مصدر قيادي في «أمل»، ان الحركة تعاني في الوقت الحاضر من مشكلتين رئيسيتين في مواجهة النفوذ المتنامي لـ«حزب الله» الذي بات يأخذ من كيسها. ولم تكن محطة الانتخابات البلدية والاختيارية الاخيرة سوى عينة عن تمكن الحزب من ان يتقاسم المرجعية السياسية الشيعية مع «أمل».

ويؤكد المصدر القيادي ان المشكلة الاولى تكمن في غياب الخطاب السياسي الموحد للحركة مع تغييب البيانات السياسية الصادرة عن المكتب السياسي، التي استعيض عنها بالخطب التي تلقى عادة في احتفالات التأبين، وأحياناً بالمواقف النارية التي تصدر عن «القوة الاعلامية الضاربة» المتمثلة بالنائب محمد عبدالحميد بيضون وان كان يتهم بأنه يذهب بعيداً بالقياس الى وجهة نظر «أمل».

اما المشكلة الثانية، فشرحها المصدر بالقول ان «أمل» ما زالت تعيش في مرحلة انتقالية اعطي بموجبها الرئيس بري صلاحيات واسعة انتهى مفعولها الزمني في نيسان (أبريل) الماضي، ولا بد من تمديد الصلاحيات لفترة زمنية جديدة، فانعقاد المؤتمر ليس مطروحاً من زاوية الاستعداد لمواجهة عوامل التغيير السياسي المقبلة على البلاد من خلال الانتخابات الرئاسية، بل لضرورات تنظيمية منها تجديد التفويض المطلق للرئيس بري، بمساعدة هيئة رئاسية، للتوصل الى صياغة نظام داخلي جديد».

ولفت المصدر الى ان «التوصل الى هيكلية تنظيمية متطورة، لا يلغي المحاولات القديمة - الجديدة لتأمين خروج «أمل» من شيعيتها. وهي دعوة اطلقها الرئيس بري بالتناغم مع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين منذ ثلاث سنوات في احتفال مركزي اقيم لمناسبة ذكرى اختفاء الامام موسى الصدر». وأضاف «السنوات الاخيرة حالت دون ترجمة هذا الشعار عملياً، وهذا شكل التحدي الدائم للرئيس بري، عله ينجح هذه المرة في ضخ دم جديد ينعش الحركة ويخرجها من حال الركود التي تعاني منها في عدد من القطاعات».

وفي هذا السياق نقل المصدر عن الرئيس بري قوله انه «يريد تطعيم صفوف الحركة من القاعدة حتى القيادة، بوجوه شابة من مختلف الطوائف والمذاهب، لئلا تبقى حكراً على الشيعة، ولن ينفك عن متابعة معركته هذه حتى لو اتهم بأنه يمارس نوعاً من الديكتاتورية».

وتابع الرئيس بري «هناك عدد من الاخوان تحملوا مسؤولياتهم وضحوا في سبيل تفعيل دور «أمل»، لكن لا بد من ان يخلوا الساحة لسواهم».

حتى ان المصدر شدد على «تعزيز دور الديموقراطية داخل «أمل» خصوصاً لدى انتخاب المؤسسات والهيئات القيادية، وصولاً الى اعلاء شأن الكفاءة السياسية»، مشيراً الى ان هذه المواضيع بالذات «طرحت في اوراق عمل تحضيراً للمؤتمر لكن التحضيرات لم تتوصل الى نتائج ملموسة نظراً الى وجود ثغرات كبرى في ضبط الوضع التنظيمي من جهة وفي تحميل الرئيس بري في غالب الاحيان اعباء يصعب عليه تحملها في موازاة رئاسته للمجلس النيابي».

واعتبر ان جوهر العملية التي ستدرج على جدول اعمال المؤتمر «يقوم على اعطاء تفويض للرئيس بري لمدة سنة او سنتين، لتطبيق ابرز ما ورد في اوراق العمل التي تستدعي تغييراً جذرياً في العقلية والنهج».

ورداً على سؤال، قال المصدر ان الرئيس بري «يبدي انفتاحاً على كل الافكار التطويرية وان كان يلجأ احياناً الى التكتكة لإسكات بعض الاصوات الذي ينظر الى الوضع الراهن على انه مريح له. فخروج «أمل» من شيعيتها لن يتأمن سريعاً ومن جانب واحد، باعتبار ان هذه المسألة تعني غالبية التنظيمات والاحزاب التي تستمد حضورها من مذاهب وطوائف يغلب عليها اللون الواحد».

ويعتبر المصدر ان «هذه العقدة لن تحل بمبادرة يتيمة من «أمل» من دون مبادرات من الاحزاب الاخرى، تمهيداً لإجراء تعديل جذري في الحياة السياسية يمكّن الاحزاب من لعب دور بدلاً من ان تبقى قائمة على شخصيات ووجاهات فقد اصبحنا في حاجة الى مشروع وطني».

وعن امكان عودة «المحاربين القدامى» الى صفوف «أمل»، قال المصدر ان هذه العودة «لا تقدم ولا تؤخر وان محاولات عدة جرت بدءاً بمنطقة البقاع، لكنها اصطدمت بعراقيل حالت دون متابعة الحوار مع كوادر اساسية كانت تركت الحركة».

وعن التصور الاولي للهيكلية التنظيمية، قال المصدر «ليس هناك من مواقع قوى في «أمل» وحصول الرئيس بري على تفويض سيقود حتماً الى تشكيل هيئة رئاسة ترتكز في عملها على مكاتب اساسية للدراسات والرقابة، الى جانب هيئة تنفيذية، على ان تتولى الهيئة الرئاسية جزءاً لابأس به من الصلاحيات الممنوحة للمكتب السياسي، الذي يبقى دوره محصوراً في تبني ما ترسمه الهيئة على المستوى السياسي العام».

وأكد ان «المكتب السياسي لن يكون السلطة التي تمسك بالقرار بل تتولى متابعة تنفيذه»، مشيراً الى ان المؤتمر «سينتخب اعضاء هيئة الرئاسة - اي رئيس الحركة - ورؤساء المكتب السياسي، والهيئة التنفيذية ومكتبي الدراسات والرقابة، على ان يعين الرئيس بري جميع اعضاء المكاتب، بصلاحياته المطلقة، ما يجعل الحل والربط في يده دون غيره».

ورأى المصدر القيادي في «أمل» ان المؤتمر العام «قد يكون مؤتمر الفرصة الاخيرة على طريق ايجاد تنظيم يعبر عن النفوذ الشعبي للحركة بعد ان استحال على التنظيم الراهن التعبير عنه، نظراً الى ان الجزء المنظم من «أمل» لم يعد على تماس كالسابق مع محيطها الشعبي. والمقصود اعطاء غالبية اعضاء القيادة الحاليين فرصة جديدة، والا سيفقدون مواقعهم اذ نتطلع الى قيام حركة تستعيد نفوذها الشعبي الذي يعتمد فقط على زعامة بري».

واعترف مصدر آخر في «أمل» ان المؤتمر قد يستعين ببعض ما هو معمول به في «حزب الله» على المستوى التنظيمي، بتبني نظام يؤمن البقاء على تماس مع القاعدة، بعدما انسلخ عنها بعض قادتها وأقاموا في اماكن جديدة يستحيل عليهم التواصل فيها مع الحركيين الذين يعتبرون ان توظيف بعض هؤلاء في ادارات الدولة، لم يكن في محله فالاعتقاد السائد هو انهم ابتعدوا نسبياً عن هموم السواد الاعظم الذي تتشكل منه الحالة الشعبية خصوصاً فيما نفوذ الحزب يتعاظم بعد ان امّن حضوراً على المستويين النيابي والبلدي اضافة الى النقابات والمؤسسات الاهلية».

وفي انتظار مصير «الانقلاب الابيض» الذي يخطط له الرئيس بري في نهاية المؤتمر، يسأل البعض من المحيط القريب لـ«أمل»: «الى متى يستمر رئيس المجلس في الصرف من رصيده السياسي لوقف حال الاستنزاف التي تعاني منها بعض قطاعاتها، منذ سنوات بسبب ثغرات تنظيمية وسياسية، حالت دون تأمين الخطاب السياسي الذي يعيد لها ما اخذت تخسره؟

حول السرايا الحكومية وقاعة مجلس الوزراء

الحسيني يتحفظ عن تكريس عرف جديد

□ بيروت - «الحياة»

■ طالب رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني بإقامة المقر الخاص لمجلس الوزراء وفقاً لما نص عليه الدستور في مادته الرقم ٦٥، واعلن تحفظه عن محاولة تكريس عرف جديد في مرحلة تصريف اعمال انتقالية بين عهد وعهد.

وعلق الحسيني على نشر الصحف اللبنانية صوراً للسرايا الكبيرة بعد تجديدها، لتكون قصراً حكومياً، وبينها صورة للقاعة «المخصصة لمجلس الوزراء» مستشهداً بنص الدستور على ان «يجتمع مجلس الوزراء دورياً في مقر خاص ويترأس رئيس الجمهورية جلساته عندما يحضر...».

واعتبر ان «النص على الدورية في اجتماعات مجلس الوزراء، ومن ثم على المقر الخاص، هو من اجل التأكيد على ان مجلس الوزراء مؤسسة قائمة بذاتها لا يمكن ان تجسد في شخص سواء كان رئيساً للجمهورية ام رئيساً لمجلس الوزراء، وبالتالي لا يمكن ان يكون المقر الخاص ملحقاً بمقر اقامة رئيس الجمهورية ام بمقر اقامة رئيس مجلس الوزراء، فضلاً عن وجوب تجسيد هذا المعنى بإقامة المقر الخاص بموجب قرار ملزم، وبصدور القانون الخاص بالنظام الداخلي الذي ينظم اعمال مؤسسة مجلس الوزراء، وبتنظيم محاضر اصولية لاجتماعاتها...». ودعا الى «التقيد الصارم باحكام الدستور».

وزارة المهجرين تطالب بالمال لخطة العودة

□ بيروت - «الحياة»

■ اكدت وزارة المهجرين ان العديد من القرى في اقضية الشوف وعاليه وبعبدا، والتي ادرجت على جداول تعويضات الترميم والاعمار، ما زالت تنتظر منذ اكثر من سنتين استكمال الدفعات المتبقية من التعويضات لاصحابها بعدما قطعت شوطاً في اعمال البناء، في حين ما تزال قرى اخرى تنتظر الدفعات الاولى. وعدّد بيان للوزارة هذه القرى ومنها ٧١ في قضاء الشوف و٤٨ في عاليه و٢٢ في بعبدا، هذا عدا القرى والبلدات والاحياء في بيروت وغيرها من المناطق اللبنانية. وطالبت الوزارة بتوفير المال اللازم لخطة العودة الى هذه القرى بعدما حلّت اشكاليات العودة وحصلت المصالحات المطلوبة.

واعتبر بيان الوزارة ان الخطة التي يتّبعها الصندوق المركزي للمهجرين حالياً لدفع تعويضات الترميم واعادة الاعمار وصرف التعويضات سبق ان صدرت قرارات سابقة من الوزارة في شأنها، كما سبق للصندوق ان اكد الالتزام بها.

استقبل أركان الاتحاد العمالي ورحب بعودة وحدته

الحص: قصة سلسلة الرواتب طويلة

□ بيروت - «الحياة»

■ نفى رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص علمه بوجود دورة استثنائية لمجلس النواب في الوقت الحاضر»، معتبراً ان «قصة سلسلة الرتب والرواتب طويلة».

كلام الرئيس الحص جاء بعد استقباله، امس، اركان الاتحاد العمالي العام برئاسة الياس ابو رزق. وشدد على دور الاتحاد العمالي العام ووحدته «لان مبرر وجوده هو وحدة الحركة العمالية»، معتبراً ان «الاتحاد العمالي يكون واحداً لا اكثر في المهمة التي يتولاها في الدفاع عن القضايا الوطنية وحماية مصالح الطبقة العاملة في لبنان».

من جهته، اعتبر ابو رزق ان «وحدة الاتحاد هي السلاح القوي والضاغط الذي يحقق المطالب للطبقة العاملة». واشار الى ان «الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي الضاغط لا بد ان يتحرك عن طريق الحوار مع الحكومة تحديداً، الذي نريده جدياً وحقيقياً لا حوار طرشان». واكد ان «الاتحاد لا يستطيع ان يستمر بالتفرج على ما يحصل في البلد خصوصاً وان الوضع الاقتصادي والمعيشي والاجتماعي يشهد حالة ركود وانكماش».

لقاءات في الديمان تتناول الإستحقاق الرئاسي

صفير يكرر أسفه لسقوط الضحايا في جزين

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الى ضرورة ان تسود العدالة والسلام والامان في لبنان كما باقي الدول التي تعاني المشكلة نفسها. وشدد امام وفود اغترابية ومحلية على ضرورة انهاء الصراعات الدموية في كل بقاع العالم وأن يتمكن كل انسان بالتالي ان يعود الى منزله.

وأسف صفير من استمرار سقوط الضحايا على ارض جزين «ولا احد يرى ويسمع وكان العالم اعتاد على هذا النمط من الحياة المليئة بالخطر مع المنا الشديد لما يحصل».

وكان صفير استقبل رئيس عام الرهبنة اللبنانية الانطونية الاباتي يوحنا سليم الذي وضعه في اجواء ما يحدث في جزين من جراء لستمرار سقوط الضحايا، مشيراً الى ان الوضع في جزين «غير واضح وحزين».

من جهته، امل رئيس الحكومة السابق رشيد الصلح وبعد لقائه صفير «بانتخابات رئاسية يوفق اللبنانيون في اختيار الافضل لهم رئيساً مقبلاً للجمهورية لاننا جميعاً نحرص على هذا البلد على ان يبقى ويستقر في امان وطمانينة وسلام».

واجتمع صفير الى الوزير السابق ميخايل الضاهر لأكثر من ساعة، وادلى الضاهر بتصريح عن الانتخابات الرئاسية قال فيه: «المهم لبنان اولاً واخراً وليس الاشخاص، وعن الاسماء المطروحة، اجاب ان «الاسماء تفرضها دقة المرحلة والظرف مع املنا في اجتياز المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان والمنطقة».

والتقى صفير كتلة «الانماء والتغيير» النيابية الشمالية، ودعا المتحدث باسمها النائب جبران طوق الى «حل كل المشكلات السياسية والاقتصادية المطروحة».

حرب يدعو طبارة الى الاستقالة: التذرع بالسرية المصرفية لحماية سرقات

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا النائب بطرس حرب وزير العدل بهيج طبارة الى الاستقالة، معتبراً انه «يشكل نموذجاً حياً عن العقلية المتخلفة التي تحكم البلاد والتي لا تقيم وزناً للدستور والقوانين ما أغرق البلاد في جو الفساد والإفساد وقضى على احلامنا في بناء دولة القانون والمؤسسات».

كلام حرب جاء في رده على رد الوزير طبارة على تصريحه المتعلق باقتراح قانون الاثراء غير المشروع والذي اعتبره طبارة مخالفاً لقانون السرية المصرفية.

وقال حرب «ان طبارة وفي معرض ثورته العصبية المعتادة نسي ان اقتراح قانون تعديل قانون الاثراء غير المشروع يشكل محاولة صادقة لفتح ملف هذا النوع من الاثراء، لا سيما بعد تمنع الاكثرية من القائمين بخدمة عامة من رؤساء للجمهورية والمجالس النيابية والحكومة ووزراء ونواب عن تنفيذ هذا القانون». واضاف «يهمني ان اطمئن الوزير طبارة اننا متمسكون اكثر منه بقانون سرية المصارف الا اننا لا نتذرع بهذه السرية لحماية سرقات بعض المسؤولين».

ومن جهته، قال النائب عصام فارس ان «المواطن يلفه الضياع وتحاصره الازمات المعيشية الخانقة، في حين تفتح ملفات الفضائح ثم تعود وتغلق بسحر ساحر... والمخالفات تعود وترتكب ولا من يسأل. والوضع الاقتصادي المالي والاجتماعي يتفاقم والهريان والفساد في الادارة يزدادان استشراء وموجة السرقات والاجرام تتسع، كل هذا واهل السلطة يتراشقون بالتهم».

السبع: باشرنا بدفع ٢٥ في المئة من مستحقات الصندوق البلدي

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد وزير الاعلام والشؤون البلدية والقروية باسم السبع ان «وزارة الشؤون البلدية باشرت بدفع جزء من مستحقات الصندوق البلدي المستقل بنسبة ٢٥ في المئة».

اضاف في كلمة القاها خلال حفل تكريمي لنحو ٣٠ رئيس بلدية من محافظة جبل لبنان «انني اراهن على ان ترتفع هذه النسبة خلال الاشهر المقبلة على ان نرفع مشروعاً الى مجلس الوزراء يشرح حقيقة الوضع القائم في مختلف بلديات لبنان».

وقال ان «ثمة بلديات لا يوجد عندها شرطي بلدي واحد ولا كاتب ولا جاب ولا امين صندوق ولا محاسب»، لافتاً الى ان «عدداً من البلديات تقدموا بطلب تكليف احد اعضاء المجالس البلدية بالقيام بمهام امانة الصندوق».

وامل من مجلس الوزراء ان يتجاوب مع طلبات البلديات وتطلعاتها «من اجل اعادة تأسيس الهيكل الاداري لكل بلدية» كاشفاً انه منذ تسلمه مسؤوليات الوزارة «بادرت الى اصدار تعميم يتعلق بتحديد ملاك كل بلدية ويشير الى الشواغر الموجودة في كل ملاك وبذلك يمكن ان نصل الى خريطة شاملة عن الوضع الاداري والبلدي في لبنان لرفعها الى مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب».

واكد السبع ان «الوزارة ستعمل على قاعدة تفعيل العمل البلدي واعطاء البلديات الحقوق التي تستحقها». وقال ان «مهمتي ستتناول دفع المستحقات للصندوق البلدي المستقل وتفعيل العمل البلدي عن طريق ملء الشواغر والتنسيق مع البلدية لإطلاق ورشة انمائية».

واوضح ان «الوزارة لن تكون وصية على البلديات بالمعنى التقليدي وانا اتيت الى مهمة ستستمر لحوالي ثلاثة اشهر انما علينا البحث عن عملية انمائية يجب ان تمتد الى اكثر من ثلاثين سنة».

هل يتأجل موضوع تحديد أقنية البث التلفزيوني؟

□ بيروت - «الحياة»

■ تحوم شكوك حول امكانية اقرار مجلس الوزراء المراسيم العائدة للتراخيص المعطاة لمؤسسات اعلامية مرئية من الفئة الاولى مع تحديد ست اقنية للبث في نطاق UHF.

ويقول احد الوزراء ان هناك رأيين داخل مجلس الوزراء الاول يدعو الى اقرار المراسيم والثاني يطلب ترك الموضوع للجنة الوزارية التي شكلت لدراسة اوضاع المؤسسات الاعلامية وبالتالي تاجيل المسالة الى العهد المقبل بعدما تم سابقاً تعليق حسم التراخيص لعدد من الاذاعات.

وكانت مصادر وزارية افادت ان وزيري البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والاعلام سيعرضان على مجلس الوزراء مشاريع مراسيم موحدة تتضمن تحديد اقنية البث في كل مؤسسة اعلامية مرخص لها طبقاً لقانون الاعلام الذي يحدد مدة الترخيص بـ١٦ سنة قابلة للتجديد.

ويلزم القانون المؤسسات بدفع رسوم الترخيص وبدلات الايجار السنوية وفقاً للمادة ٢٧ من القانون ٣٨٢ الخاص بالاعلام المرئي والمسموع وتحديد ستة اقنية للبث لكل من هذه المؤسسات على ان تقوم في ما بعد وزارة المواصلات بتسجيل هذه الاقنية في الاتحاد الدولي للاتصالات في جنيف.

وذكرت المصادر ان «تحديد اقنية البث جاء بعد اصدار المخطط التوجيهي للترددات الذي اعد بالتنسيق ما بين المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة المواصلات ووزارة الاعلام والمجلس الوطني للاعلام».

أكد أنه لا يشعر بالتشاؤم

عرفات: الاسرائيليون يضيعون الوقت

□ القاهرة – «الحياة»

■ جدد الرئيس ياسر عرفات انتقاداته للحكومة الاسرائيلية لعدم تقديمها «اي جديد خلال المفاوضات في شأن تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب من الضفة الغربية»، وقال في تصريحات لبرنامج «صباح الخير يا مصر» امس ان «الجانب الاسرائيلي يضيع الوقت».

وعن الاقتراح الاسرائيلي بتحويل ٣ في المئة من المساحة التي يفترض تنفيذ اعادة انتشار ثانية فيها الى محميات طبيعية، قال عرفات: «نحن تسلمنا سابقا محميات طبيعية وفي بلادنا محميات طبيعية كثيرة ونحن نحافظ عليها باعتبارها طبيعية وحريصون على ادامتها (...)، الطرف الاسرائيلي، يريد ان يعمل من بعض هذه المحميات الطبيعية منطقة لها قوانينها التي يضعها الاسرائيليون انفسهم ليتحكموا فيها اكثر مما هم متحكمون في المناطق الفلسطينية. وهذا ما نرفضه وحتى الآن لم نصل الى اتفاق حولها».

وبالنسبة الى لقاءاته مع بعض رؤساء احزاب المعارضة الاسرائيلية، قال: «انا اقابل قيادات من المعارضة، واقابل قيادات من الائتلاف الحاكم ايضا يأتون لزيارتي ويطرحون عليّ بعض الاسئلة، واضعهم في الصورة الواضحة والصريحة لما يحدث من محاولة الحكومة الاسرائيلية التهرب من الوفاء بالتزاماتها طبقاً للاتفاقات الموقعة وللمبادرة الاميركية التي قبلناها ولم يقبلوا بها حتى الآن».

وعن تأثير انفجاري السفارتين الاميركتين في دار السلام ونيروبي على الجهود الاميركية في عملية السلام، قال عرفات: «ما دخل هذا بذاك، الاول موضوع خاص بالشرق الاوسط، والثاني حادث في السفارات الاميركية ونحن ضده بلا شك ونستنكره، لكن لا دخل لهذا الموضوع بذاك».

وسئل عرفات هل يشعر حالياً بالتشاؤم فأجاب: «إطلاقا، انا والحمد لله لم اتشاءم في اي لحظة من اللحظات حتى في المعارك، وفي الصعوبات التي واجهناها على الصعد والاتجاهات المختلفة. انا مؤمن إيماناً كاملاً بأن الحق سينتصر والشعب الفلسطيني سيحقق امانيه وحقوقه المشروعة بما فيها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف (...) اننا نرى ضرورة إعلان إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس في آيار (مايو) عام ١٩٩٩، موعد نهاية الفترة الانتقالية التي حدد لها خمس سنوات، وبعدها من حقنا ان تعلن دولتنا الفلسطينية المستقلة».

شعث: مزاعم اسرائيل بقبول الانسحاب خدعة

■ القدس المحتلة – اب – قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان تصريحات وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريبل شارون بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وافق مبدئيا على انسحاب من ١٤ في المئة من اراضي الضفة الغربية ما هو الا خدعة تهدف الى تبديد الضغط الاميركي.

وكان شارون صرح اول من امس بأن الحكومة الاسرائيلية وافقت على الانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة وتسليم واحد في المئة اضافية في انسحاب لاحق. يذكر ان شارون يعارض مبادرة السلام الاميركية، ويعتقد انه ادلى بهذا التصريح بهدف احراج نتانياهو واثارة المتشددين في الحكومة.

واوضح شعث أن نتانياهو وافق فعلا على الانسحاب من ١٣ في المئة شرط اعلان ٣ في المئة من هذه المساحة «محميات طبيعية»، لا يكون فيها للفلسطينيين اي سيطرة في ما يتعلق بالارض. وعلى هذه الخلفية، اعتبر شعث ان تصريحات وزير البنى التحتية «ليست سوى خداع».

نتانياهو مشغول عن حضور الاحتفال بذكرى اتفاقات اوسلو

■ القدس المحتلة – رويترز – قال ناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان نتانياهو رفض دعوة لحضور اجتماع في النروج الاسبوع المقبل لمناسبة الذكرى الخامسة للتوقيع على اتفاقات اوسلو للسلام لانه مشغول للغاية.

واخبر ديفيد بار ايلان مستشار نتانياهو في مجال الاتصالات «رويترز»: «ليس لديه وقت لان هناك الكثير من الامور التي يجب القيام بها هنا... هناك اشياء اهم وثيقة الصلة بما يحدث في الوقت الحالي تبقيه هنا».

غياب بهاء الدين طوقان والد الملكة علياء قرينة الملك حسين

■ عمان – أ ف ب – نعى الديوان الملكي الهاشمي امس وفاة بهاء الدين طوقان والد الملكة علياء، عقيلة العاهل الأردني الملك حسين، التي قتلت في حادث تحطم مروحية في شباط (فبراير) ١٩٧٧.

وذكر الديوان في بيان رسمي ان جثمان طوقان، وهو وزير بلاط أسبق في الثمانين من عمره، سيوارى الثرى غداً في المقابر الملكية.

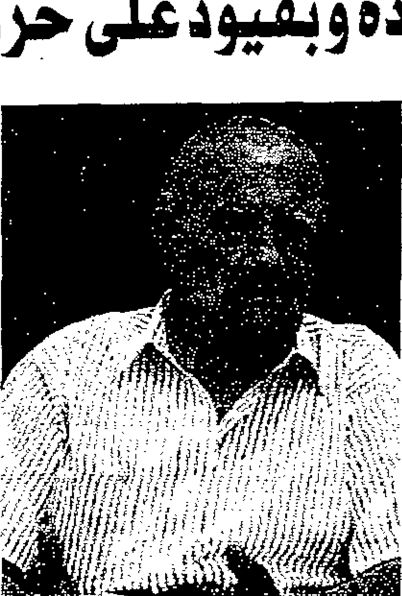
يذكر ان الملك حسين اقترن بالملكة علياء في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢، لكنها قتلت بعد نحو أربع سنوات في حادث تحطم مروحية عسكرية، وهي في الثامنة والعشرين من العمر.

القاهرة تُفعّل اتصالاتها مع فلسطينيي الـ٤٨

■ القاهرة – «الحياة» – يلتقي وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بعد غد السبت رئيس الحزب العربي الديموقراطي، عضو الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) عبدالوهاب الدراوشة، وذلك للبحث في الخطوات التي يمكن اتخاذها على الصعيد الداخلي الاسرائيلي لحضّ الحكومة الاسرائيلية على إعادة مسيرة السلام الى مسارها الصحيح والقبول بالمبادرة الاميركية الخاصة بتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة»، ان زيارة الدراوشة تأتي في إطار الاتصالات التي تجريها مصر مع الأطراف الاسرائيلية المختلفة، خصوصاً فلسطينيي المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨.

عبدالشافي: أي منطق في إعلان دولة من دون سيادة وبقيود على حرية الحركة؟









■ غزة – رويترز – تعرضت خطة ياسر عرفات لإعلان دولة فلسطينية في ايار (مايو) المقبل في ظل غياب اتفاق سلام مع إسرائيل لهجمة شديدة امس من جانب سياسي فلسطيني بارز يتمتع باحترام كبير.

قال الدكتور حيدر عبدالشافي، كبير المفاوضين السابق والمنتقد لعملية السلام في الشرق الاوسط إن هدف عرفات يتعارض مع المنطق.

واضاف السياسي المحنك لـ «رويترز» ان الرئيس الفلسطيني يجب ان يصر على تعليق محادثات السلام التي يقول ان اسرائيل استغلتها كغطاء لاحكام قبضتها على الاراضي المحتلة.

وتعهد عرفات مراراً باعلان دولة فلسطينية ما لم يتم التوصل إلى تسوية نهائية مع إسرائيل بحلول الرابع من ايار ١٩٩٩، وهو الموعد النهائي للتوصل إلى إتفاق بمقتضى اتفاقات اوسلو المرحلية.

وقال عبدالشافي البالغ من العمر ٧٩ عاماً: «اعلان دولة من دون سلطة قضائية على الأراضي ومن دون اي سيادة وبجميع القيود التي نعرف ان اسرائيل تفرضها في ما يتعلق بحرية الحركة... اي منطق في اعلان مثل هذه الدولة».

واضاف: «أولاً انا لا اعرف لماذا يحتاج إلى الاعلان عن اعتزامه. لماذا لا يبقي الأمر لنفسه حتى يحين موعده. هل يحذر إسرائيل لكي تأخذ احتياطها».

وتابع: «سيكون من الحصافة تعليق المفاوضات وابلاغ العالم... اننا آسفون لا يمكننا الاستمرار لان اسرائيل تنتهك بنود المرجعية».

وتعثرت المحادثات الفلسطينية – الاسرائيلية منذ ١٧ شهراً. ويختلف الجانبان الآن حول نطاق الانسحاب الاسرائيلي من المزيد من أراضي الضفة الغربية بناء على مبادرة أميركية في شأن تحريك المفاوضات باتجاه الوصول إلى تسوية نهائية.

ولم يقل عرفات حتى الآن ما إذا كان سيعلن الدولة في كل أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وتشمل أراضي ما زالت اسرائيل تحتلها، أم أنه سيعلنها فقط على الاجزاء التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني منذ عام ١٩٩٤.

وحذر رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتانياهو من ان الدولة العبرية سترد باجراءات خاصة بها، في اشارة مستترة إلى ضم المستوطنات اليهودية ومناطق استراتيجية أخرى في الضفة الغربية.

وقاد عبدالشافي الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩١ ولكنه اختلف مع عرفات في شأن إلغاء اي ضمانات لقيود على انتشار المستوطنات اليهودية من اتفاقات اوسلو عام ١٩٩٣.

وقال: «بالتعبير السياسي هذا بيع... لم أرَ عرفات منذ فترة طويلة لانني يائس من امكانية ان ينجز اي شيء».

واستقال عبدالشافي من المجلس التشريعي الفلسطيني في العام الماضي بسبب مزاعم فساد وسوء إدارة من جانب السلطة الفلسطينية قال إن المجلس لم يستطع معالجتها.

ويحظى عبدالشافي بشعبية كبيرة بين الفلسطينيين باعتباره رجل دولة وفاز باصوات أكثر من التي حصل عليها اي مشرع آخر في انتخابات المجلس التشريعي عام ١٩٩٦.

واثرت آراء عبدالشافي في شأن عملية أوسلو والافتقار إلى الديموقراطية في السلطة الفلسطينية بدرجة كبيرة على الفلسطيني العادي الغاضب من تعثر محادثات السلام مع اسرائيل والمحبط بسبب الصعوبات الاقتصادية.

واظهر استطلاع راي نشره مركز الفلسطيني للابحاث والدراسات في نابلس في وقت سابق هذا الشهر ان ٣٧ في المئة فقط من المشاركين يعتقدون ان عملية السلام مع اسرائيل ستؤدي إلى اقامة دولة فلسطينية.

كما اظهر كذلك انخفاضاً في التأييد الشعبي لعرفات إلى ٤٨ في المئة من ٦١ في المئة قبل شهر وانتشار انعدام الثقة في نزاهة المؤسسات السياسية الفلسطينية.

فلسطينية تبكي بعدما هدم الجيش الاسرائيلي منزلها في قرية السموعة. (رويترز)

الجيش الاسرائيلي يهدم ٩ منازل لفلسطينيين في الضفة الغربية

■ الخليل (الضفة الغربية) – أ ف ب – ذكرت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي هدم تسعة منازل يقيم فيها اكثر من ٦٠ فلسطينيا في مدينة الخليل ومحيطها جنوب الضفة الغربية.

وبين المنازل المهدومة بيت حجري واحد والباقي اكواخ لكنها تؤوي نحو ٦٠ شخصاً من بلدة السموع الى الجنوب الشرقي من الخليل.

وتعود ملكية البيت الاول الى عطا جابر (٣٨ عاماً) من حي البقعة عند الطرف الشمالي لمدينة الخليل، وهدمته جرافة تحت حراسة قوة من الجنود الاسرائيليين.

وتشابك عناصر القوة الاسرائيلية مع افراد العائلة المكونة من سبعة افراد، لكن لم تسجل اصابات.

وتقع المنازل جميعها عند محاور طرق التفافية يستخدمها المستوطنون في المنطقة حيث تمنع السلطات الفلسطينيين من البناء في هذه المواقع.

وصعدت اسرائيل من حملة هدم المنازل والمنشآت الفلسطينية خلال الاشهر الاخيرة. ويقدر عدد المواقع التي هدمها الجيش الاسرائيلي في هذه الفترة بأكثر من ثلاثين موقعا.

طالبتها بعدم إغفال الانتهاكات في الأراضي المحتلة في تقريرها المقبل

لجنة دولية لحقوق الانسان تطالب اسرائيل بوضع حد فوري للتعذيب والاعتقال الاداري

□ لندن – «الحياة»

■ اعتبرت «اللجنة المعنية بحقوق الانسان» (هيئة تابعة للامم المتحدة) ان اسرائيل لم تف بالالتزامات المترتبة عليها بمقتضى احكام «العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية». ورفضت ما ساقته الدولة العبرية، في تقريرها الاول الذي قدمته للجنة، من مبررات لانتهاكاتها المستمرة لحقوق الانسان، وطالبتها بأن تدرج في تقريرها الثاني «معلومات عن تنفيذ احكام العهد في جميع الاراضي التي تمارس فيها اسرائيل سيطرة فعلية»، في اشارة الى الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وجنوب لبنان ومرتفعات الجولان.

واعربت اللجنة عن قلقها البالغ ازاء اساليب التحقيق الاسرائيلية، معتبرة ان «المبادئ التوجيهية يمكن ان تفضي الى الانتهاكات».

كذلك انتقدت استخدام اسرائيل اسلوب الاعتقال الاداري، وأوصت بألا يتجاوز استخدامه الحدود الصارمة التي يقضي بها العهد الدولي وبأن تصبح المراجعة القضائية الفاعلة أمراً الزامياً. كما اعربت عن قلقها ازاء الانتهاكات الاسرائيلية الاخرى بما فيها التمييز ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والعرب في اسرائيل والبدو، واستخدام الرصاص ضد المتظاهرين والحبس الانفرادي الطويل والقيود على حرية التنقل والاقامة في القدس وهدم المنازل.

ورحبت منظمة «مراقبة حقوق الانسان» (هيومان رايتس واتش) بالنتائج والتوصيات التي خلصت اليها اللجنة بعد درس تقرير اسرائيل الذي قالت انه جاء متأخراً عن موعد تقديمه بأكثر من خمس سنوات. وافادت في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس، ان تقرير اسرائيل «يفتقر الى المعلومات الكافية في شأن التنفيذ الفعلي لاحكام العهد الدولي، واغفل اي نقاش عن تنفيذه في المناطق التي تحتلها اسرائيل، كما انه جانب الحقيقة في تصوير الممارسات الاسرائيلية في ما يتعلق بقضايا مهمة من بينها التعذيب والاعتقال».

ودعت المنظمة اسرائيل الى «وضع حد فوراً للتعذيب وتعديل القانون حتى يتفق مع نصوص العهد الدولي في هذا الصدد»، و«وضع حد فوراً لاسلوب احتجاز المعتقلين كرهائن داخل اسرائيل او في الاراضي الخاضعة لسيطرتها»، و«وضع حد للاعتقال الاداري التعسفي او الطويل الاجل فوراً».

ودعت اسرائيل الى تقديم تقريرها الدوري الثاني للجنة المعنية بحقوق الانسان في موعد لا يتجاوز العام الفين.

«هآرتس»: واشنطن تحاول منع صفقة أسلحة اسرائيلية للهند

■ القدس المحتلة – ا ف ب – ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان الولايات المتحدة تحاول منع اسرائيل من بيع الهند مكونات الكترونية تدخل في صنع اسلحة.

وقال خبير الشؤون الدفاعية في الصحيفة ان واشنطن تحاول منع هذه الصفقة رغم ان هذه الاجزاء الالكترونية مصنّعة كلياً في اسرائيل من دون اي تقنية اميركية.

واضاف ان المفاوضات بين اسرائيل والهند على هذه الصفقة بدأت العام الحالي عندما زار وفد هندي اسرائيل اخيراً لفحص هذه المعدات. ولم تقدم الصحيفة اي تفاصيل عن طبيعة هذه المكونات.

واشارت الى ان واشنطن لم تبد اعتراضاً على هذه الصفقة الا بعد اجراء الهند خمس تجارب نووية في ايار (مايو) الماضي قبل التجارب التي أجرتها باكستان المجاورة.

ودانت المجموعة الدولية هذه التجارب واعلنت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على هذين البلدين بموجب قانون حظر التجارب النووية.

وكتبت «هارتس» ان المسؤولين الاميركيين يؤكدون انه رغم ان المعدات الالكترونية الاسرائيلية لم تصنع بفضل تقنية اميركية، فإن كون بلد صديق يستعد لبيع مثل هذه المعدات الى الهند التي اتخذت واشنطن عقوبات بحقها يزعج الادارة الاميركية.

ازداد حدة منذ اتفاق أوسلو الذي يحظر حفر آبار من دون موافقة اسرائيل

نقص المياه الحاد شغل الفلسطينيين الشاغل

□ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ يستيقظ الفلسطينيون هذه الايام على كابوس جديد يحرمهم من غسل آثار كوابيسهم الليلية من على وجوههم.

انه النقص الحاد في المياه الذي بات الشغل اليومي لمئات الآلاف من الفلسطينيين الذين يحاولون توفير مقادير قليلة منها بأساليب بدائية بعد أن اصبح قطعها عن البيوت يمتد أياماً في بعض مناطق الضفة الغربية وأسابيع وأشهراً في البعض الآخر منها.

وأصبحت حمولات صهاريج المياه تباع في (السوق السوداء) بأسعار خيالية لمن يستطيع الدفع فيما لجأت الغالبية العظمى من الفلسطينيين الى البحث عن ينابيع المياه البعيدة عن أماكن سكناهم لسد حاجاتهم الأساسية من المياه، بعضهم مستخدماً الاقدام، والآخر الجمال أو المركبات لمن تيسرت لهم.

والفلسطينيون الذين يدفعون ثمن مياههم المستنبطة من جوف أرضهم الى شركة المياه الاسرائيلية (ميكروت) لا يتم تزويدهم إلا بـ ١٧ في المئة من مخزون مياههم الجوفية الذي يزيد على ٦٦٠ مليون متر مكعب سنوياً يستخدم الاسرائيليون معظمها داخل الخط الأخضر أو في المستوطنات اليهودية المزروعة في ارجاء الضفة الغربية.

وشح المياه عند الفلسطينيين مزمن منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم الذي استولى على مصادر المياه ايضاً. إلا أنه زاد حدة في السنوات الأخيرة بعد اتفاق أوسلو الفلسطيني – الاسرائيلي، وتفاقم في صيف هذا العام الذي صحب معه موجة حر هي الأشد منذ بداية القرن.

وتؤكد دائرة المياه الفلسطينية أن اسرائيل (التي تسيطر على كل مصادر المياه) وترفض منذ العام ١٩٩٥ زيادة متر مكعب واحد على ٤,٥ مليون متر مكعب التي تبيعها للفلسطينيين من المياه التي تعهدت بتزويدها بعد الاتفاق المذكور على رغم زيادة عدد السكان وتحسن الظروف المعيشية للمواطنين التي تتطلب استهلاكاً أكبر للمياه.

ووفقاً لاتفاق اوسلو يحظر على الفلسطينيين حفر آبار للمياه في الأراضي الفلسطينية من دون موافقة لجنة المياه الاسرائيلية – الفلسطينية المشتركة.

وفي حين سمحت الدولة العبرية للسلطة الفلسطينية بحفر بئرين في منطقة الخليل جنوب الضفة، فإن الاتفاق ذاته يمنع بشكل قاطع أي عمليات حفر للآبار في الحوضين الغربي والشمال الشرقي للضفة الغربية وهما الحوضان الزاخران بالمياه الجوفية التي تقوم اسرائيل باستنباطها عبر آبار جوفية شديدة العمق حفرتها داخل الخط الأخضر.

ويقول المدير العام لدائرة المياه في الضفة الغربية المهندس طاهر ناصر الدين ان شركة مياه (ميكروت) الاسرائيلية تتحكم منذ العام ١٩٨٢ في ١٣ بئراً للمياه من أصل ٤٠ في الضفة الغربية بناء على أمر وزير البنية التحتية الاسرائيلي الحالي ووزير الدفاع في حينه اريبل شارون فيما تقوم الشركة ذاتها بوصل انابيب مياه يزيد قطر الواحد منها عن أربعة أمتار بأنابيب المياه العربية الضيقة لتوصيل أكبر قدر من المياه الى المستوطنات اليهودية.

ويؤكد الفلسطينيون ان شركة المياه الاسرائيلية لا تزودهم إلا بنصف الكمية التي تعهدت بتوفيرها لهم فيما يتم ضخ المياه بدون حدود للمستوطنين اليهود القاطنين في المستعمرات المقامة على أراضيهم لري الزهور المحيطة بها وتعبئة المسابح التي يلهو فيها أطفالهم.

وتبلغ حصة المستوطن اليهودي في الضفة الغربية من المياه خمسة أضعاف ما يحصل عليه الفرد الفلسطيني حيث يستخدم ١٢٠ الف مستوطن على ٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً.

وحفر المستوطنون اليهود خلال السنوات الماضية ٤٣ بئراً عميقة داخل مستوطناتهم التي تشيد عادة في المناطق الغنية بالمياه.

وليس بعيداً عن مستوطنة «افرات» اليهودية المقامة على أراضي قرية الخضر الفلسطينية، تنظر النساء الفلسطينيات بتحسر وغضب الى برك المياه الكبيرة المخصصة للسباحة وهن في طريقهن الى نبع مياه صغير في بلدة ارطاس لملء جرارهن بالمياه قبل استيقاظ أبنائهن لتوفير المياه لغسل وجوههم وإعداد الطعام وجلي صحون طعام العشاء التي تعذر غسلها بسبب انقطاع المياه الذي مر عليه نحو شهر، وذلك في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين القريب من بيت لحم.

وتقول احدى الفلسطينيات (أم زياد): «كانت جداتنا وأمهاتنا في بداية القرن يحفظن عصائر الفاكهة والخضار الصيفية في زجاجات، اما نحن وعلى اعتاب القرن الواحد والعشرين، فنحفظ مياه الشرب التي نجلبها كل صباح على أقدامنا نزولاً وطلوعاً على الجبل حتى نجد قطرة ماء لأطفالنا حين يعطشون».

وتعاني منطقتا بيت لحم والخليل أكثر من مثيلاتهما في باقي الضفة الغربية من النقص الحاد في المياه على رغم غناهما بالآبار المائية تحت ترابهما الأحمر المائل للسواد.

وتقول دائرة المياه الفلسطينية ان منطقة الخليل التي يحتاج مواطنوها الى ٣٠ ألف متر مكعب من المياه يومياً لا يصلها سوى ٤٥٠٠ متر مكعب في أشد أيام السنة حاجة الى المياه بينما تزود المستوطنات المحيطة بها بـ ٨٠٠٠ متر مكعب من المياه.

وتقول أم زياد وحبات من العرق الندي تملأ جبينها تعباً من الجرة التي تحملها فوق رأسها وهي تشير الى المستوطنة الجاثمة والآخذة في التوسع: «يسلبون الأرض التي نأكل منها والمياه التي نشرب منها. لم يتبق سوى أن يمنعوا الهواء الذي نتنفسه... وأعلم انهم لو كانوا يستطيعون ذلك لفعلوا».

حوادث مميتة في مختبر اسرائيلي للأسلحة الكيماوية

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح ٢٥ آخرون في حوادث وقعت في مختبر سري قرب تل ابيب، يعتبر اساس البرنامج الاسرائيلي للاسلحة الكيماوية.

واضافت الصحيفة ان قوات الامن اوشكت خلال احد هذه الحوادث ان تخلي سكان منطقة نيس زيونا حيث يقع المختبر البيولوجي والبالغ عددهم ٢٥ ألفاً، لكن الخبراء اعلنوا تجاوز الخطر.

واشارت «معاريف» الى مقال نشر اليوم في لندن في نشرة «فورين ريبورت» السرية تناول اربعة حوادث مميتة وقعت في المختبر خلال «السنوات الاخيرة»، من دون تحديد التواريخ.

وتحاط نشاطات مختبر «نيس زيونا» بالسرية وتخضع للرقابة العسكرية الاسرائيلية، الا ان الصحافة الغربية تعتبر المعهد اساس البرنامج الاسرائيلي للاسلحة البيولوجية والكيماوية.

يذكر ان اسرائيل أبدت دائما تخوفها من تطوير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية في العراق وايران وسورية من دون ان تعترف بأن لديها برنامجها في هذا المجال.

واستنادا الى السلطات الاسرائيلية فإن معهد «نيس زيونا» يوفر خدمات غير محددة لوزارة الدفاع إضافة الى منتجات كيماوية للاغراض الزراعية وكذلك الاشراف على مشروعات ابحاث تقوم بها الشركات الاسرائيلية.

ويأتي الكشف عن هذه المعلومات في وقت يقوم فيه سكان حي نيس زيونا بحملة ضد مشروع توسيع المختبرات البيولوجية لاحتل هكتارات في المنطقة.

ويشير التقرير نفسه الى ان المجمع نفسه يحتوي على المختبرات المعروفة باسم «بي٣»، التي تصنع السموم القوية.

وكان إثنان من عناصر الاستخبارات الاسرائيلية اعتقلا العام الماضي في الأردن بعدما حاولا قتل رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل بمادة سامة. وامكن إنقاذ مشعل بعدما كشفت اسرائيل تركيب هذه المادة إثر ضغوط كبيرة مارسها الأردن.

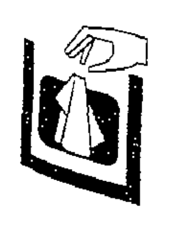
جنود اسرائيليون متنكرون بزي عربي يخطفون فلسطينياً

■ دورا (الضفة الغربية) – أ ف ب – افاد مصدر فلسطيني ان اربعة عناصر من وحدة النخبة في الجيش الاسرائيلي متنكرين بزي عربي خطفوا امس فلسطينياً في الضفة الغربية.

واوضح المصدر ان جمال خليل ناجي عمر (٢٧ عاماً) وهو يعمل مدرسا في قرية دورا قرب الخليل، خطف بعد ان غادر منزله متوجهاً الى مكان عمله.

وكان الرجال الاربعة ينتظرونه على متن سيارة «فولكسفاغن»، وما ان وصل الى حيث كانوا حتى خرجوا من السيارة وهددوه بالمسدسات واجبروه على الدخول الى السيارة قبل ان ينتقلوا به الى معسكر مجاور.

يذكر ان دورا تابعة للمنطقة «ب» (اشراف أمني اسرائيلي واداري فلسطيني).



العراق يجدد حملته على "الجاسوس" بتلر

موفد أنان لا يرى أزمة مع بغداد

■ بغداد، نيويورك رويترز، أ ف ب - غادر ممثل الامين العام للامم المتحدة في العراق براكاش شاه بغداد امس عائداً الى نيويورك بعدما فشل في اقناع المسؤولين العراقيين بالتراجع عن قرار وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية. ورفض شاه وصف المأزق الحالي بانه ازمة، مشيراً الى انه ما زال ممكناً حلّ المشكلة بين بغداد وفرق التفتيش.

وكان مجلس الامن جدد دعمه الكامل «اونسكوم» والوكالة لاستكمال مهماتها في العراق، واعتبر ان قرار معاودة عمليات التفتيش يعود اليهما وحدهما. واشترطت بغداد للتراجع عن قرارها تغيير تركيبة اللجنة الخاصة ونقل مقرها من نيويورك الى جنيف او فيينا لتكون «اقل عرضة للنفوذ الاميركي».

ويواصل اعضاء في «اونسكوم» عمليات تدخل في اطار الرقابة الدائمة على منشآت عراقية.

وكان براكاش شاه اعلن اول من امس ان بغداد رفضت تغيير موقفها. واوضح لوكالة «فرانس برس» قبيل مغادرته الى نيويورك ان لا جديد في الموقف العراقي. ويتوقع ان يطلع ممثل الامين العام مجلس الامن على نتائج مهمته.

وجددت بغداد امس حملتها الاعلامية على رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر واتهمته صحيفة «العراق» الرسمية بالتجسس على العراق لمصلحة الولايات المتحدة، معتبرة انه يخفي مهمته «الشريرة» وهي «التجسس لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية» (سي. آي. اي)».

ونشرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق رسماً كاريكاتورياً لبتلر وهو يعدم بتهمة التجسس.

وتؤكد بغداد ان مصير كل اسلحة الدمار الشامل العراقية تحدد، وان الحظر الدولي كان يجب رفعه منذ فترة طويلة، اما بتلر فيصر على وجود فجوات في شان برنامج الاسلحة البيولوجية العراقية.

في نيويورك اكد ناطق باسم الامم المتحدة ان العراق لن يتمكن من تصدير كميات من النفط تكفي لبلوغ العائدات المحددة بموجب «اتفاق النفط للغذاء». ويتوقع ان تكون نسبة النقص ٢٥ في المئة من العائدات، اي نحو بليون دولار.

وقال جون ميلز الناطق باسم برنامج «النفط للغذاء» ان النقص في العائدات النفطية سينعكس على تطوير برامج الكهرباء وتنقية المياه في العراق، واستدرك ان ذلك لن يشمل زيادة المخصصات للاغذية والادوية في المرحلة التي بدأت في ٣٠ ايار (مايو) الماضي وتنتهي في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر).

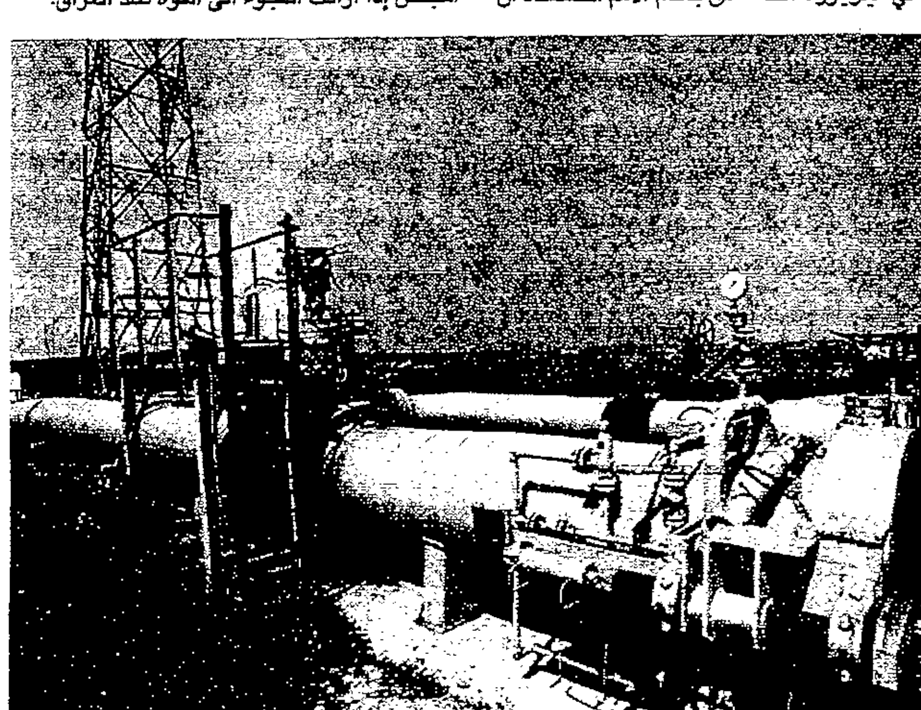
ووافقت الامم المتحدة في ٢٠ حزيران (يونيو) على استيراد العراق ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من قطع الغيار لاصلاح منشآته النفطية، لكن لجنة العقوبات وافقت حتى الآن على ٧ عقود فقط من ٤١ قدمتها بغداد. وقال سفير العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون الثلثاء انه يشعر بخيبة امل للتأخير في المصادقة على هذه العقود وحمّل الولايات المتحدة المسؤولية.

انان سعيد بالتهدئة

وصرح فرد ايكهارد الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ليل الثلثاء بأن انان «سعيد لأن مجلس الأمن اعتمد موقف تهدئة بدل موقف مواجهة مع تهديدات عسكرية» للعراق.

واضاف: «لا يمكننا ان نستبعد ان يدرس المجلس مجدداً الخيار العسكري». واستبعد في هذه المرحلة تدخلاً شخصياً لانان في هذا الملف.

ويرى بعض الديبلوماسيين ان العراق تعمد إثارة مشكلة في الوقت الذي يجد الرئيس بيل كلينتون نفسه في موقع ضعف بسبب الفضيحة الجنسية مع مونيكا لوينسكي. ويعتبر احد الديبلوماسيين ان «هذا الامر قد ينقلب على العراق» إذا رأى كلينتون الآن ان عليه ان يتحرك بحزم لإزالة هذا الانطباع بالضعف. لكن ديبلوماسيين آخرين يرون ان اميركا، ومع انقسام مجلس الامن اكثر من اي وقت مضى، لن تهتم بالحصول على موافقة المجلس إذا أرادت اللجوء الى القوة ضد العراق.



خط انابيب النفط في كركوك الممتد الى بانياس الذي يناقش وزير النفط السوري في العاصمة العراقية معاودة فتحه. (رويترز)

وزير النفط السوري باشر محادثات في بغداد

■ بغداد - أ ف ب - بحث وزير النفط العراقي عامر رشيد مع نظيره السوري محمد ماهر جمال في بغداد امس معاودة فتح خط أنابيب النفط الممتد من كركوك الى بانياس. وقال جمال بعد جولة أولى من المحادثات ان الهدف من زيارته العراق هو «بحث الأمور الفنية المتعلقة» بمعاودة فتح الخط.

وسئل وزير النفط العراقي هل تحدد موعد لمعاودة فتح الخط المغلق منذ العام ١٩٨٢، فأجاب: «ليس بعد». وكان العراق وسورية قررا في تموز (يوليو) خلال زيارة قام بها عامر رشيد لدمشق معاودة فتح الخط الذي تعارضه واشنطن، معتبرة ان ذلك يشكل «خرقاً للحظر» المفروض على العراق.

حملة للشرطة القطرية على المخالفين لقوانين الإقامة

■ الدوحة - أ ف ب - أعلنت الشرطة القطرية امس انها ستبدأ غداً حملة على المقيمين في قطر بصورة غير مشروعة، مع انتهاء المهلة التي حددتها للأجانب لتصحيح أوضاعهم.

وقال المقدم أحمد الحايكي، مساعد مدير إدارة البحث والمتابعة في وزارة الداخلية القطرية: «اعطينا المخالفين مهلة تسعة شهور لتصحيح أوضاعهم». وأكد ان الشرطة ستنفذ بدءاً من الغد «حملات مكثفة على أماكن الإقامة والعمل لضبط المخالفين».

وأفاد ان المخالفين يواجهون عقوبات بالسجن سنة، ثلاث سنوات، وغرامات تتراوح بين ثلاثة آلاف دولار و١٥ الفاً يدفعها المخالف ومستخدمه مناصفة.

وأضاف الحايكي ان من بين ٢٥ الف أجنبي يقيمون بطريقة غير مشروعة في قطر صحح ١٤٥٣٠ شخصاً أوضاعهم خلال المهلة، وبينهم ٢٨٣٩ طلبوا ترحيلهم. وغالبية المخالفين من شبه القارة الهندية.

٥١ قتيلاً ضحايا السيول في اليمن

■ صنعاء - «الحياة»، رويترز - ارتفع عدد ضحايا السيول في اليمن منذ مطلع هذا الشهر إلى ٥١ قتيلاً، وأفادت صحيفة «الثورة» أن السيول الناجمة عن هطول امطار غزيرة اسفرت عن مقتل ثلاثة آخرين هذا الاسبوع. واضافت ان شخصاً فقد بعدما هطلت امطار غزيرة على المناطق الواقعة جنوب العاصمة وشرقها الاثنين الماضي. والحقت السيول أضراراً بالطرق، وجرفت نحو مئة رأس من الماشية.

ونقلت وكالة «سبأ» عن مسؤول في وزارة الزراعة ان كمية المياه في خزان سد مأرب ارتفعت إلى ١٨ مليون متر مكعب، علماً أن الخزان يستوعب ٤٠٠ مليون متر مكعب.

محمد العجيري رئيساً لمجلس ادارة وكالة الأنباء الكويتية

■ الكويت - «الحياة» - صدر في الكويت امس مرسوم أميري بتعيين محمد أحمد العجيري رئيساً لمجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية ومديراً عاماً لها، وتعيين الدكتور محمد غانم الرميحي اميناً عاماً للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لمدة أربع سنوات.

وكان العجيري يشغل منصب نائب المدير العام في وكالة الانباء الكويتية، وعمل ملحقاً ثقافياً في سفارة الكويت في باريس عام ١٩٧٧، ثم مندوباً للكويت لدى «يونيسكو» وانتقل عام ١٩٨٠ الى وكالة الانباء التي كانت حديثة التأسيس. وهو خريج كلية الآداب في جامعة غرونوبل الفرنسية عام ١٩٧٦. اما الدكتور الرميحي فكان اكاديمياً واستاذاً في جامعة الكويت منذ ١٩٧٣، وفي عام ١٩٨٢ تولى رئاسة تحرير مجلة «العربي» الشهرية، وخلال الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ اصدر من لندن بتكليف من الحكومة صحيفة «صوت الكويت» التي استمرت حتى عام ١٩٩٢.

الألماني هلموت رضا سيحاكم مجدداً في مطار طهران!

■ طهران - أ ف ب - افادت الصحف الايرانية امس ان الالماني هلموت هوفر الذي قضت محكمة ايرانية بإعدامه بتهمة إقامة علاقة جنسية مع ايرانية مسلمة، سيمثل أمام محكمة خاصة في جلسة مغلقة في التاسع عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل. وكتبت صحيفة «ايران» ان هوفر (٥٧ سنة) «سيحاكم مجدداً في جلسات مغلقة من قبل محكمة خاصة في مطار طهران».

وكان حكم الاعدام صدر في كانون الثاني (يناير) الماضي لكن المحكمة العليا نقضته وكلفت المحكمة الخاصة في مطار طهران النظر في القضية في اطار دعوى جديدة. واسند ملف هوفر الى المحكمة الخاصة في المطار لانه كان اعتقل لدى وصوله الى المطار حيث استقبلته «وحيدة غ» وهي ايرانية في السادسة والعشرين. واعرب هوفر امام محكمة البداية عن استعداده للزواج من وحيدة، ورفض القضاء اطلاقه بكفالة.

واكد محامي هوفر ان موكله «مسلم شيعي» وانه قدم الى المحكمة ما يثبت ذلك وبات اسمه هلموت رضا هوفر. وهذه القضية كانت تسببت في توتر العلاقات مجدداً بين المانيا وايران.

في ظل استمرار الحملة الاعلامية على مصر

الخارجية السودانية تدعو الى التريث: بيان "المؤتمر" آراء "شبه حزبية"

□ الخرطوم - كمال حامد

■ خلافاً لما أعلنه المؤتمر الوطني الحاكم في السودان اول من امس من إدانة لمصر لاستضافتها اجتماعات المعارضة السودانية، قال مسؤول في الخارجية السودانية ان ما جرى في أرض مصر يتطلب التريث ودراسة الوضع قبل إصدار بيانات وإدانات، ملاحظاً ان الحكومة المصرية لم تعلن استضافتها للمعارضة وان الحزب الوطني الحاكم هو الذي اعلن ذلك.

وقال الاسقف فبريال رويج وزير الدولة في الخارجية ان الإدانات التي صدرت من «المؤتمر» لمصر تمثل آراء «شبه حزبية» تتماشى مع موقف الحزب الحاكم في مصر.

واضاف ان الخارجية «لا تتعجل في الموضوعات التي لا تخدم المصالح العليا للبلاد»، مشيراً الى «ان مصر تقف مع وحدة الاراضي السودانية».

يذكر ان السيد محمد الحسن الأمين مسؤول الدائرة السياسية في المؤتمر الوطني كان اعلن اول من امس، في مؤتمر صحافي حضره وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان بياناً اتهم فيه مصر بـ «إعلان العداء» للسودان، معلناً «التعبئة العامة في مواجهة التحرشات من أرض مصر». وأكد ان البيان يمثل رأي الحكومة والمؤتمر وان الخارجية السودانية ملزمة تنفيذ سياسة المؤتمر وفق روح البيان.

في الإطار ذاته حملت الصحف السودانية على مصر ونشرت مقالات عدة في هذا الاتجاه. والقى الشيخ صادق عبدالله عبدالماجد المرشد العام لـ «الاخوان المسلمين» في مقال نشرته «اخبار اليوم» على القاهرة مسؤولية ما سماه التروي الذي لا سابق له بين مصر والسودان. وقال ان القاهرة تضمر العداء لشعب السودان وتعتقل شيوخه في حلايب وتلتقي بسفاح العصر جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، واتهم مصر بانها لا تهتم بوحدة السودان او استمرار القتال فيه.

أما صحيفة «الأنباء» التي تعبر عن رأي المؤتمر الوطني فاوردت في مقال كتبه صديق المجتبي «ان مصر تحاول الاصطياد في الماء العكر، وتنوي خلاف ما تظهره اجهزة إعلامها».

وقال: «ان على مصر، ان كانت جادة في اصلاح الشأن السوداني ان تدعو الحكومة والمعارضة لجلسة مشتركة، لا ان تتفرد بالمعارضين».

في مقابل ذلك دعا السيد ميرغني النصري عضو رأس الدولة السابق من سماهم «الاطراف المتشددة» الى «عدم التعجيل بالحكم على مصر لاستضافتها اجتماعات المعارضة»، متكهناً «بان يكون لمصر مشروع يتعلق بالحكومة ويهدف الى وقف الاقتتال واقناع طرفي النزاع بوحدة السودان والدخول في حوار غير مشروط».

وأضاف: «ان المخرج الوحيد للوضع الراهن هو الاستجابة للمادة السادسة من الدستور التي تفرض على الدولة تحقيق الوفاق الوطني» داعياً الحكومة الى «المبادرة الى اعلان الشرعية التعددية والمصالحة الوطنية حتى تضع المعارضة امام الأمر الواقع وأمام مسؤوليتها تجاه الشعب السوداني».

السودان يحمل على الأمم المتحدة ويتهمها بـ "دعم الأقلية" في الجنوب

□ الخرطوم - «الحياة»

■ هاجمت الخرطوم الأمم المتحدة وقالت ان المنظمة الدولية تدعم «سيطرة الاقلية»، في اشارة الى الدعم الدولي الذي تقول الحكومة السودانية ان الحركة الشعبية لتحرير السودان بزعامة العقيد جون قرنق تتلقاه.

وقالت ان سياسة الأمم المتحدة في السودان هي ذاتها المفروضة على رواندا واثيوبيا واريتريا وهي «سياسة دعم سيطرة الاقليات».

وقال اللواء حسن ضحوي وزير الدولة في وزارة التخطيط الاجتماعي، في ندوة بعنوان «النزوح» نظمها المجلس الوطني (البرلمان)، ان عمليات «شريان الحياة» لتوزيع مساعدات المنظمة الدولية على سكان الجنوب، في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة وعناصر «الحركة الشعبية» على حد سواء، «فرضت على الحكومة السودانية» قبل تولي الرئيس عمر البشير السلطة في ١٩٨٩، «ولا يحفظ للدولة سيادتها، مما أوجد الفرصة أمام المنظمة الدولية لتنفيذ سياسات النظام العالمي والتأثير على سياسات الدولة في انشطتها كافة».

واتهم ضحوي اصدقاء «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد)، «بدعم التمرد مباشرة»، مشيراً الى ان ذلك «أدى الى تفاقم معدلات النزوح الى المدن من جراء تصاعد حدة القتال».

ويعد الهجوم السوداني على المنظمة الدولية و«اصدقاء ايغاد» هو الأول من نوعه. إذ ظلت الخرطوم تفتخر ببرنامج «شريان الحياة» وتصفه بانه الأنجح في مناطق الصراع المسلح في العالم.

وسعت الخرطوم الى توطيد علاقاتها مع «اصدقاء ايغاد» وهي مجموعة من الدول الغربية المهتمة بالشأن السوداني. واعتبرت الزيارات المتكررة التي قام بها مسؤولون من تلك الدول الخرطوم مؤشراً ايجابياً الى تحسن وضع السودان في الأسرة الدولية.

الى ذلك اعتبر وزير الشؤون الاجتماعية في ولاية للخرطوم الدكتور محمد مندور المهدي ان تصاعد النزوح نحو الولاية والذي يشمل نحو ٣٠ الف شخص شهرياً، «ظاهرة مصطنعة يعمل بعض الجهات على تذكيتها». وحذر من «وقوع مجاعة في الخرطوم مشابهة للمجاعة التي وقعت قبل قرابة مئة عام وأسفرت عن مقتل آلاف الأشخاص».

وقال ان ٨٣ في المئة من النازحين ابدوا عدم رغبتهم في العودة الى مواطنهم الأصلية.

يذكر ان ٢٧ منظمة تعمل في أوساط النازحين في الخرطوم منها ١٣ منظمة سودانية والباقي منظمات عالمية منها «اليونيسيف» و«المعونة الأميركية» والأمم المتحدة.

خاطف الأميركيين في طهران: خاتمي انتهك "محرمات"

■ طهران - رويترز - قال عباس عبدي زعيم الطلاب الايرانيين الذين احتجزوا موظفي السفارة الاميركية في طهران رهائن عام ١٩٧٩، ان معاودة العلاقات مع الولايات المتحدة ستتطلب مزيداً من الوقت، معتبراً أن «بعض المحرمات» المتعلقة بالعلاقات الثنائية انتهك.

وتابع عبدي أمام تجمع طالبي في العاصمة الايرانية لمناسبة ذكرى انقلاب ١٩٥٣ الذي ساندته اميركا واطاح رئيس الوزراء انذاك محمد مصدق: «اذا كانوا (الاميركيون) يريدون أن يحلوا المشكلة عليهم أن يراجعوا موقفهم في شكل جدي ويقللوا الضغوط على ايران ويتخلوا عن سياستهم التي تعتمد معايير مزدوجة. كل القضايا المتعلقة باميركا يعتبر شيئاً محرماً في ايران وكسر (الرئيس محمد) خاتمي اجزاء منه، وينبغي لآخرين أن يكسروا البقية».

ويشغل عبدي الآن منصب رئيس تحرير صحيفة «سلام» التي تدعم خاتمي، وأصبح هدفاً لانتقادات المحافظين إثر لقائه في باريس باري روسن، أحد الرهائن الاميركية سابقاً الذي كان الملحق الصحافي في السفارة.

وقال عبدي انه كان يهدف في اللقاء الى «تقليل ضغوط الرأي العام الاميركي والحكومة الاميركية على ايران»، موضحاً ان «الوضع الحالي مؤذ لكلا الجانبين». واعتبر أن لقاءه روسن لم يتحقق إلا بفضل سياسة الحوار والتعايش التي دعا اليها خاتمي.

معروف ان الرئيس خاتمي كان دعا الى انفتاح بين الشعبين الايراني والاميركي.

واشنطن حجبت عن اسرائيل معرفتها باختبار الصاروخ الإيراني مسبقاً؟

■ القدس المحتلة - أ ف ب - نقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس عن «مصادر موثوق بها في أجهزة الاستخبارات»، ان الولايات المتحدة علمت مسبقاً باختبار ايران الصاروخ المتوسط المدى «شهاب ٣»، الذي يبلغ مداه ١٣٠٠ كيلومتر، لكنها لم تبلغ اسرائيل خشية ان يشن الجيش الاسرائيلي هجوماً على ايران.

وتتضارب معلومات الصحيفة مع الانباء التي اشارت الى أن اميركا والدولة العبرية فوجئتا باختبار الصاروخ في ٢٢ تموز (يوليو) الماضي.

ولمحت الصحيفة الى ان قرار واشنطن حجب هذه المعلومات عن اسرائيل يعكس ضعف ثقتها برئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بعد تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط وتتهم اسرائيل روسيا بتزويد ايران التقنية اللازمة لتطوير صاروخ «شهاب ٣»، لكن موسكو تنفي ذلك.

وابلغ رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الجنرال عاموس مالكا لجنة برلمانية اول من امس ان الصاروخ الايراني سيدخل الخدمة نهاية ١٩٩٩، بحسب محضر نشرته الصحافة الاسرائيلية امس.

ونسبت «هارتس» الى المصادر الاستخباراتية ذاتها ان ايران ستجري اختباراً ثانياً للصاروخ في غضون أشهر.

خدام وحبيبي يرأسان قريباً اجتماعاً للجنة السورية - الايرانية

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة»، ان خبراء سوريين وايرانيين سيبدأون مطلع الاسبوع المقبل اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة، تمهيداً لانعقاد اللجنة العليا التي يرأسها نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ونظيره الايراني الدكتور حسن حبيبي، في حضور وزيري الخارجية فاروق الشرع وكمال خرازي.

ورجحت المصادر ان تعقد اجتماعات اللجنة العليا نهاية الاسبوع المقبل، للبحث في تنسيق المواقف السياسية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين طهران ودمشق. وتوقعت ان يكون «التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي من جهة والتقارب السوري - العراقي والايراني - العراقي من جهة ثانية، المحورين الاساسيين لهذه الاجتماعات». ويعتقد محللون ان «التطبيع» بين دمشق وبغداد و«التحالف» بين دمشق وطهران «يزدادان عمقاً ما دام الحلف العسكري بين انقرة وتل ابيب يسير بوتيرة سريعة ضد مصالح سورية وايران والعراق».

الى ذلك، اشارت مصادر اخرى الى ان الزيارة التي كان مقرراً ان يقوم بها زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني لدمشق خلال وجود حبيبي، ارجئت الى نهاية ايلول (سبتمبر).

على رغم ان الخطوة غير مستبعدة لاحقاً

الرباط تنفي لقاء اليوسفي وأويحيى

□ الرباط - محمد الأشهب

■ نفى مسؤول حكومي في الرباط ما تردد عن لقاء بين رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي ونظيره الجزائري السيد أحمد أويحيى في وهران الثلثاء. وابلغ السيد خالد عليوة الناطق باسم الحكومة «الحياة» ان هذه الأنباء «خالية من الصحة، وان اي اتصالات بين رئيس الوزراء المغربي ومسؤولين جزائريين لم تحدث في الفترة الأخيرة». لكن أوساطاً ديبلوماسية اعتبرت ان مثل هذا اللقاء ليس مستبعداً في وقت لاحق، مشيرة الى تمنيات فرنسية واميركية ومغاربية على البلدين لمعاودة الحوار وتجديد بناء الثقة. وكان الاتصال بين المغرب والجزائر بدأ منذ تشكيل حكومة اليوسفي الذي استقبل اخيراً السفير الجزائري في الرباط ميهوب ميهوبي الذي يعتبر من المقربين الى الرئيس اليمين زروال. كما التقى وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري نظيره الجزائري السيد مصطفى بن منصور مرتين في مصر وايطاليا، على هامش مؤتمرات امنية عربية، واورو - متوسطية.

وتقول المصادر المغربية ان اليوسفي عرض على المسؤولين الجزائريين، عبر الطرق الديبلوماسية، اقتراحات للبحث في معاودة فتح الحدود المغلقة منذ صيف ١٩٩٤، اثر تورط شبكة يتحدر افرادها من اصول جزائرية في هجمات على مراكز سياحية وامنية في مراكش وفاس، والغاء التأشيرات بين البلدين، لكن الجزائر ردت بالدعوة الى «المقاربة الشاملة» للعلاقات، في اشارة الى ملف ترسيم الحدود وحل الخلافات العالقة، ومنها قضية الصحراء الغربية. وينظر في هذا السياق الى استمرار التزام البلدين العمل في مشروع بناء المغرب العربي لنقل الغاز الجزائري الى اسبانيا عبر الأراضي المغربية، وهو المشروع الوحيد الذي لم يتضرر من تأزم علاقات البلدين، مما يحمل على الاعتقاد ان في الامكان البحث في صيغة وفاقية جديدة لمعاودة ترتيب علاقات البلدين، سيما في ضوء صدور المزيد من الاشارات المشجعة من اطراف مغاربية واوروبية واميركية.

وكانت صحيفة «الوطن» الجزائرية نقلت عن مصادر موثوق بها ان لقاء اويحيى - اليوسفي يهدف الى درس «شروط تطبيع العلاقات الثنائية». واضافت ان اويحيى وصل فعلاً الى مطار وهران الثلثاء وان اللقاء مع اليوسفي جرى في مدينة بوسفر الساحلية الواقعة في الضواحي الغربية لمدينة وهران والتي تضم مقراً رسمياً للدولة.

وفي نيامي (النيجر)، اشتبك المندوبان الجزائري والمغربي في مؤتمر اتحاد البرلمانات الافريقية امس في مواجهة كلامية حادة كادت أن تتطور الى مشاجرة. وبدأ الحادث بعدما دعا الاول الى «منح حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية»، ورد عليه الثاني مطالباً بـ «منح الشعب الجزائري الحق في اختيار نظامه السياسي بصورة محايدة».

وكانت اللجنة السياسية للاتحاد تبحث أمس في «دور البرلمانيين في فض المنازعات بين دول القارة بالوسائل السلمية». واشار مندوب الجزائر الى استمرار النزاع في الصحراء المغربية لسنوات طويلة من دون حل. ودعا الى «الإسراع في منح شعب الصحراء حق تقرير المصير لإنهاء النزاع القائم وإقرار الحقوق المشروعة للشعوب بما يؤدي الى الاستقرار في المنطقة».

غير ان مندوب المغرب النائب محمد ملوح من «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» (الحزب الحاكم) وصف كلام ممثل الجزائر بانه «تدخل في شؤون بلادي وتجاوز غير مقبول». ودعا ملوح اللجنة الى «اتخاذ قرار بمساندة الشعب الجزائري في تقرير مصيره تحت مظلة الامم المتحدة واختيار نظامه السياسي وحكومته بصورة ديموقراطية».

وزاد ملوح ان «القوى الثورية التي تسعى، منذ ثماني سنوات، من اجل حرية الشعب الجزائري وحقه في تقرير المصير وتنفذ الآن حرب تحرير شعبية تتطلب منا المطالبة بتطبيق استفتاء حر في الجزائر لتحديد نظامه السياسي وإعادة الاستقرار الى البلاد».

وتدخل بعض الوفود العربية لفض المشادة الكلامية التي بلغت حد تجاذب الملابس خارج القاعة وكادت ان تتطور الى مشاجرة.

المحققون في نيروبي يفتشون فندقاً للاشتباه باستخدامه في تفجير السفارة

أنباء تؤكد ضلوع بن لادن استناداً إلى اعتراف موقوف

■ نيروبي، واشنطن - أ ف ب، رويترز - اكد مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف. بي. اي) وإدارة التحقيقات الكينية ان عناصر تابعة لهما دهمت فندقاً في نيروبي مساء اول من امس. ونشرت صحيفة كينية تفاصيل العملية، مؤكدة ان الفلسطيني المشتبه به ارشد «اف. بي. اي» إلى الفندق حيث جرى تجهيز المتفجرات التي استخدمت في تفجير السفارة الاميركية في نيروبي يوم السابع من الشهر الجاري. كذلك اكدت صحيفة «واشنطن بوست» أن المشتبه به اعترف بوجود شبكة يديرها اسامة بن لادن تستهدف المصالح الاميركية في الخارج.

وقال بيان مشترك لـ «اف. بي. اي» وإدارة التحقيقات الجنائية الكينية إن عناصر منهما قامت بتفتيش في فندق «هيل توب» في نيروبي اول من امس، وان «التحقيق يسير في شكل منطقي، وليس هناك مزيد من التصريحات التي يمكن الادلاء بها الآن».

وقالت صحيفة «ديلي نيشن» الكينية إن محمد صديق هويدا، الفلسطيني المشتبه فيه الذي نُقل من كراتشي إلى نيروبي، خطط لاعتداء السابع من آب (اغسطس) الجاري على سفارة الولايات المتحدة في نيروبي وأرشد عناصر «اف. بي. اي» إلى الفندق في نيروبي حيث صنعت القنبلة التي اسفر انفجارها عن مقتل ٢٤٧ شخصاً.

واضافت الصحيفة، من دون الاستناد إلى مصادر، ان القنبلة التي تزن ٨٠٠ كلغ صنعت في «هيل توب هوتيل» وسط نيروبي. واكدت ان ١٥ من عناصر مكتب التحقيقات الفيديرالي المسلحين يرافقهم عناصر من الشرطة الكينية قاموا اول من أمس طوال ساعتين ونصف الساعة بتفتيش الفندق وتوقيف مالكه ونقل وثائق اثبات.

ونشرت الصحيفة صوراً فوتوغرافية لعملاء «اف. بي. اي» وهم ينقلون صندوقاً من المعتقد انه يحتوي على «أدلة مهمة». ونقلت عن مصدر انه «جرى تفتيش غرفتين في الفندق بحثاً عن ادلة، لكن يبدو ان المفجرين ازالوا كل المواد التي استخدمت في صنع القنبلة». ونقلت عن موظف في الفندق انه وزملاءه ظلوا خارج الفندق اثناء قيام المحققين بالتفتيش. وقال: «اخرجوا صناديق عدة وبعدما بدأنا عملنا عادوا وحملوا صندوقاً آخر من الورق المقوى كانوا تركوه». وأشار إلى أن المدير لم يحضر للعمل أمس وأن موظفي الفندق يعتقدون أنه ما زال محتجزاً.

وقال خالد صالح، المدير الثاني للفندق، للصحافيين إن الشرطة اعتقلت شريكه لاستجوابه. وأوضح أنه يستحيل ان تكون القنبلة جمعت في الفندق، لأن عمال النظافة كانوا يدخلون الغرف كل يوم. وقال «تجميع القنبلة امر مستحيل (...) من المؤكد انهم جمعوها في مكان اخر وإلا كنا سنلاحظه».

وذكرت الصحيفة أن صديق هويدا الذي يوصف بانه المخطط للاعتداء كان معه على الأرجح خمسة شركاء قُتل ثلاثة منهم في الانفجار وان الاثنين الآخرين تمكنا من الفرار. وأوضحت ان اثنين من الفلسطينيين ومصرياً وسودانياً استأجروا غرفتين في الفندق من ٣ إلى ٧ آب الجاري.

واضافت الصحيفة ان الفلسطيني غادر نيروبي مساء السادس من آب بعدما اطمأن إلى أن كل شيء على ما يرام بالنسبة إلى عملية التفجير. لكنه اعتقل في اليوم التالي في كراتشي عندما كان يحاول السفر إلى افغانستان بجواز يمني مزوّر.

وكانت مصادر قريبة من الاستخبارات الباكستانية في كراتشي أوضحت ان الفلسطيني (٣٤ عاماً) اعترف بانه متورط في تفجير السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام، وان اسامة بن لادن موّل العمليتين.

كما اعترف، وفق المصادر نفسها، بانه قدم مساعدة فنية لمنفذي التفجير في نيروبي، وأنه واحد من فريق يضم سبعة أشخاص بينهم مصريون ولبنانيون، وأنه كان يعيش في أفغانستان. وأشار إلى أن باقي أعضاء الفريق تمكنوا من الوصول إلى افغانستان.

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت ذكرت اول من أمس ان «التحقيق يجري في شكل جيد بفضل التعاون الكبير الذي يبديه المسؤولون الكينيون». وأوضحت ان التحقيق الجاري حالياً «بالغ الأهمية».

إلى ذلك، نقلت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس عن تقارير لمسؤولين في الاستخبارات الباكستانية استجوبوا طوال اسبوع المشتبه به محمد صادق عودة، المعروف ايضاً باسم محمد صديق هويدا، الذي تم ترحيله من باكستان إلى كينيا.

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» امس إلى مسؤولين باكستانيين في إسلام آباد، لم تكشف اسماءهم، انه تم اعتقال اثنين آخرين يشتبه في تورطهما في انفجار كينيا اثناء محاولتهما العبور من باكستان إلى دولة افغانستان المجاورة.

وقال مسؤولون إن عودة زودهم المعلومات التي قادتهم إلى المشتبه بهما. وصرح مسؤولون بان أحدهما سوداني والآخر سعودي وانهما كانا يسافران بجوازي سفر يمنيين.

وذكرت «واشنطن بوست» ان عودة اعترف بأن الشبكة التي يعنيها هي شبكة يمولها ويديرها بن لادن الموجود في افغانستان.

واستناداً إلى ما ورد في تلك التقارير التي نقلت عنها الصحيفة، ابلغ عودة المسؤولين في باكستان ان بن لادن يشرف على شبكة من المتشددين تضم ما يراوح بين ٤٠٠٠ و٥٠٠٠ فرد من عدد من الدول الإسلامية بعضهم ارسل للاشتراك في أعمال عسكرية في الخارج.

واضافت الصحيفة ان عودة ابلغ المحققين الباكستانيين أن بن لادن يملك ترسانة ضخمة من الصواريخ أرض - جو ومدافع مورتر وصواريخ ودبابات مخزنة في شتى انحاء افغانستان.

وقال محققون كينيون وأميركيون الاثنين ان عودة لم يعترف بمسؤوليته، خلال التحقيق معه في كينيا، عن انفجار نيروبي أو عن الانفجار شبه المتزامن الذي استهدف السفارة الأميركية في دار السلام.

وذكرت الصحيفة أن عودة أبلغ المسؤولين الباكستانيين أنه مهندس ارسل إلى كينيا لتقديم المساعدة الفنية ومساعدات أخرى للنقل والإمداد متعلقة بالانفجار، لكن طلب منه مغادرة كينيا قبل الانفجار بساعات.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين انهم لم يدهشوا حين لم يكرر عودة روايته للمحققين الاميركيين والكينيين في نيروبي.

وقال مسؤول للصحيفة: «إنه يدرك تماماً أن اعترافه المسجل عن عمليات الميليشيا المناهضة للولايات المتحدة ستقوده إلى المشنقة». وقال المسؤول إن عودة حاول، وهو في باكستان، كسب عطف محتجزيه. وأكد ان عودة فلسطيني من الأردن.

جماعات مسلّحة تقيم حواجز مزيفة للسلب

الجزائر: انفجار في سوق للخضر

□ الجزائر - «الحياة»

■ ذكر بيان لأجهزة الامن ان قنبلة تقليدية انفجرت امس عند مدخل سوق شعبي للخضر في بئر مراد رايس (محافظة الجزائر الكبرى) خلفت ثلاثة جرحى، احدهم في حال خطرة.

وذكر شهود عيان ان الانفجار وقع في العاشرة الا خمس دقائق قبل الظهر، وان القنبلة لم تكن شديدة المفعول. واغلقت قوات الامن السوق وتولت اسعاف الجرحى.

الى ذلك (أ ف ب) افادت الصحف الجزائرية الصادرة امس الاربعاء ان مجموعة مسلحة هاجمت محاسباً يعمل في مصنع لعصير الطماطم في ذريعان قرب عنابة واستولت على مليوني دينار (حوالى ٢٠٠ الف فرنك فرنسي او ما يساوي ٣٣ الف دولار) كان يحملها. وكان المحاسب في طريقه الى منتجي الطماطم لدفع الاموال وفي حقيبته كمية كبيرة من الاموال بينما كانت الجماعة المسلحة على ما يبدو على علم بتنقل المحاسب على حد قول الصحف. من جهة اخرى اقامت مجموعة مسلحة اخرى حاجزاً «مزيفاً» على طريق قرب تاموكرا في منطقة القبائل الصغرى وابتزّت اموال العديد من سائقي السيارات.

واختارت المجموعة التي لم تعتد على اي مسافر يوماً من المعهود ان ينظم فيه السوق المحلي في مدينة اقبو المجاورة لإقامة الحاجز والتسلط على جميع التجار والزبائن الذين كانوا جميعاً يحملون كميات كبيرة من الاموال للقيام بمعاملاتهم التجارية. ويشهد الوضع الامني في الجزائر هدوءاً نسبياً منذ مغادرة الوفد الدولي الذي قام بمهمة استطلاعية في البلاد من ٢٢ تموز (يوليو) الى الرابع من آب (اغسطس). ولكن الصحافة تتحدث دون انقطاع عن اخبار اعتداءات تنسبها الى الجماعات الاسلامية المسلحة.

«الانقاذ» تردعلى النفي الجزائري بتأكيد لقاء مدني و«جيش الانقاذ»

■ لندن - «الحياة» - ردّت الجبهة الاسلامية للانقاذ امس على نفي الحكومة الجزائرية لقاء الشيخ عباسي مدني بقادة «جيش الانقاذ». فقالت انها «تفند ادعاء الناطق باسم الخارجية (السيد عبدالعزيز سبع) وتؤكد لقاء عدد من قادة الجيش الاسلامي للانقاذ الشيخ عباسي مدني الذي جدد تأييده الهدنة وتثمينه جهود قيادة الجيش الاسلامي وكل الساعين الى وقف نزيف الدم». وكان سبع نفى اول من امس خبراً لـ «الحياة» عن حصول اللقاء بين مدني وقادة الجناح المسلح لـ «الانقاذ».

وورد تأكيد «الانقاذ» حصول اللقاء في عدد نشرة «الرباط» الذي يوزع غداً وحصلت «الحياة». وهاجمت النشرة القريبة من «الهيئة التنفيذية»، ما سمته «الصحافة الاستئصالية» التي كانت انتقدت السماح بحصول لقاء مدني وقادة «جيش الانقاذ».

وزير خارجية البانيا يؤكد ان بلاده ملجأ لمتورطين في الارهاب

■ تيرانا - أ ف ب - صرح وزير الخارجية الالباني باسكال ميلو ان بلاده تستخدم ملجأ «للأفراد» المتورطين في الارهاب. وحمّل نظام الرئيس السابق مسؤولية ذلك.

وقال ميلو في مقابلة صحافية أمس: «لا استطيع ان اقول ان الارهاب منتشر كثيراً في البانيا وينشط بشكل منظم.

لكن لا نستطيع ان ننكر ان البانيا اصبحت ملجأ للافراد المتورطين في اعمال ارهابية في دول غربية».

واتهم ميلو حكومة الرئيس السابق صالح بريشا «بانتهاج سياسة ليبرالية جداً اتاحت لأجانب مشبوهين دخول البانيا حتى من دون إبراز أوراقهم الثبوتية».

واوضح ميلو ان «على البانيا والالبانيين ان يدفعوا ثمن سياسة الابواب المفتوحة على مصراعيها التي انتهجها بريشا» ونفى ان يكون لـ «الارهاب الاسلامي» تنظيماته في البانيا.

وذكر ميلو ان الحكومة الالبانية ستشدد التدابير الامنية لحماية الهيئات الديبلوماسية المعتمدة في البانيا.

وقال: «لتوفير حماية افضل لحياة الديبلوماسيين الاجانب المقيمين في البانيا، نحن في صدد اتخاذ تدابير امنية صارمة جداً (...). ونعمل لاقامة نظام فعال لمراقبة الاجانب الذين يدخلون البلاد».

واعتقل ثلاثة مصريين يشتبه في اقامتهم علاقات مع منظمات ارهابية في ٢٩ حزيران (يونيو) و٢١ تموز (يوليو) الماضيين في البانيا بمساعدة وكالة الاستخبارات الاميركية والشرطة السرية الالبانية.

وبعد أيام، اعلنت منظمة «الجهاد» المصرية المسلحة عن «اعمال انتقامية» ضد الولايات المتحدة التي تتهمها بالتخطيط لإبعاد خمسة من عناصرها المقيمين في البانيا الى مصر ودولة اخرى في أوروبا الشرقية.

وبعد الاعتداءين في كينيا وتنزانيا اللذين أسفرا عن مصرع ٢٥٧ شخصاً، علقت السفارة الاميركية في تيرانا نشاطاتها بصفة موقتة تخوفاً من اعمال إرهابية.

وبحسب مصادر ديبلوماسية وعسكرية، تعتبر البانيا دولة شديدة الخطر حيث النظام العام في وضع حرج.

وذكرت مصادر مطلعة ان جنوداً من مشاة البحرية الاميركية (المارينز) جاؤوا للمشاركة في مناورات حلف شمال الاطلسي سيبقون في البانيا لتعزيز أمن السفارة الاميركية في تيرانا.

مارينز يفتش شاحنة امام مدخل المقر الموقت للسفارة الاميركية في تيرانا (اب)

«موساد» أبلغت الإستخبارات البريطانية بها

أنباء عن إتصالات بين ليبيا ومنشقين إيرلنديين

□ لندن - «الحياة»

■ نشرت صحيفة «تلغراف» امس ان جهاز الإستخبارات الخارجية البريطاني «ام. آي. ٦» يدرس تقارير للإستخبارات الإسرائيلية تزعم ان مسؤولين ليبيين التقوا «إرهابيين» من «الجيش الجمهوري الإيرلندي الحقيقي» (جناح منشق عن «الجيش الجمهوري») الذي تبنّى عملية التفجير التي وقعت في أوما في ايرلندا الشمالية قبل ثلاثة ايام وأوقعت ٢٨ قتيلاً. واعلن «الجيش الجمهوري الحقيقي» امس هدنة لعملياته المسلحة.

وافادت الصحيفة ان تقارير الإستخبارات الإسرائيلية «موساد» يفيد ان لقاء حصل في امستردام الخميس الماضي، سبقه لقاء آخر في بداية تموز (يوليو) الماضي في أثينا بين ممثلين عن ليبيا والمنشقين عن «الجيش الجمهوري». واضافت ان مسؤولين امنيين بريطانيين اكدوا امس حصولهم، السبت الماضي اي قبل وقوع تفجير أوما بساعات، على تقرير من «موساد» في شأن اللقاءات المزعومة بين الحكم الليبي والمعارضين الإيرلنديين. واضافت ان مسؤول «ام. آي. ٦» في تل ابيب يعمل بالتعاون مع الإسرائيليين في هذا الموضوع.

واشارت الصحيفة الى ان المتمردين الإيرلنديين الذين فاوضوا في الثمانينات ليبيا للحصول على اسلحة، طلبوا مجدداً منها إرسال مزيد منها.

على صعيد آخر (رويترز)، قالت شركة «بريتيش ايروسبيس» امس الاربعاء انها ردت على استفسار وسيط لليبيا في شأن صفقة طيران مدني محتملة. لكنها اضافت ان ابرام اي اتفاق يتوقف على رفع الحظر التجاري الدولي المفروض على طرابلس.

وقال لوكسلي رايان المدير لدى «بريتيش ايروسبيس»: «ردت خدمة بريتيش ايروسبيس الاستشارية بالفعل على استفسارات وسيط يمثل ليبيا في شأن الاحتمالات التي قد تتوافر بخصوص اعادة بناء الطيران المدني هناك اذا رفع الحظر». لكنه اضاف ان «طبيعة هذا الرد تعلقت بامكانية عقد مزيد من المحادثات ولم تتعلق بمناقشات تفصيلية (...) وبريتيش ايروسبيس تدرك تماماً عدم امكان عقد اي محادثات مع ليبيا حتى يتم رفع الحظر».

على صعيد آخر، افادت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء امس ان انج فيليكس باتاسا رئيس افريقيا الوسطى اجتمع مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بعد وصوله الى طرابلس في وقت متقدم مساء الثلثاء.

المغرب: العفو عن ٩٨٤ سجيناً

■ الرباط - «الحياة» - اصدر الملك الحسن الثاني امس عفواً عن ٩٨٤ سجيناً لمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب في ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٥٣. وشمل العفو خفض العقوبة لـ ٢١٣ سجيناً، وتحويل السجن الدائم الى فترة محددة لثلاثة سجناء، اضافة الى العفو عما تبقى من العقوبة لـ ٩١٧ سجيناً. وذكرت مصادر وزارة العدل ان هذه الاجراءات شملت معتقلين وسجناء وآخرين في حال سراح. لكن العفو لا يطاول سجناء سياسيين.

رئيس البنك الإسلامي في نواكشوط

■ نواكشوط - «الحياة» - اجرى الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية محادثات مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايع ومسؤولين آخرين تناولت التعاون بين موريتانيا والبنك.

ويزور محمد علي موريتانيا منذ الاثنين للبحث في التعاون الثنائي. وتتعاون المؤسسة المالية الاسلامية التي تتخذ من جدة مقراً لها مع موريتانيا في مجالات التنمية الاقتصادية والبنى التحتية ومعالجة المديونية. ويبلغ حجم المساعدات والقروض التي قدمها البنك لموريتانيا ١٢٦ مليون دولار موزعة على نحو أربعين مشروعاً.

صعيدي

تتمة الصفحة الاولى

العربية. فمنذ بداية عرض الشريط، بل في الدقائق الاولى، يفاجأ المشاهد بمعركة بالأيدي بين خلف الدهشوري، الطالب السوهاجي الذي نال المنحة الاميركية، وبين أحد ركّاب القطار الذي كان يرتدي قميصاً عليه رسم للعلم الاميركي، وينتهي التشابك بتمزيق القميص والقائه خارج القطار الذي كان يستقله من بلدته الجنوبية في طريقه الى القاهرة، ما يعني انه لن يكون اميركياً.

أما المشهد الأكثر سخونة فهو بلا شك قيام الدهشوري بإحراق العلَم الاسرائيلي في قلب الجامعة الاميركية، احتجاجاً على سياسة الاستيطان، ويرافق هذا المشهد الذي يتكرر عرضه يومياً اكثر من ١٥٠ مرة عاصفة من التصفيق الشديد، ما دفع أحد اعضاء السفارة الاسرائيلية في القاهرة للاعلان عن أسفه لوجود مثل هذا المشهد في وجود اتفاقات سلام بين مصر واسرائيل. اما موقف الجامعة الاميركية من الفيلم فكان اكثر عنفاً، اذ اقامت دعوى قضائية تطالب بمنع عرض الفيلم لعدم حصول صانعيه على تصريح باستخدام اسم الجامعة في عنوان الفيلم. وحددت محكمة القاهرة للاحوال المستعجلة جلسة يوم الأحد ٦ ايلول (سبتمبر) المقبل موعداً للنظر في القضية.

نجاح فيلم هنيدي أحدث دوياً في الاوساط الفنية وأربك حركة النجوم وجعل كثيرين منهم يراجعون حساباتهم في ما يقدمونه من اعمال بعدما أثبت «صعيدي في الجامعة الاميركية» ان السينما ليست عرياً وابتذالاً وانما هي كوميديا تخاطب تفكير الجمهور ومعاناته. وهذا ما أكده السيد مدحت مجاهد مدير سينما سويس اوتيل في فندق السلام في مصر الجديدة. قال: «إن سبب الاقبال الجماهيري ان الناس تريد ان تضحك من اجل الضحك للهروب من المشاكل في العمل والمنزل فضلاً عن ان الجمهور أصابته حال من الملل من الاعمال الاخرى التي تعرض مشاكله». وراهن مجاهد على استمرار الفيلم حتى بداية شهر رمضان المقبل، مؤكداً ان «الضحك شيء نادر... والناس في حاجة اليه الآن».

محتشمي

تتمة الصفحة الأولى

بانتمائهم او ولائهم لتيار اليسار الاسلامي الراديكالي يشكلون غالبية اعضاء الحكومة، لكن انصار الرئيس السابق يحظون بنفوذ واسع خصوصاً انهم تسلّموا حقائب وزارية مهمة. ورئيس بلدية طهران الذي دين في قضية الفساد المالي والاداري غلامحسين كرباستشي هو الامين العام لحزب «الكوادر» حظي بدعم خاتمي خلال أزمة النظر في القضية.

ونقلت صحيفة «رسالت» الموالية لليمين المحافظ عن محتشمي قوله في مدينة تبريز عاصمة اقليم اذربيجان الشرقية، خلال اجتماع لقوى «خط الإمام» ان انصار رفسنجاني «يشكلون عائقاً امام الاهداف التي رسمها الرئيس خاتمي». وذكّر بالمرحلة التي سبقت انتخابات الرئاسة وكيف حرصوا على ترشيح احدهم لكنهم تراجعوا بعدما امتنع النائب الاول للرئيس حسن حبيبي عن ترشيح نفسه وكانوا آخر من اعلن دعمه السيد خاتمي بعدما ادركوا مدى شعبيته وإمكاناته الحقيقية في الفوز. وتابع محتشمي ان انصار رفسنجاني «ينظرون الى حكومة خاتمي واي حكومة باعتبارها مجرد مرحلة انتقالية موقتة يعود بعدها رفسنجاني» الى سدة الحكم. وشدد مستشار خاتمي للشؤون الاجتماعية على ان «الكوادر يورطون خاتمي في اكثر القضايا كي ياتي رفسنجاني كوسيط ومنقذ فوق كل التيارات والاشخاص ويعالج المشكلة». لكن محتشمي شدد على ان خاتمي «تعاطى خلال المرحلة الماضية مع كل القضايا والمشكلات بحكمة مميزة مما قطع الطريق امام التيار المخالف (اليمين المحافظ) الذي سعى الى انهاء كل شيء بعد ستة شهور فقط على فوز خاتمي واسقاط الحكومة كي يحكم التيار اليميني». واتهم اليمين المحافظ بانه يحاول ان «يعمق اختلاف الرؤى بين القوى الداعمة للرئيس خاتمي، ويستفيد من هذا المناخ».

ويتردد ان محتشمي قد يترشّح لانتخابات «مجلس خبراء القيادة» المقررة بعد شهرين، وقالت اوساط راديكالية لـ «الحياة» ان «تجمع علماء الدين المجاهدين» حريص على ترشيحه وكذلك كبار رموز اليسار الديني، خصوصاً رئيس البرلمان السابق حجة الاسلام مهدي كروبي، لكن محتشمي ما زال ممتنعاً.

إسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

الاسرائيلي. وذكرت انها دفعت مجموعات اخرى للقيام بهجمات على مواقع وأهداف اسرائيلية.

وبعد نحو سبع ساعات من التكتم على العملية، اكدت الاذاعة الإسرائيلية، نقلاً عن مصدر عسكري مقتل جندي وجرح أربعة آخرين. وقالت إن جروح اثنين منهم متوسطة الخطورة. وقال المصدر الاسرائيلي «إن طائرات سلاح الجو هاجمت اهدافاً ارهابية، وأبلغ الطيارون عن اصابة اهدافهم بدقة». وسبق الغارة تحليق كثيف للطائرات الحربية لتغطية مروحيتين سحبتا الاصابات الاسرائيلية.

واكد مصدر امني لبناني سقوط اكثر من مئتي قذيفة مختلفة العيارات اطلقتها المدفعية الإسرائيلية على أحياء سكنية وحقول المزروعات المحيطة بقرى وبلدات في الجنوب والبقاع الغربي. واحترق منزل رئيس بلدية جرجوع، كذلك سيارة احد المواطنين الذي نجا باعجوبة. واصيبت شاحنة للقوات الدولية، فيما تضررت منازل عدة.

وعن التمرد داخل «جيش لبنان الجنوبي» (بقيادة اللواء انطوان لحد)، الموالي لاسرائيل، نقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، عن تقرير من «الشريط الحدودي» المحتل، «ان عدداً كبيراً من جنود هذا الجيش حاول في اليومين الاخيرين اقتحام ثكنة بنت جبيل اللحدية بعدما احكم الطوق عليها تمهيداً لدخولها عنوة، مما استدعى تدخل لحد مباشرة لضرب هذه الحال. وتدخلت قوة من الجيش الاسرائيلي ومنعت وقوع احداث وقامت بالفصل بين المتمردين وحامية الثكنة. ولم يتم اعتقال أي منهم». وأفادت المعلومات «ان جميع العناصر المتمردة هي من بلدة القليعة الجنوبية، وان مناطق اخرى تشهد تمرداً وعدم التزام من جانب عناصر «الجنوبي»، بعد الانباء عن اعتقال عدد من ضباط جيش لحد ومن بينهم (قائد اللواء الغربي الرائد) عقل هاشم بعد محاولتهم مغادرة الشريط المحتل عن طريق مرفأ الناقورة».

من جهة ثانية، أعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري ان اجتماعات عقدها امس في دمشق مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ورئيس الوزراء السيد محمود الزعبي «جاءت في سياق التنسيق والتعاون بين البلدين بما يحقق تمتين وحدتهما حيال كافة التحديات».

«اف. بي. اي»

تتمة الصفحة الاولى

ثلاثة من شركائه وصلوا الى الفندق في اليوم السابق، واستكملوا تجميع القنبلة ووضعوها في شاحنة مغلقة قادوها عبر المدينة الى السفارة.

الى ذلك نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين في الاستخبارات الباكستانية أن عودة أبلغ هؤلاء المسؤولين انه مهندس ارسل إلى كينيا لتقديم مساعدة فنية تتعلق بالانفجار، لكن طلب منه مغادرة كينيا قبل الانفجار بساعات.

وفي تيرانا، نقلت وكالة «اسوشيتد برس» امس عن مصدر في وزارة الداخلية الألبانية ان عملاء استخبارات اميركيين والباناً شنوا حملة تفتيش لملاحقة أعضاء مشتبه بهم في خلية ارهابية دولية يعتقد انها تخطط لتفجير السفارة الاميركية في تيرانا. وأضاف المصدر نفسه الذي طلب عدم نشر اسمه ان شرطة الأمن الألبانية شنت بالتعاون مع قسم العمليات في «سي.آي.إي» حملة مطاردة بعدما كشف الاميركيون «أدلة اكيدة» على مخطط لتفجير السفارة الاسبوع الماضي.

الى ذلك، ذكر مصدر في الشرطة الدنماركية ان عناصر الشرطة اغلقوا بعد ظهر امس محيط السفارة الاميركية في كوبنهاغن إثر انذار بوجود قنبلة. ولم توضح الشرطة مصدر الانذار، لكنها اشارت الى انها أغلقت امام حركة السير الجادة الرئيسية المحاذية للسفارة التي أعيد في السنة الماضية تجهيز مدخلها لدواع امنية.

ستار

تتمة الصفحة الاولى

الافادة التي قدمها تحت القسم في ١٧ كانون الثاني (يناير) ونفى فيها في شكل قاطع اقامة علاقة جنسية مع لوينسكي.

ويحاول المدعي العام المستقل الحصول من لوينسكي على ما يثبت ان الرئيس لم يكذب في الافادة الأولى فحسب بل انه واصل الكذب في الاستجواب الاخير الذي استمر اربع ساعات واعترف فيه باقامة «علاقة غير لائقة» مع لوينسكي. واذا نجح ستار في ذلك يفتح الطريق الى رفع القضية الى الكونغرس، مع توصية باستجلاب كلينتون للمحاكمة تمهيداً للعزل بتهمة الكذب تحت القسم.

ازاء ذلك فضّل قادة الغالبية الجمهورية في الكونغرس ارجاء حكمهم على اعتراف كلينتون العلني باقامة علاقة جنسية مع لوينسكي. وقال نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب اول من امس: «اعتقد ان من الأفضل للجميع ان ينتظروا تقرير المدعي ستار ليعرفوا الحقيقة كلها».

وأكد هنري هايد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب المخولة البدء باجراءات عزل الرئيس، ان اللجنة ستقوم «بدراسة نزيهة وكاملة لكل تلك الحقائق... وعلينا عدم التكهن بموقف المجلس الى ان يتم هذا».

ويرى المراقبون ان تريث الجمهوريين ياتي في سياق استطلاعات الراي الأخيرة التي تظهر ان غالبية الأميركيين لا ترحب بعزل الرئيس في هذه القضية. واشار استطلاع اجرته شبكة «سي بي اس نيوز» وصحيفة «نيويورك تايمز» نشر امس ان ٧١ في المئة من الاميركيين مرتاحون الى اداء كلينتون لعمله مقابل ٢٧ في المئة من الذين اعترضوا على الاداء.

وكان استطلاع نشر الثلثاء، اي في اليوم التالي لاستجواب كلينتون، بيّن ان ٧٤ في المئة يريدون وقف التحقيق في فضيحة لوينسكي. الا ان تسامح الرأي العام مع الكذب من الرئيس نفسه لا يشمل تهمة اعتراض سير العدالة او رشوة الشهود. اذ اظهر الاستطلاع نفسه ان نحو خمسين في المئة يريدون رحيل الرئيس في هذه الحال، إما عن طريق الاستقالة او باجراءات العزل.

الرئيس ارتدى ربطة عنق أهدتها إليه مونيكا ليشعرها بأنها قريبة من قلبه لدى ادلائها بشهادتها

الفضيحة على نار هادئة في انتظار عودة كلينتون من اجازته

■ واشنطن - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - احتفل الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس الاربعاء بعيد ميلاده الثاني والخمسين في جزيرة مارثاس فينيارد قبالة سواحل ماساتشوستس حيث بدأ عطلة تستمر ١٢ يوماً برفقة زوجته هيلاري وابنتهما تشيلسي بعيداً عن أجواء الفضيحة التي احاطت به.

وفي وقت انتظر خصومه الجمهوريون الخطوة المقبلة التي سيتخذها المحقق المستقل كينيث ستار قبل ان يصدروا احكاماً على الرئيس، واصلت وسائل الاعلام الأميركية نشر فصول من قصة العلاقة بين كلينتون والمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

واوردت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان كلينتون حرص على ارتداء ربطة عنق اهدتها إليه لوينسكي وذلك في اليوم الذي مثلت فيه امام المحلفين لتكشف طبيعة علاقتها الجنسية بالرئيس.

وقالت الصحيفة ان مدعين يعتقدون ان كلينتون كان بذلك يحاول التاثير على لوينسكي التي كانت ارفقت هديتها له بملاحظة كتبت فيها: «حين اراك مرتدياً ربطة العنق هذه ساعرف انني قريبة من قلبك».

وذكرت الصحيفة ان كلينتون ارتدى ربطة العنق المعنية خلال مناسبة اقيمت في حديقة البيت الابيض في السادس من الشهر الجاري سجلها التلفزيون، وهو اليوم الذي مثلت فيه لوينسكي أمام المحلفين.

وقالت الصحيفة إن المدعين حاصروا كلينتون باسئلتهم عن سبب اختياره ربطة العنق هذه ليرتديها يوم ادلاء مونيكا لشهادتها وذلك خلال اجتماع دام اربع ساعات الاثنين الماضي في البيت الابيض. وحاول كلينتون ان يبدو غير مدرك للمعنى الذي يشير اليه مدعون يعملون مع المحقق المستقل. وذكرت الصحيفة انه حين اطلعه المدعون على صور فوتوغرافية التقطت له يوم شهادة لوينسكي ظهر فيها مرتدياً ربطة العنق المعنية، قال إنه من الممكن ان تكون لوينسكي هي التي أهدته ربطة العنق هذه، لكنه بالقطع لم يكن يبعث لها باي رسالة.

وبدأ الرئيس كلينتون برفقة عائلته اول من امس اجازة تستمر ١٢ يوماً على جزيرة مارثاس فينيارد التي يؤمها الاثرياء، في محاولة لنسيان أحلك ساعات حكمه في أحضان هذه المنطقة الساحرة من ولاية نيو انغلند الشرقية.

وكان عدد كبير من المصطافين في استقبال عائلة كلينتون التي رافقها كلبها المدلل بادي. وبادرت هيلاري وتشيلسي الى مصافحة المستقبلين والأطفال في أول ظهور علني بعد اعتراف الرئيس مساء الاثنين بعلاقة غير لائقة مع لوينسكي.

وفي واشنطن، اكدت مارشا بيري، الناطقة باسم السيدة الاولى، ان هيلاري كلينتون تألمت بسبب هذا الاعتراف، لكن ذلك لم يثنها عن تاييد زوجها والوقوف الى جانبه.

وقالت بيري: «لم يكن (يوم الاعتراف) يوماً جيداً بالنسبة لها، لكنها تساند زوجها»، مضيفة انها لم تتحدث الى ابنتها تشيلسي، لكن رد فعل هذه الاخيرة كان جيداً.

والثلثاء، بدت تشيلسي، التي بلغت الثامنة عشرة، مبتسمة وهي تتقدم للقاء المصطافين الذين تجمعوا لاستقبال عائلة الرئيس. وهي ستعود بعد الاجازة في ايلول (سبتمبر) المقبل لى جامعة ستانفورد في كاليفورنيا حيث انهت السنة الدراسية الاولى.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري إن كلينتون اتصل قبل سفره بحوالى عشرة من النواب الديموقراطيين وان محادثاته معهم كانت «مشجعة».

وتشغل القضية بعض النواب الذين يريدون الانتهاء منها بحيث لا يخيم شبحها على الانتخابات الاشتراعية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويشعر كثير من معاوني الرئيس ومستشاريه بـ «الخيبة»، بعد ان ظلوا مثله طوال اشهر ينفون علاقته بلوينسكي. وكان بعضهم رفض القبول بتاخره اشهراً عدة ليعترف بكذبه. واكدت الناطقة السابقة باسم البيت الابيض دي. دي. مايرز لشبكة «سي ان ان» ان هؤلاء ينتظرون من الرئيس ان يعتذر. وقالت: «عليه ان يقدم اعتذاره لعدد من اعضاء فريقه الذين جازفوا بالدفاع عنه».

وخلال اعترافه، اكد كلينتون انه، بكذبه، اخذ في الاعتبار ان هذه المسائل مطروحة «في اطار تحقيق دوافعه سياسية، واعتبر سرياً». وهاجم المحقق المستقل ستار الذي قال ان عمله «استغرق وقتاً طويلاً جداً، وكلف أموالاً باهظة وجرح كثيراً من الابرياء». وقال كلينتون: «الآن هذه القضية تخصني انا وحدي، والشخصين اللذين احبهما اكثر من شيء اخر، زوجتي وابنتي».

وفي غضون ذلك ارجأ جمهوريون بارزون في الكونغرس الاميركي حكمهم على اعتراف كلينتون العلني على شاشات التلفزيون بإقامة علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض.

وعلى الرغم من ان البعض دعاه إلى الاستقالة، إلا أن الغالبية قالت إنها ستنتظر ما ياتي به ستار من ادلة وإذا كانت ستتكشف عن تهمة جنائية.

وقال نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الجمهوري إنه لا يستطيع ان يصدر حكماً على كلينتون إلى ان يتسلم تقريراً من ستار الذي يحقق في قضية لوينسكي وإذا كان كلينتون ضغط عليها لتكذب بشأنها وهي تدلي بشهادتها في دعوى قضائية بالتحرش الجنسي اقامتها على الرئيس الاميركي بولا جونز.

وقال غينغريتش: «اعتقد أنه من الافضل للجميع ان ينتظروا تقرير القاضي ستار ليعرفوا الحقيقة كلها».

وقال هنري هايد، النائب الجمهوري الذي يراس اللجنة القضائية في مجلس النواب، إنه من السابق لأوانه التكهن بموقف مجلس النواب من تقرير ستار.

وقال هايد، الذي تملك لجنته حق البت في اجراءات عزل الرئيس، إنه بعد ان تستمع اللجنة إلى تقرير ستار ستقوم «بدراسة نزيهة وكاملة لكل تلك الحقائق في اطارها الصحيح. وإلى أن يحدث هذا يجب الاّ نتكهن بالتوجه الذي سيتخذه المجلس».

عائلة كلينتون في الاجازة امس. وفي الاطار صورة من الارشيف للرئيس مرتدياً ربطة عنق اهدتها اليه مونيكا. (رويترز)

"طهران تايمز" تعتبر كلينتون ضحية للهيمنة الصهيونية

■ طهران - رويترز - دافعت صحيفة ايرانية قريبة الى وزارة الخارجية عن الرئيس بيل كلينتون الذي تحيق به فضيحة جنسية، واعتبرت ان كل مشاكله هو نتاج حملة «صهيونية» تستهدف منع البيت الأبيض من الضغط على اسرائيل.

وكتبت صحيفة «طهران تايمز» في افتتاحيتها أمس ان «جريمة كلينتون هي ببساطة انه حاول الضغط على النظام الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وطلب منه احترام ما اتفق عليه في اطار اتفاق أوسلو».

واعتبرت ان الغضب «الصهيوني» من الرئيس هو الذي ادى الى تسلسل الأحداث بالصورة التي انتهى اليها باعتراف كلينتون بإقامة «علاقة غير لائقة» مع مونيكا لوينسكي.

ولاحظت الصحيفة «تورط رؤساء اميركيين آخرين في شكل أو آخر في علاقات مشابهة، لكنهم لم يلقوا المعاملة ذاتها التي لقيها كلينتون وترقى الى حد التحرش». وعادة تهاجم الصحف الايرانية الرؤساء الأميركيين بمن فيهم كلينتون لما تصفه بـ «الهيمنة الصهيونية» على السياسات الأميركية.

لكن «طهران تايمز» دافعت عن كلينتون معتبرة انه ضحية لـ «الهيمنة الصهيونية» لا نصير لها.

وهاجمت الصحيفة الحزب الجمهوري الأميركي لافتة الى أن الجمهوريين «لا يترددون في التضحية بمصالحهم الوطنية من أجل المصالح الاسرائيلية». وزادت ان «بعضهم يتصور ان الجمهوريين أعطوا كلينتون درساً كي لا يتجاهل مصالح الصهاينة الذين يهيمنون على السياسات الاميركية».

... و"بابل" تنعته بـ"الفاسق - زير النساء"

■ وفي بغداد (أ ف ب)، شنت صحيفة بابل أمس حملة على الرئيس الاميركي فوصفته «بالفاسق» و«زير النساء»، وتساءلت عما إذا كان يصلح لأن يكون رئيساً للدولة.

وكتبت الصحيفة التي يديرها عدي صدام حسين في افتتاحيتها انه «ظهر وتأكد بالفعل ان رئيس القطب الواحد هو زير نساء وفاسق لم يحترم مسؤولياته كرئيس للدولة وصدم ناخبيه». وأضافت: «يبقى السؤال اليوم هل يصلح فاسق وكاذب ومضلل لشعبه ولعائلته الشخصية طبقاً لاعترافاته ان يكون رئيساً للدولة؟». وتساءلت: «كيف سيدير كلينتون السياسة الخارجية الاميركية بعد فضيحة مونيكا؟ هل سيقدم المزيد من التنازلات أمام تل أبيب واللوبي الصهيوني والمزيد من العداوة ضد العراق لإرضاء الكيان الصهيوني والجمهوريين في الكونغرس أملاً في منع أي توجه من قبلهم لإقالته؟».

حول العالم

سويسرا تتهم بوتو بغسل أموال

● جنيف - رويترز - قال قاضي التحقيق السويسري أمس الاربعاء انه طلب رسميا توجيه اتهامات الى رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بينظير بوتو بالتورط في عمليات غسل اموال مزعومة بناء على عقود ابرمتها مع شركتين سويسريتين. وقال دانييل ديفو الذي وجه اتهامات مماثلة الى أصف علي زارداري زوج بوتو، انه طلب من السلطات السويسرية رسمياً أول من أمس توجيه الاتهام للزعيمة الباكستانية المعارضة. وتنفي بوتو التهم التي يوجهها اليها مسؤولون باكستانيون بأنها استغلت نفوذها في الحصول على ملايين الدولارات كما تتهمهم بتشويه سمعة عائلتها. وقال ديفو في طلبه الرسمي انه يطالب السلطات القضائية الباكستانية بتنفيذ الاجراء في باكستان بدلا من سويسرا مضيفاً: «نمى الى علمنا ان السيدة بوتو لا تستطيع مغادرة باكستان».

رجال الإغاثة يتراجعون أمام قوة الفيضانات في الصين

● بكين - أ ف ب - افادت وكالة الانباء الصينية ان رقعة الفيضانات كانت لا تزال تتسع أمس الاربعاء في شمال شرقي البلاد مرغمة رجال الاغاثة على التراجع في العديد من الاماكن كما تهدد مباشرة مطار مدينة هاربين الكبيرة (٩ ملايين نسمة). واوضحت الوكالة ان فيضان نهر سونغهوا احد روافد نهر امور، تسبب أول من امس في تدمير ثلاثة سواتر تقع على مسافة ٥٠ كلم من هاربين واغرق منطقة كبيرة وهو الان «يهدد» مطار المدينة. ونقل الآلاف من الجنود هناك لتعزيز السواتر بالحجارة واكياس الرمل لكن السلطات قررت وأمام الصعوبات التي قابلت الجنود، التخلي عن السواتر وبناء سد دفاعي في مكان ابعد.

الا ان مسؤولا في مطار هاربين اوضح صباح أمس ان الوضع عادي. بينما يتوقع ان تواجه مدينة هاربين خلال الاربعة وعشرين ساعة المقبلة اعلى مستوى من مياه الفيضانات.

المجاعة قتلت ٢,٤ مليون شخص في كوريا الشمالية

■ بكين - أ ف ب - اكد وفد من الكونغرس الاميركي امس الاربعاء إثر القيام بجولة في كوريا الشمالية استغرقت اسبوعاً، ان المجاعة تسببت في مقتل ٢.٤ مليون شخص هناك خلال السنوات الثلاث الماضية. وصرح مارك كيرك أحد الاعضاء الثلاثة في لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب عقب رجوعه من كوريا الشمالية الى بكين ان «مصادر موثوقة افادت ان ما بين ٣٠٠ و٨٠٠ الف شخص قضوا سنويا بسبب ندرة المواد الغذائية (خلال السنوات الثلاث الماضية) من اصل ٢٣ مليون نسمة».

الجنس للدعاية الانتخابية في السويد

● استوكهولم - رويترز - أثار الحزب الحاكم في السويد موجة من الغضب العام بانتهاجه استراتيجية انتخابية غريبة تعتمد على الاثارة الجنسية. وارسل بالبريد للناخبين الذين سيدلون بأصواتهم للمرة الاولى في الانتخابات العامة المقررة الشهر المقبل شريط فيديو يصور مشاهد جنسية فاضحة مرفقاً برسالة من نائبة رئيس الوزراء السابقة منى ساهلين قبيل الانتخابات العامة المقررة في ٢٠ ايلول (سبتمبر) المقبل. وقال يوهان بيرسون الناطق باسم الحزب الديموقراطي الاشتراكي لـ «ريترز»: «ان هذا ياتي في اطار استراتيجيتنا الانتخابية». مضيفاً أنه يهدف الى اثارة الفضول والوعي. وقالت الناخبة تريزا تاجيسون (٢١ عاماً) لصحيفة «اكسبرشين» بعدما تلقت الشريط: «شعرت بخوف حقيقي وفكّرت ان اتصل بالشرطة».

تراشق بالمدفعية على مشارف كينشاسا
وزيمبابوي تقود مبادرة افريقية لمساندة كابيلا

■ هراري، كينشاسا - أ ف ب، رويترز - قررت الدول الاعضاء في مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية التي تراس جنوب افريقيا دورتها الحالية، التدخل في جمهورية الكونغو الديموقراطية لمساعدة رئيسها لوران ديزيريه كابيلا على «اعادة السلام والاستقرار».

وجاء ذلك في وقت سمع دوي رمايات بالأسلحة الثقيلة في الأطراف الجنوبية الغربية لكينشاسا التي خيّم عليها الظلام طوال ليل اول من امس الثلثاء نتيجة انقطاع التيار الكهربائي. وكانت شوارع العاصمة الكونغولية فارغة امس.

وقال رئيس زيمبابوي روبرت موغابي في ختام اجتماع لوزراء دفاع مجموعة دول افريقيا الجنوبية في هاراري مساء اول من امس: «اننا مستعدون لتقديم دعمنا تحت اي شكل كان وفي حدود امكاناتنا».

لكن موغابي الذي يتولى رئاسة الجناح السياسي والدفاعي والامني للمجموعة، لم يشر بوضوح الى تدخل عسكري في الكونغو الديموقراطية.

ورأى مراقبون في هراري ان تصريحات موغابي توحي بانه تركت لكل بلد حرية اختيار ان يتدخل ام لا، لكن اذا قرر التدخل فهو مفوض من المجموعة.

وشدد موغابي على ضرورة التدخل «بسرعة» لإبعاد خطر تصاعد النزاع. ورأى ان نداء كابيلا ملح ويجب الرد عليه بصورة عاجلة.

ولم يتطرق رئيس زيمبابوي الى عمق المشكلة الكونغولية مكتفياً بالاشارة الى الفرضيتين المطروحتين حالياً وهما ان التمرد داخلي او ان هناك تدخلا لقوات اجنبية.

واعتبر ان مبادرة مجموعة التنمية تلبي واجب التضامن الاقليمي وتهدف الى تجنب زعزعة الاستقرار في المنطقة. وقال: «ان راحتهم من راحتنا».

ومنذ بداية تمرد التوتسي في جمهورية الكونغو الديموقراطية في الثاني من الشهر الجاري، نظمت زيمبابوي، وهي كانت اول من يسعى الى حل للازمة، قمة في منطقة شلالات فيكتوريا (شمال غرب) في الثامن من الشهر ضمت سبعة من قادة دول المنطقة بينهم كابيلا نفسه ورئيس رواندا باستور بيزيمونغو.

وبالكاد تبادل الحليفان السابقان الحديث، وافضت القمة الى تشكيل لجنة من اربعة اعضاء (وزراء خارجية زيمبابوي وزامبيا وتنزانيا وناميبيا) كلفت بشكل اساسي التحقيق في اتهامات كينشاسا بتدخل رواندا واوغندا في النزاع. وكلفت اللجنة ايضا بالسعي للتوصل الى وقف لاطلاق النار.

وتوجهت اللجنة التي يراسها وزير خارجية زيمبابوي ستان موينغي تباعاً الى كمبالا وكيغالي وكينشاسا. وانتقلت اللجنة اول من امس الى غوما في شرق الكونغو حيث المقر الرئيسي للمتمردين.

ويبدو ان انغولا المترددة في ان تتدخل وحدها، كما سبق وان فعلت عندما حملت كابيلا الى السلطة، قررت الآن مساعدة جارها مجددا بعدما اصبحت تتمتع بتفويض مجموعة التنمية.

وينتشر المتمردون في المنطقة الممتدة على طول حدود جيب كابيندا الانغولي التي يمكنهم منها مهاجمة العاصمة كينشاسا.

ويمكن ايضاً لزيمبابوي التي نفى وزير دفاعها موفن ماهاشي قبل يومين ارسال طائرات حربية الى لومومباشي، ان تقدم مساعدة عسكرية كبيرة الى كابيلا.

وكانت هراري سارعت بعد وصول كابيلا الى السلطة الى توقيع عقود مع كينشاسا لتزويدها اسلحة يمكن ان يتم تسريع شحناتها حاليا. وليس مستبعدا ان تقرر زيمبابوي ارسال قوات عسكرية.

والرئيس موغابي هو الحليف السياسي الرئيسي لكابيلا في المنطقة وكان اول من فتح امامه باب الانضمام الى مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية.

اما جنوب افريقيا، القوة الاقليمية الكبرى التي تراس مجموعة التنمية حالياً، والتي لم تدع الى قمة شلالات فيكتوريا، فقد اتخذت مبادرات مستقلة بشأن المشكلة الكونغولية.

وهي ارسلت مرتين وزراء الى الكونغو الديموقراطية لمحاولة ايجاد حل للازمة.

ويواصل وزيرا الخارجية والدفاع الفريد نزو وجو موديزي اللذان توجها أول من امس الى اوغندا ورواندا، سعيهما الى حل سياسي للنزاع، اذ ان بريتوريا لا تفكر في التدخل عسكريا.

وقال نائب وزير الخارجية الجنوب افريقي عزيز باهاد في تصريحات الى وكالة انباء جنوب افريقيا الرسمية ان الحل العسكري ليس ممكنا، رافضا اي احتمال لتقديم مساعدة عسكرية من بلاده الى كابيلا.

عرض عضلات متبادل بين الأطلسي والصرب
ترافق مع إحباط متزايد في كوسوفو

□ سكوبيا -
جميل روفائيل

■ تبادل حلف شمال الاطلسي والقوات الصربية عرض عضلات بمناورات تخللها تحليق طائرات فيما اخذ الاحباط يخيم على الألبان كوسوفو بسبب الغموض المستمر في الموقف الدولي من محنتهم.

وجاء ذلك في وقت بدأت بعثة للاتحاد الاوروبي تفقد النازحين الذين ارغمتهم الهجمات الصربية على ترك ديارهم فيما تزايدت المخاوف من أن يقتصر الاهتمام بمشكلة كوسوفو على حل قضية لاجئين.

وافاد السفير الاميركي في مقدونيا كريستوفر هيل الذي واصل جولاته المكوكية بين بلغراد وبريشتينا، ان المفاوضات بين الطرفين الصربي والالباني «ستكون طويلة وشاقة».

ورجح ان تتم المفاوضات على مرحلتين «الاولى، تتركز على كيفية عمل المؤسسات الحكومية في كوسوفو والثانية تتعلق بالأمور الخاصة بوضع الاقليم».

ووجه المندوب اليوغوسلافي لدى الأمم المتحدة فلاديسلاف يوفانوفيتش رسالة الى الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي انان انتقدت تصريحاته التي دان فيها هجمات القوات الصربية على المدنيين في كوسوفو.

وحملت الرسالة المقاتلين الالبان مسؤولية تدهور الوضع في الاقليم ودعت انان الى زيارة يوغوسلافيا وكوسوفو «لتقويم الوضع على الارض».

وتواصلت مناورات حلف شمال الاطلسي في البانيا من دون ان يظهر ما يدل عملياً على انها ستساهم في إعادة الاستقرار الى كوسوفو. ووصفت صحيفة «كوخابيتورا» الالبانية الصادرة في بريشتينا امس المناورات الأطلسية بانها «زادت من الغموض الذي يكتنف تدخل قوات الحلف في كوسوفو».

واعتبرت الصحيفة سكوت الغرب على الهجمات الصربية في انحاء الاقليم بانها «مؤشر على الترحيب باي هزائم تلحق بجيش تحرير كوسوفو».

وفي كوسوفو، واصلت حوالي ٢٠ مقاتلة يوغوسلافية التحليق في اجواء الاقليم لتتزامن مع الطلعات الجوية لطائرات الأطلسي فوق البانيا. واكدت معلومات البانية ان ثلاث قذائف صربية سقطت داخل الاراضي الالبانية اثناء المناورات الاطلسية.

من جهة اخرى، اجرت الديبلوماسية الكبيرة في الاتحاد الاوروبي ايما بونينو محادثات امس مع ابراهيم روغوفا وغيره من الزعماء الألبان تركزت على الامور الانسانية الخاصة بمساعدة النازحين عن ديارهم حالياً واتخاذ الاجراءات لمنع تعرضهم الى احوال ماساوية في الشتاء المقبل.

واعرب مراقبون في كوسوفو عن مخاوفهم من أن يتكرر ما حدث في البوسنة عندما تحولت مشكلة الحرب فيها الى قضية لاجئين ما جعل النازحين البوسنيين مشردين حتى الآن في وقت يتلاشى الأمل في عودتهم الى ديارهم.

وبمناسبة زيارة بونينو لمناطق في كوسوفو جرى ترتيب وقف للنار لمدة يومين في بلدية بيتش، لكن القوات الصربية حذرت من أن «اطلاق رصاصة واحدة من بنادق جيش التحرير سيقضي على هذه الهدنة».



احمد بن سودة... صفحات من تاريخ المغرب: تأملات، خواطر وذكريات (٧)

إدريس الأزهر أول ملك مغربي الأم والنشأة والمسقط ونتاج المصاهرة بين العرب والبربر



قتل المولى إدريس الأكبر غدراً بقارورة سم ناوله إياها الشماخ على أنها من طيب استجلبه من الشرق، وحينما اشتم ما فيها سرى السم الى خياشيمه وتسرب الى دماغه فغشي عليه ثم مات بعد حين. وهذه الطريقة التي تم بها اغتيال المولى إدريس تدل على الدهاء مثلما تدل على أن هذه الطريقة «العلمية» في تركيب السم القاتل لم يكن قطعاً من صنع عربي، والراجح أنها من مبتكرات عناصر قد تكون فارسية علماً لما كان لأهل فارس من نفوذ في بلاط هارون الرشيد.

كانت الجريمة من فعل شخص واحد كان مكلفاً بهذه المهمة فانجزها وقفل هارباً الى بغداد لينال الجزاء الذي وعد به، فهل كان هارون الرشيد يريد اغتيال رجل «ليستريح» منه، أم كان يريد اغتيال رسالته، أم كان يقصد باغتياله بهذه الطريقة «العلمية» التستر على هذه الجريمة السياسية وهو يعلم ما يعلم من فضل المولى إدريس وما أظهره المغاربة من محبة له وتعلق به وبآل البيت عموماً. إن الذين أرخوا لهذه الحادثة وسردوا تفاصيلها لم يطرحوا هذه الأسئلة، ذلك لأنهم تعاملوا مع الحادثة بمنهج تاريخي بحت لم يتجاوزه الى استنباط الأبعاد السياسية الكامنة فيه، أو يستعملوا حاسة التاريخ السياسي الذي أرى أن حظه من البروز كان محدوداً تجاه هذه القضية وكان المولى إدريس كان حلقة عالية في عقد التاريخ العام لتلك الحقبة التي تشكل، في اعتقادي، منعطفاً عميقاً لتاريخين متمايزين، تاريخ إسلامي مشرقي، وتاريخ إسلامي مغربي، أو بعبارة أدق تاريخ الغرب الإسلامي.

واسمح لنفسي كقارىء مستقرىء للأحداث مستنطق لدلالاتها من موقع إيماني العميق بالمولى إدريس المؤسس، الرسالة، الظاهرة، لا من موقع الفاحص المدقق للأحداث ذاتها... أسمح لنفسي بمحاولة الإجابة على الأسئلة التي بقيت بدون جواب شاف.

أعتقد ان مخطط اغتيال المولى إدريس كان من وضع وتصميم وزير هارون الرشيد الداهية نافذ التأثير في بلاط الخليفة العباسي، ألا وهو يحيى بن خالد البرمكي، فهذا الوزير هو الذي أشار على هارون بالخطة، ورشح لها من ينفذها وأشرف على إعدادها، لقد استشعر هارون الرشيد الخطر الذي يمثله المولى إدريس على سلطته، ورأى أن هذا الخطر يتمثل كما قال لوزيره حين دعاه للاستشارة فيما ينبغي عمله، في «أن الرجل قد فتح تلمسان وهي باب افريقية ومن ملك الباب يوشك أن يدخل الدار، وقد هممت أن أبعث اليه جيشاً ثم فكرت في بعد الشقة وعظم المشقة فرجعت عن ذلك». وحسب هذا التصريح فإن هارون الرشيد حينما فكر بمنأى عن توجيه ورأي وزيره، فكر كخليفة، أي كمسؤول عن وحدة مملكته واستتباب الأمن فيها، وفكر كعربي أي يستعمل الأداة والوسيلة الواضحة المباشرة، أي استعمال القوة وانفاذ الجيش لمقاومة من «شق عصا الطاعة عليه»، وهو تفكير نجد له ما يبرره في طبيعة ومسؤولية الرجل، ثم انه، ومع نفسه، حينما قلب الأمر على جميع أوجهه واحتمالاته قر رأيه على استبعاد فكرة استعمال القوة المسلحة، إشفاقاً على جند الدولة من «الشقة وعظم المشقة»، والمشقة هي ادراكه ما كان للمولى إدريس من مكانة لدى المغاربة، وكيف التفوا حوله وهو الرجل الأعزل بلا جيش ولا سلطة من مال أو أنصار، فإذا احتكم الى القوة لحسم الموقف فإنه قد خسر الشعب المغربي كله. ولكنه، في حيرته هذه وهو الخليفة الحصيف القوي كان يبحث عن طريقة ما تحول دون أن يدخل المولى إدريس الدار بعد أن فتح بابها، ولعله كان يخشى أن يتجاوز المولى إدريس حدود تلمسان، فيزحف بقوته المتنامية الى بغداد، ولم لا وموطن الخلافة إنما هو الشرق وليس هو المغرب؟ وإدريس الناجي من وقعة فخ قد يكون اتخذ من المغرب قاعدة انطلاقة لانتزاع الخلافة من أبناء عمومته العباسيين الذين انتزعوها غلابا وتجاوزاً للبيعة التي عقدوها هم أنفسهم للعلويين.

ولكن الوزير يحيى بن خالد البرمكي غير بمشورته لهارون الرشيد وبخطته الجهنمية مجرى الأحداث، وعجل من حيث لايدري بنهاية كانت محتملة ولكن لم تكن قد نضجت بعد كقرار في مخيلة المولى إدريس، وكيف يمكن تحقيقها ومتى، نهاية سلطة الخلافة المشرقية على المغرب الأقصى وقيام دولة مغربية إسلامية على أسس البيعة الشرعية ممثلة في إمام وعرش وسلطة دينية ودنيوية.

والخطة البرمكية كانت ترتكز على رهانين:

الأول: أن يموت المولى إدريس بالسم المستنشق، فلايعرف المقربون اليه، ولايعرف الشعب، سر هذا الاغتيال الكيماوي الغريب، وبالتالي تستبعد التهمة عن الخليفة وعن بغداد.

والثاني: أن يحدث ذلك الفراغ الذي تصوره الوزير البرمكي، فكان يعتقد أن اختفاء المولى إدريس سيضع حداً لذلك الوضع الذي كان يمثله، وستعود المياه الى مجاريها ولن يجد المغاربة رجلاً في مكانة المولى إدريس يمحضونه ذلك الحب الذي أحاطوا به سبط الرسول صلى الله عليه وسلم، وان المغاربة سيعودون الى سلطة الخليفة من جديد، فالرجل، الاشعاع، والرسالة، قد اختفى... وينتهي كل شيء!

وقد سقط الرهان الأول، ولابد من وقفة قصيرة لمشاهدة سر آخر من اسرار العناية التي أحاط الله سبحانه وتعالى بها سبط رسوله الكريم، عناية انقذته من موت محقق في وقعة فخ، وعناية كشفت سر اغتياله في مدينة وليلي، ليبقى المولى إدريس حياً في ضمير المغاربة وحياتهم جيلاً بعد جيل الى أن يرث الله الارض ومن عليها.

يفهم من الروايات التاريخية ان الشماخ استوثق من المولى إدريس ووقع من نفسه موقع الأمان والثقة، اصبح يتحين الفرص للانفراد به لينفذ فعلته، ولكنه كان يجد في كل لحظة راشداً ملازماً للمولى إدريس لايفارقه كظله، إلى أن كان يوم غاب فيه راشد في بعض حاجاته، فدخل الشماخ وجلس يحادث المولى إدريس الى أن حانت اللحظة المناسبة فناوله القارورة المسمومة. هنا كانت العناية الإلهية حاضرة، فالشماخ وقد رأى اثر السم على وجه المولى إدريس، خرج مسرعاً الى بيته، وركب فرسه واتجه صوب الشرق قاصداً الإفلات والهروب، وقد كان بإمكانه ان يظل حيث هو ويتحلى بالجأش ويظهر الجزع على ما أصاب الرجل الذي محضه ثقته دون ان يخشى تهمة أو يتوقع ريبة، ولكن الجريمة المروعة أطاحت بدهائه وكشفت سر خيانته وشقائه، فعرف راشد والناس ان الشماخ قاتل غادر، وانه اتى مكلفاً بتنفيذ هذه الجريمة. وافلت الشماخ من سيف راشد الذي تقول الروايات انه لحق به عند وادي ملوية فضربه بسيف وقطع يمناه وشج رأسه ولكنه لم يمسك به... فعاد إلى بيت مولاه لتبدأ فصول عناية ربانية أخرى بهذه الأمة وبمصيرها وبما قدره الله لها على يد إدريس ومن جاء بعده، وتلك هي قصة سقوط الرهان البرمكي الثاني.

مجلس الشورى

ساد الحزن قلوب الشعب المغربي على ما حل بسبط الرسول صلى الله عليه وسلم، وما نزل بالرجل الذي أحبوه والتفوا حوله، ورأوا فيه المنقذ الذي كانوا يتطلعون اليه، ولكن الجزع لم ينل من عزمهم، أو يفت في عضد أناتهم وتبصرهم، ويفقدهم صوابهم، فبعد أن حملوا نعش فقيدهم العزيز إلى مثواه الأخير، اجتمعوا ليروا في أمرهم ما يفعلون، هنا كان راشد ذلك المغربي الأمين الحكيم الوفي حاضراً، فخرج الى الناس وهم مجتمعون فقال لهم: «ان إدريس لم يترك ولداً إلا حملاً من زوجته كنزة، وهي الآن في الشهر السابع من حملها، فإن رأيتم ان تصبروا حتى تضع حملها فإن كان ذكراً احسنا تربيته حتى إذا بلغ مبلغ الرجال بايعناه تمسكاً بدعوة آل البيت وتبركاً بذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن كان جارية نظرتم لأنفسكم». فقالوا له: «أيها الشيخ المبارك مالنا رأي إلا ما رأيت، فإنك عندنا عوض من إدريس تقوم بأمورنا كما كان إدريس يقوم بها، وتصلي بنا، وتقضي بيننا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ونصبر حتى تضع زوجته حملها ويكون ما أشرت به، على أنها إن وضعت جارية كنت أحق الناس بهذا الأمر لفضلك ودينك وعلمك».

فانظروا الى هذا السمو الروحي، والى هذا النضج السياسي، والى هذه الأخلاق النبيلة والشيم الكريمة والوفاء بالعهد وإيثار الحق والخير والمنفعة العامة.

إن هذه الكلمات المتبادلة بين راشد والجموع التي احتشدت بعد دفن المولى إدريس لهي من الدرر الثمينة في التاريخ الوطني السياسي والأخلاقي والديني للأمة المغربية، أمة العهد والاستقامة والوفاء والصراط المستقيم.

حقق الله امره... وأرسى المولى إدريس قواعد الرسالة لدولة المغرب الإسلامية، وآلت الأمانة الى شعب آمن بتلك الرسالة وتشبع بها والتف حول أهدافها، ولم يحدث ما كان قد خطط له يحيى البرمكي ونفذه الشماخ. فالشعب المغربي بايع المولى إدريس الأزهر وهو مايزال حملاً في رحم أمه كنزة. وتعهد سلفا أن يكون خلفاً لوالده. وهكذا، وفي انتظار المولود شكل المغاربة لأول مرة في التاريخ الإسلامي مجلساً للوصاية ووصيا على هذا المجلس هو راشد الأمين الذي أدى الأمانة، وقام بها على أكمل وجه وأوفاه. وتمثلت في هذا الرجل تلك الصفة الخالدة للوفاء والولاء التي كانت وبقيت ولاتزال بحمد الله سمة المغاربة المسلمين المؤمنين إزاء عرشهم وملكهم.

وولد المولى إدريس الأزهر يوم الاثنين ثالث رجب عام ١٧١ هـ فكفله مولاه راشد وتعهده تربية ورعاية وتثقيفاً وإعداداً للمهمة التي تنتظره.

وكان المولى إدريس الأزهر استمراراً لوالده وكان أول ملك مغربي الأم والنشأة والمسقط كان نتاج تلك المصاهرة الزكية الطاهرة بين المولى إدريس وكنزة بنت زعيم أوربة، مصاهرة من الدم بعد مصاهرة الروح والعهد والالتحام!

وكانت تربيته مثال التربية التي أصبحت عماد وأساس كل البيوتات التي توارثت عرش المغرب، تربية دينية وثقافية واجتماعية تؤهل قيادة أمة مسلمة يكون ملكها عالماً متفقهاً في الدين متطلعاً في لغة القرآن حافظاً للحديث او مستظهراً له، جامعاً للحكمة، فصيح اللسان ثبت الجنان، عارفاً بخفايا وأسرار الحكم والقيادة، شجاعاً رياضياً، سموحاً عطوفاً، محيطاً كل الإحاطة بتقاليد شعبه وطبائع امته، غيوراً على مصالحها، منافحاً عن حقوقها، رافعاً لشانها متمثلاً كبرياءها الوطني في مواقفه وعلاقاته مع الآخرين.

أول عاصمة... وأول حكومة

كان المولى إدريس الأزهر على موعد وهو بعد في يفاعته، مع اتمام رسالة والده في بناء أسس الدولة بعد قيامها واستقرار وجودها، وهكذا فإن الحديث عن المولى إدريس الأزهر ليس بالحديث عن إمام مختلف عن ابيه، بل حديث عن رسالة أبيه في شخصه، وحديث عن قوام وأسس وقواعد الدولة التي انشأها والده، فهو سر ابيه بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان، وعلى هدي هذه الحقيقة يكمن فهم أبعاد ودلالات المنجزات التي حققها المولى إدريس الأزهر، كبناء أول عاصمة للدولة الجديدة، وإقامة أول «حكومة» بها وزراء ومستشارون في عهد المغرب الإسلامي وتنظيم الحياة المدنية، واستقبال النازحين من علماء وفقهاء ونبهاء ورجال السياسة من أفريقيا ومن الأندلس ومن المشرق العربي، كأول بادرة في تاريخ المغرب الإسلامي لاستقبال كل مضطهد أو مظلوم، وفتح الأبواب لهجرة الأدمغة الى المغرب لا للاستفادة من خبرتهم كأجانب، بل ولاتاحة كل الفرص لهم للاندماج في الكيان الوطني كمواطنين مسلمين في بلد إسلامي ووسط أمة إسلامية، كذلك قام المولى إدريس الأزهر باستكمال ما بدأه والده في نشر العقيدة الإسلامية في طول المغرب وعرضه وتطهير ما بقي في المغرب من بؤر المذاهب والخوارج، وتعريب الدولة المغربية لساناً وثقافة وتربية ومعاملات، فلا إسلام بلا عربية، وابراز وجه المغرب في بعده الحضاري المتفتح، فالرسالة التي كان المغرب مهيأ لها هي رسالة الإسلام، والقرآن الكريم هو دستور هذه الرسالة ولسانها ومرشدها ومرجعها، وهو بلسان عربي مبين.

وكان المولى إدريس الأزهر هو الملك الذي بنى مركز دولة المغرب الجديدة خارجياً، مثلما دعم وأرسى أسسها داخلياً، فقد أصبح المغرب في عهده دولة لها نظامها المتكامل وسيادتها السياسية والاقتصادية والمالية وممثلوها ومؤسساتها، وتجلى أثر هذه الهيبة وتلك المكانة فيما أصبح يدبر للدولة الجديدة من مكائد للنيل من مقومات وجودها ووحدتها وإثارة الفتن هنا وهناك لإشغالها وإنهاكها كمدخل لبسط الهيمنة من جديد على المغرب وفرض إرادة حكم خارجي واستيلاب إرادة شعبه وإلحاقه مرة أخرى بتبعية الولاء للشرق أحياناً وللأندلس أحياناً أخرى.

وقد بدأت هذه المكائد على يد ابراهيم بن الأغلب صاحب أفريقيا كما يصطلح على تسميته المؤرخون القدامى أو والي الخليفة العباسي على ما كان يعرف بأفريقيا في المصطلح السياسي آنذاك، أي المغرب العربي ابتداء من برقة الى طنجة، وكان ابراهيم بن الأغلب هذا أقوى وأنفذ الولاة الذين عرفتهم منطقة المغرب العربي منذ دخول الإسلام الى ذلك الحين، وكان يتمتع بأكبر قدر من الاستقلال والتصرف، ويحظى بكامل ثقة العباسيين، وهو الذي كان قد اجتمع بالشماخ قبل قدومه الى المغرب وأعد معه تفاصيل خطة اغتيال المولى إدريس، وكان مقر حكمه وإقامته في تونس، وحين رأى فشل الخطة التي استهدفت اغتيال المولى إدريس، ورأى المغاربة وقد بايعوا إدريس الثاني وهو حمل في بطن أمه، وكيف أن الفراغ الذي كان يأمل حدوثه لم يقع، وان المغاربة ظلوا على وفائهم وولائهم وتشبثهم بعهدهم، دبر خطة لاغتيال راشد ظاناً منه أنه هو العقبة والأداة التي تقف في وجهه لاستعادة هيمنته على المغرب كوال للخليفة، ولكنه هذه المرة لجأ الى وسيلة جديدة هي الاغراء بالمال لاستمالة بعض المغاربة وامتلاك ضعف بعض النفوس لإحداث ثغرة في جدار الوحدة الوطنية للمغاربة وضرب بعضهم ببعض، وهكذا استطاع أن يجد من ينفذ له هذه المؤامرة، فقتل المولى راشد رحمه الله واجتثت رأسه وحملت إلى ابراهيم بن الأغلب، وحدث هذا حسب بعض الروايات في السنة التي بويع فيها المولى إدريس الأزهر وهو يومئذ ابن إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر، وإذا اعتمدنا على هذه الرواية وهي في نظرنا تبدو أقرب الى منطق الأحداث وتسلسلها، فإن ابراهيم بن الأغلب قد نفذ خطته في وقت دقيق وحاسم، وان الخطة كانت تشتمل على العناصر التالية:

- اغتيال راشد الرأس المدبر رئيس مجلس الوصاية.
- استمالة بعض القادة النافذين واغراؤهم بالمال والنفوذ وفي مقدمتهم إسحاق بن محمد الأوربي زعيم أوربة المشهور وجد المولى إدريس من أمه.
- إحياء الدعوة من جديد لحمل الناس على خلع بيعتهم للمولى إدريس وتجديدها للخليفة العباسي.

وبذلك يتم إجهاض الدولة الجديدة التي أسسها المولى إدريس الأكبر رضي الله عنه.

وأمام هذه الخطة المحبوكة، وجدت الإرادة المغربية نفسها أمام مواجهة اختبار صعبة وخطيرة، اختبار الإيمان والوفاء من جهة، واختبار الإرادة السياسية الوليدة من جهة اخرى.

فماذا كان رد المغاربة:

أولاً: قام بكفالة المولى إدريس بعد مقتل رفيق ابيه، ومربيه، والساهر عليه، راشد، مواطن مغربي آخر لم تورد الروايات التاريخية تفاصيل عنه، وهو ابو خالد يزيد بن إلياس العبدي، ويفهم من تركيب الاسم انه كان من رجال أوربة، ولربما كان احد الذين كان يستعين بهم راشد في ادارة شؤون الدولة ومجلس الوصاية.

ثانياً: الإسراع بعقد البيعة للمولى إدريس الأزهر وهو مايزال فتى في الحادية عشرة وخمسة اشهر من عمره، لوضع حد للفراغ الدستوري من جهة، ووضع حد لنمو واستفحال الأطماع تحت تأثير الاغراء المالي، ووضع الجميع أمام الأمر الواقع من جهة اخرى.

فهل كان هذا الرد في مستوى الأحداث والأخطار المحدقة بالدولة الجديدة الوليدة؟

لقد قلت إن المولى إدريس الأزهر كان سر أبيه، وأقول الآن انه كان أيضاً استمراراً نورانياً لأبيه - الظاهرة.

فعندما بايعه شعبه صعد نفس المنبر الذي خطب فيه أبوه عندما بويع وقال:

«الحمد لله احمده واستغفره واستعين به واتوكل عليه واعوذ بالله من شر نفسي ومن شر كل ذي شر، واشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله المبعوث الى الثقلين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيته الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. ايها الناس إنا قد ولينا هذا الأمر الذي يضاعف فيه للمحسن الأجر، وعلى المسيء الوزر، ونحن والحمد لله على قصد، فلا تمدوا الأعناق إلى غيرنا، فإن الذي تطلبونه من إقامة الحق إنما تجدونه عندنا».

وعند انتهاء خطبته، تزاحم الناس حوله وإليه، يبايعونه ويقبلون كفه تبركاً وإظهاراً للولاء والمحبة، وهم أشد ما يكونون اعجاباً واكباراً لهذا الملك الفتى شبيه ابيه في سمته وإشراقة وجهة وفصاحة لسانه وقوة شخصيته. وتواردت عليه الوفود من كل صوب تجدد البيعة له، وتعلن التفافها حول قيادته. وكانت البيعة ومظاهرها وحفاوتها ميلاداً آخر وإعلاناً جماعياً باهراً للوطنية المغربية

> **كان المهاجرون سنيين حنفيين، وكان من بينهم محدثان عالمان جليلان أحدهما عامر بن محمد بن سعيد القيسي سمع من مالك بن أنس وسفيان الثوري وروى عنهما، والثاني هو يحيى الليثي صاحب مالك وراوي الموطأ عنه. واحد أتى من الشرق والآخر جاء من الأندلس.**

الأصيلة في أبهى وأجمل صورها، وبذلك انهار الركن الأساسي في خطة ابن الأغلب التي كانت تروم اغتيال المولى إدريس الأزهر بعد اغتيال راشد.

سياسة الملك

وكان التحدي الأول الذي واجهه تحد داخلي، تمثل فيما بذله ابن الأغلب من جهد وتخطيط لاستمالة رجال قومه عليه واستعدائه لهم بالخروج عن طاعة ولائهم وبيعتهم، وكان من بين هؤلاء رجل يدعى بهلول بن عبدالواحد المضغري، وكان هذا من خاصة المقربين للمولى إدريس ومن مجلس مشورته واركان دولته، وقد استطاع ابن الأغلب استهواءه بالمال وتحريضه على خلع ما بعنقه لإدريس وإعلانها لهارون الرشيد. وهنا أبان المولى إدريس الأزهر ليس فقط من الحكمة التي يقتضيها تطويع الصعاب، بل وضع في نظري قاعدة متينة وأساسية من قواعد السياسة الملكية بالمغرب، ألا وهي سلوك سبيل اللين لا ضعفاً ولكن تسامحاً وإرشاداً، وفرد أجنحة الرحمة وسعة الصدر ايقاظاً لنوازع الخير في النفوس حتى تغلب على ما فيها من شر، وهكذا شمل برحمته وسماحته ذلك الخارج عن الطاعة، وبدل أن ينزل به العقاب ويسلط عليه سيف العذاب الزمه بالاعتزال في بيته، أي فرض عليه ما يعرف في عالم اليوم بالإقامة الإجبارية ليتركه في مواجهة نفسه وضميره ليرجع إلى رشده إن كان ما فعله تاثيراً مفروضاً عليه لا تاثراً حمله على ما فعل، وكانت النتيجة أن بهلول بن عبدالواحد المضغري استنجد برحمة إدريس وسابغ سماحته وسعى لنيل رضاه باستعطافه بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعفى عنه المولى إدريس وأعاد له حريته واعتباره وضمن مودته وصدق ولائه، وكسب بذلك المزيد من محبة الناس وتعلقهم به، وكان تصرفه الحكيم هذا رادعاً أخلاقياً قوياً لكل من سولت له نفسه أن يتامر بالسوء في حق بلاده وشعبه ومقدساتهما. فرأى الشعب في المولى إدريس الملك الرحيم العطوف العادل.

وبقدر ما كان المولى إدريس عطوفاً رحيماً حكيماً على من توسم فيه الندم والتوبة، كان شديداً حاسماً تجاه جده من امه إسحاق الأوربي الذي شق عصا الطاعة لحفيده وأعلن موالاته لابن الأغلب، فما كان منه إلا أن حسم الأمر بما تستوجبه المصلحة العامة التي تعلو وتسمو فوق اي اعتبار وآية عاطفة حتى لو كان المستهدف للعقاب هو اقرب الناس إليه، وهو والد امه بالذات، ولقد كان ذلك شاقاً عليه كإنسان بدون شك ولكن الحزم الذي لامفر من استعماله وتنفيذه شرعاً وسياسة ومسؤولية لايملك حق التصرف فيها أو التهاون في ادائها.

ولعل هذه الحادثة، اي تنفيذ حق الشرع في جده، كانت أحد الأسباب التي حدت به الى الابتعاد عن مدينة وليلي وبناء عاصمة جديدة بعيدة عنها تكون مستقر حكمه ومقامه، ولكنه ترك هناك ضريح والده المؤسس شاهداً على ما كان لذلك المكان من تاريخ مجيد وذكر تليد لميلاد ونشأة الدولة المغربية الإسلامية.

وكان التحدي الثاني الذي واجه المولى إدريس تحدياً خارجياً ذا اتجاهين ومركزين، من المشرق ممثلاً في والي الخليفة العباسي القوي ابن الأغلب في تونس، ومن الشمال ممثلاً في حاكم الأندلس وخليفتها الحكم بن هشام الأموي، فالمغرب يوجد بينهما مستهدفاً منهما، وكلا الرجلين يملكان قوة الجيش والمال والسلطة وادعاء الشرعية فيما يطمحان إليه من اخضاع المغرب لسلطتيهما. لقد كانت الشرعية المغربية أمام امتحان عسير عليها أن تواجه لفرض وجودها واحترامها وبقائها واستقرارها.

فكيف واجه المولى إدريس الأزهر هذا التحدي الخارجي؟

كان ذكره قد شاع وعدله وسماحته وشهامته قد طبقت أنوارها الآفاق، ولله جنود السماوات والأرض، يعز من يشاء ويذل من يشاء. فما هي إلا سنة من تقلده مهام القيادة حتى توافدت عليه الوفود من تونس، مقر ابن الأغلب، ومن الأندلس مقر الحكم بن هشام، وفود من الفرسان والعلماء والوجهاء ومن اهل الورع والتقوى، شدت الرحال اليه طلباً لعدله، واحتماء بشرف نسبه، وتقرباً لخدمته وإعانته على نشر دعوة الإسلام وتثبيت اركان دولته في المغرب على بيعة الرضوان وطاعة الإمام، وكانت هذه الوفود وفود مهاجرين أو لاجئين سياسيين، كل واحد من افرادها ذاق إما مرارة الاضطهاد المذهبي الديني، أو مرارة الاضطهاد السياسي، أو هما معاً. فقد كان المهاجرون سنيين حنفيين، وكان من بينهم محدثان عالمان جليلان أحدهما عامر بن محمد بن سعيد القيسي سمع من مالك بن انس وسفيان الثوري وروى عنهما، والثاني هو يحيى الليثي صاحب مالك وراوي الموطأ عنه. واحد أتى من الشرق والآخر جاء من الأندلس.

الملك العالم

وهكذا سن المولى إدريس الأزهر تلك السنة الزكية المباركة بملازمة الملوك المغاربة للعلماء وجعلهم عماد مشورته واساس دعوته ورسالته.

وهكذا اشتد ساعد المولى إدريس الأزهر برجال كانوا عوناً له في نشر دعوته وأداء رسالته واستتباب الأمن الروحي لأمته، ووضع اللبنات الأولى لوحدة المذهب بعد وحدة العقيدة ووحدة الصف والوحدة الوطنية المتراصة خلف العرش المغربي، وأكرم المولى إدريس وفادة القادمين عليه وأنزلهم عنده منزلة التقدير والاعتبار، وعهد الى بعضهم بمسؤوليات جسيمة، واستعان بخبرتهم وكفاءتهم على تشييد اللبنات الأولى لمؤسسات الدولة كالقضاء والوزارة وديوان الملك. وكان لهجرة تلك الوفود الى المغرب وفي حمى المولى إدريس أثرها المعنوي الذي لايخفى، فالمغرب اصبح دولة مهابة الجانب، وفيها ملك عادل تقي من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودولة يسودها الأمن وترفرف عليها ألوية التسامح، فلا عصبية ولا اضطهاد وانما عدل واحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله الكريم، وكان لهذا الواقع القوي أثره على خصوم الدولة المغربية فنزعوا الى المهادنة بدل المواجهة، وكفوا عن التحرش واستبدلوه بتحين فرص للضعف أو التراجع. وهنا مال المولى إدريس بدوره الى الحوار ومد جسور التفاهم شرقاً وشمالاً، فارسى بذلك قاعدة اخرى من قواعد سياسة الملك المغربية، قاعدة الحوار، وحسن الجوار ودرء الأخطار وتغليب قوة الحكمة على قوة المواجهة وفصل الخطاب، على فصل السيف والحراب، وهكذا عمد المولى إدريس الأزهر الى مصالحة ابن الأغلب والحد من غلواء اطماعه واستجلاب مهادنته بدل محاربته، وقد كان المولى إدريس بذلك يصدر عن ايمان نابع من قلبه لتجنيب المسلمين مغبة المقاتلة والمخاصمة وإراقة الدماء نفعاً للحقد والضغينة بينهم، كما كان يصدر عن ايمانه بالرسالة التي ينوء بها والتي يجب عليه أن يعبىء لها كل قواه وكل الموارد المتاحة له من رجال ومال وسلاح، ألا وهي رسالة استكمال توحيد المغرب تحت راية الإسلام ودعوته، واجتثاث شأفة الخوارج والداعين والعاملين على افتتان الناس في دينهم وعقيدتهم ووحدتهم الروحية، وكان يدرك أن المغرب الموحد الواحد هو المغرب القادر على الاضطلاع بمسؤولية نشر الدعوة الإسلامية وشد أزر المسلمين وكان يدرك أن هذه البقعة من الأرض وهذه الأمة التي تسكن هذه الأرض لها دور رسمته الطبيعة مثلما هيأت العناية الإلهية



شعب المغرب ليكون شعب الرسالة الإسلامية وعماد حضارة وحصن مناعة الإسلام.

وبعد ان ضمن سلامة جبهة المغرب الشرقية، عمد الى إبقاء الجبهة الشمالية المواجهة لدولة الأمويين بالأندلس بعيدة عن مخطط الحملة التي قادها لتطهير النواحي الأخرى من حكم الخوارج حتى لايفتح أمامه واجهات كثيرة في وقت واحد وحتى لايثير عليه وعلى بلاده قوة الأمويين الذين كانوا يعتبرون منطقة شمال المغرب المواجهة للثغر الأندلسي عمقاً استراتيجياً لأمنهم ونفاذ سلطتهم، لأنهم يعرفون أن الخطر انما يتهددهم من هذه الناحية، فعملوا على بث نفوذهم بها، ومؤازرة حلفائهم البورغواطيين بهذه المنطقة. وترك المولى إدريس للزمن وتغيير الظروف أن تهيىء الأسباب المناسبة لتوحيد جميع مناطق المغرب تحت راية الشرعية وفي ظل الوحدة الوطنية وتطهير الوطن كله من بذور الفرقة ودعاة الفتنة وإقرار حكم الكتاب والسنة بين الناس.

من ولاء الطبيعة... إلى ولاء العقيدة

هكذا امن جانب الأمويين بالأندلس وتفرغ لبناء الجبهة الداخلية وتامين وحدتها الروحية والدينية وتاسيس قواعد الدولة وبناء مؤسساتها الراسخة، ومن اهم هذه المؤسسات في نظري هي خلق تلك الروح الجماعية بوجود نظام، وشرعية، ودولة وكيان سياسي وطني، وتفتيت الإقطاع والعصبية الجهوية أو القبلية واستبدالها بالوعي الوطني، وبالمصلحة العليا للوطن، وبلورة ذلك الولاء الطبيعي للأرض، الى ولاء وطني للأرض والانسان والسيادة الوطنية، وكان سبيله الى ذلك هو الشورى والاحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله كقاعدة روحية وكتنظيم ونظام يكفل الحرية والعدالة والأمن والاطمئنان.

إن بناء هذه المؤسسة كان عملاً تاريخياً باهراً انجزه المولى إدريس الأزهر، واقام على أركانه قواعد دولة المغرب الإسلامية التي في ظلها برزت ونمت وترعرعت الشخصية المغربية والعبقرية المغربية والحصانة المغربية.

وتوفي إدريس الأزهر وعمره ست وثلاثون سنة، ودفن بالمسجد - الذي ساهم بيده في حفر اساسه وبناء اسواره - وخلف من الولد اثني عشر ذكراً، كانوا هم بذور دوحة الشرفاء التي ورقت اغصانها وسرى عبير أزهارها في المغرب كله، ليصبح هذا البلد دون غيره من بلاد الإسلام وأرضه موطن أكبر عدد من آل البيت وأسره، وكأنهم منارات يهتدى بها ونجوم في سماء ترصع أديمها وتضيء حلكة الليل وترشد كل تائه أو غريب في دنيا الله.

لبنة النظام الفيديرالي

وانتشر أولاد المولى إدريس على عهد خلفه ابنه الاكبر سيدي محمد، انتشروا في نواحي المغرب من شرقه الى غربه، ومن شماله الى جنوبه، واختص كل واحد منهم، إلا الأصغرون سناً، بناحية يسير شؤونها ويرعى أمر الله في أهلها، ويسهر على استتباب الأمن فيها، وكان هذا اول تقسيم إداري للمملكة في عهود نشاتها الأولى، ومن الناحية العلمية فإن هذا التقسيم يمكن اعتباره أول لبنة لنظام الدولة الفيديرالي، أو اللامركزية، فكل أمير من امراء هذه النواحي كان يدير شؤون ناحيته بقدر واسع من السلطة واستقلال القرار في مجالات الحياة العامة للمواطنين، ولاشك ان هذا التنظيم الذي سنه المولى محمد بن إدريس بن إدريس كان نواة ما عرفه المغرب بعد ذلك من اشكال تنظيم السلطة المحلية، وهو تنظيم عرف بنماذج مختلفة في اشكالها وإطارها وحدودها، ولكن الفكرة ظلت ثابتة كاختيار اظهر فائدته وجدواه من الناحية العملية، وأكد تطابقه للرغبات والحاجات والتقاليد الديمقراطية الأصيلة عند المغاربة، وفي يقيني فإن هذا التنظيم او النظام هو من العناصر الراسخة للملكية المغربية الشرعية الدستورية، مستمد من روح الإسلام وفلسفته كعقيدة التعاون «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان». وكنظام لحياة اجتماعية مدنية قوامها طاعة الله ورسوله وأولي الأمر «ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم». وإن كان هذا التنظيم أو هذا النظام صالحاً في كل زمان وفي كل مكان ولجميع الناس، فإنه للمغرب كان فوق ذلك اختياراً موافقاً لطبيعة المغرب الجغرافية، ولطبائع المغاربة المجبولة على العطاء والابتكار والتطور في ظل الحرية والمسؤولية... أو في ظل الحرية المسؤولة.

وينبغي ان نقول ان نظام اللامركزية في ظل نشأة الدولة الجديدة كان لابد في محك الاختبار وترسيخ التجربة وتأصيلها، ان يفرز تجاوزات وأخطاء وتصرفات هي من طبيعة البشر، وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن تفسير الأحداث التي عرفتها الدولة الجديدة، وتناولها المؤرخون كظواهر للفتنة والصراع على السلطة مما أدى، بالتراكم وضعف إرادة أو قوة الحسم، الى ان تبرز على السطح مرة أخرى زعامات وقيادات اقتطعت هذه الناحية أو تلك لسلطتها، ونزع بعضها الى «امتلاك» الشرعية لنفسه بدل الشرعية القائمة، وتزامنت هذه الأحداث في المغرب مع ظهور عدد من الامارات المستقلة في الشرق وحتى في المغرب العربي كالأغالبة الذين استقلوا بالحكم عن الخلافة العباسية. كانت هناك إذاً ثلاث خلافات: العباسيون في الشرق، والأمويون في الأندلس، والفاطميون في المغرب الأدنى والأوسط. كان هناك العالم الإسلامي إذاً ينزع نحو التفتت والكيانات على المستوى السياسي، ويشهد في ذات الوقت أزهى وأعظم فترة في تاريخ نهضته الحضارية، وهو تناقض غريب حقاً يدعو إلى التساؤل. ولكن المغرب رغم تأثره بما كان يشهده العالم الإسلامي حوله، ورغم الانعكاسات السياسية الخارجية عليه، ظل، وهذا سر عظيم حقاً، متماسكاً وقادراً على مواجهة العواصف وتجاوزها والتمسك بوحدته والدفاع عن كيانه والتشبث بقداسة نظامه المستقل والمعبر عن ذاته وشخصيته.

وهكذا فإن النزاعات والصراعات وحتى المواجهات العنيفة أحياناً تبقى معزولة، ويمكن تفسير أسبابها ودواعيها الخارجية أو الداخلية، ولكنها لم تمس الجوهر الأساسي للكيان الذي اعتبره الجميع خارج النزاع والصراع، الا وهو الوحدة الوطنية في ظل العرش وفي حماه وبقيادته وبالولاء له، وهكذا بقي العرش مقدساً منزهاً، مظلة امن وأمان وحماية للوطن والشعب. فآلت أمانة هذا العرش من أسرة إلى أخرى بوراثة حمل رسالة العرش المغربي والدفاع عن مقدسات الوطن وحماية حماه والذود عن كرامة المواطن المغربي وحريته وسلامته وتقدمه. لقد أرسى الإدريسان قواعد البقاء والاستمرار للمغرب وللمغاربة في ظل رسالة الإسلام، ويسر الله لهما ما تعجز عنه إرادة البشر وحدها، ذلك، لأن العناية الإلهية قدرت لمسيرة المولى إدريس الأكبر من مكة إلى المغرب أن تكون مسيرة فتح حقيقية، فتح الله بها على يد المغاربة آفاقاً وديارا وشعوباً للإسلام ولحضارته وعالميته تأكيداً لقوله تعالى «إن الدين عند الله الإسلام».

---

* تنشر المذكرات، بالاشتراك مع صحيفة «الاتحاد» الظبيانية على حلقات، اربع مرات في الاسبوع: الاثنين، الثلثاء، الخميس، والسبت.

الحياة الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(*١٦,٢٩ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٩٩٩	١,٨٠٤٤ / ١,٧٩٧٤	١,٧٩٧٠
الين الياباني	١٤٣,٨٥	١٤٤,٥٨ / ١٤٤,٠٦	١٤٤,٩٢
الجنيه الاسترليني	١,٦٣١٣	١,٦٣٢٥ / ١,٦١٥٠	١,٦١٦٦

النفط في سوق لندن
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٨
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
١٢,٣٥
السعر السابق ١٢,٣٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء ٢٨٣,٩٠
السعر السابق ٢٨٤,٧٠

الأجانب يشكلون ٩٠ في المئة من العاملين في القطاع الخاص

وزير العمل السعودي: الفرص الوظيفية في القطاع الحكومي بدأت في الانحسار

□ جدة – عبدالعزيز نجم الدين

■ قدّر وزير العمل والشؤون الإجتماعية السعودي مساعد بن محمد السناني عدد الداخلين الجدد من السعوديين الى سوق العمل خلال خطة التنمية السادسة بنحو ٦٦٠ الفاً.

وقال ان الفرص الوظيفية في القطاع الحكومي بدأت بالإنحسار ما ادى الى ارتفاع عدد الباحثين عن عمل وزيادة كبيرة في اعداد الخريجين من الجامعات ومراكز التدريب.

واضاف الوزير السعودي، خلال لقائه رجال الأعمال في الغرفة التجارية الصناعية في الطائف، ان القطاع الحكومي وصل الى مرحلة التشبع وتراجعت قدرته الإستيعابية للقوى البشرية «نظراً الى ان من تم توظيفهم يفوق الحاجة، وربما زادوا في بعض التخصصات والمهارات». ورأى ان ذلك أدى الى اتجاه الانظار نحو القطاع الخاص لإستيعاب الأعداد المتزايدة من طالبي العمل السعوديين، مشيراً الى أن العمالة الوافدة تمثل اكثر من ٩٠ في المئة من القوى العاملة في هذا القطاع.

واوضح السناني أن خطة التنمية السادسة ركزت على دور القطاع الخاص لإيجاد فرص وظيفية للمواطنين السعوديين، وإحلال العمالة الوطنية مكان العمالة الوافدة.

وذكر ان الدولة بدأت في مراجعة السياسات والأنظمة ذات العلاقة بسوق العمل وتطويرها لإحداث التوازن المطلوب وتنظيمه بما يتفق مع هذه المستجدات وليكون مبنياً على نظام العمل والعمال ونظام التامينات الإجتماعية والسياسات المتعلقة بتدريب وتوظيف السعوديين في القطاع الخاص.

وقال الوزير السعودي ان هناك مشروعاً قيد الدرس لتطوير نظام العمل، اضافة الى المشروع الجديد لنظام التامينات الإجتماعية الذي أعدته المؤسسة العامة للتامينات الإجتماعية ما «سيشكل دعماً قوياً لتوطين العمالة».

وذكّر بقرار مجلس الوزراء الذي الزم كل منشاة تستخدم اكثر من ٢٠ عاملاً زيادة العمالة السعودية بما لايقل عن ٥ في المئة من إجمالي العمالة لديها سنوياً، مشيراً الى ان كثيراً من منشآت القطاع الخاص إلتزمت القرار، «ولكن على رغم ذلك تبقى نسبة السعوديين في القطاع الخاص اقل بكثير من النسبة المستهدفة، وهي متدنية جداً في بعض المنشآت».

وقال السناني: «ان اللجنة المكلفة تقويم هذا القرار اوصت بعدم التصريح لأي منشاة لا تلتزم القرار بحلول ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل باستقدام العمالة الأجنبية او نقل كفالتها لديها او تجديد رخص العمل والإقامات لعدد من العاملين الأجانب فيها بما يعادل النسب المطلوب تحقيقها وخصوصاً المهن التي يمكن شغلها بمواطنين».

وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك يجتمعون الشهر الجاري

■ مكسيكو سيتي، لندن – رويترز – أعلن وزيرا نفط فنزويلا والمكسيك ان بلديهما والسعودية سيجتمعون قبل نهاية الشهر الجاري لتبادل المعلومات ودراسة الأسعار المنخفضة.

وقال الوزير المكسيكي لويس تليز والفنزويلي اروين اريبتا كل على حدة أول من امس الثلثاء انهما سيجتمعان مع وزير النفط السعودي علي النعيمي خلال الأسابيع المقبلة، غير انهما اصرا على انه لن يتم البحث في خفض جديد للانتاج العالمي للنفط.

واوضح تيليز «ساجتمع مع الوزيرين الفنزويلي والسعودي في الاسابيع المقبلة لتبادل المعلومات وتحليل سوق النفط اساساً ولكن اريد ان اؤكد انه ليس هناك اقتراح بخفض آخر للانتاج».

وفي فنزويلا قال اريبتا انه يتوقع الاجتماع مع الوزيرين المكسيكي والسعودي في غضون عشرة أيام، مشيراً الى ان المكان والموعد لم يتحددا بعد.

وكان اجتماعان سابقان للوزراء الثلاثة السنة الجارية اسفرا عن خفض غير مسبوق لانتاج النفط لتعزيز الاسعار التي بلغت ادنى مستوى لها في عشرة اعوام.

وخفضت الدول الاعضاء في «اوبك» انتاجها بواقع ٢,٦ مليون برميل يومياً ليصل اجمالي الخفض الى ٣,١ مليون برميل شاملاً تعهدات الدول غير الاعضاء في المنظمة.

غير ان الاسواق تجاهلت اول من امس اعلان نبأ الاجتماع. وفي بورصة البترول الدولية في لندن اغلق خام مزيج برنت القياسي تسليم تشرين الاول (اكتوبر) منخفضاً ١٨ سنتاً عند ١٢,١٠ دولار للبرميل، غير انه ارتفع قليلاً عن ادنى مستوى سجله منذ عشرة أعوام في الاسبوع الماضي عند ١١,٥٥ دولار. وعاود خام مزيج برنت التحسن امس وراوح في بداية تداولات بعد الظهر عند ١٢,٢٨ دولار للبرميل مرتفعاً ١٩ سنتاً.

وقال اريبتا ان فنزويلا لن تخفض انتاجها اكثر مما وعدت به بالفعل وهو ٥٢٥ الف برميل يومياً، فيما ذكرت المكسيك وهي من غير اعضاء «اوبك» انها خفضت صادراتها ٢٠٠ الف برميل يومياً، واكد تيليز انه لا يتوقع خفضاً اكبر.

البورصات الآسيوية تسجل زيادات قياسية والاوروبية تواصل تحسنها

مخاوف من تدخل المصارف المركزية ترفع الين مقابل الدولار والمارك



■ لندن – «الحياة»، رويترز – ارتفع الين الياباني امس الى اعلى مستوى يسجله مقابل الدولار خلال اسبوعين والى اعلى مستوى مقابل المارك الالماني منذ ثلاثة أسابيع بفعل مخاوف من تدخل المصارف المركزية في السوق لدعم العملة اليابانية.

وارتفعت اسعار الأسهم في معظم البورصات الاوروبية والآسيوية أمس بعد تلاشي المخاوف في شأن روسيا وارتفاع الين واستمرار ارتفاع اسعار الأسهم في بورصة نيويورك يوم اول من أمس.

وبلغ سعر الدولار عند اغلاق سوق طوكيو ١٤٤,٣٥ ين و١,٨٠٠٧ مارك مقابل ١٤٤,٩٢ ين و١,٧٩٧ مارك في اواخر التعامل في نيويورك يوم اول من امس. وتراجع المارك الى ٨٠,١٠ ين من ٨٠,٧٤ ين.

وتسعى السلطات اليابانية، التي تتعرض لضغوط دولية لتسوية مشاكلها الاقتصادية، الى الحد من الضعف الحالي للين مقابل الدولار والعملات الرئيسية الاخرى قبل الاجتماعات السياسية المهمة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وسيزور اليابان في الاسبوع الاول من أيلول الرئيس الصيني جيانغ زيمين الذي عانت بلاده من ضعف الين. وخلال الفترة نفسها سيتوجه وزير المال الياباني كييشي ميازاوا الى الولايات المتحدة للاجتماع مع وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن.

وقال نيل باركر الاقتصادي في «رويال بنك اوف سكوتلاند» ان «الاجتماع سيكون الاول بين وزير المال (الياباني) وروبن منذ تولي الحكومة الجديدة لذا فان من الواضح انه سيكون مهماً».

واضاف ان «الين محوري لبقية آسيا».

وقفز مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الرئيسية في بورصة هونغ كونغ امس الى ٧٦٢٢,٥٨ نقطة، بزيادة ٤١١,٦٦ نقطة تعادل ٥,٧١ في المئة من قيمته.

وتشجعت الاسواق الآسيوية الاخرى من الارتفاع الكبير في بورصة هونغ كونغ، وارتفع مؤشر «نيكاي» للأسهم اليابانية الرئيسية ٣٤٢,٥٥ نقطة الى ١٥٤٠٦,٣٤ نقطة، أي بزيادة ٢,٢٧ في المئة على مستوى الاقفال يوم أول من امس.

وقال وسطاء ان تدخل حكومة هونغ كونغ لدعم البورصة يوم الجمعة الماضي شجع المتعاملين في البورصات الآسيوية الاخرى تفاؤلا بقيام حكومات الدول الآسيوية الاخرى باجراءات مماثلة. وعلى رغم ان حكومة هونغ كونغ رفضت تاكيد ما اذا كانت تدخلت في السوق، إلا ان الوسطاء يقولون ان من المرجح ان حكومة هونغ كونغ تستغل قوة السوق لدعم الاسهم الممتازة والضغط على البائعين.

ويوم الجمعة الماضي ادى التدخل الرسمي القوي في هونغ كونغ الى صعود المؤشر اكثر من ثمانية في المئة بينما تحركت الحكومة لمنع صناديق التحوط من الهبوط بالمؤشر دون ٧٠٠٠ نقطة.

وارتفعت الاسهم الماليزية اكثر من تسعة في المئة بعد ان اعلنت الحكومة انها ستدعم السوق المتداعية. كما ارتفعت اسهم سنغافورة نحو اثنين في المئة وكوريا الجنوبية ٣,٦٩ في المئة واسهم اندونيسيا ٠,٨٨ في المئة وتايلاند ١,٨٦ في المئة والفيليبين ٣,١٣ في المئة.

واستفادت البورصات الدولية امس من ارتفاع مؤشر «داو جونز» للاسهم الاميركية يوم اول من امس ١٣٩,٨ نقطة، تعادل ١,٦٣ في المئة. وبدا التعامل في بورصة نيويورك امس بارتفاع مؤشر «داو جونز» اكثر من ١٥ نقطة.

وسجلت البورصات الاوروبية الرئيسية امس زيادات بنسب تقل عن واحد في المئة. وارتفع مؤشر «فاينننشال تايمز ١٠٠» للاسهم البريطانية الرئيسية نحو ٠,٨٨ في المئة في نهاية جولة التعامل الصباحية. وسجل مؤشر «كاك» للاسهم الفرنسية زيادة نسبتها ٠,١٨ في المئة في حين بلغت الزيادة في مؤشر «داكس» للاسهم الالمانية ٠,٧٧ في المئة وذلك مع افتتاح جولة التعامل بعد الظهر.



متعاملون في سوق القطع في طوكيو امس (رويترز)

زيادة رأس مال فرع الدار البيضاء بنحو ٢٢ مليون دولار

"سيتي بنك" يعزز وجوده في شمال افريقيا لمتابعة نشاط الشركات الاميركية في المنطقة

□ الرباط – محمد الشرقي

■ قالت مصادر مالية لـ «الحياة» ان مصرف «سيتي بنك» الاميركي بصدد ادخال تغييرات على نشاطه في منطقة شمال افريقيا لمتابعة تطور نشاط الشركات والاستثمارات الاميركية في المنطقة.

واستناداً للمصادر نفسها، سيتم مطلع شهر ايلول (سبتمبر) المقبل تعيين مدير اقليمي جديد لـ «سيتي بنك» في الدار البيضاء هو اريك ستوكليت خلفاً لرضى الفغلري ليصبح فرع المغرب مراقباً لنشاطات المصرف في المغرب العربي كافة وخصوصاً في الجزائر التي افتتح المصرف فيها اخيراً فرعاً في العاصمة لتسهيل مهام الشركات الاميركية العاملة في الجزائر في قطاع الغاز والمحروقات. كما سيتم رفع رأس مال الفرع الاقليمي في الدار البيضاء بنحو ٢٢ مليون دولار اضافية لتعزيز وجوده في السوق المالية المغربية.

وقال «سيتي بنك» ان المغرب أهم دولة افريقية بالنسبة للمصرف بعد جنوب افريقيا ومصر وان تطوير وجوده في المملكة يحظى بدعم الجهات العليا في الولايات المتحدة الاميركية. وكان المصرف زاد نشاطه ٦٠ في المئة في النصف الأول من السنة الجارية، وشملت الزيادة الودائع والقروض. ويركز المصرف بشكل خاص على مجالات صرف العملات وسوق الأوراق المالية والحسابات بالقطع الاجنبي.

ويأتي الاعلان عن توسيع فرع «سيتي بنك» الاقليمي في المغرب في وقت تستعد واشنطن للدعوة الى اجتماع لمسؤولين في دول المغرب والجزائر وتونس، للبحث في امكانية اقامة شراكة اقتصادية وتجارية مع الولايات المتحدة مشابهة لتلك التي وقعها المغرب وتونس مع دول الاتحاد الاوروبي.

وقال مسؤولون اميركيون ان الاقتراح لا ينافس العلاقات التقليدية مع اوروبا وانه يعزز المصالح الاميركية في المنطقة ويفتح آفاقاً للصادرات المغاربية للاسواق البعيدة في شمال القارة وفي آسيا. واستثنت واشنطن ليبيا من مشروعها بسبب قضية لوكربي لكنها اعتبرت ان طرابلس الغرب قد تنضم للمشروع بمجرد تسوية القضية. وقالت أطراف مغاربية ان إبعاد ليبيا قد يضر بتصورات بناء المغرب العربي التي وضعت في شباط (فبراير) ١٩٨٩ في مراكش.

وكانت الولايات المتحدة زادت استثماراتها في شمال افريقيا خلال العامين الماضيين الى نحو بليوني دولار، وتشمل قطاعات الكهرباء في المغرب (مشروع الكهرباء من الجرف الأصفر) والطاقة في الجزائر والسياحة والأوراق المالية في تونس. كما شاركت شركات مقاولات اميركية في مشروع بناء انبوب غاز المغرب العربي – أوروبا الذي ينقل عشرة بلايين متر مكعب من الغاز الجزائري سنوياً عبر المغرب وجبل طارق والذي فاقت كلفته بليوني دولار.

وتتنافس شركات اميركية وعلى راسها مجموعة «بكتل» للفوز بمشاريع اضافية في المغرب تشمل بناء مرفأ تجاري في طنجة قيمته ٣٠٠ مليون دولار، ومشاريع في مجال التطهير والاشغال الكبرى تفوق قيمتها بليون دولار. كما تتنافس الشركات الاميركية على مشروع تحديث محطات استخراج الغاز في منطقتي حسي الرمل وحسي مسعود في الصحراء الجزائرية.

ويدعم الكونغرس الاميركي توسيع نشاط الشركات في المنطقة. ووجه ٩٠ سيناتوراً من الجمهوريين والديموقراطيين رسالة الى الرئيس بيل كلينتون الاسبوع الماضي لحضه على دعم التوجهات الاقتصادية والمالية في المغرب ورفع حجم الاستثمارات الاميركية فيه.

١٠ ملايين دولار رأس مال "الشركة السورية – اللبنانية للاستثمار"

□ دمشق – سمر ازمشلي

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان مجلس رجال الاعمال السوري – اللبناني وافق خلال اجتماع اعضائه امس في غرفة تجارة دمشق على ان يكون راس مال «الشركة السورية – اللبنانية للاستثمار والتمويل» (قابضة) عشرة ملايين دولار اميركي مناصفة بين رجال الاعمال السوريين واللبنانيين.

وتدفع حصة المؤسسين من كلا الجانبين بالدولار الاميركي ويديرها مجلس ادارة مكون من ١٢ عضواً وتتخذ الشركة من دمشق مقراً لها على ان يقام لها فرع اول في بيروت.

وتراس الاجتماع عن الجانب السوري رئيس الاتحاد غرف التجارة الدكتور راتب الشلاح ورئيس اتحاد غرف التجارة اللبنانية السيد عدنان القصار في حضور الامين العام للمجلس الاعلى السوري – اللبناني نصري خوري وعدد من رجال الاعمال في كلا الجانبين.

وجاء في مسودة المشروع التي اطلعت عليها «الحياة» ان الشركة ومشاريعها «تتمتع بالمزايا والاعفاءات المنصوص عليها في قانون انشائها وهي الاعفاء من رسم الطابع وجميع الضرائب والرسوم مهما كان نوعها وطبيعتها بما في ذلك ضريبة الآلات وذلك للسنوات السبع الاولى من تاريخ اول ميزانية رابحة»، اضافة الى الافادة من الاعفاءات التي تمنحها قوانين الاستثمار في سورية لا سيما القانون رقم ١٠.

وحددت اغراض الشركة بالاستثمار في جميع المشاريع لا سيما المشاريع الزراعية والصناعية والغذائية والسياحية والخدمية والنقل البري والبحري وفق أسس اقتصادية وتجارية سليمة ذات ربحية جيدة على ان تكون الاولوية للمشاريع والقطاعات التي تساعد على التكامل الاقتصادي بين البلدين.

نمو القطاعات غير النفطية في دول الخليج يعوض تراجع أسعار النفط

□ لندن – نديم كعوش

■ سجلت القطاعات غير النفطية في دول مجلس التعاون الخليجي نمواً في النصف الاول من السنة الجارية، ويتوقع ان تحافظ على هذا الاتجاه حتى نهاية السنة ما سيوازن التدهور في القطاع النفطي ويزيد اجمالي الناتج المحلي.

وتوقع اقتصاديون في الخليج ان تسجل هذه القطاعات نمواً حقيقياً يراوح بين اثنين وخمسة في المئة في مقابل اكثر من عشرة في المئة سجلها بعض القطاعات العامين الماضيين.

وقال محللون اقتصاديون في الخليج ان نمو الناتج سيكون متواضعاً هذه السنة مقارنة مع معدلات النمو المسجلة في العامين الماضيين والتي كانت من اعلى مستويات النمو في دول مجلس التعاون الخليجي منذ انتهاء الفورة النفطية.

وقال الخبير السعودي احسان ابو حليقة لـ «الحياة» ان الاقتصاد السعودي «سيسجل نمواً ايجابياً هذه السنة، ولكن بنسبة منخفضة قد لا تتجاوز واحداً في المئة، وربما كانت هذه حال بقية دول المجلس بسبب انخفاض اسعار النفط».

واشار بول سبيدلنغ الخبير في دار الوساطة «درسدنر كلينوورت بنسون» في لندن الى ان سعر خام بحر الشمال قد لا يتجاوز ١٥ دولاراً للبرميل هذه السنة ما يعني ان اسعار نفط الخليج ستكون اقل من ١٤ دولاراً للبرميل.

واوضح لـ «الحياة» ان «ذلك يعني ان قطاع النفط في دول مجلس التعاون سينكمش بنحو ٢٥ في المئة على اقل تقدير سنة ١٩٩٨».

ورأى الاقتصادي هنري عزام ان اجمالي الناتج في دول المجلس «قد يشهد انخفاضاً بالقيمة الاسمية لكنه يتوقع ان يسجل نمواً حقيقياً وان بنسبة صغيرة».

وكان عزام توقع في دراسة اخيرة ان يسجل اجمالي الناتج المحلي في المجلس انخفاضاً اسمياً الى ٢٥١,٨ بليون دولار سنة ١٩٩٨ من ٢٥٥,٢ بليون العام الماضي بسبب الانخفاض الكبير في اسعار النفط.

وتوقع ان يكون معظم الانخفاض في اقتصادات الدول الرئيسية المنتجة للنفط وهي المملكة العربية السعودية والكويت والامارات، فيما ستسجل دول المجلس الاخرى (البحرين وقطر وسلطنة عمان) نمواً.

وعزا خبراء اباطؤ اقتصادات دول المجلس الى قيام عدد من الاعضاء بخفض الانفاق لمنع تفاقم العجز في الموازنة.

وبما ان الانفاق الحكومي لا يزال يلعب دورا حيويا في مستوى الاداء الاقتصادي في المجلس، فإن الزيادة الكبيرة في تلك النفقات العامين الماضيين بسبب ارتفاع اسعار النفط كانت العامل الرئيسي في تسارع معدلات النمو الاقتصادي التي بلغت نحو ٥,٨ في المئة عام ١٩٩٧ وعشرة في المئة عام ١٩٩٦ عندما وصلت اسعار النفط الى نحو ١٩ دولارا و٢٠ دولارا للبرميل على التوالي.

وقال ابو حليقة ان قطاع النفط لا يزال يغذي معظم ايرادات دول المجلس لكن دوره في الاداء الاقتصادي بدأ يتضاءل نتيجة التوسع الكبير في القطاعات الاخرى في الاعوام الماضية اذ لا يتجاوز حاليا ثلث اجمالي الناتج المحلي.

وحسب الخبراء سينمو الناتج في السعودية بنحو واحد في المئة، فيما ستحقق عمان نمواً قدره اثنان في المئة، والإمارات والبحرين نسبة مماثلة وربما انكمش بنسبة طفيفة في الكويت.

اما في قطر فيتوقع ان يسجل اعلى معدل نمو في المجلس، اي اكثر من أربعة في المئة نتيجة تنامي صادرات الغاز المسيل من مشروع حقل الشمال الذي يعد اكبر خزان للغاز الطبيعي في العالم.

كما يتوقع ان تتراجع ايرادات النفط في دول المجلس الى نحو ٦٥ بليون دولار السنة الجارية من اكثر من ٩٠ بليون دولار العام الماضي بنسبة انخفاض تبلغ نحو ٣٠ في المئة.

توقعات بأن يستقر الدولار عند ٧ – ٧,٥

روسيا: الروبل يواصل انخفاضه

□ موسكو – جلال الماشطة

■ اغلقت متاجر عدة في روسيا ووضعت عليها يافطة «عطل فني» لتعديل الأسعار بعد استمرار هبوط الروبل وانخفاض قيمة الأسهم. فيما ازدادت البلبلة في الاسواق بسبب ارجاء الحكومة اصدار قرارها في شان سداد قيمة سندات الخزانة.

ولدى افتتاح البورصة امس الاربعاء ارتفع سعر الدولار من ٦,٨٩ إلى ٦,٩٩ روبل، إلا ان محلات الصرف كانت تشتري العملة الاميركية بـ ٦,٧ – ٦,٨ روبل وتعرضها بـ ٧,٧ – ٨,٢ روبل، على رغم ان البنك المركزي كان أصدر تعميماً بمنع زيادة الفرق بين البيع والشراء عن ١٥ في المئة.

ووقف باعة كثيرون أمام محلات الصرف لتبديل الدولار باسعار افضل من المعروضة رسمياً، ما يعني ان السوق السوداء التي كانت منسية ظهرت مجدداً في روسيا.

لكن الخبراء لاحظوا ان البنك المركزي لم يكن الطرف الوحيد الذي عرض الدولار للبيع، بل ان مصارف أهلية طرحت كميات منه لصالح زبائنها، ما يشكل مؤشراً على أن سعر الصرف يقترب تدريجاً من الرقم المثالي. ويتوقع المراقبون ان يستقر نهاية الاسبوع عند ٧ – ٧,٥ روبل للدولار الواحد.

وقال حاكم البنك المركزي سيرغي دوبينين (رويترز) امام لجنة برلمانية امس ان البنك انفق بين ٣,٥ و٣,٨ بليون دولار لدعم الروبل منذ ٢٠ تموز (يوليو) الماضي.

وفي اسواق المال، الحركة ظلت مشلولة، وهبطت اسعار الاسهم بنسب راوحت بين ٥ و١٠ في المئة من دون أن يكون هناك اقبال على الشراء لأن المستثمرين كانوا يفضلون اقتناء العملة الأميركية.

وطرأ انخفاض حاد على قيمة الأسهم بعد اعلان نائب رئيس الوزراء بوريس فيودوروف ان الحكومة ارجأت اصدار قرار نهائي في شأن سندات الخزانة حتى الاثنين المقبل، فيما كان رئيس الوزراء سيرغي كيرييكو أكد ان القرار سيصدر الاربعاء (أمس).

واعترف فيودوروف بان الدولة «لم تعد قادرة على سداد ديونها». لكنها قال انها لن تتخلى عن التزاماتها. وأوضح ان السندات ستبدل باخرى وفق قيمتها الرسمية ولكن بشروط جديدة للاطفاء.

ومعلوم ان العديد من المصارف الصغيرة والمتوسطة اعتمدت المضاربة بالسندات الحكومية كمصدر أساسي لدخلها.

وفي حال هبوط قيمة هذه الأوراق او ارجاء اطفائها، فإن النظام المصرفي سيتعرض الى هزة قوية.

وبسبب الغموض والخوف من المستقبل، بدا الاقبال على شراء وتخزين المواد الغذائية. فيما ارتفعت أسعار السيارات والمواد الكهربائية المستوردة، وزادت شركات الطيران قيمة التذاكر بنسبة ٥٠ في المئة تقريباً، بينما اغلق العديد من المحلات التجارية، الى أن تتوضح الصورة وتظهر مؤشرات واضحة على احوال السوق.

على صعيد آخر، اكدت السفارة اليابانية في موسكو ما ذكرته وكالات الانباء عن طلب وجهه كيرييكو الى نظيره الياباني كايزو اوبوتشي للاسراع بتقديم القرض الذي كانت اليابان وافقت على منحه الى روسيا.

وطلب كيرييكو ٣٠٠ مليون دولار للشهر الجاري و٥٠٠ مليون قبل نهاية ٩٨ بدلاً من تحويل ٨٠٠ مليون في اذار (مارس) من العام المقبل.

وقال ناطق رسمي باسم السفارة ان طوكيو تنظر في الطلب، لكنها تريد توضيحات في شأن قرار الحكومة الروسية تجميد سداد القروض الاجنبية.

الخميس ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ ربيع الثاني ١٤١٩هـ العدد ١٢٩٥٢
AL HAYAT THURSDAY 20, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12952

أسعار بيروت تساوي مثيلاتها في العواصم الأوروبية

الاقتصاد اللبناني ما بعد الحرب: عودة الاهتمام بالخدمات وإهمال لقطاعي الزراعة والصناعة

إقبال أحمد *

■ انتهت الحرب في لبنان وعادت بيروت، التي تؤوي نحو ثلث سكان البلاد المقدر عددهم باربعة ملايين نسمة، إلى سابق عهدها تقريباً. وتمت إعادة تأهيل معظم مناطق الطبقتين العليا والمتوسطة، التي استعادت رونقها فبدت كانها جزء من مدينة أوروبية.

ويرى المراقب في الشوارع واماكن التبضع اعداداً متساوية تقريباً من الاناث والذكور. ولكن في بعض المناطق الراقية، مثل شارع الحمراء التجاري غرب بيروت، تزيد نسبة الاناث اللواتي يرتدين البسة انيقة ويمشين بخطى واثقة سواء كن متبضعات او عاملات في المكاتب والمخازن التجارية. ولم تعد شوارع العاصمة تشهد المسلحين بزيهم العسكري وبنادق الكلاشنيكوف، وباتت الاناقة المتوسطية تظهر في حاملي الحقائب، لا البنادق.

وتعج الشوارع بالناس والسيارات التي يغلب عليها طراز المرسيدس. وتمتلئ المخازن بالبضائع المعروضة على نحو ينم عن ذوق رفيع.

ولكن على رغم ذلك كله، لم تعد بيروت الى ما كانت عليه. فعدا المقاهي والمطاعم التي يرتادها عدد كبير من الزبائن، يسود السكون المخيف المخازن المليئة بالبضائع. ويقف البائع المتأنق في لباسه وحده من دون مشترين.

ويقول صاحب مكتبة ممتازة مليئة بالكتب والمجلات العربية والانكليزية والفرنسية: «منذ عامين وانا عاجز عن تغطية نفقاتي ناهيك عن عدم استطاعتي تسجيل ارباح».

ولدى سؤال بائعة في مخزن راق يبيع ملابس نسائية عن عدد ما باعته في يومها، قالت بابتسامة عريضة خلت من اي مرارة: «ثوبان. ولكنني ربما افلح غداً في بيع ثلاثة».

لكن اهل بيروت في حركة دائمة، ويتنافس البيروتيون والسيارات على احتلال الشوارع والارصفة. وبعدما اعاد اللبنانيون اعمار معظم ما تهدم من بلادهم واعدوا انفسهم للنشاط الاقتصادي، باتوا ينتظرون بفارغ الصبر وبأمل كبير في المستقبل وبحب يحسدون عليه للحياة، ان يعود الرفاه القديم.

والاسعار في بيروت مثلها مثل الاسعار في اي عاصمة اوروبية. ففنجان من القهوة او الشاي يكلف دولاراً اميركياً واحداً في احد المقاهي المنتشرة على الارصفة. اما الشطائر (السندويش) فتكلف اربعة دولارات. ويتقاضى سائق التاكسي، مقابل اقصر مسافة يقطعها وزبونه في سيارته، خمسة دولارات. اما اسعار الاحذية والالبسة فهي ضعفا ما هي عليه في الولايات المتحدة. وليست هذه اسعاراً سياحية بل تعكس اسعار الغذاء واللباس والايجارات التي تزيد في بيروت على ما هي عليه في نيويورك.

وليس في لبنان الا القليل من الصناعة. كما ان المحاصيل الزراعية قليلة اذ ان الدولة تهمل هذا القطاع الى حد بعيد. اما الصادرات فهي متدنية في مقابل ارتفاع الواردات. والاهم من ذلك كله ان اهل الخليج الميسورين، الذين عولت الحكومة اللبنانية كثيراً على استثماراتهم وانفاقهم لتمويل اعادة اعمار البلاد، لم يعودوا الى لبنان.

ولكن على رغم ذلك يمكن وصف الطبقة المتوسطة بانها كبيرة، كما يمكن القول ان الطبقة العاملة تنعم بغذاء ولباس كافيين، وان العملة اللبنانية مستقرة، وان التضخم تحت السيطرة.

ويجب ان اقر بانني وجدت الاقتصاد اللبناني محيراً. وبغية حل اللغز وازالة الحيرة لجأت الى خبير اقتصادي لبناني تلقى علومه في بريطانيا، وهو واحد من الشباب الموهوبين الذين وظفتهم الحكومة وجندتهم في سبيل اعادة اعمار لبنان.

وينبغي بداية ان احذر من ان الارقام التي سأذكرها تقريبية. اذ ان الحكومة اللبنانية «تمتعض» من اعطاء ارقام دقيقة او تتجنب ارقاماً من هذا القبيل. ويوجد مكتب احصاءات لكنه لا يعمل ولا يوجد مكتب او نظام محاسبة وطني. ويعطي مصرف لبنان المركزي افضل التقديرات اذ انه ينعم باستقلال ذاتي ويضمن مقداراً لا بأس به من الانضباط الاقتصادي. لكن هذه التقديرات تعطي صورة قاتمة عن الاقتصاد اللبناني وعن اهمال الدولة اللبنانية للمتطلبات البنيوية.

يمثل القطاع غير الرسمي، الذي ينتمي اليه عدد كبير من سكان لبنان بما في ذلك الفلسطينيون الذين يقطنون في المخيمات، والذين لا يحق لهم العمل في البلد، ٧٠ في المئة من الاقتصاد. وتراجعت الضرائب المفروضة على الارباح من ٣٧ في المئة في ١٩٧٥/٧٤ الى نحو عشرة في المئة. وباتت الضرائب المجمّعة تقريباً خاملة وغير تصاعدية. وتشكل الضرائب غير المباشرة ٨٠ في المئة من عائدات الحكومة. ولا توجد ضريبة تصاعدية حتى على الكماليات او السلع الفخمة.

كما يعاني القطاع الزراعي من الاهمال ومن اصحاب الاراضي الواسعة، اذ ان ثلاثة او اربعة في المئة من العائلات الاقطاعية تملك ٧٠ في المئة من الاراضي الزراعية. ولا يذهب الا ٠,٥ في المئة من القروض المصرفية الى القطاع الزراعي. ويضطر المزارعون الى الاقتراض من موردي البذار الزراعي والسمادات والمعدات الزراعية، الذين يتقاضون فائدة تصل الى ١٠٠ في المئة. ولهذا تشكل الزراعة ١٠ الى ١٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي على رغم ان الارض اللبنانية خصبة وعلى رغم ان في لبنان صناعة غذائية متطورة، وعلى رغم رغبة العرب المهاجرين الى سائر انحاء العالم في شراء المواد الغذائية اللبنانية المصنّعة.

اما الفائدة على القروض الصناعية فهي اقل قليلاً من الفائدة على القروض الزراعية. وتساهم الصناعة بنحو ٢٠ الى ٣٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، فيما تساهم الخدمات بنسبة تراوح بين ٥٥ و٧٠ في المئة. وتشكل قيمة الصادرات بين ١٠ و١٥ في المئة من قيمة الواردات، ولهذا يعاني البلد عجزاً مزمناً في ميزانه التجاري.

هذه الصورة ربما بدت نموذجية تقريباً بالنسبة الى دول العالم الثالث. ولكن على رغم ذلك يبدو لبنان وكأنه احدى دول اوروبا الجنوبية قبل نحو ٢٠ عاماً. فدخل الفرد السنوي يقترب من اربعة آلاف دولار. وعلى رغم توزع الثروة الوطنية على نحو غير سوي، يفوق مستوى العيش اللبناني مثيله في الدول العربية غير النفطية على نحو واضح.

وعلى رغم ان البطالة ليست متدنية، يعمل في لبنان آلاف السوريين والسري لانكيين والفيليبينيين لانهم يقبلون باجور ادنى مما يتقاضاه اللبناني، ولأن اصحاب الاعمال غير مجبرين على المساهمة في صندوق الضمان الاجتماعي الخاص بهؤلاء العمال.

وتدنى مستوى العيش اثناء الحرب ولم يعد الى ما كان عليه قبلها حتى الآن. ففي عام ١٩٧٤ كانت الاسرة اللبنانية المتوسطة تنفق ٤٠ في المئة من دخلها على الغذاء، لكن هذه النسبة ارتفعت الى ٦٠ في المئة عام ١٩٩٦ ما يشير الى مقدار الارتفاع في الاسعار والى ازدياد الفقر ايضاً. ومع ذلك يبقى لبنان بلداً مزدهراً ومستتباً بمقاييس العالم الثالث، ما يدعو الى التساؤل عن سر هذا التناقض.

الجواب الذي يتردد على ألسنة الجميع هو ان المغتربين اللبنانيين، الذين يقدّر عددهم بعشرين مليوناً، هم الذين يغطون العجز اللبناني. فنحو نصف هؤلاء اندمج كلياً في الدول التي هاجر اليها ولم تعد له صلة بوطن الاجداد. لكن نحو ثمانية ملايين مهاجر يواصلون دعم اسرهم ويستثمرون في لبنان. وتأخذ هذه الاستثمارات شكل ودائع مصرفية في المقام الاول. وبما ان ما يرسله المهاجرون الى ذويهم في لبنان يمر عبر قنوات خاصة، لا توجد ارقام يعول عليها عن هذه التحويلات. لكن المعروف ان استثمارات اللبنانيين الذين هاجروا من لبنان مسؤولة عن كون الودائع المصرفية تعادل بين ١٥٠ و٢٠٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وتذهب نسبة عالية من هذه الودائع الى ايدي الحكومة اللبنانية. ويشكل المهاجرون اللبنانيون ايضاً العمود الفقري للقطاع السياحي اللبناني. وهذه الحقيقة لا تغيب عن بال المخططين الماليين اللبنانيين.

ويقول الخبير الذي اشرت اليه اعلاه: «يعوّل اقتصادنا على تدفق المال اليه. فهذا التدفق يعوض عجزنا التجاري المزمن، ولهذا ركّزت ادارتنا الاقتصادية على ضمان استمرار نسبة سوية من هذا التدفق المالي. ويأتي المال الى لبنان، منذ فترة طويلة من ثلاثة مصادر هي تحويلات المغتربين والودائع الاجنبية والسياح. وهذه المصادر تتطلب عملة مستقرة واسعار فائدة مرتفعة وتدنياً في التضخم وبنى تحتية جيدة. ولهذا تعودت الحكومات اللبنانية على حصر اهتمامها بهذه المتطلبات فيما اهملت مسائل اساسية مثل زيادة الانتاج الزراعي والترويج للصناعة وتوفير خدمات اجتماعية كافية».

وأهم ما حققته حكومة رفيق الحريري هو انها اعادت بعض مؤشرات اقتصاد ما قبل الحرب اللبنانية. فالحرب الحقت بالليرة اللبنانية ضرراً فادحاً. اذ ان سعر الليرة اللبنانية مستقر منذ عام ١٩٩٢ على ١٥٠٠ ليرة للدولار بعدما وصل في احدى المراحل الى ثلاثة آلاف ليرة للدولار.

ويراوح معدل التضخم بين اربعة وخمسة في المئة. وتقدم الدولة فائدة مقدارها ١٧ في المئة على سنداتها، ما يعني ان الاستثمار في لبنان جذاب بالنسبة الى اللبنانيين المقيمين خارج وطنهم وبالنسبة الى المستثمرين الاجانب. وعما اذا كان الاجانب سيستثمرون في لبنان، يرد الخبير بالايجاب، ولكنه يشير الى ان «الكلفة مرتفعة. اذ حققنا الاستقرار لكننا زدنا الديون التي اصبحت حالياً ١٧,٢ بليون دولار منها ٣,٥ بليون دولار للاجانب. كما تخصص الحكومة نصف موازنتها السنوية لتسديد فوائد الديون».

ورداً على سؤال حول السبل التي تذهب فيها باقي الموازنة، قال الخبير: «بعد النفقات الخاصة بالدولة، يقف على رأس الاولويات الاعمار والبنى التحتية، ما يزيد من عبء الديون. وهذه الطريقة قديمة لكن تكاليفها حديثة».

ويهوى رفيق الحريري، مثل رئيس وزراء باكستان نواز شريف، المشاريع الكبيرة. فهو مقاول كبير واسمه مدرج في «فورتشن ٤٠٠» (كبار اغنياء العالم). وفي ضوء ذلك، يمكن فهم حقيقة اخرى وهي ان مطار بيروت الجديد مصمم على اساس ان يستقبل ويودع ستة ملايين مسافر في العام، وهو امر قد لا يحدث ابداً. كما ان في بيروت ١٢٠ الف شقة تنتظر من يشتريها او يستأجرها.

* كاتب واستاذ جامعي باكستاني مقيم في واشنطن، زار لبنان اخيراً.



مصرف لبنان المركزي.

اتجاهات اقتصادية

مصفاة «ساسرف» تكمل ٥ ملايين ساعة عمل من دون اصابات

● الرياض - «الحياة» - ينهي اليوم الخميس موظفو شركة مصفاة «ارامكو السعودية شل» (ساسرف) في الجبيل والعمال المقاولون لديها خمسة ملايين ساعة عمل متواصلة من دون اصابة مقعدة أو مهدرة للوقت.

وقال السيد علي صالح الصيخان المدير العام للأمن الصناعي والشؤون الادارية ان «ساسرف» تعتبر من أفضل شركات المنطقة في سجل السلامة، وتتمتع بسمعة مرموقة دولياً نتيجة التزامها معايير السلامة الصناعية واتباعها توجهاً فعالاً لتطوير اجراءات السلامة باستمرار.

واضاف ان نشر الوعي بأهمية السلامة الشاملة بين الموظفين والمقاولين وأسرهم مناط بلجنة أنشطة السلامة التي تنظم الحملات الدعائية في هذا المجال «الحيوي»، وذلك من خلال مسابقات السلامة الشهرية والدورية والتفتيش الميداني، واسبوع التوعية بالسلامة السنوي، ونشرة السلامة الشهرية، اضافة الى العديد من الأنشطة المتنوعة في مجال السلامة والمخصصة لعائلات الموظفين وأطفالهم.

يذكر ان «ساسرف» تحصل على درع السلامة من «شل» العالمية كل مليون ساعة عمل تنجزها بأمان.

مفاوضات لإنشاء شركة مغذية لصناعة السيارات مع مجموعة فرنسية

● القاهرة - «الحياة» - قال رئيس اتحاد الصناعات المصرية رئيس مجموعة «سوزوكي ايجيبت»، الدكتور عبدالمنعم سعودي، انه يتم التفاوض حالياً مع مجموعة شركات فرنسية لانشاء شركة صناعات مغذية لصناعة السيارات في أحد التجمعات العمرانية الجديدة.

واشار الى ان استخدام انتاج الشركة المقرر انشاؤها قريبا سيدعم هذه الصناعات في السوق المحلية ويخدم شركات تجميع السيارات في مصر.

وكشف انه يتم التعاون كذلك مع شركات تجميع السيارات في مصر للاستفادة من الطاقات الصناعية المعطلة، إذ ان الطاقات الفعلية لتجميع السيارات لهذه الشركات تصل الى نحو ١٥٠ الف سيارة سنوياً، فيما يصل الانتاج الفعلي حالياً الى ٥٠ الف سيارة فقط.

وذكر انه يتم التعاون ايضاً مع «الشركة العربية الاميركية لتصنيع السيارات» في تجميع بعض الانواع لديها مثل سيارات «بيجو» و«جيب» و«كيا برايد» بهدف الاستفادة من خبراتها العالية والتكنولوجيا المتقدمة المتوافرة لديها.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٣	,٤٩٧٧	٥,٨٦٣	٤٦٨,٦	١٩,٦٥	٤,٩١٩
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٧٣	,٤٨٠٤	٣٨,٤٠	١,٦١٠	,٤٠٣١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٤٧	,٤٩٠٦	٣٩,٢١	١,٦٤٤	,٤١١٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٠٥	٤,٧٧٩	٣٨٢,٠	١٦,٠٢	٤,٠١٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٣٤	٤,٦٨١	٣٧٤,١	١٥,٦٨	٣,٩٢٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٩٤	,٤٩٥١	٣٩,٥٧	١,٦٥٩	,٤١٥٤
الليرة اللبنانية	١٥١٨	٢٤٥٨,٤	٨٤٧,٣	١٠,٥٣	٢٥١,٣	١٠٠٣,٩
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٥٠٧	,٥٢٩٨	٤٢,٣٥	١,٧٧٥	,٤٤٤٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٦	٢,٥٤٥	٢٠٣,٤	٨,٥٣٠	٢,١٣٥
الدينار العراقي	٣٢١٦٩	٥٢٠٩٧,٧	-	,٠٠٤٤	,٠٠٠١	-

- اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٤٢٦	,٠٠٤٢	,١٠٢٢	,٤٠٨٣
الدولار الاميركي	-	١,٦١٩٥	,٥٥٤٩	,٠٠٦٩	,١٦٥٥	,٦٦١٣
الين الياباني	١٤٤,٠٤	٢٣٣,٢	٧٩,٩٣	-	٢٣,٨٤	٩٥,٢٥
المارك الالماني	١,٨٠٢	٢,٩١٨	-	,٠١٢٥	,٢٩٨٣	١,١٩١
الفرنك الفرنسي	٦,٠٣٩٥	٩,٧٨٠	٣,٣٥١	,٠٤١٩	-	٣,٩٩٤
الفرنك السويسري	١,٥١٢١	٢,٤٤٨	,٨٣٩١	,٠١٠٤	,٢٥٠٣	-
الليرة الايطالية	١٧٧٦,٧	٢٨٧٧,٤	٩٨٥,٩	١٢,٣٣	٢٩٤,١	١١٧٥,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٤٣	٦,٦٢	٥,٤٣	٥,٦٢	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٥٠	٧,٧٥	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٩٣	٥	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٤٣	٤,٥٠	٤,١٢	٤,٢٥

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٨/١٩	٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٥,٥٠	٢٨٤,٢٥	٢٨٤,١٥	٢٨٤,٤٠	٢٨٣,٤٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١٣	٥,١١	٥,١٢	٥,١٣	٥,٠٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٨,٥٠	٣٦٧	٣٦٦	٣٧٢	٣٦٩,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/١٩	٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	تسليم ٣ اشهر ٨/١٩	٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣
نحاس (دولار)	١٦٠٠	١٦٠٤,٥	١٦٠٣	١٦٠٨	١٦٠٢,٥	١٦٢٠	١٦٢٤,٥	١٦٢٣	١٦٢٧	١٦٢٢
الومنيوم (دولار)	١٢٩٨,٥	١٣١٠,٥	١٣٠٢,٥	١٣٠٨	١٣٠٤	١٣٢٠	١٣٣٤	١٣٢٢	١٣٢٦	١٣٢٣
زنك (دولار)	١٠٢٦	١٠١٧	١٠١٨	١٠٣٠	١٠٢٤	١٠٤٦,٥	١٠٣٩	١٠٣٨	١٠٥٠	١٠٤٣
نيكل (دولار)	٣٩٥٥	٣٩٥٥	٤٠٣٥	٤١٠٠	٤١٠٠	٤٠١٥	٤٠٢٥	٤١٠٥	٤١٦٠	٤١٦٥

النفط دولار - برميل *
* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/١٩	٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٢	١٢	١٢,٢٠	١٢,٥٥	١٢,٢٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٢٥	١٢,٢٠	١٢,٢٥	١٢,٠٥	١٢,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,٢٠	١٣,١٠	١٣,١٠	١٣,٢٥	١٣,٢٥	٢٦,٤٠	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية [illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧١	٩٩,٤٦	١٠١,٤٣	٩٨,٩٦
العائد	٥,٣٤	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٥٧

السلع بالطن — [illegible]

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٨/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٥,٣	٢٤٨	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٣٠	١٦٣٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٤٩	١٠٥١	ايلول
قمح (جنيه)	٧١	٧١,٥٠	ايلول
شعير (جنيه)	٦٩	٧٢,٧٥	ايلول
صويا (دولار)	١٣٧,٧	١٣٧,٩	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٦٧,٥	١٧٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة .
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/١٨	٨/١٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٦٣٦	١,١٦٣٦
الجزائر	دينار	٥٩,٦٧	٥٩,٦٧
المغرب	درهم	٩,٧٦٣٢	٩,٧٦٣٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٢٩	٢٠٢,٢٩
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٩,١٠	٤٩,١٠
الفليبين	بيسو	٤٣,٢٠	٤٣,٢٠
سنغافورة	دولار	١,٧٦٠٠	١,٧٦٠٠
تايوان	دولار	٣٤,٧٠	٣٤,٧٠
تايلاند	بات	٤١,٥٥	٤١,٥٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٧٢	,٩٠٧٢
اليونان	دراخما	٣٠٣,٩٥	٣٠٣,٩٥
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٥٥	١٥٢,٥٥
الفرنك الافريقي	-	٦٠٢,٢٥	٦٠٢,٢٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٦٠٢,٢٥	٦٠٢,٢٥
استراليا	دولار	١,٦٨٩٤	١,٦٨٩٤
كندا	دولار	١,٥٢٠٨	١,٥٢٠٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٤٧	,٧٥٤٧
قبرص	جنيه	,٥٢٨٠	,٥٢٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

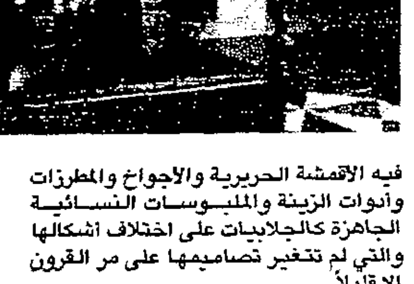
اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٨٤	٣٣٧٧٧٦١	٦٩٥٢	١٩٩٨-٠٨-١٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١	١١	١٦٦٤٠	٣٧٧٣٦	١٧٥	١٩٩٨-٠٨-١٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٨٤	٣٣٠٩٨٩	٢٢٢٠	١٩٩٨-٠٨-١٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٤٠	٣٦٦٨	٢٢٢٥	١٩٩٨-٠٨-١٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦.١٢	-	٢٤٣٩٣	١٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-١٠
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨.٣٧	٤٢٩٢٤	٦٩٧٠	٦٩٧٠	١٩٩٨-٠٨-١٨
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٧٨	٦٣٦٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٨
بنك بيبلوس	٣	-	٤٩١٦	٥٩٨٨٤	-	١٩٩٨-٠٨-١٨
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	٣.٢٥	١٤١٨	١٨٢٦٦٧٣	١٣٩٤٣٠	١٩٩٨-٠٨-٠٧
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	٠.٩٣	٢٣٦٤	١١٦٠٣	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٧-١٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٤٥٨	-	-	١٩٩٨-٠٨-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	-	١٦٠٧	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-١٨
شركة اترنيت	١.٦٢	-	٢٨٨٤	-	-	١٩٩٨-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٠	٢٤٥٨	٢٤٢٥٤	٢٢٢٥٤	١٩٩٨-٠٨-١٨
يونيسيراميك (إسمي) (1)	١.٦٢	-	-	٢٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٨-٠٣

متعة الشراء بين "المسكية" و"تفضلي يا ست" تعرّف الزوار الى فن المساومة الشامية

السياح يتجولون في سوق "الحميدية" على رائحة المسك ودقات "بكداش" وطعم القشطة

□ دمشق - رانيا اسماعيل





■ في خط طويل من الدكاكين والمحلات التجارية بين قلعة دمشق الاثرية والجامع الأموي، تمتد سوق الحميدية لتشكل شبكة متواصلة تتحول معها الأزقة والشوارع المتقاطعة والأرصفة التي يشغلها الباعة الجوالون، الى اسواق تعج بالناس في حركة دائمة لا تفتر لحظة واحدة من الصباح الى المساء.

السوق تضم خليطاً من البشر، مواطنين وسياحاً، يتزاحمون على المكان مشكلين لوحة جمالية فيها كل الصور التشكيلية - الانسانية التي تمزج القديم بالحديث، واينما التفت الزائر فيها يطالعه وجه التاجر الدمشقي الذي لم يتغير منذ عقود على رغم المظاهر الخارجية وتبدل الأطر الحضارية حوله.

لا ينتظر تجار «الحميدية» الزبائن حتى يدخلوا الى محلاتهم، بل يخرجون اليهم بحثاً عما ستجود به جيوبهم، أو ينشرون أولادهم في السوق يعترضون المارة محاولين جذبهم الى داخل المتاجر. وما ان ينجح «الأولاد» - الوسطاء في إدخال الزبون الى المتجر حتى تنتهي المهمة الأولى لتبدأ مهمة «الأب» أو «المعلم» في إقناعه بشراء البضاعة والمساومة.

وهناك من يخرج ببضائعه الى السوق حاملاً إياها على كتفيه أو عرباته مقدماً... عروضاً سخية ربما تصل مع «الزبون الشاطر» الى نصف المبلغ المعلن أول ما تبدأ المماكسة وعملية الشراء والبيع.

ورأى صاحب محل «شهرزاد» انه على رغم ازدياد عدد السياح الاجانب في السنوات الثلاث الأخيرة إلا ان نوعيتهم اختلفت، اذ انهم لا يشترون إلا «تذكارات صغيرة ورخيصة».

وأضاف: «تفضل السياح العرب لا سيما القادمين من دول الخليج واللبنانيين فهم يهتمون أكثر بالتحف والصمديات، التي تعلق في المنازل من شرقيات وتحف ونحاسيات. وتنتشر في سوق الحميدية محال بيع الصناعات الدمشقية التقليدية مثل الأغباني، وهي اقمشة مصنوعة من الكتان ومطرزة بخيوط حرير وقصب، وصناعة الموزاييك الخشبية والتحف والمصنوعات الشرقية النحاسية. كما تباع فيه الأقمشة الحريرية والاجواخ والمطرزات وأدوات الزينة والملبوسات النسائية الجاهزة كالجلابيات على اختلاف اشكالها والتي لم تتغير تصاميمها على مر القرون الا قليلاً.

ويعود انشاء القسم الغربي من سوق الحميدية الى والي دمشق العثماني محمد باشا العظم عام ١٧٨٠، واطلق عليها اسم «سوق الجديدة» لوجود سوق اخرى كانت قائمة قبلها وتعرف باسم «الاروم». اما القسم الثاني فبني عام ١٨٨٣ أيام السلطان العثماني عبدالحميد الثاني.

وقام الوالي حسين ناظم باشا باستبدال السقف الخشبي للسوق بسقف من التوتياء عام ١٨٩٥ منعاً للحرائق غير ان حريقين شبا في السوق عامي ١٩١١ و١٩٢٠ في محلات «سنجر»، وامتدا الى العصرونية وكادت النار تصل الى الجامع الاموي بعد بقائها مشتعلة ثلاثة أيام متواصلة حتى اضطرت السلطات الى هدم الكثير من البيوت لإيقاف امتدادها.

واكثر زبائن «الحميدية» من النساء. وكان من المعيب في بدايات القرن الجاري ان تتجول النساء بمفردهن في الاسواق، وان فعلن - وهذا أمر نادر - فبرفقة محرم والى الخلف منه بخطوتين أو ثلاث لوجود اعتقاد بانه لا يجوز لها ان تسير بجواره أو تتقدم عليه. وقال احد التجار: «اختلف الوضع حالياً فالسيدات هن اكثر مجيئاً الى الاسواق لا سيما المتخصصة منها بالاقمشة مثل جادة سوق الحرير».

جادة سوق الحرير ضيقة مغطاة بساتر هرمي مجدد من التوتياء وتمتد من الطرف الشرقي لسوق الحميدية عند أعمدة معبد جوبيتر الرومانية. ويطلق عليها ايضاً اسم سوق القيشاني نسبة الى حمام القيشاني الذي يفتح في هذه الجادة غير ان التسمية الطريفة التي يطلقها الناس على جادة سوق الحرير هي سوق «تفضلي يا ست» كناية عن إلحاح الباعة المتوقفين أمام حوانيتهم على دعوة كل سيدة تمر في هذه الجادة للدخول الى محلاتهم علهم يغرونها بالشراء، وغالباً ما يرافق البائع الزبونة المفترضة كظلها محاولاً إغراءها بالتفرج على بضائعه معدداً أنواع القماش من البروكار الى الدماسكو والاغباني مستخدماً كل «لغات الأرض» التي يحفظ منها الجمل المكسرة التي تؤدي المعنى المطلوب الى ان تخرج السيدة من السوق فيعود ليحاول مع أخرى.

وفي نهاية جادة سوق الحرير تبدا «سوق الحرير» غير ان تجار الحرير انتقلوا من هذه السوق وحلت محلهم حوانيت بيع كلف الخياطة النسائية ولوازمها. أما قسمها الشرقي فتكثر فيه حوانيت التمائم والتعاويذ السائدة عند سكان مدينة دمشق ومن هذه التعاويذ تعويذة الكف حيث تعتبر اصابع الكف المفتوحة من التمائم التي يؤمن بتاثيرها الدمشقيون فيعلقونها فوق البيوت وهي تصنع عادة من المعدن وتنقش في وسطها عبارات «ما شاء الله» أو «عين الحاسد تبلى بالعمى» او «الحسود لا يسود» كما تباع تعويذة «الشبّة» التي يستعملها الحلاقون عادة لقطع النزف من ذقن الزبون، وهي مادة مقبضة كاوية للنسيج، ومن هناك جاء الاعتقاد بانها تكوي عين الحسود، والخرزة الزرقاء التي تخرز العين الحاسدة أو تقلعها.

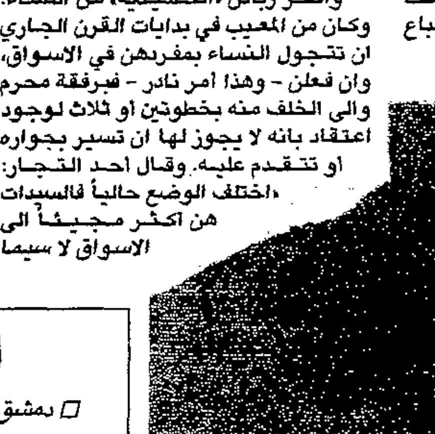
ويستعمل السوريون هذه التمائم لتعليقها فوق كتف المولود حماية له من الاذى، ووصل الأمر الى تعليقها تحت مرآة السيارة علها تحميهم ووسائطهم من الحسد والأحداث ويشتري السياح هذه التمائم بكثرة لشكلها الغريب لا لمفعولها السحري في «صد العداء» ولكن الباعة يحاولون جاهدين شرح المهمات التي تقوم بها هذه الاشكال المعدنية المطلية باللون الأزرق ليبرروا سعرها المرتفع.

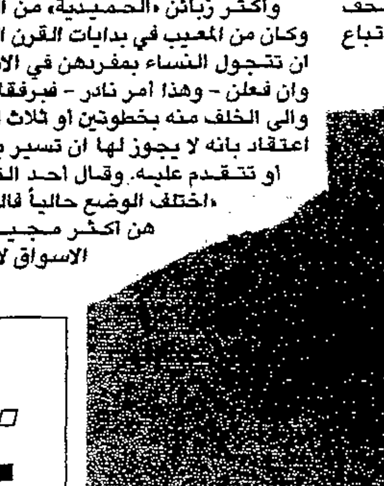
وتعلم الزبائن الطريقة الدمشقية في الشراء وهي المساومة وتقديم اقل سعر ممكن. وقال تاجر البسة: «القطعة التي اريد ان ابيعها بالف ليرة سورية أطلب ثمناً لها من الزبون ١٢٠٠ ليرة فيقول اشتري بـ ٩٠٠ ليرة ونظل نماكس حتى يرضى بدفع الف ليرة ويعتبر نفسه خرج منتصراً».

وفي وسط الحميدية يجذب الزبون دائماً صوت دق البوظة في محل «بكداش» المشهور والذي تسمى البوظة باسمه، هي مصنوعة من القشطة والفستق الحلبي. ومن لم يسمع ببوظة «بكداش» من قبل فسماع صوت الدق سيدفعه لدخول المحل وتذوق بوظته وبعدها سيحفظ اسم المحل بكل تأكيد... وستعلق بالذاكرة منظر ضفائر البوظة المشوقة.

وقبل الخروج من «الحميدية» يطالع الزائر زقاق «المسكية»، وهي سوق صغيرة تعتبر همزة الوصل بين سوق الحميدية والجامع الأموي، وتتخصص هذه السوق ببيع الكتب والقرطاسية منذ نشاتها، غير ان تواجد باعة المسك فيها بكثرة في بدايات العهد العثماني الى جانب باعة الكتب هو الذي طبعها بهذه التسمية الشائعة بين الناس الى يومنا هذا على رغم اختفاء باعة المسك حالياً.

واغلب الكتب الموجودة في هذه السوق دينية أو تاريخية أو تراثية او حكايا الأولين كسيرة الملك سيف والزير سالم وقصة عنترة. وهناك بعض الكتب يحمل عناوين تعود مئات السنين الى الوراء منها «الكباريت في اخراج العفاريت» و«اللؤلؤ والمرجان في تسخير ملوك الجان» وغيرها من العناوين الغريبة. ولم يبق من باعة المسك سوى بائع متجول بحقيبة من الخشب تحوي زجاجات العطور من مسك وعنبر وماء ورد وبنفسج وفل والياسمين الشامي الذي يرغبه السياح في شكل خاص لانه عنوان لدمشق - الشام.







سياح يتجولون على ظهور الجمال في شبه جزيرة فلوريو الاسترالية.

الجمال جزء من معالم الجولات السياحية

سباق الهجن من الإمارات إلى استراليا

□ لندن، سيدني - «الحياة»، أ.ف.ب -

■ لا يقتصر حب الإبل والجمال على أبناء شبه الجزيرة العربية بل يتعداها الى بلدان ومناطق اخرى تبعد عنها آلاف الكيلومترات، بما في ذلك استراليا.

ومنذ استقدامها قبل ١٢٠ عاماً شهدت أعداد الجمال في استراليا ارتفاعاً ملحوظاً أوصلها الى نحو ٢٠٠ الف تتوالد أغلبها في المناطق الصحراوية التي اطلقت فيها لتسرح على هواها بعدما قلت الحاجة اليها بفعل تقدم وسائل المواصلات.

ويستخدم الجمل في الجولات السياحية التي تنظم في أنحاء استراليا، تماماً كما هي عليه الحال في مصر حيث أول ما يطالع الزائر أمام الاهرامات منظر الجمال التي يجهزها أصحابها للسياح الراغبين في القيام بجولة في المنطقة العريقة.

إلا أن الاستراليين سيكتشفون الأحد المقبل جانباً آخر لعلاقتهم مع الجمال في اطار مهرجان ضخم في راندويك يقول المنظمون العرب انه سيشد اليه سياحاً كثيرين وانه سيقدم فكرة أفضل عن التراث العربي.

ويتضمن المهرجان سباق الهجن الاسترالي الأول وسيمنح الفائز كاس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

ويقام السباق بالتعاون مع الاتحاد الاسترالي لسباق الهجن و«الشركة الاسترالية العالمية للتجارة».

وبهذه المناسبة، سيقوم وزير الدولة للشؤون الخارجية، رئيس اتحاد سباقات الهجن بدولة الامارات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان بزيارة استراليا لحضور الحدث وتقديم كاس السباق للفائز.

ويعتبر السباق الأول من نوعه في تاريخ سباقات الهجن الاسترالية، وسيشمل الحدث الذي ينطلق في العاشرة والنصف صباحاً ستة سباقات بما فيها السباق الرئيسي، بالاضافة الى برامج تسلية وعروض راقصة من استراليا ولبنان والبرازيل فضلاً عن عروض فنية أخرى تؤمن للعائلة فرصة قضاء يوم مسلي.

ومما تجدر الاشارة اليه، ان الفرصة لم تسنح للجمال الاسترالية، على رغم تواجدها قديماً في استراليا منذ القرن الماضي، للاشتراك من قبل بسباقات من هذا النوع وبهذه الدرجة من التنافس. ويتوقع المنظمون ان يكون مضمار راندويك الملكي مسرحاً لمشاهدة ٣٠ من أفضل الجمال الاسترالية وهي تتنافس على المركز الأول فضلاً عن الارتقاء بمستوى هذه الرياضة العريقة.

وبغض النظر عن افتقار استراليا لسباقات الهجن الكبيرة لم يتوقف مربو الجمال الاستراليين من استيلاد الجمال المخصصة للسباقات ومنذ سنوات عدة. اما بالنسبة للفرسان فتضم استراليا عدداً مميزاً منهم أمضوا اخيراً ثلاثة أسابيع في الامارات ضمن برنامج تدريبي تحت رعاية الشيخ زايد.

ويقول المنظمون انه بعيداً عن حمى التنافس الرياضي، سيكون هذا السباق بمثابة نقطة اتصال والتقاء ما بين الثقافتين العربية والاسترالية.

"طيران الإمارات" و"خطوط جنوب افريقيا"

■ لندن - «الحياة» - أعلنت «طيران الإمارات»، الخطوط الدولية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وخطوط جنوب افريقيا «اس. ايه. ايه» توسيع إطار اتفاق تبادل الرموز بينهما على خطوط جنوب افريقيا - دبي.

وبموجب الاتفاق تتوقف «اس. ايه. ايه» عن استخدام طائراتها على خطوط جنوب افريقيا - دولة الإمارات، بينما تستمر في تقديم خدمة يومية بين جوهانسبورغ ودبي على متن «طيران الإمارات» بعد تعزيز وتطوير اتفاق تبادل الرموز بين الناقلتين.

وقال بيان صادر عن «طيران الإمارات» إن هذا القرار يعد خطوة أولى بذاتها خطوط «اس. ايه. ايه» لتحقيق أقصى قدر من الافادة من طائراتها ومصادرها عبر توجيهها نحو خطوط أكثر ربحية ومحطات متوقعة النمو في شكل اسرع.

وقال الرئيس التنفيذي لخطوط جنوب افريقيا كولمان اندروز إن قرار تبادل الرموز يضمن لخطوط «اس. ايه. ايه» ولركابها الفوائد نفسها التي يحصلون عليها الآن من خلال ربط البلدين برحلات يومية مباشرة، ويتيح لخطوط جنوب افريقيا تحويل طائراتها ومصادرها البشرية لتعزيز شبكة خطوطها الأخرى.

أما المدير التنفيذي للدائرة التجارية في «طيران الإمارات» السيد غيث الغيث فأعرب عن سعادته للعمل عن كثب بالتعاون مع «اس. ايه. ايه» لتوفير أفضل الخدمات الممكنة على هذا الخط «مما سيتيح للركاب التمتع بخدمات طيران الإمارات الراقية وحجز رحلاتهم من خلال أي من الشركتين».

يبدأ تنفيذ الاتفاق الجديد اعتباراً من منتصف الشهر المقبل، وتنوي الشركتان توسيع افق هذا الاتفاق مستقبلاً إلى محطات أبعد من جوهانسبورغ ودبي، وهو أمر يتطلب موافقة الجهات الحكومية.

وتجري حالياً دراسة تعيين موظفين تابعين لخطوط جنوب افريقيا في دبي، بينما سيستمر اتفاقها مع وكيل مبيعاتها العام على أن يؤمن ممثلو وكالات السفر عمليات البيع والتسويق نيابة عن «اس. ايه. ايه» في دول مجلس التعاون.

انطلاق موسم المهرجانات السياحية في سورية

□ دمشق - سمر أزمشلي

■ أنهت وزارة السياحة أخيراً استعداداتها لاقامة مهرجانات عدة في محافظات سورية عدة لتنشيط السياحة الداخلية والخارجية الى البلاد. ويعد «مهرجان تدمر» في المدينة الأثرية وسط البلاد و«مهرجان طرطوس» على الساحل السوري تستعد الوزارة حالياً لاقامة «مهرجان المدن المنسية الثاني» في مدينة ادلب (شمال سورية) ما بين ٢٦ و٢٨ الجاري. ويتضمن المهرجان فاعليات وأنشطة سياحية وفولكلورية تراثية وافتتاح معارض مهن وصناعات يدوية تقليدية وسوقاً للتسوق وتنزيلات تصل الى خمسين في المئة اضافة الى حفلات فنية لكبار المطربين العرب والسوريين ضمن تنظيم درج عليه القائمون على المهرجانات واصبح تقليداً يلقى اقبالاً جماهيرياً لافتاً في أغلب المحافظات التي تستضيف مثل هذه المهرجانات. وتبدأ في ٣٠ الجاري الدورة الرابعة لمهرجان «اللاذقية في الذاكرة» ويتضمن اضافة الى النشاطات السابقة سباقات بحرية تتناسب وطبيعة المنطقة. اما «مهرجان الفرات المائي» الذي يقام لأول مرة السنة الجارية ما بين ٢٠ و٢٤ أيلول (سبتمبر) المقبل في مدينة دير الزور في شمال شرقي فيعتمد على اظهار الطبيعة الساحرة للنهر وأهميته في المنطقة وتتميز فاعلياته بجولات نهرية تبدأ من مدينة ماري الأثرية وتنتهي عند الجسر المعلق بمدينة دير الزور. وقالت مصادر الوزارة ان السائح سيشاهد في هذا المهرجان «تنوعاً بيئياً غريباً من نوعه إذ سيضم اسماكاً وطيوراً تشاهد لأول مرة»، وان شركات النفط الناشطة محلياً ستشارك في سباقات الخيل. كما تجري الوزارة استعدادها لاستقبال يوم السياحة العالمي في مدينة السويداء جنوب سورية بين ٢٦ و٢٧ الشهر المقبل.

اتخذها صلاح الدين حصناً رئيسياً وتحولت لاحقاً الى مقر للحكم

قلعة صلاح الدين شاهدة على ثمانية قرون من تاريخ مصر

□ القاهرة - منى صادق

■ في القاهرة، وعلى ارتفاع يناهز ٧٥ متراً تنتصب «القلعة» التي باتت احد المعالم البارزة ومزاراً مشهوراً يستقطب السياح والزوار من جميع انحاء العالم، ليشاهدوا عن كثب جانباً من التاريخ المصري، ويتلخص في مجموعة من المساجد والقصور والمتاحف يحويها مكان واحد هو «القلعة».

وبدأ بناء القلعة في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي، الذي كان شاغله الأول حماية مصر من الغزو الصليبي، لذا قرر البحث عن مكان يصلح كحصن منيع ووقع اختياره على هضبة المقطم لموقعها العسكري المتميز.

وبوشر العمل في الموقع عام ١١٧٦ مع استخدام احدث تقنيات البناء والمعمار حينئذ.

وبعد وفاة صلاح الدين الأيوبي، قسمت الاراضي التابعة للحكم الايوبي بين ابنائه. وكانت «مصر» اكثر الولايات الأيوبية أهمية وثراء، من نصيب الملك الكامل عام ١٢٠٧، لتدخل القلعة بذلك مرحلة جديدة باعتبارها المقر الرئيسي للحكم، وليست مجرد حصن ضد الاعداء.

وعلى رغم تغير العصور والحكام، ظلت القلعة شاهدة على كل تغير وكل عملية تطوير، الى ان بدأ عهد اسرة محمد علي باشا (١٨٠٥ - ١٩٤٩)، الذي يعد ازهى عصور القلعة تاريخاً، اذ تم تطويرها وترميم مبانيها. وكان من اهم انجازات تلك الفترة بناء مسجد محمد علي الذي يعتبر احد اهم معالم القلعة.

مسجد محمد علي

يتميز المسجد بطرازه المعماري الرائع والنقوش الرائعة في جنباته.

واول ما يشاهده الزائر لدى ولوجه المسجد الميضاة في الفناء الخارجي، وهو الموضع الذي كان يتوضأ فيه المصلون استعداداً لإقامة شعائر صلاة الجمعة.

وفي آخر الفناء ساعة رائعة من النحاس الخالص والمزخرف أهداها الملك لويس فيليب لمصر في مقابل المسلة المصرية القائمة حالياً في باريس.

قبر محمد علي

والى اليمين قبر محمد علي باشا، الذي بناه سعيد باشا عام ١٨٥٧ بعد اكتمال بناء المسجد، وصنع من الرخام المطعم بالزخارف والنقوش.

ومن اشهر معالم القلعة، والتي لا يستطيع المرء تجاهلها «المتحف العربي»، وهو اول ما يطالعه الزائر بعد دخول بوابة المتحف المعروفة باسم «باب العلم»، أو السجن الحربي الذي بني في عهد الخديو اسماعيل، وهو عبارة عن مجموعة من الغرف الضيقة الموزعة على طريقين، وتحوي تماثيل مصنوعة من الشمع لنماذج من السجناء في العصور المملوكية والعثمانية.

وخلف السجن الحربي هناك المتحف الحربي، الذي بناه محمد علي عام ١٨٣٠، والذي يعتبر بمثابة عرض لتاريخ مصر العسكري منذ عهد الفراعنة الى القرن التاسع عشر، ويحوي الكثير من الغرف أهمها غرفة الأسلحة، حيث تعرض نماذج من الأسلحة المستخدمة منذ العصر الفرعوني وتطورها الى عصر المماليك.

وتعرض ايضاً في احدى الغرف مجموعة من الأزياء العسكرية من العصور المختلفة وازياء الحكام والوزراء، بالإضافة الى الغرفة التي تحوي صوراً لأشهر وأهم الجرائم في التاريخ المصري.

قصر الجوهرة

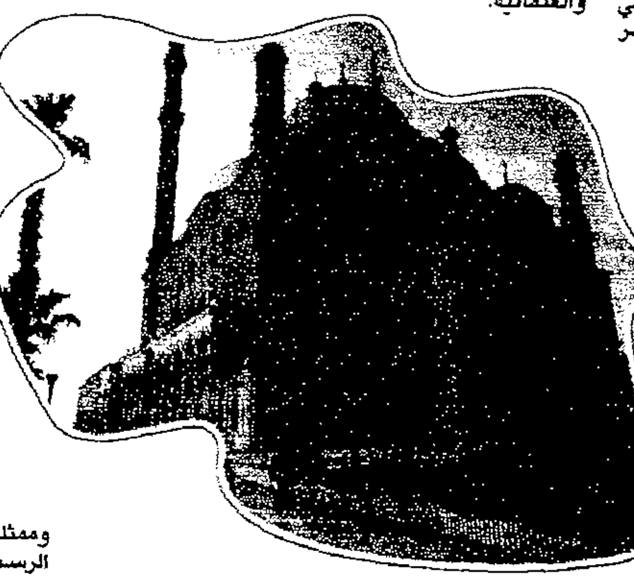
بناه محمد علي باشا عام ١٨١٧، واتخذه مقراً لحكمه، وشيده على الطراز العثماني الخالص.

واول ما يصافح عين الزائر في قصر الجوهرة قاعة الاستقبال الرسمية، حيث كان يجتمع محمد علي واعضاء حكومته لمناقشة أمور الدولة، بالإضافة الى غرفة اخرى تحوي مقتنيات نادرة من الأثاث النادر الخاص بالعائلة الملكية ولوحة زيتية لمحمد علي باشا نفسه.

كما يحوي قصر الجوهرة غرفة فيها ستة اجزاء من كسوة الكعبة المشرفة يرجع تاريخها الى عصر المماليك، حين كانت صناعة الكسوة تتم يدوياً في مصر. وذلك الى عام ١٩٦٢.

ويعد مسجد الناصر محمد المبنى الوحيد في القلعة الذي بني على الطراز المصري الخالص. وبناه السلطان الناصر محمد عام ١٣١٨، ومن أهم قاعات المسجد قاعة الصلاة التي كانت تتسع لما يزيد على خمسة آلاف مصل، بالإضافة الى قاعة اخرى كان يطلق عليها «دار العدل»، حيث كان السلطان يستقبل سفراء وممثلي الدول الأخرى. وكانت تقام فيها الاحتفالات الرسمية، وتميزها نقوشها الرائعة وأعمدة الغرانيت الحمراء المطعمة بالنقوش الفرعونية.





الزوار يغادرون الى سورية بسبب أزمة المياه

السياحة الخليجية الوافدة للأردن الى ارتفاع والغربية الى انخفاض

□ عمان - صلاح حزين

■ أظهرت الارقام الصادرة عن وزارة السياحة والآثار ان عدد السياح الخليجيين في الاردن زاد خلال الشهور السبعة الاولى من السنة الجارية بنسبة ٣٦,٢ في المئة عما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي، في حين انخفض عدد السياح الاوروبيين والاميركيين في الفترة نفسها بمقدار الخمس تقريباً.

وسجلت السياحة الخليجية ارتفاعاً ملحوظاً خلال الفترة المنتهية في الاول من شهر آب (اغسطس). ووصل عدد السياح القادمين من دول مجلس التعاون الخليجي الى الاردن في الفترة المذكورة الى ٤٤٤ ألف زائر مقابل ٣٢٦ الف زائر في الفترة نفسها من العام الماضي، من بينهم ٣٥١ الف سائح سعودي ونحو ٥١ الف سائح كويتي.

وقالت مصادر في وزارة السياحة والآثار ان هذه الزيادة في عدد السياح الخليجيين جاءت على رغم الانباء عن ازمة المياه الملوثة في منطقة عمان الغربية، وهي المنطقة التي تجتذب اكبر عدد من السياح الخليجيين في العاصمة. واضافت ان الكثيرين من هؤلاء السياح عبروا الحدود الى سورية لقضاء الاجازة فيها بدلاً من قضائها في الاردن، وذلك بسبب مشكلة المياه التي لم تُحل بعد، على رغم مرور نحو خمسة أسابيع على كشف النقاب عنها.

اما السياح الاميركيون والاوروبيون فانخفض عددهم بنسبة ١٩ في المئة خلال الشهور السبعة الاولى. ومن بين هؤلاء انخفض عدد السياح الالمان بما نسبته ٤١ في المئة، والنمسويين بما نسبته ٣٩,٥ في المئة، والفنلنديين بما نسبته ٢٧ في المئة والبريطانيين بما نسبته ٢٤ في المئة والسويسريين بما نسبته ٢٣ في المئة.

وعزت المصادر انخفاض اعداد السياح الاميركيين والاوروبيين الى الاردن الى تعثّر العملية السلمية في المنطقة وغياب الشعور في ما يتعلق بسير هذه العملية، فضلاً عن التأثير الذي تركته الازمة التي نشبت بين العراق والامم المتحدة في شباط (فبراير) الماضي والتي اضرت بالموسم السياحي الشتوي.

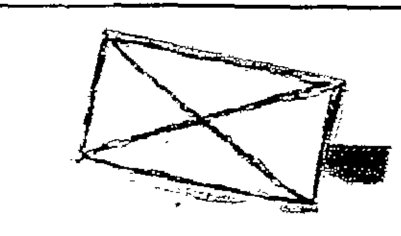
ومعروف ان هناك ثلاثة مواسم سياحية في الاردن، الاول، في الشتاء، والثاني في الخريف، ويعتمد هذان الموسمان على السياح القادمين من اوروبا واميركا. اما السياحة الخليجية فان موسمها يستغرق شهور الصيف من كل عام.

وكانت مدينة البتراء الوردية، وهي اهم مناطق الجذب السياحي الاردنية تأثرت سلباً في الشهرين الاول والثاني من السنة الجارية اذ ناهزت نسبة الحجوزات الملغاة في فنادق مدينة البتراء خلال الشهرين المذكورين نحو ١٥ في المئة.

وحول العلاقة بين الازمة بين العراق والامم المتحدة والموسم السياحي في الاردن قالت المصادر ان السياح الاميركيين والاوروبيين يعتبرون الشرق الاوسط اقليماً واحداً وهم لا يميزون بين العراق والاردن اذ يعتبرونهما جزءاً من الشرق الاوسط.

وكانت السياحة احد اكثر القطاعات الاقتصادية ازدهاراً عام ١٩٩٥، وهو العام الذي تلا توقيع اتفاق السلام الاردني - الاسرائيلي. غير ان العامين التاليين شهدا تراجعاً في عدد السياح وفي المردود الذي حققه الاردن من هذا القطاع.

وعزا مراقبون التراجع الى سلسلة التفجيرات التي كانت شهدتها اسرائيل في الشهور الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٥ والى القصف الاسرائيلي المدمر لجنوب لبنان الذي بلغ ذروته في مجزرة قانا في شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٩٦، واخيراً وصول حزب الليكود برئاسة بنيامين نتانياهو الى السلطة في نهاية شهر ايار (مايو) من العام نفسه.



ALHAYAT

AUSTRALIA

NEW YORK

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥٠	٣٥,٣٤	٣٥,٣٤	٣٧,٢٠	٣٧,٢٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢.٥٧٧	٥٩,٦١	٦٢,٠٠	٦٠,٣٧	٦٠,٣٦	٠,١١
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٥١١	١٢,١٠	١٢,١٠	١٢,١٠	١٢,٠٧	٠,٠٣
	البنك الوطني للتنمية	٣١٠	١٣,٦٠	١٣,٨٩	١٣,٧٨	١٣,٦٣	٠,١٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	١١١.٢١٥	٢٩,١٥	٣٠,٤٠	٢٩,٧٤	٢٩,٩٦	٠,٢٢-
	بنك مصر الدولي	١٨.٣٩٤	٧٢,٩٠	٧٤,٠٠	٧٣,٠٣	٧٢,٣٦	٠,٧٧
	البنك الوطني المصري	١٣٨	٣٨,٢٠	٤١,٠٠	٣٨,٤٤	٤٠,١٧	١,٧٣-
	البنك المصري الامريكي	٣.٤٥٨	٥٠,٠٠	٥١,٦٠	٥٠,٣٠	٥١,٠٤	٠,٧٤-
	بنك المهندس	١.٩٥٥	١٧,٦٠	١٨,٧٦	١٨,٣٧	١٧,٨٧	٠,٥٠
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٢.٢١٧	٢٩,٩٢	٣٠,٤٨	٣٠,٠٤	٣٠,٠٩	٠,٠٥-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٤.٦٦٠	٥٦,٠٠	٥٨,٠٠	٥٦,٩٤	٥٧,٣٧	٠,٤٣-
	الاهرام للمشروبات	٥٠	٢٣٨,٠٠	٢٣٨,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٣٣.٥٠٠	١٥,٧٥	١٦,٦٠	١٥,٩٣	١٦,٢٤	٠,٣١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٣٣٠	٢٠,٦٠	٢١,٥٢	٢١,٣٦	٢٠,٥٠	٠,٨٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧.٠٠٠	٤١,٥٠	٤١,٦٥	٤١,٥٢	٤٢,٥٩	١,٠٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٠٠	٣٣,٠٢	٣٣,١٠	٣٣,١٠	٣٣,١٠	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٢٠٠	٣٩,١٠	٤٠,٠٠	٣٩,٦٣	٣٩,٦٢	٠,٠١
	مطاحن مصر العليا	٥٠٣٤	٤٦,٧٥	٤٧,٢٥	٤٦,٩٨	٤٧,٤٨	٠,٥٠-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٥٠٥	٣٣,٨٥	٣٤,٠٠	٣٣,٨٩	٣٣,٩٨	٠,٠٩-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٧٥٠	٢٥,٥٣	٢٥,٥٣	٢٥,٥٣	٢٥,٥٠	٠,٠٣
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٢٨,٢٨	-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢.١٨٠	٧٩,٥٠	٨١,٠٧	٨٠,٥٤	٨٢,٤٦	١,٩٢-
	المصرية للصناعات الدوائية	٥.٥٥٠	١٩٨,٥٥	٢٠٤,٠٠	٢٠٣,٥١	٢٠٩,٠٠	٥,٤٩-
	فايزر مصر	١٠٠	٢٣,٣٩	٢٣,٣٩	٢٣,٣٩	٢٢,٣١	١,٠٨
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٢,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٦.٦٠٠	٥,٤٩	٥,٦٩	٥,٥٤	٥,٥٦	٠,٠٢-
	العربية للادوية	٥١٥	٦٥,٠٠	٦٥,٠٥	٦٥,٠١	٦٥,١٥	٠,١٤-
	النيل للادوية	١.٣٣٨	٦٤,٧٧	٦٥,٠٠	٦٤,٩٧	٦٥,٦٣	٠,٦٦-
	الاسكندرية للادوية	٣٢	١٤٠,٢٥	١٤٧,٠٠	١٤٧,٥٧	١٤٧,٥٧	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٤	٩٣,٥٢	٣,٥٢	٩٣,٩٦	٩٣,٩٦	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	١.٨٠٠	٤٣,٢٥	٤٣,٢٥	٤٣,٢٥	٤٣,٩٢	٠,٦٧-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٧٥	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	٣٨,٠٠	٠,٥٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٧٩.٩٠٠	٩,٣٦	٩,٩٣	٩,٨٦	٩,٤٦	٠,٤٠
	النساجون الشرقيون	١.٨٠٠	٧٢,٠٠	٧٢,٣٦	٧٢,١١	٧٣,٥٧	١,٤٦-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٠٤٠	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٧٤	٦٠,٠١	٠,٢٧-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٨,٧٤	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٢٠١	٧٣,٢٥	٧٣,٤١	٧٣,٣٥	٧٤,٧٤	١,٣٩-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٩.٩٨٠	٥٣,٧٥	٥٤,٠٥	٥٣,٧٩	٥٣,٨٧	٠,٠٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٤١٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٤	٠,٠٤-
	الحديد والصلب المصرية	١٦٠	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٨٠	٣,٨١	٠,٠١-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٥٩٦	٥,١٠	٥,٢٠	٥,١٠	٥,٠٧	٠,٠٣
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٨٨٩	٥٩,١٢	٦٠,٠٠	٥٩,٨٤	٥٩,٣٢	٠,٥٢
	العربية للراديو والترانزستور - اليمصر	١.٤٧٢	٢٣,٦٥	٢٤,٢٣	٢٣,٨٠	٢٣,٩٢	٠,١٢-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٧٠٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٠٧٢	١٠,٠٠	١٠,٠٤	١٠,٠٠	١٠,٠٤	٠,٠٤-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٤٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٤.٣٣٠	٨,٨٠	٩,٠٠	٨,٨٤	٩,١٩	٠,٣٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٢٤٠	١٤١,٤٥	١٤٤,٠٠	١٤٢,٠٠	١٤٢,٤٥	٠,٤٥-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٩٧٠	٢٦١,٦٠	٢٧٣,٠٠	٢٦٢,٣٥	٢٧٥,٣٦	١٣,٠١-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣٠٠	١٣,٦٢	١٤,١٠	١٣,٧٧	١٣,٩٥	٠,١٨-
إسمنت	القومية للاسمنت	-	-	-	-	١٦,٩٠	-
	السويس للاسمنت	١١.١٦١	٥٢,٠٠	٥٣,٠٠	٥٢,٠٢	٥٢,١١	٠,٠٩-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٨.٥٦٧	٤٨,٩٠	٤٩,٩٩	٤٩,٢٢	٤٩,٦٢	٠,٤٠-
	اسمنت العامرية	١٤.٧٤٠	٥١,٠٠	٥١,٦٥	٥١,٤٠	٥١,٣١	٠,٠٩
	اسمنت طرة المصرية	١٣.١٦١	٥٨,٢٦	٥٩,٠٠	٥٨,٧٦	٥٨,٤٩	٠,٢٧
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢.٤٠٠	٥٠,١٠	٥٠,٢٠	٥٠,١٠	٥٠,٧٤	٠,٦٤-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	٢١,٠٢	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢٠٨	٦٩,٠٠	٧٠,٠٠	٦٩,٨٣	٦٩,٧٩	٠,٠٤
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٧.٤٧٠	٥٢,٠٠	٥٤,١٠	٥٣,٦٠	٥٢,٢٤	١,٣٦

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٥.١٧٦	١٧٢	١٧٣	١٧٢	١٧٣	١-
	بنك الجزيرة	٥.٦١٣	٩٦	٩٦	٩٦	٩٦	٠
	بنك الإستثمار	٥.٥٧٠	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	البنك الهولندي	٤٤	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٨	٣-
	البنك الفرنسي	٧.٠٣٧	١٦٠	١٦١	١٦٠	١٦٠	٠
	البنك البريطاني	٢٠٤	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٣	٢٧٣	٠
	البنك العربي	١.١١٤	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
	البنك الامريكي	٦٩٠	٢٧١	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٢	٣
	شركة الراجحي	٥.٣٤٧	٥٣٧	٥٣٩	٥٣٩	٥٣٩	٠
	السعودي المتحد	٤.٨٦٠	١٦٨	١٦٩	١٦٨	١٦٩	١-
الصناعة	سابك	٩.٦٦٣	١٨٦	١٨٧	١٨٧	١٨٦	١
	الاسمدة	٤.٧٤٣	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٦	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٢٠	٩٩	١٠٠	١٠٠	١٠٨	٨-
	صافولا	٥٩٠	٢٣٧	٢٣٧	٢٣٧	٢٣٨	١-
	التصنيع الوطنية	٦.٨٢١	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	الدوائية	١٩.٥٢١	٨٥	٨٧	٨٧	٨٥	٢
	الغاز	٥.٥٨٢	٦٩	٧٠	٧٠	٦٨	٢
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١.٤١٣	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الكابلات	٢٣.٣٦٠	٧٥	٧٦	٧٦	٧٥	١
	الصناعات المتطورة	٣١.٨٠٣	٣٣	٣٥	٣٥	٣٤	١
	صدق	١١٢.٤٢٤	٤١	٤٥	٤٤	٤١	٣
	الاحساء للتنمية	٣٦.٠٨٧	٥١	٥٦	٥٦	٥١	٥
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٨	-
	اللجين	٧.٤٤٤	٩٦	٩٨	٩٨	٩٤	٤
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٨.٣٣٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	اسمنت اليمامة	٨٥٠	٢٩٨	٢٩٩	٢٩٩	٢٩٩	٠
	الاسمنت السعودية	٣.٤٠٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	اسمنت القصيم	٤٢١	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	اسمنت الجنوبية	٦٠٧	١٣٧	١٣٨	١٣٨	١٣٧	١
	اسمنت ينبع	٢.٨٤٠	٩٠	٩١	٩١	٩١	٠
	اسمنت الشرقية	-	-	-	-	٢٧٧	-
	اسمنت تبوك	٦.٠٠٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٨	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٩	-
	النقل البحري	٢.٣٥٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦	٠
	النقل الجماعي	٢.٩٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	السيارات	١٢.٧١٩	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	المواشي المكيرش	٦٧.٦٠٦	٣٢	٣٦	٣٢	٣٢	٠
	تهامة للاعلان	١.٢٠٠	٦٠	٦٤	٦٤	٦٠	٤
	عسير	٢٤.٠٧٩	٧٤	٧٦	٧٥	٧٣	٢
	طيبة للاستثمار	٥.٢٠٠	٣٦	٣٧	٣٦	٣٦	٠
	مكة للانشاء	٤٠٣	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٥	١
	مبرد	٣٦.٢٣٨	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١
	العزيزية بنده	٢.٦٤٩	٦٠	٦١	٦١	٦٠	١
	الباحة	٣.٦٤٤	٥٧	٥٨	٥٨	٥٧	١
	الصادرات	-	-	-	-	٦٥	-
	التعمير	٨٠.٥٧٩	٣٨	٤٠	٤٠	٣٨	٢
	ثمار	٤.٨١٤	٧٠	٧٢	٧٠	٧١	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٨٥٧	٩٤	٩٥	٩٤	٩٥	١-
	كهرباء الغربية	٢.٥٠٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٥	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٧	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١٠١	-
	القصيم الزراعية	١٠.٠٤٥	١٨	١٩	١٨	١٩	١-
	حائل الزراعية	٧٠٠	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	تبوك الزراعية	١٢٩	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	١٤.٧٠١	١٨	١٩	١٨	١٩	١-
	الجوف الزراعية	٢٩.٢٠٠	٣٥	٣٧	٣٧	٣٦	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٢٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢.٥٨٠	٢٢٥,٠٠	٢٢٦,٠٠	٢٢٦,٠٠	٢٢٥,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	٥.٨٧٣	١,٦٤	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٥	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الاردن	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك الشرق الأوسط	٤,٠٠٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١٣٦.١٤٨	٣,٠٥	٣,١١	٣,١٠	٣,٠٦	٠,٠٤
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٥	-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٣	-
	البنك الإسلامي الاردني	٥.١٤٥	١,٧٧	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الاردني للاستثمار	٦.٤٦٧	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٨	٠,٠٤-
	بيتنا	٤٥٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨١	٠,٠٢-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢.٥٠٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٨١	٠,٠٤-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	٢.٧٠٠	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٨٢	٠,٠٤-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١١	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٧.١٩٢	١,٥٢	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٧٥٠	٢,٤٥	٢,٥٧	٢,٥٦	٢,٤٥	٠,١١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٦٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	عالركو	٣,٠٠٠	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	٥٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٤.٧٥٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٩٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٠٢-
	النقل البري	٢.٥٠٠	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٣٣.٢٥٠	٢,٠٠	٢,٠١	٢,٠١	٢,٠١	٠,٠٠
	الفوسفات	٤.٣٢٩	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١٠.٦٠٠	٤,٧٥	٤,٨٥	٤,٨٠	٤,٨٥	٠,٠٥-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٦٨٥	١٠,٦٠	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٦٣	٠,٠٧
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٩٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الإنتاج	٤.٣٠٠	١,١٤	١,١٦	١,١٦	١,١٢	٠,٠٤
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للادوية	٣٦.٩٣٤	٢,٧٥	٢,٧٨	٢,٧٨	٢,٧٧	٠,٠١
	الخزف الاردنية	١.٠٠٠	١,١٢	١,١٢	١,١٢	١,١٣	٠,٠١-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	١٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٣	٠,٠٣-
	دار الدواء	٩.١٠٠	٥,٨٤	٥,٨٨	٥,٨٥	٥,٨٦	٠,٠١-
	الالومنيوم /ارال	٢.٩٠٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٠	١,٨٣	٠,٠٣-
	المواشي والدواجن	١٢.٧٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٥٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	١.٠٠٠	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٤	٠,٣٦	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	العالمية الكيماوية	٨٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	٦.٩٥٠	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	١٥.٠٠٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	المركز العربي / بوالي	٢.٠٠٠	١,٢٩	١,٣٠	١,٣٠	١,٢٩	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٦.٨٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	٥٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٨.٥٥٠	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٦٥	٠,٦٦	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,١٦	-
	السجائر الدولية	٤٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٧	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٨٠٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٨	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٤٤	٠,٤٤٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٠	٠,٢٣٤	٠,٠٠٤-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧١	٠,١٦٩	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٣	٤,٦٣	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٣٢	٠,٢٣٤	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣١	١,٣١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٦	٠,٢٧٨	٠,٠٠٢-
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٨٥	٠,٧٨٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٦٥	٠,٦٧٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٦	٠,١٤٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥٠,٠٠٠	٤٩٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	١١٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	البنك التجاري	٨٢٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البنك الاهلي	١٤٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٩٢	٤-
	الكويت والشرق الاوسط	٣٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	-
	البنك العقاري	٨٥٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	بنك برقان	١٨٠,٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٣٥,٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٥,٩٣٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	التسهيلات التجارية	٢٠,٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٦٠,٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٦	١٧٦	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٨	٢-
	مشاريع الكويت	١,٠٦٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٠	٢
	الاهلية لاستثمار	١,١٤٠,٠٠٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٦	٢٣٦	٠
	الساحل للتنمية	٢٦٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٤٠	-
	البيت اوراق مالية	٣٤٥,٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥٠٠	٥٢٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٢,٦٨٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٦٠	٢٥٠	١٠
	م. الأوراق المالية	١,١٤٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٢٠	-
	المركز المالي	٧٦٠,٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
التامين	الكويت للتامين	٤٠,٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٥	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٥٥	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارت الكويت	١,١٥٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	العقارات المتحدة	٤٠٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	الوطنية العقارية	٣,٨٥٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٤٨	١٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢,٧٦٠,٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٢٨	٠
	التمدين العقارية	٢٠,٠٠٠	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٢٠٠	٢-
	الدولية م.ا	٢٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٨	٢-
	اجيال	-	-	-	-	٢١٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨١٠,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٦٠,٠٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	إسمنت الكويت	١٦٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	صناعات التبريد	٨٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٥	٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٢٠	-
	اصلاح السفن	١٤٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٤	١٩٦	٢-
	الخدمات البحرية	١,٠٥٠,٠٠٠	٤١٥	٤٣٠	٤١٥	٤٣٦	٢١-
	اسمنت بورتلاند	٥,٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	١٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٥٠,٠٠٠	٤١٠	٤٢٥	٤٢٥	٤١٠	١٥
	سكب. ك	٥,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٨٠٠	١٠-
	خرسانة	١٠,٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	ص. متحدة	٢٣٦,٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
خدمات	السينما الكويتية	١١٥,٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٠٠	٢٠
	المخازن العمومية	٦,٦٨٠,٠٠٠	٢٨٥	٣٠٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	مجمعات الاسواق	١٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٨٥	١٥-
	الاتصالات المتنقلة	١٣٢,٥٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٨٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢١٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	١٦٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٨٨	٢-
	المجموعة البترولية	٣٠٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	الوطنية للتنظيف	٢٨٠,٠٠٠	١١٦٠	١٢٤٠	١٢٢٠	١١٦٠	٦٠
	م. سلطان	٥,٢٨٠,٠٠٠	١٦٢	١٦٨	١٦٨	١٦٢	٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١,٠٤٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	الاسماك الكويتية	٦٤٠,٠٠٠	١٢٨	١٣٠	١٢٨	١٢٨	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٠٨	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٤٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٨	٢-
	شعاع	٣٢٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٣٦	١٠
	اسمنت الشارقة	٢,٥٢٠,٠٠٠	١١٤	١١٨	١١٦	١١٨	٢-
	اسمنت الخليج	٥٦٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٦٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٢,٨١٦,٠٠٠	١٤٠	١٥٤	١٥٢	١٤٦	٦
	اسمنت الفجيرة	٨,١٨٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٨	١٣٦	١٤٠	٤-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٢.١٦٦	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠١٠	١,٠٣٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٨٥٥	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	البنك الوطني العماني	١٨.٠٠٠	٤,٥٣٠	٤,٦٩٠	٤,٦١٠	٤,٤٧٠	٠,١٤٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٩.٢٢٩	٢,٠١٠	٢,٠٧٠	٢,٠١٠	٢,١١٠	٠,١٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٦٣.٦٠٢	٢,٩٠٠	٣,٠٢٠	٢,٩٠٠	٢,٩١٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان الدولي	١٦.٧٨٢	٢,٣٦٠	٢,٤١٠	٢,٣٦٠	٢,٣٥٠	٠,٠١٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٧٠٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٦٠٠	١,٠٠٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	٨٠٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٩٧٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٦٥٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	١.٥٠٠	٢,٧٩٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٧٥٠	٠,١٢٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٧.٥٥٠	٢,٤٩٠	٢,٥٠٠	٢,٤٩٠	٢,٥٠٠	٠,٠١٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٧٦٠	٢,٣٨٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٣٨٠	٠,٠٧٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٢.٨٠٠	١,٦٤٠	١,٦٥٠	١,٦٤٠	١,٦٣٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٠٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٣٠	٠,٠٣٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٧.٢٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	١,٠٤٠	٠,٠٤٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	٣.٣٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ا)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٢.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	٢.٠٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٥٨٠	٠,٠٢٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٥.٦٣٣	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٤.٨٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٢٠	٠,٠٤٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٣.٤٠٤	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٩٠٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للتمويل	٤١٠.٦٢٩	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية القابضة	١.٨٧٠	١,٤٢٠	١,٤٥٠	١,٤٢٠	١,٤٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الصناعي العماني	١١.٠٧٧	١,٠٩٠	١,١٢٠	١,١١٠	١,١٢٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان التجاري	٤١.٠٧٥	١,٩٧٠	٢,٠٣٠	٢,٠٢٠	١,٩٤٠	٠,٠٨٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٥٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٣٠	٠,٠٣٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٣.٥٠٣	٦,٧٢٠	٦,٨٤٠	٦,٧٢٠	٦,٨٥٠	٠,١٣٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	توباز للطاقة والملاحة	١.٧٣٣	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنيةالعمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٨٠	١١٨٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٥	٣٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٦	٥٦	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٤٠٠	٤٠٠	٠
	بنك المشرق	١٥٣٠	١٥٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٣	٥٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٦٥	٦٥	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٤	٥٤	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اتصالات	١٦٧٥	١٦٧٠	٥
	شركة الحرافات الوطنية	٦٦٠	٦٦٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٩	٨/١٨	٨/١٧	٨/١٤	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٤٠٦,٣٤	١٥٠٦٣,٧٩	١٤٧٩٤,٦٦	١٥١٢٣,٩٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٧١٠,٠٢	٨٧١٤,٦٥	٨٥٧٤,٨٥	٨٤٢٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٦٩٤,٣٠	٥٦٤٨,٢٠	٥٤٦٧,٢٠	٥٤٥٥	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٥٩٦,٤١	٥٥٦٨,٨٨	٥٤٥٦,٥٨	٥٤٤٧,٩٠	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٢٥,٧٢	٤١٢٣,٢٥	٣٩٨٣,٨١	٣٩٩٤,٩١	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٦٣,٧٨	٤٨٨٧,٠٢	٤٧٧٦,١٢	٤٧٩٤,٤٢	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٦٢٢,٥٨	٧٢١٠,٩٢	عطلة	٧٧٢٤,٦٩	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩٢٣,٠٤	٩٢٧,٦٢	٩٤٥,٤٩	٩٧٤,١١	٢٤٩٣,٧١	٩٢٣,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٣٦,١٠	٢٦٦٥,٥٠	٢٥٣٦,٨٠	٢٥٦٩	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1114	-1	1320	822.5
AEGIS GROUP	98.25	-2	112	59.75
AIRTOURS	391.5	-15.5	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	857	4	964	621.5
ALLIANCE UNICHEM	519.5	-3	602.5	260
ALLIED DOMECQ	540	-12	634	460.5
AMVESCAP	641	6.5	743	361.5
ANGLIAN WATER	840	15	956	766.5
ARJO WIGGINS APL.	141.5	-3	254	141.5
ARRIVA	388.5	-3	512.5	332
ASDA GROUP	186.75	3.25	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	517	6	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	312	-5	387.5	269.5
AVIS EUROPE	260	6.5	292.5	131.5
BAA	668.5	6.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	640	3	793	409
BARCLAYS	1632	38	1949	1404
BASS	975	35	1175	755.16
BAT INDS.	680.5	-4	721	508.5
BBA GROUP	406	-10.5	535	346
BG	381	11	396.25	253.67
BILLITON	126.5	3.5	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	327	7	423.5	293.75
BOC GROUP	837	4	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	952.5	0	1282.5	835.2
BOOTS	1005	35	1070	792
BOWTHORPE	413.5	0.5	603.5	348.5
BPB	323	3.25	440	297
BRIT.AEROSPACE	421	16	545	359.37
BRIT.PETROLEUM	854.5	-9	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	468	1	512	342
BRITANNIC ASR.	1232.5	18.5	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	520	32	703	488
BRITISH ENERGY	567	5	606	262.5
BRITISH LAND	548	16.5	803	495
BRITISH STEEL	121	1.5	190.25	113.25
BRITISH TELECOM.	849	5.5	902	383.5
BTR	158	-4.5	259.23	146.5
BUNZL	242.5	-4	343.5	220
BURMAH CASTROL	1009	11	1330	950
CABLE & WIRELESS	773	-5	856	465
CABLE & WIRELESS COM	581	16.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	890	-29	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	345.5	0.5	459	345
CAPITA GROUP	626	19.5	626	266.5
CARADON	155	-1	218.5	155
CARLTON COMMS.	481	3.5	585	410
CATTLES	591	-3.5	680	339.5
CENTRICA	89	-1.75	116.25	81
CGU	1025	9	1280	722.5
CLOSE BROTHERS	655	-5	925	439
CMG	1852.5	47.5	2245	650
COBHAM	897.5	-11.5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	169.5	-1	191	142.5
COLT TELECOM	2812.5	15	3327.5	387.5
COMPASS GROUP	607.5	23.5	689	291.25
COMPUTACENTER	697.5	1	783	650.5
COOKSON GROUP	167.5	-3.5	278.5	166.5
COURTAULDS	447.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2630	30	3170	1677.5
DEBENHAMS	325.5	1.5	426.5	301.5
DIAGEO	724.5	-2.5	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	578	28	720	472.5
ELECTROCOMP.	398	-2	601	375
EMAP	1147	0	1298	817.5
EMI GROUP	499	14	614.5	430
ENERGIS	995	49	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	435	-12	718.5	418
FIRST GROUP	443.5	-12	501	197
FKI	156	0	227	153
GALLAHER GROUP	373	-4	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	281	-2.5	321	78
GENERAL ELEC.	440	8	558	362
GKN	735	-18	925	574
GLAXO WELLCOME	1933	-37	1983	1180
GRANADA GROUP	884	0	1208	790
GREENALLS GP.	395.5	-10.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	227.5	-2	295	207
GT.UNVL.STORES	710.5	-15	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	299.25	4.25	474.34	271.12
HALIFAX	724	2.5	977	663
HAMMERSON	397.5	2.5	537.5	384
HANSON	343	-5	386	250
HAYS	846	-19	1132	600.5
HILLSDOWN HDG.	158	0	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1369	46	2246	1260
HSBC HOLDINGS (L)	1312	58	2144.5	1188
HYDER	975.5	-0.5	1048.5	833.5
IMI	326	-1	532	316.5
IMP.CHM.INDS.	690	1	1244	680
IMPERIAL TOBACCO GP.	526.5	-23	558	363.5
INCHCAPE	184	-3.5	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	380.5	0	694	369
KINGFISHER	503.5	14.25	582.5	362.5
KWIK-FIT HDG.	452.5	-2	581	285
LADBROKE GROUP	264	1	360	251
LAND SECURITIES	895	20	1155	815
LAPORTE	633.5	2.5	879	608.5
LASMO	197	-3	297.5	188.5
LEGAL & GENERAL	728	12	761	444.5
LIBERTY INTL.	494.5	-4	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	795	8	1075	661.5
LOGICA	1947.5	57.5	2312.5	770
LUCASVARITY	236	3.5	284.25	168.25
M&G GROUP(HDG.)	1590	-2.5	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	357.5	0	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	524	2.5	664.5	492
MEPC	520	-22	604.28	445.47
MIRROR GP.	196	-3	248.5	170
MISYS	2730	110	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	271.5	8	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1177	36	1222	787.5
NATIONAL EXPRESS	940.5	-15	1117.5	482
NATIONAL GRID	423.5	-0.5	450	263.5
NATIONAL POWER	559	-21	694	480
NEXT	470	9	835	445
NFC	140	-0.5	202	130.5
NORTHERN FOODS	182.5	0.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	522	16	668.5	463
NORWICH UNION	459	-1	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	390	-1	489.36	354.54
OCEAN GROUP	742.5	0	815.5	535
ORANGE	774	30	795	206
PEARSON	1070	-8	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	845	22.5	1007	641
PENNON GROUP	1058	1.5	1128	772
PERPETUAL	3847.5	0	4537.5	2157.5
PILKINGTON	88	0.5	167.5	82
POWERGEN	780	31	893	660
PROVIDENT FINL.	918	1	1060	658.05
PRUDENTIAL CORP.	799	22.5	957	599
RACAL ELECTRONIC	376.5	0.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1450	20	1567	757.5
RANK GROUP	322	-3	410	280
RECKITT & COLMAN	1035	5	1300	811.5
REED INTL.	513	-1	716	507
RENTOKIL INITIAL	365	-14	454.75	213
REUTERS GP.	607.5	-0.5	765.5	511.97
REXAM	211.5	-2	349.5	211.5
RIO TINTO (REG)	647	17	1025	610
RMC GROUP	862	28	1400	760
ROLLS-ROYCE	226	-3	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	577.5	19.5	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	963	33	1127	586
SAFEWAY	321.5	-7.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1432.5	67.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	534	2	561	422
SCHRODERS	1500	5	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	809	-19	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	559	8.5	602	412.5
SCOTTISH POWER	588	-4	620	420
SECURICOR	508	18	560	254.5
SEDGWICK GROUP	146	-1	168.5	119
SELECT APPT.HDG.	931.5	5	1069	547
SEMA GROUP	678	33.5	825	306.25
SERCO GROUP	1381	31	1447.5	740
SEVERN TRENT	982.5	-10.5	1072	848.5
SHELL TRANSPORT & TR	361.75	3.75	484.5	344
SIEBE	258	7	383.75	239
SLOUGH ESTATES	304.5	-3	414	297.5
SMITH & NEPHEW	152.5	0	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	460.5	-1	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	739	5.5	845	517
SMITHS INDS.	690	-7.5	997	690
SOMERFIELD	399	1	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	559.5	6.5	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	329.5	-5	372.5	136.5
STAGECOACH HDG.	1149	18	1462.5	664
STD.CHARTERED	598	-2	1057.5	543
STOREHOUSE	235.5	-2	293.5	217.5
SUN LIFE & PROVINCIA	523	8	641.5	351
TARMAC	90.5	-0.5	133.5	89
TATE & LYLE	470	-3	580	403
TELEWEST COMMS.	173.5	-3	208.5	68.5
TESCO	168	3	202	136.33
THAMES WATER	1097	2	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	170.5	2.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	159	-2.5	199	159
THORN	246	0	246	136.5
TI GROUP	448	7	690.5	389.5
TOMKINS	294	0.5	378.75	285
UNIGATE	542.5	-22	738	523.5
UNILEVER (UK)	584	7	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	635	4	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	220	-5	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	868	6	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	727	-24	940	673
VODAFONE GP.	860	43.5	877	304.5
WASTE MAN.INTL.	330.5	0	331	176
WESSEX WATER	596	4	611.5	453.5
WHITBREAD	838	-2	1130	695
WILLIAMS	372	-7.5	496.03	326.6
WILLIS CORROON	198	-0.5	207.5	115.5
WOLSELEY	312	-10.5	556	312
WOOLWICH	334	2	395.25	287.5
WPP GROUP	395.5	0.5	467	243
YORKSHIRE WATER	519	-7.5	548.5	435.5
ZENECA	2410	70	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1560	-15	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	352	-1.5	389.9	216
AIR LIQUIDE	890	-19	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1194	14	1411	653
ALSTOM	170	4.5	205	164.5
ATOS	1411	3	1640	599
AXA-UAP	805	0	830	384.1
BIC	356.5	-6	510	350.7
BNP	483.7	4.2	573	248.5
BOUYGUES	1150	0	1234	486
CANAL +	1201	-24	1377	958
CAP GEMINI	990	11	990	358.86
CARREFOUR	3659	-60	4025	2502
CASINO GUICHARD-P	506	6	506	281.5
CASTORAMA DUBOIS	1067	-12	1095	536
CCF	500	16	575	300.7
CETELEM	755	-25	886	580
CGIP	3199	149	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	640	-10	951	550
CIC 'A'	574	0	670	574
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3251	30	3300	2136.35
DANONE	1675	4	1838	809
DASSAULT AVIATION	1735	-33	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	316	9	327	152.5
DEXIA FRANCE	842	-1	914	524
ELF AQUITAINE	710	19	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1200	-7	1375	770
ESSILOR INTL.	2271	31	2680	1444
EURO DISNEY SCA	10.25	-0.4	12.85	6.9
FINAXA	637	2	720	327
FRANCE TELECOM	465.3	-10.7	476	187
GAN SUSP - 05/08/98	170	0	191.4	119.3
HAVAS	522	12	590	365.5
HERMES INTL.	403	-1	565	353
L'OREAL	3634	-24	3658	1992
LAFARGE	587	-2	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	255.3	5.3	291.9	156.1
LEGRAND	1497	-3	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2900	1863
LVMH	1070	-35	1458	894
MICHELIN	311.8	3.8	408.9	273.8
MOULINEX	133	7.8	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	593	10	683	403.4
PECHINEY 'A'	213.6	-2.3	306	212.5
PERNOD-RICARD	405.6	-0.2	457.5	261
PEUGEOT SA	1113	-3	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	975	-20	1072	500
POLIET	539	9	550	480
PROMODES	3652	21	3810	1800
RENAULT	317.2	1.2	393	146.8
REXEL	546	-21	705.5	361.25
RHODIA	141.9	0.9	183	140
RHONE POULENC 'A'	325.6	2.6	346.9	222.8
SAGEM	4450	13	4799	2517
SAINT GOBAIN	1038	-10	1186	781
SANOFI	713	2	752	479
SCHNEIDER	392.9	2.9	523	300
SCOR	385	0	435	238
SITA	1370	-20	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1311	83	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	990	-20	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0.95	139	64.1
SUEZ (CIE.)	25.1	1.7	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1030	15	1133	567
SYNTHELABO	927	-1	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	945	20	1006	491
THOMSON-CSF	221	0	257.8	145.9
TOTAL	657	9	800	569
UAP (CIE.)	312	0	323	150
USINOR	74.75	0.8	124.5	71.05
VALEO	542	19	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1297	18	1425	645
WORMS ET CIE R	382	0	519	330.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	226.75	3.75	328.5	210.5
ALLIANZ	603.5	-5	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1225	-25	1774.29	979.82
ALTANA	121.5	5.5	155.9	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	253	-1	263	145
AXA COLONIA KONZERN	241	0	250	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	32.4	0.2	49.99	31.75
BASF	79	0.4	93.4	54.9
BAYER	79.4	2.6	96	57.1
BAYER.HYPBK.	126.5	-4	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	168.3	-4.8	184	91.48
BEIERSDORF	110.1	-0.7	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	77	2	91.75	37.75
BHF-BANK	82.4	0.4	86.7	45.2
BHW HOLDING	29.7	-0.3	34	28.8
BMW	1605	31	1980	904.48
COMMERZBANK	57.5	-1.6	75.5	56.5
CONTINENTAL	54.9	-0.6	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	152.6	1.65	201.84	107.67
DEGUSSA	101.5	-2	120.2	75
DEPFA-BANK	147	1.9	157	92.6
DEUTSCHE BANK	135.95	-5.35	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	53.65	0.8	55.4	29.9
DRESDNER BANK	93.4	-1.8	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	75	3	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	313	-4	380	153.5
FORD-WERKE	810	0	920	780
FPB HOLDING	315	3	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	103.6	-0.9	152.3	99.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	298.5	10	400	280
GEHE	112.5	5.5	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	143.8	1.3	168	95.6
HEIDELB.ZEMENT	140.4	0.9	179	123
HENKEL	135.7	-0.2	159.5	79.5
HENKEL PREF.	157.4	0.3	182.9	85
HEW	49.5	0	52.5	44
HOCHTIEF	79.25	-0.05	93	60.6
HOECHST	80.8	4.1	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	660	0	821	545
KARSTADT	833.5	18.5	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	285	-4	392	160
LAHMEYER	91	-1.8	101.9	65.5
LEIFHEIT	59.5	-0.5	66.5	50.6
LINDE	1090	30	1374	990
LUFTHANSA	47.5	-0.1	55.3	29.3
MAN	591	8.5	773	475.5
MANNESMANN	173.1	10.1	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	35.2	-0.1	42.8	30.85
METRO	103.1	0.1	121.5	63.65
MOBILCOM NM	600	15	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD	825	9	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	475.8	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4695	5	5650	2330
PREUSSAG	652	19	769	447
RWE	93.4	1.85	110.5	73
RWE PREF.	64.5	0.2	85.5	60
RWE-DEA	500	20	515	421
SAP	1115	10	1219	398
SAP PREF.	1209	14	1315	413
SCHERING	172.7	4.3	226.9	152
SGL CARBON	190.1	0	250	159.1
SIEMENS	123.8	-0.6	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	56.9	1.1	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1195	15	1630	1080
SUEDZUCKER	978	3	1159	820
THYSSEN	386.5	7	491	350
VEBA	94.1	-1.15	131.4	88.65
VEW 'B'	500	5	635	475
VIAG	1357	3	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2140	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	148.5	2	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	103.75	2.05	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	74.4	3.1	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2620	0	2920	1645

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	895	-15	998	765
ABB AG 'B'	1939	-9	2575	1633
ABB AG R	390	-1.5	523	321.5
ADECCO 'B'	721	21	792	349
ALUSUISSE R	1710	9	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	2035	41	2900	1910
BALOISE R	1317	-27	1550	636.29
BARRY CALLEBAUT	323	-16	347	310
BCV 'B'	566	-5	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	400	0	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	161.5	-6.5	214	128.5
CLARIANT	825	5	1040	486
CREDIT SUISSE R	326.5	-7.5	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8770	-20	9100	6695
GEORG FISCHER R	578	8	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1260	-14	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1685	95	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1850	-50	2149	1093
HOLDERBANK R	374	-2	436	221
JULIUS BAER 'B'	5000	55	5475	2000
KUONI REISEN R	7000	5	8770	4900
LLB 'B'	895	-5	980	524
NESTLE R	3038	10	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2501	11	2751	2079
NOVARTIS R	2500	1	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	256	1	310	164
PARGESA 'B'	2255	65	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	951	-4	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	353	-2	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1872	14	2245	1450
RIETER HOLDING R	995	-16	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23700	200	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16200	-175	17655	12090
SAIRGROUP R	452	10.5	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1320	-18	1710	904
SCHINDLER R	2060	10	2695	1510
SIG R	1189	-31	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	429	4	486	338.54
SULZER MEDICA	332	-6	430	302
SULZER R	995	-1	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	1954	9	2995	1779
SWISS LIFE B	1018	-33	1395	710
SWISS RE R	3815	13	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	986	2	1300	715
THE SWATCH GROUP R	240	5.75	272	174.5
UBS R	574	-12	653	295
VALORA R	438	-9	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2400	10	2790	975
ZURICH ALLIED R	1101	8	1187	540

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7050	190	8000	5180
ADVANTEST	7080	80	12363.57	6620
AIFUL	6940	40	10100	6700
AISIN SEIKI	1307	15	1750	1200
AIWA	5140	140	5520	2190
AJINOMOTO	1134	17	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	450	4	762	430
ALPS ELECTRIC	1840	10	1910	1010
ASAHI BANK	469	14	910	405
ASAHI BREWERIES	1745	78	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	489	15	660	406
ASAHI GLASS	698	3	982	480
BANK OF FUKUOKA	498	-4	596	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1190	37	2320	1116
BANK OF YOKOHAMA	262	2	540	260
BANYU PHARMS.	1770	-28	2100	1220
BENESSE	5420	120	5830	2780
BRIDGESTONE	3370	180	3540	2490
CANON	3280	70	3680	2620
CANON SALES	1840	-7	2580	1320
CASIO COMPUTER	1170	-23	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	554000	3000	592000	383000
CHIBA BANK	422	-2	670	399
CHUBU ELEC.POWER	2110	5	2170	1960
CHUGOKU BANK	1810	10	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2085	5	2105	1810
CITIZEN WATCH	1122	7	1191	691
CREDIT SAISON	2755	10	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2115	-25	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	650	19	1490	600
DAIICHI PHARM.	1860	0	2150	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	352	5	479	230
DAIWA BANK	179	6	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1210	8	1430	624
DAIWA SECURITIES	570	5	787	405
DDI	416000	-3000	725000	289000
DENSO	2265	55	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	672000	6000	699000	520000
EBARA	1204	14	1640	1166
EISAI	1740	5	2540	1610
FAMILYMART	5110	110	5530	4080
FANUC	4700	-10	5150	4180
FUJI BANK	440	2	1590	425
FUJI ELECTRIC	382	12	457	300
FUJI HEAVY INDS.	810	20	865	313
FUJI PHOTO FILM	5000	90	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	559000	3000	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1190	9	1339	997
FUJITSU	1488	46	1630	1270
FURUKAWA ELECTRIC	443	3	772	393
FUTABA	5590	90	6000	4780
GUNMA BANK	944	3	1070	840
HACHIJUNI BANK	1160	34	1230	950
HANKYU	520	-1	619	520
HIROSE ELECTRIC	8100	50	9430	5860
HITACHI	787	-13	1230	787
HITACHI CREDIT	2295	65	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	10	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1988	13	2010	1800
HONDA MOTOR	4980	140	5500	3540
HOYA	4920	140	5880	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	625	2	1750	620
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	252	1	378	189
ITO YOKADO	6420	-30	7450	5550
ITOCHU	274	4	520	192
JAPAN AIRLINES	354	4	513	337
JAPAN TELECOM	1040000	46000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	931000	-1000	1000000	810000
JOYO BANK	510	2	685	445
JUSCO	2240	15	3430	1450
KAJIMA	360	10	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2310	25	2460	2010
KAO	2265	25	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	317	9	489	195
KAWASAKI STEEL	233	3	304	145
KDD	4370	70	8500	4180
KEIO ELECTRIC RAILWA	446	6	570	434
KEYENCE	15710	0	20300	14850
KINDEN	1660	0	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	608	7	728	591
KIRIN BREWERY	1170	35	1310	909
KOBE STEEL	105	4	180	95
KOKUSAI SECURITIES	1389	71	1615	800
KOKUYO	2230	-100	2950	1770
KOMATSU	685	5	853	499
KUBOTA	289	-2	520	280
KURARAY	1290	18	1301	1040
KYOCERA	6720	140	8930	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2150	-5	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1600	50	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9850	70	9960	5700
MARUBENI	252	7	450	193
MARUI	2090	40	2195	1890
MATSUSHI.KOTOBUKI ELT	3730	30	4380	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4900	180	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2005	-15	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1085	-5	1340	1000
MAZDA MOTOR	499	8	523	244
MINEBEA	1519	33	1564	1160
MITSUBISHI	820	11	1270	711
MITSUBISHI CHEMICAL	274	2	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	283	0	583	276
MITSUBISHI ESTATE	1160	16	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	520	5	825	455
MITSUBISHI MATERIALS	282	13	406	170
MITSUBISHI MOTORS	289	-2	720	289
MITSUBISHI TST.& BKG	834	34	1900	780
MITSUI & COMPANY	773	13	1060	651
MITSUI CHEMICALS	367	3	448	175
MITSUI FUDOSAN	1010	-1	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	645	1	776	555
MITSUI MNG.& SMELT.	612	3	646	462
MITSUI TST.BANKING	199	-1	723	165
MURATA MANUFACTURING	4690	-40	5800	3300
MYCAL	890	12	1470	760
NAGOYA RAILROAD	402	1	463	390
NANKAI ELEC.RY.	565	5	600	550
NEC	1190	22	1600	1135
NGK INSULATORS	1307	47	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	767	6	835	626
NICHIEI	10000	0	13999.93	7700
NIDEC	11080	180	12600	4350
NIKKO SECURITIES	510	-1	667	324
NIKON	868	36	2370	795
NINTENDO	13700	300	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	139	1	209	93
NIPPON EXPRESS	717	3	856	585
NIPPON LSI CARD	125000	0	235000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1633	-7	1908	1440
NIPPON OIL	405	3	559	327
NIPPON PAPER INDS.	504	4	698	380
NIPPON STEEL	250	3	311	148
NIPPON TEL.NETWORK	43500	1150	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	429	-2	496	327
NISSAN MOTOR	474	5	778	385
NISSIN FOOD PRDS.	2185	25	2910	1950
NITTO DENKO	1917	-5	2390	1720
NKK	128	2	195	95
NOMURA SECURITIES	1550	30	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	553	-2	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1150000	30000	1270000	920000
NSK	538	5	662	290
NTT DATA	526000	-2000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	535	-4	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	402	3	625	395
OJI PAPER CO.	534	4	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1585	53	1585	774
OMRON	2015	80	2600	1800
ONO PHARM.	3420	50	4130	2020
ONWARD KASHIYAMA	1740	-26	1960	1370
ORIENTAL LAND	5500	100	7500	5000
ORIX	9780	170	10600	7790
OSAKA GAS	336	2	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2595	160	2895	1850
PROMISE	6310	150	7850	5000
RICOH	1520	34	1870	1270
ROHM	15800	430	16000	11200
SAKURA BANK	275	4	795	271
SANKYO (1ST)	3060	50	4230	2870
SANWA BANK	980	13	1600	924
SANYO ELECTRIC	349	0	466	296
SECOM	8070	30	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4370	240	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	743	23	1060	633
SEKISUI HOUSE	1070	20	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8620	90	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1130	9	1290	930
SHARP	955	25	1330	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2030	31	2090	1810
SHIMANO	3390	20	3670	2380
SHIMIZU	409	4	652	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2210	40	3550	2100
SHIONOGI	774	25	868	540
SHISEIDO	1492	-2	2190	1460
SHIZUOKA BANK	1332	36	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34000	-1600	46300	31500
SMC	10400	220	12000	9750
SOFTBANK	6880	80	7290	2000
SONY	11980	430	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5540	-60	6350	3700
SUMITOMO	657	-1	1020	574
SUMITOMO BANK	1180	43	1910	1094
SUMITOMO CHEMICAL	439	7	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1359	24	1940	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	790	14	874	580
SUMITOMO METAL INDS.	200	8	290	139
SUMITOMO METAL MININ	512	5	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	436	13	1260	410
SUZUKI MOTOR	1224	4	1440	1040
TAISEI	277	2	506	171
TAISHO PHARM.	2840	70	3430	2460
TAKASHIMAYA	985	-28	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3640	20	3830	3150
TAKEFUJI	7190	180	7680	4470
TDK	10140	-60	11700	8900
TEIJIN	368	-1	510	220
TERUMO	2690	80	2690	1700
TOBU RAILWAY	340	2	509	332
TOHO	14600	-200	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2000	0	2060	1800
TOKAI BANK	574	4	1050	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1302	7	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2595	10	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3860	90	8670	3750
TOKYO GAS	297	2	314	261
TOKYU	365	-2	640	365
TONEN	641	10	1200	619
TOPPAN PRINTING	1485	5	1860	1420
TORAY INDS.	617	-3	830	514
TOSHIBA	581	16	744	504
TOSTEM CORPORATION	1800	0	2630	1110
TOTO	799	13	1370	760
TOYO SEIKAN	1889	94	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	530	10	1010	505
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2360	10	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3350	80	3930	3050
UNICHARM	5260	0	5620	3700
UNY	2065	0	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	490000	-5000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1610	0	1819	1500
YAMAHA	1208	18	2140	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2995	5	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1518	28	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1215	20	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	606	1	763	401

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	3.67	0.13	8.7	3.13
BANK OF EAST ASIA	8.05	0.4	31.5	7.25
CATHAY PACIFIC	6.1	0.35	13.85	5
CHEUNG KONG HDG.	33.6	1.5	92.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	13.15	0.95	26	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.57	0.2	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.3	0.67	37	4.57
CHINA TELECOM	11.1	0.4	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	11.05	0.15	46.6	9.35
CLP HOLDINGS LTD	34.7	1.8	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6	-0.1	15.1	5.45
HANG SENG BANK	40.2	1.3	105	36.7
HENDERSON INV.	3.97	0.3	9.1	3.32
HENDERSON LD.DEV.	22.65	0.15	71	20.3
HK.& CHINA GAS	8.95	0.45	15	7.5
HK.TELECOM.	14.7	0.8	18.45	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.95	1.4	30.5	20.6
HSBC HDG.	167.5	11.5	264	151
HUTCHISON WHAMP.	38	2.4	77.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	15.1	0.35	17.6	8.7
NAT.MUTUAL ASIA	3.4	0.38	8.6	3.02
NEW WORLD DEV.	9.4	0.5	54.25	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3.95	0	7.25	3.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.95	0.5	54.75	10.2
SMARTONE TELECOM	19.85	0.2	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	25.2	1.1	98	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	22.55	0.65	67.25	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.63	0.1	12.3	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.5	-0.25	17.2	8.1
TV.BROADCASTS	15.4	0.4	28.6	14.55
WHARF HDG.	7.15	0.5	30.8	6.2
WHEELOCK & CO.	3.82	0.3	17.95	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.4	0	20	13

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	3.16	-0.04	5.6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	3.86	0.1	11.9	3.7
CREATIVE TECHNOLOGY	16.4	0.2	46	16.2
CYCLE & CARRIAGE	3.36	0.22	11.7	3.14
DBS LAND	1.2	0.06	4.32	1.14
DEV.BANK OF SING.	5.3	0.1	9.16	5.05
FRASER & NEAVE	3	-0.04	9.65	3
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.3	0	16	8
JURONG SHIPYARD	7.65	0.05	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.85	0.07	6.15	1.78
NATSTEEL ELECTRONICS	3.3	0.04	3.38	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.54	0	8.5	4.54
OVERSEAS UNION BANK	2.7	0.07	6	2.6
ROTHMANS INDUSTRIES	7.55	0.1	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	4.9	0.04	9.4	4.86
SINGAPORE AIRLINES	4.9	-0.02	9.4	4.9
SINGAPORE LAND	2.43	0.33	7.45	2.1
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	0	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.31	0	3.6	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.6	-0.04	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-0.01	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-0.01	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.37	-0.01	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.18	0.12	9.4	4.06

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	3.12	0.17	11.9	2.95
CARLSBERG BREWERY MA	8.2	0.5	14.5	7.7
GENTING	8.15	1.1	14	6.85
GOLDEN HOPE PLTN.	2.62	0.12	4.94	2.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	2.22	0.02	4.7	2.12
KUALA LUMPUR KEPONG	4.66	0.1	9.95	4.3
KUMPULAN GUTHRIE	2.17	-0.01	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19.3	0	21	16
MAGNUM CORPORATION	0.97	0.19	3.28	0.76
MALAYAN BANKING	3.1	0.3	12	2.77
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.18	0.58	6.9	3.6
NESTLE (MALAYSIA)	14.3	0.4	21.4	12.5
ORIENTAL HOLDINGS	4.42	0.36	9.5	2.97
PETRONAS GAS	5.75	0.4	10.3	5.35
PUBLIC BANK	0.97	0.11	2.69	0.85
RESORTS WORLD	3.78	0.52	9.55	3.1
RHB CAPITAL	1.14	0.3	6.3	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	22.1	0.7	35	21.
SIME DARBY	2.13	0.18	8	1.9
TANJONG PLC	4.02	0.32	9.25	3.7
TECHNOLOGY RESOURCES	0.86	0.03	4.36	0.7
TELEKOM MALAYSIA	6.45	0.45	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	2.54	0.29	9.85	2.1
YTL CORP.	3.32	0.22	7	2.9
YTL POWER	1.7	0.05	3.6	1.6

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.9	0.15	8.93	6.18
AMP	22.3	0.31	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.85	0.52	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	34.05	0.79	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.61	0.51	17.31	12.6
CMWL.BK.OF AUS.	19.84	0.43	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	4.93	0.09	10.84	4.8
COLES MYER	6.46	0.11	7.95	5.97
CSR	4.02	0.09	5.9	3.82
FOSTERS BREWING GP.	3.61	0.14	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.78	0.02	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	34	0.75	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	22.72	0.6	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.73	0.23	4.03	1.95
NEWS CORP.	12.2	0.51	13.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.81	0.59	11.81	4.86
RIO TINTO	17.46	0.21	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.45	0.13	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.47	0.16	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	8.46	0.33	8.62	4.81
WESTFIELD TRUST	3.3	0	3.46	2.54
WESTPAC BANK	10.17	0.23	11.38	7.73
WMC	4.65	0.24	7.36	4.28
WOODSIDE PTL.	8.17	0.31	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.24	0.11	6.1	4.08

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	42.63	0.38	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	60.19	1.13	64.88	33.63
ALLIED SIGNAL	38.5	0.13	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	43.94	0.81	51.5	36.31
AMER.EXPRESS	100.38	4.25	117.88	74.75
AMER.GENERAL	68.25	0.38	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	51.13	-0.88	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	94.56	2.69	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	111.5	7.06	136.13	32.12
AMERITECH	48.75	-0.25	51.94	31.19
AMGEN	70.5	-0.38	76.31	45.94
AMOCO (US)	51.81	0.38	51.81	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	66.19	2.75	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	50.63	0.38	53.13	39.5
AT&T CORP.	56.69	0.75	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	67.75	-0.38	86.69	64.19
AUTOMATIC DATA PROC.	70.88	1.25	74.94	45.25
BANC ONE	47.88	0.94	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	45.81	2	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	30.13	0.31	33.97	22.31
BANKAMERICA	84.25	2.13	99.31	62.63
BANKBOSTON	45.63	0.19	58.69	38.53
BAXTER INTL.	57.19	0.31	61.69	44
BELL ATLANTIC	43.25	0.63	52.41	36.19
BELLSOUTH	67.69	-1.31	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	71900	2395	80900	41500
BEST FOODS	55.81	1.38	60	44.12
BOEING	37.56	0.63	57.44	36.5
BOSTON SCIENTIFIC	79.81	1.75	79.81	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	109.06	0.06	125.81	75.44
BURLINGTON NTHN.SANT	94.25	-0.19	106.75	85
CAMPBELL SOUP	53.06	1.06	60.11	44.42
CARNIVAL	34.75	3.06	42.06	21.59
CATERPILLAR	50.5	1.25	60.94	44.75
CBS	30.19	0.13	36.19	25.06
CENDANT	16.94	0.31	41.38	14.13
CHASE MANHATTAN	69.19	2.69	77	50.94
CHEVRON	80.5	-0.56	88.69	71.13
CHRYSLER	58.25	0.88	60.63	32
CIGNA	64	0.06	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	100.19	2.06	103.19	46.5
CITICORP	146.94	3.19	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	53.69	0.94	61.75	29.91
COCA COLA	79.06	0	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	28.19	-0.56	41.13	26.56
COLGATE-PALM.	85.81	-1.63	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	181	-2	223	24.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.38	0.19	34.19	23.75
COMCAST SPECIAL 'A'	45.13	-0.25	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	37.5	2.5	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	35.5	-0.69	61.13	30.75
CORESTATES FINL DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	44.06	0.25	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	47.56	1.44	52.63	26.19
DELL COMPUTER	109.56	-1	117.56	36
DISNEY (WALT)	33.5	1.31	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	87	0.13	101.5	85.5
DU PONT E I DE NEMOU	56.19	1.13	82.75	53.25
DUKE ENERGY	59.94	-0.06	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	86.88	1.31	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	41.31	-0.13	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	58.13	4.19	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	63.5	0.63	67.13	51.56
ENRON CORP	47.44	-0.13	57.94	35.88
EQUITABLE COMPANIES	72.44	1.56	83.31	39
EXXON	70.19	0.56	75.63	58
FANNIE MAE	61.81	1.63	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	59.5	0.81	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	77.75	1.88	97.5	68.19
FIRST DATA	25.75	0.38	41.94	24.75
FIRST UNION	53.94	1.06	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	78.44	2.25	90	61.94
FORD MOTOR	50.19	2.19	60.75	27.88
FREDDIE MAC	45.94	1.69	51.38	32.63
GANNETT	64.13	-0.38	74.69	47.69
GAP	65.13	0.56	66.75	29.25
GEN.ELEC.	90.75	1.44	96.69	61.94
GEN.RE	243.94	8	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	68.75	0.75	76	56.31
GILLETTE	50	-1.5	62.56	39.5
GTE	51.06	0.5	62	41.83
HBO	29.88	0.56	37.5	17.91
HEINZ HJ	53.19	0.25	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	57	1.75	81.63	50.13
HOME DEPOT	44.81	2	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	43.13	1.19	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	55.94	0.56	71.81	48
INTEL	91.44	1.88	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	128.88	3.75	133.38	90
INTL.PAPER	42.81	1.06	58.06	41.75
JOHNSON & JOHNSON	76.19	-0.25	79.38	55
KELLOGG	31.31	1.06	50.31	29.56
KEYCORP	32.06	0.75	43.13	29.5
KIMBERLY-CLARK	41.81	-0.19	58.94	40.44
LEVEL 3 COMMS.	39.5	0.38	42.12	62
LILLY ELI	72.81	2.81	72.81	51.41
LOCKHEED MARTIN CORP	93	0.75	117	91.94
LOWE'S COS.	40.13	1.19	45.13	17.22
LUCENT TECHNOLOGIES	89.81	2	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	58.31	0.31	64	45.5
MAY DEPT.STORES	64.06	1.19	70.63	50.31
MBNA CORP.	31.31	0.81	38	25.56
MCDONALDS	65.75	0.81	74.13	44.06
MCI COMMS.	65.63	2.28	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	46.63	0.56	49.63	19.94
MEDTRONIC	57.38	2.06	69.81	42.5
MELLON BANK	64.25	1.75	78	47.31
MERCK	131.5	0.25	138.38	85
MERRILL LYNCH	92.63	4.13	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	84.31	3.06	96.88	47.31
MICROSOFT	111.25	3.94	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	77.5	1.44	100.38	73.63
MOBIL	72.38	1.19	82.56	62.94
MONSANTO	56.5	-0.25	59.81	36.56
MORGAN JP	127.63	0.44	148.69	98.81
MOTOROLA	52.13	0.38	80	49.06
NAT.CITY	64.81	1	77.5	56.13
NATIONSBANK	74.94	1.75	87.94	56.88
NORWEST	34.31	1.31	43.44	28.72
ORACLE CORP.	23.31	-0.5	41	18.06
PENNEY JC	58.56	1.44	77.88	54.5
PEPSICO	34.44	0.56	44.69	33.21
PFIZER	107.5	2.88	118.69	53.68
PHARMACIA UPJOHN	46.19	1.69	49.13	30
PHILIP MORRIS	43.13	0.19	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	54	0.94	54.88	38.19
PNC BANK	49.31	0.38	64.88	42.44
PROCTER & GAMBLE	81	0.69	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	38.06	0.5	46	17.38
RAYTHEON 'B'	52.06	-0.19	60.69	46.75
SAFEWAY	42.5	-0.06	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	48.31	-0.25	63.19	40
SBC COMMUNICATIONS	40.06	-0.19	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	97.06	0.25	105.5	47.19
SCHLUMBERGER	53.88	2.13	94.19	51.75
SEARS ROEBUCK	52.75	3.69	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	15.5	0.25	26.38	5.75
SOUTHERN	26.63	0	28.81	21.06
SPRINT	72.69	1.69	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	49.81	1.19	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	66.06	0.44	87.44	61.25
TELE COMMUNICATIONS	37.56	0.56	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	36.31	-0.06	43.44	17.04
TELLABS	59.19	0.63	89	45.13
TEXACO	60.94	-0.25	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	62.5	1.19	70.5	40.88
TIME WARNER	90	0.38	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	59.56	1.38	73	42.34
TYCO INTL.	59.88	1.94	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	89.81	0.38	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	42.19	1.94	47.06	29.18
US.WEST NEW	52.19	0.19	57.44	35.81
VIACOM 'B'	61.94	0.69	70	27.94
WACHOVIA CORP.	85.88	2.13	89.94	61.31
WAL MART STORES	64.25	1.44	69	32.19
WALGREEN	46.31	1.25	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	70.69	-1.44	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	37.06	0.31	50.92	36.35
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	338.44	11.44	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	29.06	-0.94	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	53.5	1.5	56.88	28.81
XEROX	107.13	4.75	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

شيعة الذاكرة المقهورة ومرتبة حزب النسيان القاهر

وضاح شرارة *

■ عندما رفع بعض الكتّاب بالعربية انصاباً لفظية ودعاوية لما سموه، وهم على أعتاب النشوة الغيبوبة، «الذاكرة»، وكان ذلك في أوائل العقد الثامن (السبعينات)، حسبوا ان الكلمة ومدلولها السحريين هما مدخلهما إلى بعث هوية شعبية لا تقهر. فهم عنوا بالكلمة انتفاض داخل أهلي، اصيل وصريح وثابت، على كل دخيل متسلط متعسف وهجين يمعن في الداخل اعوجاجاً والتواء وتزييفاً.

وأراد اصحاب «الذاكرة»، وسدنتها وشيعتها، بعبادتهم وسحرهم هنين، إسناد الحركات السياسية المسلحة، يومذاك، وكانت الحركة الفلسطينية أظهرها، إلى مصدر واحد (على خلاف «التجزئة، العصبية و«القطرية»)، قديم (يغلب التواريخ المحدثة والمعاصرة، الوطنية)، وذاتي (يستقوى به على عزل النخب الجديدة، الضالعة في إدارة الدول والمجتمعات القطرية وفي المحاماة عن مصالحها المتصلة بمصالح الدول الأجنبية المتسلطة).

فجمعوا من هذا الطريق الخطة السياسية إلى المتعة الثقافية والنرجسية. فسوغت «الذاكرة» الواحدة والعميقة استقلال الحركة الفلسطينية المسلحة عن الأنظمة القائمة، الكثيرة والمتناقضة؛ وحملت الحركات والمصالح السياسية والإجتماعية، الوطنية، على التسليم للحركة المتحدرة على زعمها من صلب تاريخ واحد وقديم، سبق السيطرة الاستعمارية والأجنبية وتقدم على تفتيتها الأمة وعلى توسيطها الوسائط المحلية وافتعالها، حملت على التسليم للسياسات الفلسطينية المسلحة بالأولوية والصدارة، وقضت في نفسها ومسوغاتها بالعدم أو بالمحل الثاني والمتأخر.

أما المتعة النرجسية فتأتت من التخفف (المتوهم) من المثالات الطارئة والمقحمة، ومن رقابتها الثقيلة وقيودها على حركات النفس وسكناتها. ولا ريب في أن توهم مباشرة العالم المعاصر، والغريب السحنة واللكنة، بوسائل تستنبطها النفس من غير وسيط وتستلها من دخيلتها وترتجلها من غير تعليم ولا تثقيف غير تعليم الفطرة وتثقيفها - لا ريب في ان مثل هذا التوهم يبعث على الانتشاء والدوار. وهو دوار قريب من ذاك الذي أصاب يمامة الفيلسوف الألماني حين حسبت ان تخففها من الهواء، ومن جاذبية الأرض، أي من شرائط الطيران ووسائطه، يتيح لها تحليقاً متعالياً أو مفارقاً، ولم يكن، حقيقة، إلا إيذاناً بهويها هوياً مستقيماً من غير انحراف ولا تسارع، على مثال باسكالي يلقنه تلامذة المرحلة المتوسطة إلى اليوم.

وفي أثناء العقود الثلاثة المنصرمة أثمرت «الذاكرة» ثمارها السياسية والعسكرية والأمنية والثقافية والأدبية والصحافية التي أثمرتها، وما زالت يانعة وطرية. وما زال سدنتها وشيعتها «الأوائل» وهم مقلدون أشد أعدائهم عداوة وتسلطاً، ما زالوا يكررون كلمة سرهم وسمسمهم (نسبة إلى «إفتح يا سمسم» علي بابا وسراقه وحراميه) من غير أن ينتبهوا إلى سمومها، وإلى الأنقاض التي خلفتها، أو إلى انتقالها إلى أيد أخرى توسلت بها إلى تسخيفهم والإزراء بهم، وأحياناً إلى قتلهم وإلى حمل بعضهم على قتل نفسه. وفي الأثناء ذلك سلك المثال المقلَّد، وهو المثال الأوروبي بديهة على رغم الإنكار «الأصيل» عليه، مسالكه المباينة. وهو انتج، في الأثناء، حركات الشقاق والمعارضة في مجتمعات شرق أوروبا ووسطها وفي دولهما، ودق المسامير الأولى في نعوش الأنظمة الشيوعية، وأخرج أعمالاً مثل «أرخبيل الغولاغ» لألكسندر سولجنتسين (وعرف بأعمال سابقة مثل أعمال شالاموف وأوغانيا غانسبورغ وغيرهما).

فاجمع على تنصيب الذاكرة قاضياً وحاكماً إثنان مختلفان: واحد قومي عصبي يؤله النفس وتاريخها ويحمل الدخيل والأجنبي (وهو يعني اليهودي تارة وغالباً، ويعني العربي او الإفريقي او المسلم تارة ثانية، او يعني الإثنين جميعاً) على السبب في المحن والأزمات؛ وآخر يخاف من المقارنة بين محنته والمحن الأخرى ويخشى أن تؤدي المقارنة إلى تجويز القياس، والغفلة عن الفرادة، وإلى تجويز التكرار تالياً.

ويرد على مذاهب شيع «الذاكرة» كاتب فرنسي، من اصل بلغاري، هو تيزفيتان تودوروف، وندوة تحمل إسم الشاعر الإيطالي النهضوي بيترار كيه. ومقالة تودوروف ترجع إلى خريف ١٩٩٢، ونشرت منفصلة في ربيع ١٩٩٨. أما الندوة فجرت وقائعها في النصف الثاني من تموز (يوليو) المنصرم. فيتذكر تودوروف ببعض البدائه. ومن هذه البدائه أن التذكر لا ينفك من الإختيار والإنتقاء أي من النسيان؛ وهو لا ينفك من التأويل أي من التقديم والتأخير؛ ويتصل التأويل بالحاضر وتناوله ومباشرته، فيطلب إلى الماضي وذاكرته الإسهام في جلاء وجه أثير ومقدم من الوجوه التي يحتاج إليها من يباشرون حوادث الحاضر على نحو دون غيره، ومن طريق دون غيرها؛ ويلازم تمجيد الذاكرة، وهي غير التاريخ، خروج المجتمعات الغربية من سطوة التقليد والسنن إلى التسويغ بواسطة التعاقد والتعاهد وبواسطة احتساب النتائج المتوقعة والمترتبة على العقد؛ وعليه فالتذكر ليس ضامن وحدة المجتمع والدولة بل «الإدارة العامة» واضطلاعها بالمساواة في الحقوق...

فيبدو لنظرة أولى غير متبصرة أن ضعف التذكر في الدول الاستبدادية، الشيوعية والفاشية، هو صنو ضعف الذاكرة في المجتمعات الديموقراطية والليبرالية. ويحمل هذا الضعف على عرض غربي وعلماني، رأسمالي، يتوسل به الاستكبار وشياطينه إلى إزهاق روح المقاومة في الشعوب والأمم المستضعفة، أو الملحقة والتابعة. فيتعبد للذاكرة وصنمها وعجلها «القوميون» و«الإجتماعيون»، أي أصحاب العصبيات القومية وأهل العصبية الإجتماعية.

ويجمع الحزبان، او العصبيتان، على فضيلة التذكر، ويتوسلان بها إلى مقاومة إما سيطرة «العدو القومي» أو قهر «العدو الطبقي». وغير بعيد منا، زمناً، شرح أحدهم لحزبه أن النضال الوطني هو صورة النضال الطبقي في المجتمعات العربية؛ وفي الأثناء كان «السوريون» القوميون - الإجتماعيون ينضمون إلى لبنين، وينضوون إلى اللبنينية، ونريعتهم وحدة النضال القومي، في سبيل وحدة الأمة وتحررها، والنضال الإجتماعي، ضد الطبقات القديمة، ركن التجزئة والتبعية والإستغلال. والحزبان يستدلان بالشبه والنظير إلى الوحدة.

ولعل بعض مصدر الإشكال، في المجتمعات أو الجماعات العربية، هو انتساب المتحزبين للذاكرة إلى الحداثة السياسية (الدولة - الأمة) والحداثة الثقافية (النقدية والشعرية والتاريخية والفردية). فهم لا يتصورون الشكل السياسي الذي يرجونه لأمتهم إلا على المثال الذي أشاعته اوروبا على ضفتي الأطلسي. وهم يعيشون ويكتبون على شرائط الثقافة التي يندّدون بها وبانطوائها على تهديد المجتمعات كافة بالإندثار، أي بالإستواء على صفة واحدة.

لكنهم، من وجه آخر، يخرسون إعجاباً بإزاء انبعاث صور القتل والموت والتضامن الموروثة والآبدة. فيحملون هذه الصور على «المقاومة»، ولو كانت شفرتها موجهة أولاً إلى الداخل؛ أو كانت مطية استثمار بوليسي واستبدادي شنيع؛ وولدت في مواضعها الأولى، حيث مهدها، مجتمعاً جهيضاً.

فالذاكرة، على هذا، لا تستقيم، ولا يستقيم التعبد لها، إلا مصدراً للنفوذ والمرتبة والامتيازات (شيلبي ستيل). وهذا ما لا تكذبه حال أهل الذاكرة، أو أحوالهم. فهم ينبغي أن يكونوا في صف المقهورين، شأن المجتمعات أو الجماعات التي يرون خلاصها في بعث ذاكرتها، أو ذكراتها. لكنهم يشاطرون، فعلاً وحقيقة، المتسلطين وأهل المراتب والامتيازات تسلطهم ومراتبهم وامتيازاتهم. وهم سفراء الذاكرة المزعومة إلى الصحف ومحطات التلفزيون ودور النشر ومعاهد الأبحاث والجامعات والندوات التي يتعهدها حزب النسيان المزعوم ويرعاها.

فإذا كانت الذاكرة علاج القهر والرضوخ فمن أين جمع انصارها، والمتحزبون لها، إيقاع حزب النسيان الثقافي ومرتبة المسلطين الإجتماعية؟

* كاتب لبناني

العالم العربي وسائر الشرق الأوسط: استحالة الاستقرار؟

عبدالحميد البكوش *

■ أتحدث هنا عن الاستقرار السياسي الذي يعني دوام حركة سلمية للأحداث والتطورات ونمواً وتهدلاً في العلاقات بين الوحدات السياسية بأخذها الى مجالات أوسع للتعاون مغلّباً عوامل الالتقاء وتبادل المصالح على نوازع القلق والاختلاف، وهي الحال الوحيدة التي يمكن أن تضمن لمنطقة كالعالم العربي او الشرق الأوسط بجملته حركة متواصلة من التغيير السلمي الى الأفضل مع قدر من الثبات للنظم والعلاقات والمؤسسات حينما توجد.

والاستقرار لا يتحقق ببقاء الأوضاع والعلاقات على ما هي عليه، فذلك هو الجمود والتخلف، وإنما يتحقق بضمان حركة تغيير مستمرة ولكن بأساليب سلمية متواصلة لا يؤدي إتباعها الى تقويض الأوضاع الأمنية أو انهيار البناء السياسي برمته.

فاستقرار أي شيء يحتاج الى السماح لعوامل التغيير أن تعمل تماماً كما في جسم الإنسان الذي لا بد له ليستقر ويستمر من أن يضمن لنفسه تجديداً متواصلاً ومنطقياً لجميع المكونات فيه. ونحن اذا ما اتفقنا على أن الاستقرار عموما والسياسي منه على وجه الخصوص لا يتحقق إلا بإطلاق عوامل التغيير والتجديد، فإنه لا بد لنا من أن نسرع الى الحكم على الشرق الأوسط بما فيه العالم العربي بعدم الاستقرار.

نلاحظ أنظمة سياسية غير مستقرة وصلت الى السلطة من طريق المغامرة حاملة في ذاتها بذور مغامرة أخرى، ونلاحظ أنظمة تواجه صراعات محلية تتعارض مع أي استقرار، وقد جرّ بعضها على نفسه تلك الصراعات عندما أغلق الباب أمام عوامل التغيير الطبيعية أو السلمية، كما نشاهد أنظمة تتربص بأخرى ومن لم يفعل فهو يستعد ليوم فعل، وبالجملة فإن حال العلاقات بين بعض الحكومات وشعوبها هي على القدر نفسه من الاضطراب الذي عليه حال العلاقات بين الأنظمة الحاكمة.

ومع أن أسباب الاضطراب متعددة ومتشابكة بين الداخلي منها والخارجي فإن أبرزها في مجال علاقات الحكومات بالشعوب هو عينة المشاركة في اتخاذ القرار وإغلاق ابواب تحقيق الطموحات السياسية للأفراد والجماعات، كما أن اكثرها وضوحاً في العلاقات بين الانظمة هو سيكولوجية بعض الحكام واقتناعهم بانهم أصحاب رسالات تعطيهم الحق في هدم أنظمة الآخرين.

والغريب أن الشعوب التي تربطها مقومات أمة واحدة مثل العرب او حتى الشعوب التي لا ترتبط إلا بعامل الجوار غالباً ما تتقارب وتختفي خلافاتها، إذا ما واجهت عدواً واحداً. لكن ما حدث، ويحدث في العلاقات العربية هو عكس ذلك بالتمام، فظهور اسرائيل كان سبباً في تشرذم العلاقات العربية بدلاً من ان يقرب بين وحدات الحكم والزعامات بما يمكن معه القول بأن عوامل التقريب لا تؤدي عندنا إلا الى مزيد من عدم الاستقرار.

ولا يملك المرء عندما ينأى بنفسه عن الشعارات ويلقي نظرة متجردة على واقعنا السياسي إلا أن يتوقع مزيداً من القلق وعدم الاستقرار، خصوصا أن طموحات وقضايا كثيرة لم تحسم بعد في هذا الجزء من العالم، بل لا يبدو أنها قابلة للحسم في مستقبل منظور.

ظلت حكومات ودول العالم تتدافع وتتقاتل من زمن بعيد، إما من اجل مصالح الشعوب أو من أجل شهوات الحكام. لكن مسيرة التاريخ الإنساني دفعت بالعلاقات بين الدول في بعض مناطق العالم الى مستوى من التحضر يضمن لها كثيرا من الاستقرار وإن بعد دفع ثمن فادح من الدم والدمار، ولا جدال في أن الحكومات المتقدمة ترى اليوم في الحروب أمراً كريهاً، وفي الاضطراب أمراً غير مقبول.

حقاً لم يتحقق الاستقرار أخيراً في هذا العصر إلا للمنطقة الاوروبية، وإن امكن التسليم بأن استقرارات نسبية تسود مناطق أخرى من الكرة الأرضية، ولعله من المفيد لنا ان نجري مقارنة بين حال الاستقرار الأوروبي العصرية وأوضاع القلق التي تسود أمتنا العربية وشرقها الأوسط حتى نستجوب واقعنا ونرى ما يمكن ان يجود به علينا من إجابات.

تفوقت أوروبا عبر التاريخ الحديث على جميع القارات في القدر الذي أسالته من دماء ابنائها والقدر الذي اهدرته من إمكاناتها حتى امكن لنظمها السياسية ان تقتنع بعد الحرب العالمية الثانية بأنه من الأفضل لها أن تنعم بالاستقرار، وأن ذلك الاستقرار لا يتحقق إلا بسلوك طريق التغيير السلمي المتواصل لعلاقات الحكم بالناس وعلاقات الحكام بالحكام، وانجزت اوروبا بالفعل علاقات مستقرة تسمح بالتغيير والتطوير بغض النظر عما إذا كانت تلك العلاقات قادرة على تحقيق وحدة سياسية بين الاعضاء او لم تكن. استخلصت اوروبا استقرارها من بين انياب الصراعات التي خاضتها واتاح لها التاريخ فرصاً متكررة ساعدتها على حسم معاركها حرباً وسلماً وإفراغ ما في جعبتها من القلق، ففرغت من كل المعارك التي تضمرها، أو لنقل فضفضت ماسيها ونظفت عقلها من طموحات المتخلفين.

ونحن إذا سمحنا لأنفسنا بأن نصنف امة العرب الشرق اوسطية في الخانة التي شغلتها اوروبا المتقاتلة في القرن الثامن عشر يصبح في إمكاننا توقع استمرار القلق وتواصل عدم الاستقرار السياسي في المنطقة كلها، وبكل ما له من انعكاسات على العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، ذلك ان وحدات الامة العربية لم تحسم بعد ما تنويه من معارك ولم يتخلص بعض انظمتها حتى الآن من أوهام الرسالات ولم تفرغ انظمة أخرى من ممارسة هواية افتعال البطولات.

نحن نعرف ان بعضاً من زعمائنا لا يتاح له البقاء في السلطة زمناً يكفي لانضاج مفاهيمه السانجة، وأن بعضاً آخر وصل الى الحكم حاملاً معه قدراً من الوهم لا يملك الخلاص منه ما دام على قيد الحياة، ونحن نعلم ان حكاماً مؤهلين عندنا دفعهم نشاط الحكام المغامرين الى الخوف من الجيران والارتياب في ابناء العمومة، واضطروا الى صرف مؤهلاتهم في توفير اسباب الوقاية من المؤامرات، بل دفع بعضهم الى اكتشاف ان الاحتماء بابناء العمومة لا يسعف عندما يصبح الراس نفسه موضع التهديد.

ومن المكابرة بمكان، أن نتحدث عن وحدة صف او وحدة هدف، وحال العلاقات السياسية العربية على ما هي عليه، وما الخوض في المصالحات الا تسكيناً لجراح غائرة، وليس اغرب من حديث المصالحات الا الحديث عن امن قومي عربي لا تهدده إلا انظمة عربية.

نحن العرب لم نحسم معاركنا بعد، ولأن وسائل الحسم العصرية السلمية غير متوافرة، فلا يبقى في متناولنا الا وسائل القرن الثامن عشر.

ووسائل الحسم العصرية هي الديموقراطية في الداخل والمفاوضات والتسويات المسؤولة بين الاقطار، وهي الاعتماد على حكم المؤسسات في علاقات الحكومات بدلاً من مواهب زعماء افراد، وهي وسائل نفتقر اليها.

ونحن إذ لا نملك وسائل العصر لبناء الاستقرار، وليس عندنا إلا وسائل القرن الثامن عشر التي هي القوة والمؤامرة والصراع المسلح، فإن الأمل في استقرار علاقات السياسة بيننا مجرد سراب، ذلك ان عوامل خارجية بعضها له صلة بالمصالح وبعضها الآخر انساني صرف تحول اليوم بيننا وبين استخدام تلك الوسائل القديمة.

من الأنظمة العربية ما لا يمكن صرفه عن توسيع سلطته او تعميم نظامه، ومنها ما وهب مقدراته لتحقيق وحدة قهرية مع جار من الجيران، ومنها ما لا يمكن ان يتحمل وجود حاكم آخر لمجرد ان اسمه لا يليق. نعم في الامة حكام لم يتوقفوا عن زرع القلق وخلق الاضطراب وهم لا يستسيغون اي نوع من الاستقرار يحولهم الى مجرد مديرين لمصالح الناس لأنهم أصحاب «رسالات» وبما ان الامة تفتقر الى وسائل حسم الصراعات التي لا بد من حسمها ليولد الاستقرار، وبما ان العالم لم يعد يسمح، على الأقل في هذه المنطقة، بحسم الأمور من طريق القوة، فالأمة مرشحة لأن تبقى رهينة مأزق القلق وعدم الاستقرار.

حال المجتمع الدولي ويحول بين بعض النظم وتسوية صراعاتها مع الآخرين، وفيما تكمن خلف بعض حالات تلك الحيلولة مصالح أنانية تكمن دوافع إنسانية من الاشفاق خلف حالات اخرى، وسواء هذه او تلك فإن المجتمع الدولي لن يسمح بحسم صراعات بعض الأنظمة العربية بالأساليب القديمة، لذلك تبقى حال القلق وعدم الاستقرار، قابلة للاستمرار الى ما شاء الله.

إن منطقة كمنطقتنا حافلة بانظمة مغامرة لا يهدىء من اندفاعها الا تحقيق مغامراتها وتضم حكاماً يثير الهدوء اعصابهم، ويشكل عدم الاستقرار جزءاً من تكوينهم، ولها نصيبها من المغامرين افراداً وجماعات، منهم من تفتحت براعمه ومنهم من لم تتفتح بعد منطقة كهذه لا يمكن لها ان تتوقع الاستقرار وما عليها الا ان تتعود العيش في ظل القلق الى ان يقضي الله في امرها ما يراه.

وأخيراً الا يبدو بعض انظمتنا وكأنه مجموعة من الملاكمين استعدوا ثم لم يسمح لهم بالتلاكم، وهم لا يفكرون في حسم أي مباراة لهم بالنقاش؟

* كاتب، ورئيس وزراء ليبي سابق.

ذاكرة القرن العشرين

٢٠ آب (اغسطس) ١٩٦٨

السوفيات في براغ «يعلنون» بداية النهاية للحلم الاشتراكي

■ إذا كان قد قيل دائماً إن الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف هو الذي ساهم بشكل أساسي في تقويض صرح الاتحاد والحزب والامبراطورية كلها، فإن الحقيقة تقول لنا إن حدثين أساسيين خلال العقود السابقة هما اللذان حددا بداية الانهيار وجعلاه ممكناً: الغزو السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا، ثم احتلال السوفيات لأفغانستان. وفي الحالين، كما نعلم، كان السوفيات يحاولون انقاذ جماعتهم الحاكمين أو المتطلعين إلى الحكم من هجمة المعارضين والخصوم. في الحالين أيضاً، نجح السوفيات في هدفهم، لكنهم، كما نعرف، خسروا على المدى البعيد.

هنا نتوقف عند الغزو السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا الذي أتى في ذروة أحداث سميت في الغرب بـ «ربيع براغ»، وكان من شأنها أن تكون ثغرة لهواء عليل في جدار الحكم الاشتراكي السميك، والحال أن السوفيات اضطروا إلى سد تلك الثغرة بارسال مدرعاتهم إلى تشيكوسلوفاكيا، لأن المتطلعين إلى الحرية كانوا نجحوا في تحقيق المرحلة الأولى من هدفهم.

إزاء ذلك النجاح، لم يعد أمام السوفيات إلا أن يتحركوا، وطبعاً، كالعادة، تحت غطاء حلف وارسو. وهكذا ليلة العشرين من آب ١٩٦٨ ذهل العالم كله حين تحركت مدرعات تابعة للاتحاد السوفياتي، وأيضاً لبولندا والمجر وبلغاريا والمانيا الشرقية، وغزت الاراضي التشيكية، واضعة حداً لأجرأ محاولة من ضمن العالم الاشتراكي، لفتح دروب جديدة أمام الاشتراكية، حسب تعبير المفكر روجيه غارودي الذي كان شيوعياً في ذلك الحين.

وحتى اللحظات الأخيرة قبل الغزو، كانت تواصلت المداولات والمفاوضات بين حكومة الكسندر دوبتشيك في براغ، وحكومات الدول الشقيقة الأخرى. وهي مفاوضات شارك في مراحلها الأخيرة الماريشال تيتو والرئيس الروماني تشاوشيسكو، إضافة إلى فالتر أولبرخت رئيس المانيا الديموقراطية.

غير أن هذا كله لم ينفع. فالتشيكيون بعد أن ذاقوا طعم الحرية، لم يعد بإمكانهم أن يتراجعوا. ودوبتشيك قال هذا لمفاوضيه، مشيراً إلى أن أي تنازل منه سيؤدي إلى فوضى عارمة. فكان الجواب نحو نصف مليون جندي بقيادة الجنرال ايفان باقلوفسكي، نائب وزير الدفاع السوفياتي، شقوا طريقهم بكل هدوء في تلك الليلة. بكل هدوء، لأن التشيكيين لم يتحركوا. ومن ذا الذي يجرؤ على التحرك أمام قوات مثل هذه؟ ومع هذا حين توجهت قوات الغزو للاستيلاء على مبنى الاذاعة الوطنية في براغ، قام مسلحون تشيكيون بمحاولة للمقاومة فشلت سريعاً بعد أن خلفت نحو ثلاثين قتيلاً وأكثر من ٣٠٠ جريح. فإذا أضفنا إليهم العشرين قتيلاً آخر الذين سقطوا في مناوشات اخرى، ستكون الحصيلة ٥٠ قتيلاً، لكن ليس هذا هو المهم بالطبع. (في الصورة دبابات سوفياتية في براغ).

المهم كان البعد السياسي للمسألة، إذ كان من الواضح ان ضخامة حجم القوات لم تكن تهدف فقط إلى الاستيلاء على تشيكوسلوفاكيا وقمع توق ابنائها إلى الحرية، بل إعطاء درس عملي وقاس إلى كل من قد تسول له نفسه تكرار التجربة.

من ناحيته، انتظر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يومين قبل أن يعقد مؤتمراً طارئاً يوجه من خلاله «انذاراً حاداً للغزاة»، يطالبهم فيه بأن يسحبوا قواتهم في غضون ٢٤ ساعة، وفي الوقت نفسه انتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة للحزب ضمت العديد من القيادات الاصلاحية. وهذه القيادات توجهت في صبيحة اليوم التالي إلى موسكو للتفاوض مع الكرملين. وفي النهاية تم التوصل إلى اتفاق ينص على انسحاب «قوات حلف وارسو الشقيقة من الأراضي التشيكية حالما تعود الأمور إلى مجاريها».

على الفور، توقفت الاذاعات السرية المحلية عن بث الأناشيد الوطنية التشيكية والنداءات الداعية إلى الثورة والمقاومة. وفي اليوم التالي أعادت الحكومة فرض الرقابة على الصحف، وفي آخر ذلك الشهر اجتمع الحزب الشيوعي التشيكي لانتخاب بعض القيادات الجديدة.

لكن هذا كله لم يبدل من حقيقة الوضع: حقيقة ان الكتلة الاشتراكية عاشت أول رجة ضخمة في تاريخها الحديث. رجة ضعضعت الأحزاب الشيوعية في العالم أجمع، وأدت إلى انشقاقات واحتجاجات وأبرزت الاتحاد السوفياتي كوكالة استعمارية غازية، وحلف وارسو كمجرد دمية في يد موسكو. من هنا سيكون صحيحاً ما سيقوله معظم مؤرخي النصف الثاني من القرن العشرين من أن ليلة العشرين من آب ١٩٦٨ كانت البداية في ذلك المسار التنازلي الطويل الذي ستعيشه الاشتراكية وكتلتها وبلدها الأم في العالم. وهو مسار سوف تكون فيه شروخ وشقوق كثيرة لاحقاً، بحيث أن غورباتشوف لن يفعل أكثر من مد يده لإسقاط ثمرة عفنة من شجرة ستكون بدورها عفنة لكنها ستسقط بأيد أخرى.

إبراهيم العريس



بانوراما قارة افريقيا: المشكلات وسراب الوعود

علي حليمة *

■ تسارعت الاحداث في القارة الافريقية، خصوصاً النزاع الاثيوبي - الاريتري بسبب الخلاف حول من يسيطر على ميناء عصب الذي يشكل بالنسبة الى اثيوبيا منفذاً مهماً وأساسياً لتجارتها الخارجية، ولم تخف الحكومة الاثيوبية دائماً قلقها من السياسة الاريترية وتوجهاتها تجاه الدول المجاورة خصوصاً اليمن.

والمعروف ان القيادة الاثيوبية الحالية ساهمت وبشكل كبير في دعم توجهات الثوار الاريتريين خلال حربهم ضد نظام منغيستو هيلامريام، وقامت الحكومة الاثيوبية التي طردت منغيستو بدعم وانجاز الاستقلال الوطني لشعب أريتريا.

لكن هذا النزاع ليس الوحيد في القارة السمراء الجميلة، فافريقيا تواجه نزاعات مختلفة. وهي تتركز في التالي:

١- نزاعات قبلية وعرقية.

٢- نزاعات دينية.

٣- حدود وأراض متنازع عليها.

٤- اقتصادية.

٥- ايديولوجية وسياسية.

٦- اجتماعية.

وتغطي هذه النزاعات الاجزاء العظمى من القارة من شمالها الى جنوبها ومن غربها الى شرقها، وطبعاً هناك الوسط الافريقي الذي شهد في الاعوام القليلة الماضية أبشع المجازر في هذا القرن. في الشمال الافريقي، النزاع حول مصير الصحراء الغربية أدى الى توتر دائم بين الجزائر والمملكة المغربية.

والجزائر التي كانت مثلاً يقتدى به، يعاني شعبها من خطر حرب أهلية، وتشن جماعات مسلحة حرباً لا هوادة فيها ضد النظام، وتدور معارك أدت الى مقتل الآلاف من الأبرياء العزل من السلاح. ويعتبر استمرار الوضع القلق في الجزائر تهديداً مباشراً للأمن في منطقة شمال القارة الافريقية. ويواجه السودان خطر التقسيم، فالحرب الدائرة بين الشمال والجنوب، أدت الى تهجير عدد كبير من السكان، وأدت الحرب المدمرة الى زعزعة الاقتصاد الوطني السوداني ومقتل الآلاف من السكان في الجنوب والشمال من البلاد. وتتحمل الحكومة السودانية مسؤولية الهجرة المنظمة لعدد كبير من الشباب السوداني والذي يتحلى بخبرات كبيرة على المستوى العلمي والثقافي، كما ان المجاعة في جنوب السودان عنصر مقلق للأسرة الدولية.

وفي الجانب الجنوبي من القارة لا تزال الحرب الأهلية تشكل خطراً كبيراً على الأوضاع في بعض الدول، كالوضع المتوتر في أنغولا حيث أدت الحرب الأهلية الى تمزيق البلاد وتقسيمها بشكل عملي، وتسيطر القوات المناهضة لحكومة دي سانتوس على بعض المناطق الغنية بالذهب والماس وتحرم الحكومة المركزية من هذه الموارد المهمة. وأدت الحرب الاهلية في الموزمبيق الى تدمير البنية التحتية لهذا البلد الغني. وتواجه ناميبيا خطر حرب مع بتسوانا المجاورة لخلاف حدودي. كما ان الاستقرار السياسي والاقتصادي المعهود في زيمبابوي بدأ يتزعزع بسبب سوء الإدارة والفساد، مع حرص الرئيس روبرت موغابي على دفع بلاده باتجاه النمو الاقتصادي وحرصه على وحدة فئات الشعب المتعددة. وتهدد المعارضة الحكومة عبر التحريض على الاضطرابات والاعتصامات، يساندها طلاب جامعة زيمبابوي عبر انتهاج الأسلوب الاندونيسي لمواجهة الحكومة.

والوسط الافريقي عانى الكثير خلال السنوات السابقة وذلك مع مجازر الهوتو والتوتسي المتبادلة.

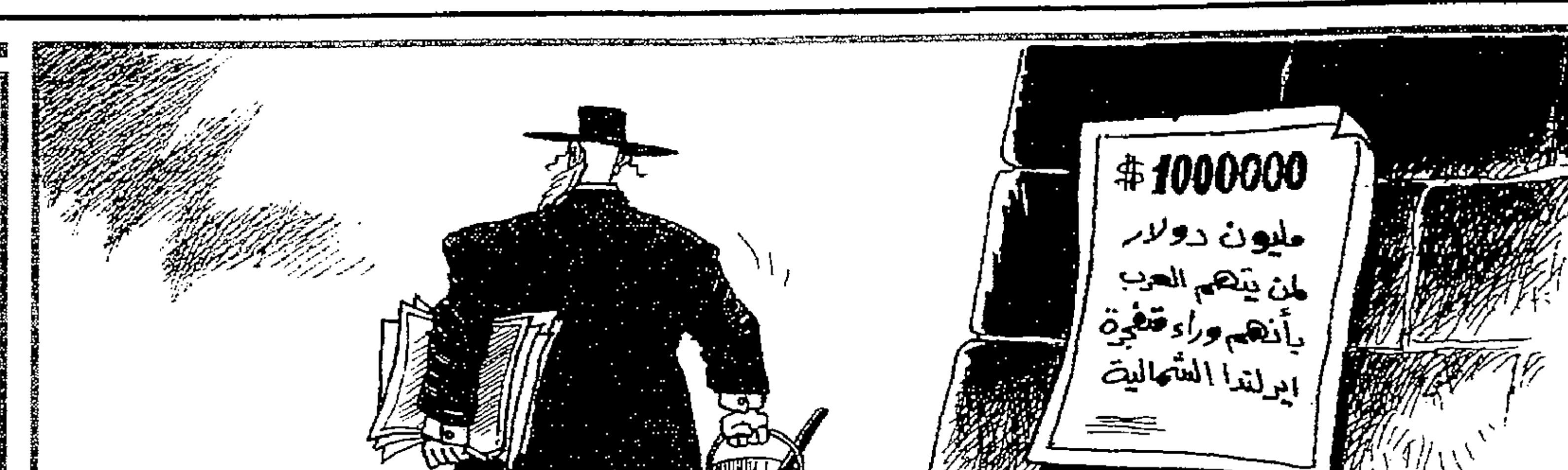
كما ان التغيير في شرق افريقيا تمثل بانتصار ديزيريه لوران كابيلا على الرئيس موبوتو سيسيكو الذي توفي في المملكة المغربية. وتعاني حكومة كابيلا من أوضاع اقتصادية سيئة ولم تف الدول المانحة بالوعود التي اطلقتها بالدعم.

وتعاني دولة جنوب افريقيا بقيادة نلسون مانديلا من أوضاع معيشية صعبة، ولا تزال الاقلية البيضاء من السكان تسيطر على المرافق الاقتصادية لهذه الدولة، ويواجه الرئيس مانديلا ظروفاً صعبة في حث السكان البيض على التعامل بشكل واقعي مع متطلبات الحكومة والأغلبية الساحقة من الشعب التي تعاني من قلة الموارد.

الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، لم تتمكن من الوفاء بالوعود الكثيرة التي قدمتها للدول الافريقية. وكل ما تطالب به هذه الدول أن تحمل الدول الافريقية على التقرب من الديموقراطية وتطبيقها كشرط اساسي للدعم الاقتصادي. وهذا ما لن تستطيع الدول الافريقية تطبيقه نتيجة عوامل اجتماعية وطبقية وثقافية. فالديموقراطية الغربية لا تتناسب مع متطلبات المجتمع في افريقيا السوداء.

القارة السمراء الجميلة تتمتع بموارد وثروات هائلة، وهي في حاجة إلى دعم تكنولوجي وفني وتقني لا الى الدعم السياسي المشروط. والدول العربية مطالبة بدعم جهود افريقيا التنموية وتحويل بعض الاستثمارات الى هذه القارة الغنية. اذ تجمع العرب بالقارة السمراء عوامل تاريخية وجغرافية وثقافية... ودينية في بعض الحالات.

* رئيس المفوضية الفلسطينية في زيمبابوي



أميركا الكئيبة...

كلوفيس مقصود *

■ اعتراف الرئيس كلينتون بانه كان على علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي يثير أزمة في حالة الولايات المتحدة. والأزمة متعددة الأبعاد تتشابك فيها أجيال متعاقبة كما تدفع الى السطح معالم القوة، كذلك معالم الضعف في المؤسسة الحاكمة وعند صناع القرار والراي فيها.

إذاً، علينا ان ندرس بتعمق وشمولية المعنى الأعمق لما اقدم عليه الرئيس كلينتون عندما اعترف واعتذر - بالتستر على الحقائق طوال الشهور السبعة الماضية والتي ادت احراجات قانونية وسياسية واخلاقية للمدافعين عنه وللمتربصين به أيضاً. ما حدث هو تطور خطير لا بد ان تتاثر به دول وقطاعات كبيرة ليست داخل الولايات المتحدة فحسب بل في مختلف ارجاء العالم ومنها الوطن العربي. فقبل ان يطمئننا البعض من المبهورين بأميركا وبسياساتها الى انه رغم اهتزاز الرئاسة فإن التزامات الولايات المتحدة ستبقى ثابتة ولن تغيرها او تعدل من بعض أوجهها معاناة الرئيس، فإن الولايات المتحدة اذ تدرك مسؤوليتها تجاه العالم سوف تكون اكثر تمسكاً بالعناصر الدائمة لسياستها وتعمل مجهوداً أكبر في السعي لانجاحها.

في المقابل على الذين يخالفون ويعارضون ويتصدون لسياسات الولايات المتحدة خصوصاً من ناحية انحيازها المعروف لاسرائيل وغيرها من الغبن وازدواجية المعايير التي تفرزها سياستها «الشرق اوسطية» ان يتجنبوا الشماتة في التعبير والتفكير او يحولوا الغضب المشروع على سياساتها وممارساتها الى افتعال جو من الحقد الذي ياتي بمردود عكسي على اي وجه من أوجه التعامل معها. فالولايات المتحدة ليست الرئيس فحسب بل دولة ومجتمع ولذا فهي تستطيع امتصاص الأزمة ومن ثم استئناف ما تقوم به من ادوار داخلياً وعلى الصعيد الدولي.

ومثلما يبالغ المنبهرون بالقوة الأميركية وسطوتها ويدعون الى التبعية لها، كذلك على المقاومين لسياستها في المنطقة والعالم ان يتجنبوا المبالغة في الضعف الذي قد تولده - أو بالفعل ولدته - أزمة الرئيس كلينتون والمازق القانوني والسياسي الذي اوقع نفسه فيه.

ويعني الابتعاد عن المبالغة في الانبهار والتبعية، كما المبالغة في الشماتة والتبجح، ان علينا جميعاً أن نقترب من التوازن في التحليل للاشكالات الناشئة عن هذه الأزمة والتعامل مع نتائجها بدقة حتى ننفذ الى فرص تتاح لنا بهدف تعديل أو حتى تغيير أوجه السياسة الأميركية تجاه قضايانا، كما علينا ان ننفذ الى حدود هذه الفرص والضوابط التي تتحكم بصنع القرار الأميركي في هذا الصدد.

لا شك ان الدقائق الأربع التي تكلم فيها الرئيس كلينتون وما تضمنته من اعتذار لم تكن كافية مطلقاً. لقد اعتقد ان الشعبية التي يتمتع بها نظراً الى سياساته الاجتماعية والاقتصادية تضمن له امكان الخروج بسرعة من الورطة الكبرى التي جلبها لنفسه، وبالطبع هناك تيار كبير في الرأي العام الاميركي يريد أن يقفل هذا الموضوع ويستانف التركيز على الاهتمامات العملية واليومية، بالاضافة الى الهموم المتكاثرة في الساحة الدولية. ويعمل هذا التيار في الوقت نفسه على استبعاد تحول اعتراف الرئيس الى أزمة دستورية.

هنا تتبين لنا بوضوح أهمية فصل السلطات في النظام الأميركي، ما يجعل الرئيس متمتعاً بسلطات تقريرية وتنفيذية كبيرة وفي الوقت نفسه تتعامل السلطة القضائية معه الى حد ما كمواطن تنطبق عليه القوانين السائدة. فعندما يعرقل الرئيس مجرى التحقيق يصبح معرضاً كغيره للمحاسبة والعقاب لكن قضاته هم في الكونغرس ويصدرون الحكم بموجب تقرير المحقق الرئيسي، وهو في هذه الحالة كينيث ستار.

هذا الفصل للسلطات في النظام الاميركي يرجح عناصر القوة فيه على بعض اوجه عناصر الضعف فيه. اذ يقوم هذا النظام على الشفافية والمحاسبة، لكن الثغرات القائمة فيه تمكن بعض السياسيين والشركات من التحايل لفترات طويلة قبل ان تنكشف أو تظهر اية ادلة اجرامية.

في الحالة الراهنة اعتقد ان الرئيس كلينتون بتستره على الحقائق في الشهور السابقة تسبب بضرر فادح في نفوذه، على رغم ان سلطات الرئاسة لن تتاثر. لكن الرئيس الأميركي - اي رئيس - ليس مجرد قمة السلطة التنفيذية بل هو الموجه المعنوي للشعب وبمعنى آخر هو المعبر والضامن والمبلور للقيم المشتركة للمجتمع التعددي الأميركي. لذا فإن ما سيواجهه العالم في المرحلة المقبلة من التعامل مع الولايات المتحدة هو ان رئاسة كلينتون فقدت نفوذها المعنوي وبالتالي فقدت الى حد كبير قدرتها على التعبئة الشعبية لنصرة سياساتها من دون ان تفقد الصلاحيات الدستورية والتنفيذية التي تتمتع بها رئاسة الولايات المتحدة.

ان عدم الكفاية التي ميزت خطابه يشكل ثغرة تستنزف الكثير من مصداقيته كما يضعف فعاليته وقدراته على المتابعة والاقناع. هذه المفارقة تجعل التعامل مع الادارة الأميركية بمنتهى التعقيد والصعوبة. فهناك ميل الى ان تقوم ادارة الرئيس كلينتون بسد الثغرات بمغامرات متهورة في السياسة الخارجية كي تقفل النقاش حول تداعيات الأوضاع السياسية الداخلية، او قد تدفع بنخب كثيرة في الولايات المتحدة على ضبط الأوضاع والعوامل التي جعلت مثل هذه الأزمة ممكنة، وبالتالي التصدي لأي محاولات دولية تستهدف صرف الاهتمام عن أولوية وضرورة معالجة الأزمة الدستورية والسياسية الناشئة عنها.

من هذا المنظور اعتقد ان على المجتمع الدولي - والمجتمع العربي على الأخص - ان يساهم في الحيلولة دون ميول التهور والمغامرة من جهة ودون صعود تيار الانعزالية والتقوقع في الولايات المتحدة نفسها من جهة ثانية. بمعنى آخر يوجد ميل لأن يمارس المجتمع الدولي في الفترة المقبلة نوعاً من النفوذ المماثل لما تمارسه الولايات المتحدة من سلطة ونفوذ على مسار العلاقات الدولية.

كيف يتم ذلك؟ يتم ذلك من خلال محاولات تفهم للمعاناة التي يعيشها المجتمع الاميركي من حيث ان الكثير من قيمه المجتمعية تواجه تحديات لمرجعيتها ولرموزها. صحيح أن المجتمع الاميركي هو باستمرار في حالة التساؤل عن مصير هذه القيم وعن مناهج التكيف مع المستجدات التي تفرزها عملية الثورات في مجال المعلومات والتكنولوجية وكونها احادية السلطة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. لكن التساؤل ومحاولات الاجابة هي من صلب التواصل المتطور في المجتمع وينعكس هذا بشكل عام على تامين نوع من التوازن في فصل السلطات والشفافية النسبية المطلوبة. لكن الاعتراف الذي تقدم به الرئيس كلينتون شكل صدمة نفسية كبرى تتجاوز مجرد التساؤل ونقد الذات بقسوة إلى احتمال قيام مخاض فكري وسياسي وقيمي بهدف مراجعة شاملة لمنطلقات المجتمع وسلوكياته. هذه الصدمة قد يكون لها تاثير ايجابي، فتردع أوجه الغطرسة والاملاء كما تمارسها في كثير من الأحيان الإدارات الأميركية المتعاقبة. وكما أن هذه الصدمة الكبرى قد تجعل من فصل السلطات والمساءلة نمطاً للعلاقة بين الحكم والمواطنين في كثير من اقطارنا بحيث لا أحد فوق القانون أو يتمتع بحصانة تحول دون المساءلة والالتزام بالشفافية.

صحيح ان الحد من تجاوزات الرئيس كلينتون المنتخب أدت إلى توسيع فاقع في صلاحيات المحقق المعين، ما أدى إلى انطباع بأن ممارسة المحقق لصلاحيته وتفسيرها من شأنهما أن يفسدا استقامة الفصل بين السلطتين التنفيذية والقضائية، وبالتالي إلى تنامي تيار يطالب بلجم تمادي المحقق ستار باختراق حدود الفصل التي يضمنها الدستور الاميركي. لذا اشتدت الانتقادات لسلوكيات المحقق إلى درجة المطالبة بإنهاء التحقيق واقفال الملف، وقد شارك في هذه المطالبة محققون مستقلون سابقون، وإذا بخطاب الرئيس كلينتون، الذي يعترف فيه بالكذب عن علاقاته مع مونيكا لوينسكي، يرجع المحقق المستقل ستار المقبولية التي حرم منها من الرأي العام الأميركي، لكن الأهم هو تضارب الاجتهاد في تعريف القيم ونوعية الالتزام بها، حتى ان خطاب الرئيس كلينتون اقتصر على «الأسف» بدلاً من عذاب الضمير وبالتالي الايحاء بأن متابعة المجابهة مع كينيث ستار قد تستمر. فالاعتذار ليس كافياً لإرضاء الجماهير المصدومة وبالتالي أوجد التباساً في ردود فعل النساء وإن كن مستاءات من سلوك الرئيس ومعاملته لزوجته وكذبه أمام المحقق والتصور بانه استخدم سلطته لاغراء إحدى المعاونات في البيت الأبيض ، إلا ان معظمهن أردن الاستمرار في دعم برامجه الاجتماعية والاقتصادية الملبية لأولويات المرأة والتعاطف مع مطالبها وحقوقها.

وبالطبع هناك عدد متزايد ممن يريدون العودة إلى معالجة قضايا الأمن والحاجات الاقتصادية، يشيرون إلى ان البحبوحة هي تميز الحالة الاقتصادية الراهنة لإدارة كلينتون، ولذا يجوز أن يعطي المواطنون فرصة ثانية للرئيس، ما دامت زوجته قد اعفت (على الأقل ظاهرياً) عنه في ما ارتكبه بحقها.

يستتبع هذا التعليق السريع على ازمة الرئيس كلينتون شعورنا بضرورة تنظيم الصف العربي حتى لا يعتقد المهتمون بالقضايا العربية المصيرية ان استباحة اي قطر عربي او اي حق عربي ممكن للتعبير عن سلطة في الخارج لتغطية تاكل النفوذ في الداخل، وكذلك الامر لا بد أن يتجنب الموقف العربي الاستفزاز غير الضروري وكأن الكآبة في اميركا بمثابة شبه انتصار للعرب. إن ما حصل يوم ١٧ آب (اغسطس) ١٩٩٨ في واشنطن فرصة سانحة كي نثبت اننا متحسسون للكآبة في الولايات المتحدة على امل ان يكون الشعب الأميركي أكثر تحسساً للكآبة التي عممتها السياسة الأميركية في وطننا العربي الكبير.

* مدير مركز «عالم الجنوب» في الجامعة الاميركية في واشنطن.

حول يوم الرابع من أيار ١٩٩٩

عزمي بشارة *

(٣ من ٣)

■ اسرائيل امام إعلان الدولة الفلسطينية هي اسرائيل التي نعرفها ولا حاجة لإعمال الخيال واختراع اسرائيل اخرى. اليمين الاسرائيلي سيطالب فوراً بضم المناطق الموجودة خارج نفوذ السلطة الى اسرائيل، اليمين المهووس سيطالب طبعاً باعادة احتلال غزة ونابلس وغيرها، المعارضة الاسرائيلية ستطالب بالاعتراف بالدولة او الدخول مع السلطة في مفاوضات بهدف التوصل الى حل دائم يضمن استمرار وجودها كدولة معترف بها، اما الحكومة الاسرائيلية فستناور بين التيارين وتدعو الى انشاء حكومة تكتل قومي، وذلك بعد ان تحشد قوات حول مناطق السلطة وحول المستوطنات القائمة في قلب مناطق السلطة: الخليل، نتسريم، وغيرها. المعارضة ستطالب باخلاء هذه المستوطنات حفظاً للأرواح ومنعاً للاحتكاك وستصر الحكومة الاسرائيلية في البداية على بقائها والتفاوض حولها ضمن الحل الدائم الموصوف اعلاه.

إذا كان اعلان الاستقلال في يوم ١٩٩٩/٥/٤ لا يشكل بديلاً حقيقياً للاستراتيجية الحالية القائمة على إدارة الأزمات إسرائيلياً وإثارة الأزمات فلسطينياً في إطار البنية التفاوضية القائمة على قدرة إسرائيل على املاء الحقائق على الارض، فما هو البديل؟ اي ما البديل القانوني في حال نشوء فراغ قانوني في ذلك اليوم من العام ١٩٩٩؟

فكرة اعلان الدولة اصلاً فكرة سياسية وليست قانونية بالأساس. والفراغ القانوني لا يمس شرعية البنى القائمة. فاستمراريتها مكفولة بالقانون الدولي لأنها قامت على اتفاقات معترف بها دولياً إلى أن يتم الاتفاق على ما هو أرقى من هذه البنى من حيث التعبير السياسي عن إرادة الشعب الفلسطيني. يمكن الإدارة الفلسطينية القائمة ان تعلن انها في حل من الالتزامات تجاه إسرائيل، ويمكن إسرائيل أن تعلن أيضاً اعلاناً مماثلاً. ولكن السلطة الفلسطينية القائمة كواقع على الأرض لا تفقد الاساس الذي قامت عليه وهو الاتفاقات الانتقالية التي وقعت وانتهى مفعولها من دون ان يتم التوصل إلى حل دائم.

في الامكان إثارة قضايا قانونية شكلية تصلح لصنع ازمة وتجند الراي العام المحلي والدولي، ولا ترتب تداعيات يصعب التحكم بها. ومثال على ذلك المطالبة بانتخابات جديدة للمجلس التشريعي الفلسطيني لأن مدته انتهت مع المرحلة الانتقالية. المجلس الجديد لا يقوم على اتفاق إسرائيلي - فلسطيني، بل على الارادة الفلسطينية وحدها، كما يقوم على أساس قانون فلسطيني (وحتى دستور إذا أمكن ذلك) يقره المجلس الحالي، وقد يسمى مثلاً «قانون الجمعية الفلسطينية التأسيسية» - هذا البرلمان المنتخب الجديد هو تعبير عن الإرادة الفلسطينية الحرة، وستشارك المعارضة الفلسطينية بتياراتها المختلفة بانتخابه.

هذا شكل واحد من اشكال استغلال الفراغ القانوني الممكنة. الشكل الآخر الممكن هو الموقف الفوري للتنسيق الأمني والاستعداد لاستيعاب حال الصدام التي ستنشأ بعد وقف التنسيق بما في ذلك التضييق على النخب الفلسطينية وحرية حركتها وذلك بتحضير السيناريوات الممكنة لحال الصدام هذه. ولكن إذا تحررنا للحظة من اعتبار حال الفراغ القانوني أولوية، وانتقلنا إلى أعمال الفكر السياسي قبل القانوني انطلاقاً من الحاجة إلى مشروع وطني فلسطيني واستراتيجية فلسطينية منطلقة منه، يصبح من الأسهل تحديد مواقف من قضايا مثل الفراغ القانوني الذي سينشأ في العام ١٩٩٩، ومثل استمرار المفاوضات وغيرها.

يجب أن ينطلق التفكير السياسي المقصود من اقتناع مفاده انه لا يوجد حل دائم للمسالة الفلسطينية في المدى المنظور. ويجب أن يتحول هذا الاقتناع مزاجاً سياسياً سائداً عند صانعي القرار الفلسطيني وحتى العربي وفي ضوء هذا الاقتناع وتحوله إلى مزاج سياسي يصبح التخطيط الاستراتيجي اقل ارتباكاً. فمسالة الصراع على حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية مفتوحة إلى أن يتم التوصل إلى مثل هذا الحل. وفي هذه الأثناء يجب أن تنطلق الاستراتيجية الفلسطينية من اقتناعات راسخة في القضايا الآتية:

١. ترسيخ الكيان الوطني الفلسطيني الموحد بين الشتات والداخل، وهذا يعني إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وعلاقاتها مع مناطق اللجوء، خصوصاً في لبنان وسورية.

٢. بناء مؤسسات السلطة الفلسطينية بشكل ديموقراطي وضمن سيادة القانون، وهذا يشمل: أ . تقوية المجلس التشريعي الفلسطيني والالتزام بقراراته وتشريعاته. ب . استقلال القضاء بما فيه مؤسسة المدعي العام بحيث تخضع لسيادة القانون فحسب. ج . اخضاع كافة التعيينات الإدارية الفلسطينية إلى نظام إداري بيروقراطي محض في ظل القانون وقواعد المساءلة والمحاسبة. د . توثيق العلاقة بين مؤسسة الرئاسة الفلسطينية والمجلس التشريعي. هـ . إعادة بناء الحياة الحزبية الفلسطينية بانفصال عن اجهزة الامن. و . خضوع الاجهزة الأمنية الفلسطينية للمؤسسات القانونية القائمة: الرئاسة، المجلس التشريعي، القضاء، بحيث تبقى قيادة هذه الأجهزة بيد الرئاسة، ولكن ضمن مساءلة ومحاسبة المجلس التشريعي وضمن الالتزام بقرارات القضاء عندما يلزم. ز . اخضاع العلاقة الفلسطينية - الإسرائيلية القائمة لمساءلة ومحاسبة المجلس التشريعي بلجانه المختلفة: اقتصاد، لجنة سياسية. لجنة قانونية... ح . وقف عملية الاثراء الجارية في بعض مؤسسات السلطة التنفيذية وذلك باستغلال الوظيفة او الموقع وذلك بفرض عقوبات قانونية صارمة لا تنتهي بالإقالة. ط . إقرار خطة تنمية اقتصادية اجتماعية شاملة مع جدول زمني للتنفيذ يتم تجنيد التمويل على أساسها ويتم اخضاع نشاط رأس المال الاستثماري لها.

هذه فقط بعض المواضيع المتعلقة ببناء المؤسسات أو ما يمكن تسميته «ترتيب البيت الفلسطيني» ويمكن طبعاً الامعان في تفصيل المهمات. ولكن ترتيب النقاط هنا لم يات صدفة وإنما بناء على دراسة أخرى متعلقة بالعوائق التي تحول دون سيادة القانون ونظام المؤسسات في مناطق السلطة الفلسطينية.

٣. خوض معركة القدس على مستوى الحياة اليومية وليس فقط على مستوى الرمز، مع عدم التقليل من أهمية المستوى الثاني. ولكي يكون ممكناً خوض معركة القدس يجب تنظيم الحركة الوطنية في القدس بقيادة موحدة وقوية وجدول اعمال موحد. يلاحظ في الفترة الاخيرة هبوط في استعداد أهالي القدس للتضحية او حتى للمشاركة في العمل السياسي الكفاحي دفاعاً عن مدينتهم، ويجري البحث بشكل عام عن حلول فردية لوضع المواطن وعائلته في القدس عن طريق التوجه إلى اعضاء الكنيست او الدوائر الرسمية مع ازدياد ملحوظ لأهمية الحفاظ على هوية الاقامة الدائمة المقدسية (الهوية الإسرائيلية) وعلى رسوم التامين الوطني ومخصصاته وغير ذلك مقارنة مع القضايا الوطنية. النضال اليومي في القدس يتخذ تدريجاً شكلاً مدنياً مطلبياً ولا يوجد عنوان وطني ممأسس وواضح يربط هذه القضايا ضمن استراتيجية شاملة. موضوع القدس هو مصدر قوة للفلسطينيين وللقضية الفلسطينية بشكل عام، ولكنه نتيجة لتهميشه بدأ يتحول إلى مصدر ضعف.

٤. إعادة الحياة لهيئات التضامن مع الشعب الفلسطيني مع التركيز على أوروبا الغربية والولايات المتحدة وإسرائيل. ويجب تطوير الخطاب السياسي والاعلامي اللازم لمخاطبة الرأي العام في الولايات المتحدة وإسرائيل وأدواته المناسبة وذلك بالتشاور مع مثقفي الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة والمثقفين العرب في إسرائيل. لم تتقن حركة التحرر الوطني الفلسطيني حتى اليوم عملية مخاطبة الرأي العام في أميركا وإسرائيل ولم يعد ممكناً في المرحلة الراهنة الاستمرار على هذا النهج.

ولكي يكون بالامكان بلورة هذا الخطاب السياسي الاعلامي يجب الاخذ في الاعتبار شموله للمسائل التالية: ١- التشديد على عناصر العدالة في حل القضية الفلسطينية وعناصر الظلم في الواقع الفلسطيني بدقة ومن دون مبالغة. ٢- عرض الحالة الفلسطينية - الاسرائيلية كحالة ابارتهايد: الاستيطان، حرية الحركة، مصادرة الارض، مصادرة هويات المقدسيين، الاغلاقات المتكررة، الفجوة الاقتصادية والتبعية الاقتصادية. ٣- اتقان اللغات الانكليزية والعبرية وعدم التعامل باستهتار مع وسائل الإعلام.

المطلوب باختصار هو ادارة حديثة ومتنورة لحملة اعلامية فلسطينية منظمة تخاطب الرأي العام الاميركي والاسرائيلي. ولا بد في هذا السياق من التاكيد من جديد على انتشار مزاج سياسي لدى الدعاة السياسيين والاعلاميين واصحاب القرار على حد سواء مفاده ان ليس هناك حل دائم قريب للمسالة الفلسطينية، ولا حتى بانتخاب باراك رئيساً للحكومة ووصول المعارضة الاسرائيلية الى سدة الحكم. فهذه المعارضة بتيارها المركزي لن تكون قادرة على تشكيل ائتلاف حكومي بالاستناد الى اصواتها واصوات العرب وحدهم في البرلمان وستحتاج الى احد الاحزاب اليمينية واحد الاحزاب الدينية على الأقل، او الى حكومة «تكتل قومي» مع ليكود لتكون قادرة على خوض مفاوضات الحل الدائم.

«الحل الدائم» هو المرحلة الانتقالية... حسب منطق المفاوضات الجارية بين الفلسطينيين واسرائيل، والذي وصفته في بداية هذه المقالة، يتم التفاوض في ظل سلام اسرائيلي - فلسطيني قائم فعلياً قبل نهاية «عملية السلام»، وفي ظل تشابك علاقات ومصالح اطراف التفاوض، وذلك بابتزاز تقدم بقطع واجزاء صغيرة في سلسلة من الازمات التي بدات تطور اليات ومؤسسات ادارتها المشتركة والتي تقود الى تنازلات متبادلة تمس الحل الدائم - هذه هي الحالة الدائمة في ظل موازين القوى الحالية. وقد طالت التنازلات من الطرفين حتى الآن مواضيع الارض والاستيطان واللاجئين وبقيت الدولة هي الموضوع المتبقي - ولكن بعد ان مست القضايا الاربع الاخرى وافرغت من مضمونها بتنازل اسرائيل عن جزء من الارض وتوقعها ان يتم التسليم فلسطينياً مقابل ذلك بعدم حل قضايا الاستيطان، اللاجئين، القدس والتعود على سلام اسرائيلي - فلسطيني دونها، لم يعد لمفهوم الدولة معان كثيرة تتجاوز السلطة القائمة ما عدا بمساحة الارض وحجم الصلاحيات. وليس صدفة ان يكون الفرق القائم بين مواقف حزب العمل وليكود في هاتين المسالتين: مساحة الارض وحجم الصلاحيات هو سبب المفاضلة بينهما فلسطينياً لصالح حزب العمل. ويتوقع ان يستمر الصراع ضمن المفاوضات على توسيع الانجازات الفلسطينية في هذين المجالين الى اجل غير مسمى. وليستمر هذا الصراع ما دام الحل الدائم العادل مستعصياً.

لا يمكن ان يكون هنالك ضمن منطق العلاقة الاسرائيلية - الفلسطينية القائم على موازين القوى انتقال جذري بين المرحلة الانتقالية والحل الدائم. واذا تم التوقيع على اتفاق حل دائم فلن يختلف جذرياً عن مواضيع صراع المرحلة الانتقالية وسماتها. ولا توجد مؤشرات امكانية وقوع انقلاب جذري على المدى القريب مثل حالة صراع دموي تشبه حالة الحرب تقفز بالعلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية الى عالم جديد يختلف عن المرحلة الحالية - لذلك يفضل ان تبقى مسالة الحل الدائم، مسالة العدالة، قائمة ومفتوحة والا تغلق باتفاقيات تاريخية، وبالامكان في الوقت ذاته تثبيت سلطة مؤسسات على الارض والاصرار على تنفيذ التزامات اسرائيل من اوسلو وتحقيق انجازات «بالمفرق»، واحتمال كون هذه الانجازات انجازات حقيقية للانسان الفلسطيني هو تثبيت سلطة باج٠٤مزتها المدنية والامنية تسعى لسعادة ورفاهية الانسان الفلسطيني وتثبيت سيادة القانون على كل جزء يسترجع، عند ذلك فقط يستحق هذا الجزء فعل «يحرر» الذي يلتصق به.

آفاق المستقبل مفتوحة واسرائيل هي التي يجب ان تقلق من المستقبل اذ لا يمكن الحفاظ على نظام ابارتهايد في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين واذا ما استنزفت اسرائيل الخيار القومي الفلسطيني، وما دامت العدالة هي المقياس فلن يكون الابارتهايد بديلاً عنه بل الكيان الثنائي القومية والاشارات الوحيدة اليه الممكنة حالياً هي: ١- تثبيت العلاقة بين الفلسطينيين على جانبي الخط الاخضر، ٢- دعم مطلب العرب في اسرائيل بتحويلها الى «دولة المواطنين»، فهذا هو البرنامج الوحيد القائم حالياً والذي يقترب في مفهومه الاساسي من الدولة ثنائية القومية.

* اكاديمي فلسطيني، عضو الكنيست الاسرائيلية.

خيارات حتمية

■ ستمر اسابيع عدة قبل ان يتاكد الرئيس الاميركي، ومعه العالم المعني بالسياسة الاميركية والمعاني منها، انه استطاع تجاوز الفضيحة الشخصية ليعود الى العمل، وبالتالي ليصحح مسارات السياسة الأميركية في مختلف النزاعات عبر العالم. فالشهور الاخيرة تركت بصمات سيئة وانطباعات اكثر سوءاً عن تراخي الالتزامات الاميركية وتخبط واشنطن في خيارات متناقضة وغير مدروسة.

لم يكن للولايات المتحدة ان تنهج في العراق، مثلاً، المنهج الذي اتبعته في ازمة شباط (فبراير)، عندما اوقعت نفسها في مواجهة مع حلفائها قبل سواهم. ولم يكن لها أيضاً ان تترك حكومة اسرائيل تخرب عملية السلام في الشرق الاوسط على هذا النحو، فتدخل المنطقة في مأزق من غير المعروف بعد كيف سينتهي وبأي خسائر. بل لم يكن لها، كذلك، ان تواجه اصدقاءها من الدول الكبرى حول الانفتاح او عدم الانفتاح على ايران.. واللائحة تطول، سواء في ما يتعلق بـ «الارهاب» والهزات التي يتسبب بها أو بالتحالفات المشبوهة التي تتبناها الولايات المتحدة من دون أي حساب لانعكاساتها على اصدقائها او حلفائها.

كل هذه الملفات، وهي مقتصرة على المنطقة العربية، وسواها من كوسوفو الى قبرص، فضلاً عن ليبيا والسودان، وصولاً الى الكونغو ومنطقة البحيرات في وسط افريقيا.. كلها تنتظر، لأن السياسة الخارجية لأميركا مشتتة الجهود، عقيمة المبادرات والجدوى، من دون ان تكون هناك خيارات بديلة. صحيح ان اضرار الجمود والانتظار لا تصيب الولايات المتحدة ذاتها، إلا انها تصيب بالتأكيد من يوصفون بـ «اصدقاء اميركا» وتعطل ادوارهم ومساهماتهم في حل مشاكل مناطقهم الساخنة. فعندما يبدو مركز تحريك السياسات مشلولاً او غير عارف تماماً ما الذي ينبغي عمله لا بد ان تتأثر الاطراف بحاله هذه. ولا شيء يطمئن هؤلاء «الاصدقاء» الى قرب خروجهم من هذه الحال، فالأمر متوقف على «إذا»، اذا تجاوز كلينتون ازمته، اذا لم يتهمه المدعي المستقل بالكذب، اذا لم يأخذ خصومه الجمهوريون هذا الاتهام على المحمل السياسي والدستوري، اذا لم تترجم شعبية الرئيس اصواتاً لحازبيه الديموقراطيين في انتخابات الخريف المقبل، إذا..

أقل ما يمكن وصف الوضع الحالي بأنه لا يعزز الاستقرار، بل المعجزة ان لا يكون الوضع متفجراً فعلاً، خصوصاً انه - في ما يتعلق بالمنطقة العربية على الاقل - غير مفتوح على أي آمال أو مبادرات حقيقية. ثمة تيئيس مبرمج لا يستفيد منه سوى الذين كافأهم النظام الدولي باحتلال الاراضي وانتهاك الحقوق والقيم. والنموذج الاسرائيلي في هذا المجال بالغ الوضوح والوقاحة.

بعد تفجير السفارتين في نيروبي ودار السلام سيكون من الطبيعي ان تقفل واشنطن رأسها على امر يومي واحد: مكافحة الارهاب، الذي يستهدفها مباشرة، ولا احد سواها. شيء من الغطرسة والكبرياء وشيء من غباء القوة وشيء من الافتقاد الموضوعي لسياسات واضحة ستصنع العناد الاميركي المتوقع. لكن مكافحة الارهاب مضطرة الى المرور بخيارات حتمية: سلام حقيقي بين العرب واسرائيل، استراتيجية استقرار لا استراتيجية توتير مفتعل في الخليج، احترام مصالح «الاصدقاء» كضمان صلب للمصالح الاميركية.. أما الثبات على السياسات العشوائية الراهنة فيعني تبنياً لـ «الارهاب» واصراراً على استخدامه وسيلة ضغط على الاصدقاء.

عبدالوهاب بدرخان

متغيرات مغاربية

■ يبدو ان المسؤولين في منطقة الشمال الافريقي تلقوا اشارات مشجعة من أطراف اوروبية وأميركية تحضهم على ترتيب العلاقات، بما يكفل معاودة الاستقرار والانفراج في الفضاء المغاربي. فالزيارة التي قام بها وفد من الكونغرس الاميركي الى الرباط سبقتها تحركات لادارة البيت الأبيض ركزت على التلويح بشراكة سياسية واقتصادية مع كل من المغرب وتونس والجزائر، وألمحت الى عدم استبعاد ليبيا في حال تسوية أزمة لوكربي. وبالدرجة نفسها تحركت الديبلوماسية الفرنسية، كذلك الاسبانية، لابداء مزيد من الاهتمام بالمنطقة التي تعتبر مركز نفوذها التقليدي سياسياً واقتصادياً، في اشارة الى وجود منافسة حقيقية تطاول الساحة الافريقية في البحيرات الكبرى وشمال افريقيا وجنوبها.

والظاهر ان زيارة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى الجماهيرية الليبية أخيراً واستضافة عواصم مغاربية أعمال اللجان العليا المشتركة تندرج جميعها في سياق التعاطي والتمنيات الغربية، على اعتبار ان تحسين العلاقات الثنائية وتفعيلها يمهدان الطريق لمعاودة بناء الثقة في الخيار المغاربي الذي يعتريه التعثر والجمود. لكن المحور الأساسي لتحقيق الانفراج يظل رهن تنقية الأجواء بين المغرب والجزائر، ومن دون حدوث ذلك يصعب احراز التقدم في تحسين العلاقات كافة. فقد جرى الحديث في الفترة الأخيرة عن مبادرة فرنسية، وعن تمنيات أميركية، وعن مساع عربية تركز على محور المغرب والجزائر، إلا أن هذا المحور لم يتبلور بدليل ان الحوار بين المغرب والجزائر لم يحدث الاختراق المطلوب للحواجز السياسية والنفسية، واقربها استمرار اغلاق الحدود بين البلدين، وبقاء ملف الصحراء معلقاً في انتظار موقف حاسم للأمم المتحدة. كذلك الحال بالنسبة الى تنسيق المواقف ازاء الحوار المغاربي - الاوروبي واستحقاقات الشراكة الاورو - متوسطية.

وإذ يقر المسؤولون المغاربة بأن المنافسة حول مراكز النفوذ في منطقتهم قائمة بين الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، فإن ذلك يحتاج الى موقف جماعي، تشكل من خلاله إرادة الدول المغاربية موقفاً حاسماً. فالتخطيط خارج العواصم المغاربية يظل محكوماً بالاتفاق على أسس أي مشروع أو شراكة تحتم بناء علاقات متوازنة ومتكافئة، وبالتالي يكون البدء في ترتيب العلاقات ثنائياً وجماعياً بمثابة ضرورة للانخراط في تلك المنافسة.

والواضح في غضون ذلك ان محور المغرب والجزائر يبقى مؤشراً، ان لجهة الانفراج أو التأزم. ويحتاج المغاربة والجزائريون على حد سواء الى مقدار من الشجاعة لبلورة ارادة سياسية حقيقية في بدء الحوار. والأرجح ان ضغوط بعض الأطراف الداخلية لا تريد لهذه المهمة ان تنجز، أقله في الوقت الراهن، إلا أن السياسة مثل الزراعة يلعب فيها الوقت دوراً حاسماً، فالزرع لا يكون إلا في موسمه، والحصاد كذلك، والعلاقات بين الدول تتأثر كما الزراعة بالمناخ والجفاف، ما يحتم ان يكون القطاف في وقته الطبيعي. والمشكل ان استحقاقات أكبر تضغط في اتجاه ان تثمر العلاقات المغربية - الجزائرية تفاهماً ينعكس ايجاباً على المنطقة المغاربية برمتها. وكما ان هذا الخيار يظل حتمياً، فإن الطريق نحو تكريس الشراكة اقليمياً ودولياً تحتاج لأن يكون المتفاوضون أكثر انسجاماً وأقل انفراداً في تقويم الأوضاع والمواقف.

محمد الأشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٠٠٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف. ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦ .
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٢٧١٥٢٠، (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠ .
■ الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«مؤتمر النحت والمدينة»

ساحات مدن عربية تشوّهها النصب الهجينة

عمان - اسعد عرابي

لعل اكثر ما تميّز به «الملتقى الثاني للنحاتين العرب» (ضمن فعاليات مهرجان جرش ١٩٩٨) هو «ندوته النظرية». ليس فقط بسبب جدية البحوث المشاركة وعمقها، وشدة تخصصها، وإنما ايضاً بسبب شجاعة الموضوع الذي تمحور حول العلاقة العضوية بين النحت والعمارة والمدينة، بحيث تتحالف عشوائية زراعة الأوابد التعسفية في ساحاتها مع تدمير نسيجها الحضري وانفصامه عن ذاكرتها.

لعل هذا ما يفسّر العناية الخاصة التي لقيها الملتقى من المشرفة على اعماله الاميرة وجدان علي (الباحثة في الفن والعمارة الاسلامية) وادارة جلساته مباشرة او المشاركة في اعماله وسجالاته. وقد عقدت جلساته الكثيفة في المتحف الوطني، وعلى مقربة من معرض سمبوزيوم للنحت المباشر الذي جمع اعمال تسعة من النحاتين العرب (في ساحة دوار المتنزه). وقد نسّق الناقد سيزار نمّور معرضاً للمنحوتات الصغيرة (للنحاتين انفسهم) في صالة بلدنا، وضمن برنامج المهرجان.

اذا ما تجولنا في بعض اضاءات اصحاب حلقة البحث هذه اكتشفنا الغيرة العامة على الخصائص الثقافية لذاكرتي المدينة والنحت معاً (وإن تحصل ذلك بدرجات متباينة). لم يشذّ عن هذه العصبية الا سيزار نمّور (المختص في تاريخ النحت اللبناني)، فمستقبليته النهضوية تضع رايه في حالة استقالة تامة من البحث في هذه الخصائص. فهو يستعيض عن الذاكرة التراكمية بالانفتاح النهضوي الشمولي ويرى في محاضرته ومقدمة كتابه المعروف بان النحت اللبناني ليس معنياً بالتراكم التقليدي كما هو حال المحترفات العربية وانما يمثل استمراراً للنموذج الغربي. لعل هذا ما يفسّر معالجته لأثر التكنولوجيا في النحت العالمي المعاصر (خصوصاً الأميركي)، مؤكداً ان تفاؤليته الحداثية على الجانب البصري وذلك بعرض مقارنات بين حشود التجارب المعاصرة على شاشتين، لم تكن تخف حماسته لكل ما هو حداثي. وعلى رغم جانبية عرضه واغراءاته فقد ظلّ السؤال المطروح الاساسي معلقاً: هل يحق لنا ان نتخيل (فعلاً) نموذجاً غربياً للنحت يحتذى، ندعوه تجاوزاً بالشمولي؟ وهل انفتاح النحت اللبناني قد تماهى كاملاً في هذه الشمولية الموهومة؟ سؤال قابل للنقض.

تكشّف اختلاف نمّور مع سواه من المشاركين ابتداء من ورقة النحات منصور المنسي (المدرّس في الجامعات المصرية) والذي ينسب تاريخ النحت المصري والعربي عموماً الى سياق البيئة الجغرافية والحضارية، ومنذ استخدامات مواد ما قبل التاريخ كالعظم والعاج والحجر والخشب، ويشير الى توصل النحت الى قوانينه البنائية من قوانين البيئة نفسها مستعرضاً هذه الانعكاسات في وجوه وطرز الفن المصري قبل الاسلام وبعده.

اقتصرت بعض البحوث على واحدة من احوال المدن العربية، كان حليم العروسي ابرز المتكلمين في تصديه الميداني لعدد من الشواهد المغربية المعاصرة في الميادين العامة وهي: نصب محمد المليحي في اصيلا، حسن سلاوي في الرباط، مشروعي عبد الحق سيجلماسي ورحّول في الدار البيضاء، ثم حسين ميلودي في الصويرة، واختصت ورقة عليه عبد الهادي في حالة «القاهرة».

ورغم غياب كامل محادين فقد ظلّت ورقته الخاصة بنحت مدينة البتراء من المحطات البحثية البارزة، بعكس تاج السر احمد الذي عالج افقياً ظاهرة النحت الابدي في تاريخ مدينة لندن.

اما مازن عصفور فسبر بحثه خصائص ذاكرة مدينة روما وحاضرها، فكان ما قاله شديد الإحكام على قوة اختزاله، ملامساً مشكلة الحشد المجاني الذي تعاني منه ساحاتنا العفوية التي تجترّ نموذجاً غربياً رومانياً مسطّحاً يعاني من نفس مخاض البحث عن الذات. فمن الصعب بمكان - بالنسبة اليه - زراعة ابدة في مدينة متخمة بركام ذاكرة النحت مثل روما، تاريخ تتمفصل فيه باروكية العمارة مع النحت والمدينة في كل عضوي لا يحتمل الإضافة الآلية على رغم التوسع العصري للمدينة.

بدت لي ورقة طلال عقيلي (عميد كلية الهندسة المعمارية في جامعة دمشق) أشدها جدّة وجدّية، محاولاً الكشف بطريقة توثيقية بصرية مدهشة عن اسباب الانحسار النسبي للصورة المنحوتة والمرسومة في فترة غامضة من العصر الاموي تقع في حدود حكم يزيد بن معاوية. وهو يرجح هذه الاسباب (بعد الازدهار المتفوق للنحت والفريسك) الى بواطن التأثيرات السياسية التي واكبت دخول بعض المستشارين اليهود في الإسلام، وضغط التأثير البيزنطي على الكنائس السورية المحلية، إثر الجدل اللاهوتي الثاني الذي اشتعل في الفترة نفسها، ساعياً خلف اسباب الانحراف «الإيكونوغرافي» المباغت والغامض في غمرة ازدهاره الأموي، وقد اكدت اهمية العروض البصرية والشواهد غموض هذه الفترة والتباسها بسبب خصوبة النشاط التشكيلي واختناقاته التحريمية. من جهة اخرى، نعثر في بحث عقيلي على السعي المعاند الى تشخيص حالة تواصل الخصائص الثقافية السابقة واللاحقة للإسلام، رغم ما يعتورها من إرباكات سياسية ترتبط بالتحريم.

قد يكون البحث الذي شاركت به بدوري على الطرف النقيض من دعوة سيزار نمور الشمولية. فقد حاولت التفتيش عن التنازلات الذاكراتية التي تقع خلف انفصام الأوابد العربية المعاصرة عن شخصية المدينة العربية وسماتها التنظيمية الخاصة، مبتدئاً بالتفريق بين فلسفة النحت اليوناني - الروماني وفلسفة النحت في مفهوم الحضارة العربية والإسلامية، وذلك رغم تواشجهما المتوسطي الهلنستي، معتمداً على نماذج شديدة الخصوصية في تشكلات المدينة ابتداء من قبة الخزنة (بيت المال) والمحاريب والمقرنصات، وصولاً الى إنفصام الأوابد الراهنة عن خصائصها الثقافية، مزروعة قسراً بالأحكام السياحية او الاعلامية او الادارية المتعسفة، مؤكداً على مزايا وعيوب التجربة الرائدة لمدينة «جدة»، وكورنيش النحت الهائل في شاطئها، مستحضراً القرابة التراكمية المعقودة في نصبي باريس: «القوس الكبرى» المستقبلية وهيكل «قوس النصر» المعروف. لا شكّ ان البحوث ناهضت موجة التغريب المراهق والمقلّد بحكم التخلّف بما فيها أوراق البقية من مثال محمد خالد وسهيل نادر والمحاورين. ولكن علينا الاعتراف بان واحدة من اسباب جانبية وإثارة حضور سيزار نمور كانت مخالفته لهذه المرارة، ليس من باب خالف تُعرف فتاريخه ومستواه الحرفي لا يتبديان فقط في طريقة ترتيبه المرهف للمعرض، وإنما من خلال روحه النهضوية العاطفية التي تنشد الحداثة باي ثمن. ولو عرض نماذج من النحت اللبناني (وليس الأميركي) لوقع ربما في تناقض مع أطروحته هذه.

ومهما يكن من امر فان الندوة النظرية والسمبوزيوم كانتا منبراً للحوار والتبادل الحر، لم تتعثرا ابداً في المواقف الأحادية او التنافس غير الديموقراطي.

من اعمال الفنان الأردني نزيه عويس

مدارات

يكتبها

أدونيس

موسيقى الحوت الأزرق

(١)

اكتشفَ كريستوفر كلارك، الباحث في جامعة كورنيل بولاية نيويورك، أنّ للحوت الازرق حسّاً إيقاعياً، وأنّ الموسيقى، بالنسبة إليه، عنصر حيوي. فهذا الحوت يطلق ترنيمةً موسيقيّةً غنائية متتالية يمكن أن تتواصل عدّة أيام، في كلّ مئة وثمانية وعشرين ثانية، تماماً، أو في كلّ مئتين وثمانية وخمسين دقيقة، عندما يتّخذ وضع الراحة.

ويقول الباحث إنّ النّغَمَ الثابت لهذه الحيتان الزّرق يتأسس على خمس علامات موسيقية (نوطات)، بوتيرة منخفضة لا تسمعها أذن الإنسان. هذه «الموهبة» الموسيقية عند هذه الحيتان التي هي أكبر أنواع الحيتان في العالم، اكتشفت مصادفةً بفضل لاقط مكبّر للصوت داخلَ الماء، كانت تستخدمه البحريّة الأميركية ليترصّد الغوّاصات السوفياتيّة.

هذا «النشيد» المائي يُتيح لهذه الحيتان أن تتعرّفَ على مواضعها في المحيط، وأن تعرف ما يحيط بها على مسافة قطرها عشرة كيلو مترات (مجلة «علوم ومستقبل»).

(٢)

لا أعرف لماذا تذكّرني موسيقى الحوت الأزرق بالجدل الذي يدور حول ذلك الإسم التّاعس الحظ في اللّغة العربيّة: «قصيدة النثر»، وهو جدلٌ فاض عن حدوده، وأصبح عقيماً، خصوصاً بعد أن اكتسبَ التّعبير بالنّثر شعريّاً مشروعيّةً نهائيّة، في تقديري، على الأقل، وصار من الضروري الآن التركيزُ على «ماذا» يقال في هذا النثر - الشّعر، وعلى «الرّؤية» و«الأفق» و«المعنى».

وينبغي الاعترافُ بدئياً أنّ كثيراً ممّا يكتب في هذا الإطار يفتقدُ الرؤيةَ والأفقَ والمعنى، وأنّه، إضافةً الى ذلك، يفتقر الى الحس الموسيقيّ، وهو شرطٌ أوّل للسباحة، شعرياً، في ذلك المحيط الآخر، محيطَ الكلمات. والحقّ أن هذا الكثير الذي يكتب في هذا الإطار يبدو، بسبب افتقاره الى ذلك الحس، كأنّ الكلمات التي تُستخدم فيه ليست أكثر من حَصى يتبعثر على بياض الورق.

(٣)

أقول: «النّثر - الشعر»، موقّتاً، متجنّباً استخدام عبارة «قصيدة النثر»، موقّتاً كذلك، لأنّ هذه التّسمية كانت «حلاً»، عندما أُطلقت، وهي الآن بعد أن شاعت تكاد أن تصبح «مشكلة».

ولنعد الى البداية.

«قصيدة النثر» في الأساس، أي في أواخر الخمسينات وفي مجلّة «شعر»، تسميةٌ مرتبطة، على نَحْوٍ مباشر، بشكل من الكتابة الشعريّة، فرنسيّ تحديداً. ولهذا الشكل نموذجٌ أوّلي بدأه الشاعر لويس برتراند الذي كان يكتب باسم ألوازيوس برتراند (١٨٠٧ - ١٨٤١) وترك مجموعةً باسم «غاسبار اللّيل» (Gaspard de la nuit) وهو شكلٌ تبنّاه، فيما بعد، بودلير (١٨٢١ - ١٨٦٧)، مُحيّياً ريادةَ برتراند في هذا المجال. وتبعه آخرون كثيرون، بين أكثرهم أهميّة بيار ريفيردي ورنيه شار.

لا علاقةَ، مثلاً، بهذا الشكل للوتريامون، بين القدماء، أو لسان - جون بيرس، أو لأندريه دو بوشيه بين المعاصرين. ولا يقترب منه هنري ميشو أو آرتو، إلاّ نادراً. فهؤلاء كتبوا نثراً - شعراً: شكلاً آخر، الى جانب «قصيدة النثر» والى جانب «قصيدة الوزن» - في «مفهوميهما» المتّفق عليهما في «النّقد» الفرنسي.

والآن، إذا أخذنا النموذج الفرنسي الأصلي لقصيدة النّثر، وقارنّا به ما ينتجه معظم كتّاب النثر، عندنا في اللّغة العربيّة، الآن، فإنّنا قلّما نعثر على قصيدة نثر»، حقّاً. فما عندنا هو كتاباتٍ يستخدم فيها النّثر بطرقٍ خاصّة، تشكيلاً وبناءً، يُقْصَد به أن يكون شعراً وليس هذا حطّاً من شأن هذه الكتابات، وإنّما هو وصفٌ لا بدّ منه، إذا كنّا نريدُ أن نعرفَ ما نكتب.

في هذا الإطار، قرأتُ باهتمام بالغ ما كتبه الشاعر حلمي سالم حول «غربية» قصيدة النثر و«جذورها» العربية، («القدس العربي»، في آب ١٩٩٨). وأوافقه في ما ذهب اليه، من حيث المبدأ. لكن، من الناحية العمليّة، لا بدّ من أن نشير الى أنّ الأوائل الذين كتبوا هذه القصيدة، في إطار مجلّة «شعر»، سواءً أولئك الذين نهلوا من نماذجها في اللّغة الفرنسية أو في اللّغة الإنكليزية أو في معرّباتها مباشرةً، كانوا يجهلون «الجذور» العربيّة، ولا يزال بعضهم ينكرها ويُصِرّ على «جهلها» أو «تجاهلها» - وبخاصّة بين الذين تابعوهم فيما بعد - وأنّ هؤلاء جميعاً كتبوا ويكتبون محاكاةً للنماذج الغربية، وأنّهم لا يصدرون عن أيّة «جذور عربيّة»، وأنا، شخصياً، وهذا ما قلته مراراً، لم أعرف هذه «الجذور العربية» إلاّ في ضوء «الجذور» الغربيّة. فهي التي أيقظت في ذاكرتي النّائمة واستحضرت «معرفتي» المغيبة، أو تاريخي المغيب.

هكذا تتأرجحُ هذه الكتاباتُ بالنّثر، والتي تُسمّى، دون دقّة، واستعجالاً، «قصائد نثر»، بين «غياب الذّات»، و«حضور الآخر». وهو تأرجحٌ لا يزال يخلق مُشكلاً على المستوى التقني، وعلى المستوى النّظري، معاً.

من الناحية الأولى، لا تزال هذه الكتابات نوعاً من السّير في الصحراء أي أنّها لا تزال مشروعَ تشكيل: لم «تتأسس» فنّياً، كما يمكن القول إنّ الكتابة بالوزن «موسسة» فنّياً.

وهناك، من الناحية الثانية، «استعْباد» للمخيّلة الفنيّة عند معظم أصحاب هذه الكتابات، تمارسه «قصيدة النثر» بمفهومها الغربيّ العام. وهو استعباد يوهم بعضهم (وهذا أسوأ أنواع الاستعباد) بأنّهم، هم وحدهم، «الأسياد»، والأكثر أهميّةً وشعريّةً - لا في تاريخنا المعاصر وحده، وإنما كذلك في تاريخنا القديم. وعند هذا الحدّ، لا تعود المسألة مسألةَ شعر، أو كتابة، وإنما تصبح شيئاً آخر. ذلك أن الوعيَ الشعريّ، في أبسط مستوياته، يدرك أنّ مجرّدَ الكتابة بالنّثر - شعراً، أو مجرّد كتابة «قصيدة النثر» لا يتضمّن، بالضرورة، قيمةً شعريّة.

فمؤسّس هذه القصيدة في اللّغة الفرنسيّة، قبل بودلير، على سبيل المثال، ليست له أيّة أهمية شعرية، خصوصاً بالقياس الى بودلير الذي كتب قصيدته النثريّة «محاكاةً» له. ولعلّ هؤلاء «المستعبَدين» يجدون في ذلك دليلاً مباشراً على أنّ الشعر في شعريّته لا في مجرّد كونه «قصيدةَ نثر»، أو قصيدة وزن.

أحبّ أن أشيرَ هنا الى كتابات نثريّة - شعريّة تأخذ أهميّتها من «أصوات» كتّابها، ومَن «حضورهم» الفنيّ المتميّز. أذكر منهم، تمثيلاً لا حصراً (وفيما عدا الرّعيل الأوّل البارز الذي لا يحتاج الى التذكير به، مستثنياً مع ذلك الشاعرة سنيّة صالح، نظراً لغيابها الباكر، ولخصوصيّتها الفريدة المسكوت عنها): سركون بولص، عباس بيضون، أمجد ناصر، سيف الرّحبي (الأقرب الى «قصيدة النثر») عبد المنعم رمضان، وليد خزندار، وساط مبارك، محمد بنطلحة. فأصوات هؤلاء تتبصّر في رؤى ونظرات، وفي تجارب وأنساق تُضفي على كتاباتهم «طابعاً» وتفتح لها «أفقاً»، وتمنحها «إيقاعاً». وأظنّ أنّ في هذه الكتابات ما يُتيح للنقّاد أن يؤسّسوا لدراسة جماليّة النّثر - الشّعر، في الكتابة الشّعريّة العربية الحديثة، ولمعجمٍ من المصطلحات الخاصّة بهذه الجماليّة.

أعتقد، إضافةً الى هذه الأسماء، أنّ بين الأجيال التّالية، الرّاهنة، أسماء أخرى شابّة تتمتّع بمواهب وطاقات كتابيّة لافتة، وأنّ كلاًّ منها آخذٌ في تكوينِ مساره الخاص. ويؤسفني أنّه يتعذّر عليّ أن أشير إليهم في هذا الحيّز الضيّق، واحداً واحداً. غير أنّني أقرأ لهم، بإعجاب غالباً، وأتابعُ نتاجهم بحرص وشغف.

هكذا توصلني موسيقى الحوت الأزرق الى القول إنّ مفتاح الضوء في هذه «العتمة» الشعرية، ليس في مجرّد الشكل، وإنّما هو، أوّلاً وأخيراً، في الشّعريّة وفي الشّعر. فهل سيرتقي الشاعر العربيّ الى أن يرى نفسه وشعره بهذا المنظار، وهو منظار كونيّ، أم أنّه سيظلّ سجيناً لذلك الاعتداد الذي يشبه اعتداد ديك لا يرى شريكاً له في مملكة دجاجاته؟

عندما يتمّ له هذا الارتقاء سيرى أنّ الطّريق الى الكونيّة أو العالميّة ليست قَطْعاً في مجرّد الخروج على ماضيه، وعلى أوزان الخليل وعمود الشعر العربي، كما أنّها ليست قطعاً في مجرد ولائه لهذا كلّه وتمسكه به، وإنّما هي فيما وراء هذا كلّه: في الخَلْق - خلق عالمٍ جديد. وعلاقات جديدة بين الإنسان والعالم، بلغةٍ جديدة. وسوف يرى أنّ شعراً باللّغة العربيّة لا تسطعُ فيه شمس الذّات، شمس الشعريّة العربيّة، لن يكون له أيّ مكانٍ تحت شمس الآخر، سواءٌ كان موزوناً أو منثوراً.

المجموعة الأولى للكاتب

إقبال عبد الفتاح: قصص الرعب والفانتازيا والتأمل

الكاتب: اقبال عبد الفتاح
الكتاب: نهايات في نفق النيرفانا، (قصص)
الناشر: دار الجديد، بيروت، ١٩٩٨

راجعه: نزار آغزي

في نهاية قصة «نهايات في نفق النيرفانا»، وهي القصة التي اعطت عنوانها لمجموعة إقبال عبد الفتاح القصصية، ياخذ البطل في تقطيع جسده الى مزق صغيرة ومضغها، وتتسرب الدماء من جروحه ويسيل لعاب لزج ممتزج بالدم من أطرف فمه.

هذا الحكم المرعب أصدره اشخاص مجهولون امسكوا بخناق هذا الشخص المسكين ودفعوه الى تعذيب نفسه بهذه الطريقة الرهيبة. وذلك هو مصير ابطال القصص في أغلب الأحوال: يقفون في وضع مهلك وحيدين، معزولين، يواجهون قوى مجهولة، قاسية تطبق على انفاسهم وتحول حيواتهم الى جحيم حقيقي. ففي اكثر من قصة يجتاز البطل رحلة شاقة وعسيرة تنتهي به إما الى الهلاك او الى خلاص ما، غالباً ما يكون موقتاً. كان الحياة هي هذه الرحلة المخيفة. هو يصطدم دائماً بالهول والبشاعة ويواجه عالماً يبعث على القرف والاشمئزاز. الهلاك او الخلاص هما الهاجس المخيّم ابداً على النفس، والعيش هو تلك اللحظة الآنية الآخذة الى إحدى الحالين. ودائماً لا يعضد البطل سندٌ أو رفيقٌ أو مُعينٌ وحيد الى حد العجز، يائس الى حد الصراخ. والآخرون، الذين تغيب هوياتهم ومقاصدهم، خارقون في بطشهم وقوتهم.

تتوزع قصص المجموعة، إذن، بين الرعب والفانتازيا من جهة، وبين التامل ونوع من الاستغراق الصوفي من جهة أخرى. استغراق من اجل انقاذ النفس من الخراب في قصة «برتيو السومري في قفص الجحيم» محكوم على البطل أن يجلس في مركب يسير به في مياه كبريتية حارقة يمضي به نحو المجهول والفناء، فيواجه الأهوال ويعايش عذاباً لا يطاق ويصطدم بمناظر مرعبة ومشاهد مقرفة، فيصرخ أبداً: انه مرعب، انه أمر لا يطاق.

وفي قصة «قاعة مظلمة» ياتي مجهولون بالبطل الى مكان مجهول، يعذّبونه ويفتكون به، يريدون منه ان يكون على غير ما هو عليه، أن يتحول الى آخر. إنسانياً مجرداً يقفز عن تفاصيل المكان والزمان. والحال ان عناصر الخوف والقلق والهلاك هي عناصر فوقية تطفو عالياً فوق الحياة الراكدة للعيش اليومي. فهذا البطل الخائف، المذعور، الذاهب نحو مصير قاتم لا تشغله أمور الحياة من مآكل وملبس وزواج وعلاقات وربح وخسارة. إنه، بالأحرى، كيان سابح في بركة التامل الباطني بالمصير التراجيدي للفرد - الإنسان. وإذا أمعن المرء اكثر في قراءة سطور القصص لربما أدرك أن الحياة اليومية باغراضها الدنيا، و«الدنيئة»، هي عوائق محزنة في وجه سعي البطل الى خلاص علوي يحرره من قيود الواقع ويرفع به الى فضاء التحرر الكلّي من الآني. ان الهلاك يتعقبه لأنه مربوط الى أوتاد الواقع ولأن الواقع يشغله ويسجن ذهنه.

في القصص تتجاوز كثافة الفكرة مع تزهّد النص وتقشفه. يلوح الموضوع والشكل كتوأمين ولدا في لحظة واحدة. تتأسس الحالة من انطباق وجهي النص على اقتصاد شديد في أدوات البناء القصصي: تغيب من القصص انشغالات الصنيع المشهدي وتنعدم زخارف الترف الصوري، كما أنّ وسائل الحبك التقليدية تتقلص الى حد كبير، وينهض في مكان ذلك جسد القصة، نحيفاً، زاهداً، خائفاً فكانّ شكل القصة هو انعكاس مدروس لفحواها.

يظهر تاثر إقبال واضحاً بقصاصين محددين من قبيل ادغار آلان بو وهرمان هيسه. فمن الأول يستعير نزوعه الى الغرابة والرعب ومحدودية قدرة الإنسان على مواجهة قدره، ومن الثاني يستمد الميل الى التامل والتمعن في الأفكار المنبتة لبذور السكون والاستغراق في طرق الارتقاء الجسدي والروحي. ويبدو القاص، للوهلة الأولى، كما لو انه يجمع بين شيئين متناقضين: الاضطراب والذعر من جهة والهدوء والسكينة من جهة اخرى. كانه إنما يطرح على بساط البحث، من جديد، فكرة ان الإنسان يبقى فرداً وحيداً وعاجزاً ومهدداً بالضياع والدمار في اي لحظة وأن سعيه، اي سعي الإنسان، إلى تدبّر وسيلة تنقذه من هذا المصير المخيف ما زال سعياً دائباً ولجوجاً. ان ما طرحه الأولون، إذن، لم يبرح طريّاً، يبحث عن جواب، وإنّ اغراض القصّ الفانتازي لم تأتِ أكلها بعد. كان القاص يكمل مشروعاً لم يكتمل. ويلوح أثر هذا المسعى في سمات قصص المجموعة كلها. فهي تظهر كقصص «مثقفة» اكثر منها قصصاً ملتقطة من الطريق. وهي، فوق هذا، قصص تتاسس على قراءات ورؤى شبه فلسفية وليس على طبقات الأشياء اليومية.

ولربما بدا، نتيجة ذلك انّ القصص قابلة لأن تخفق في الوصول الى مبتغاها بان تحوز على اكتراث القارىء بها وانشغاله باجوائها. فمن الصعب، في الواقع، اغراء القارىء بالمكوث طويلاً في فضاء السرد الذهني. غير ان القاص يفلح في تجنب هذه العثرة بان يشدّ جسد القصة شداً محكماً وأن يسدّ كل فراغ ممكن وياخذ القارىء، بذهنه وانفعالاته، صوب النهاية مشدوداً الى قوة الفكرة وصلابة البنية تاركاً اياه مشدوها ومذهولاً وأسيراً لحال من الترقب الفعلي.

ينجح إقبال فتّاح في تخطي امتحان عسير وضعه لنفسه بان طرق درباً عسيراً في القصة كاد كثيرون ان ينسوه. وهو، اضافة الى هذا، لم يغلق الباب بالكامل دون قصص جميلة تاخذ من اليومي عناصره من دهشة ومتعة وجمال. فقصص مثل «الغواية» و«العجوز في انتظار» ترسم لوحات شيقة لعوالم الشغف والنشوة والتواصل الحميمي والدافىء بين روحين او جسدين في لحظات متوترة من الصراع العميق والممتع. وقصص مثل «طوروس إله الخلاص» و«نهاية الكون» و«العودة» تحيط بمشاكل ما برحت تتارجح بين قطبي الفرد والواقع. باختصار يمكن القول ان المجموعة القصصية الأولى لإقبال عبد الفتاح تنضح باشياء كثيرة، ناضجة وناصعة، تجعل منها، اي من المجموعة، شهادة اكيدة على إطلالة قاص قدير متمكن من ادواته ومتدبر لأحوال انشغاله بالإنسان كفكرة وقضية ومادة خام في بوتقة الخلق الفني معاً.

الحرب على قدَمِها

عارف حمزة *

الحربُ
المرأةُ الوحيدةُ
التي هزمتْ الرجالَ
على الجانبين.
السماءُ تنشطرْ
وتتشظّى
عصافيرُ صغيرةٌ جداً
تخترقُ من اليمينِ
خشبَ الخصر
تخترقُ خشبَ الأضلاعْ
تأكلُ خشبةَ العينينْ.
وحدها خشبةُ القلبِ
لا علاقةَ لها
سوى بعرقِ النساء
اللواتي كسرنَ العرشَ
بعويلهنّ ودأبهن على الهبوبْ.
لم أبحثْ عنك هنا
ولكنْ وجدتك أكثرْ.
الكلّ أعدائيَ:
الذين على جانبيّ وخلفي
والذين أمامي
طالما ردتني حياً!.

*

الحربُ
طوال الحربِ
تمشي على قَدميها
بينما نحنُ طوال الوقتِ
نلمُّ أطرافَ الاصدقاءْ
نرسلها للحبيبات
كي يطعمنها
لكلابِ الانتظار.
أتتذكّرِ
نصفَ وجهك
وصاياك الكثيرة
تقلك في خفةِ الحربِ
أحبك
رغم وَقاحةِ الجنودِ
في الموتْ.
دورانهم حولي
وارتطامهم بعظام الأرضْ.
لم أجدْ في دمائهم أسماء
أو معنى.
وفي الليلِ
لم تخرجْ أشباحُهم.
لم أسمعْ عويلاً.
لم أرَ مَنْ يعيدُ وحشَ الموتِ
الى صوابه.
لم يقدْهم أحدٌ
الى الجنّة.
بل تُركوا
هكذا يندمونَ كالبهائم.

*

الحربُ
طوالَ الحربِ
مرفوعةُ الرأسْ
بينما نحنِ مبطوحونَ.
بينما حياتُنا
مركونةٌ الى ظلّنا الريفيّ
لذلك بدَوْنا
مثلَ سلالمَ
مات معتلوها

* شاعر سوري

الغزال الأندلسي: الشخصية الديبلوماسية واللغز المحيّر

الكتاب: يحي بن الحكم الغزال
الكاتب: د. محمد صالح البنداق
الناشر: دار الآفاق الجديدة. بيروت ١٩٩٧
٢٢٥ صفحة

راجعه: قصي الحسين

■ يعتبر يحيى بن الحكم الغزال من الشخصيات الاندلسية الفذّة التي تتمتع بسحر خاص، بحيث لا يملك من يتعرّف اليها كما يقول إحسان عباس، الا الاحساس بالاعجاب والمحبة والمعايشة، لانك تلقى فيه الشاعر الساخر في الموقف العصيب، والديبلوماسي البارع الخفيف الظل في الموقف الحرج. وهذا ما تعجب به وتلمح في سريرته النقاء والصفاء، كما تثيرك مداعباته ومحاوراته، فتشعر كانه قطعة من فؤادك وتزداد بينك وبينه علاقات الاعجاب، بكل موقف يقفه. لا غرو فيحيي بن الحكم لقّبه الاندلسيون بالغزّال، وسمّوه عرّاف الاندلس، فجمع في شخصه بين عنصرين هامين: الجمال والحكمة.

فالغزّال، عرّاف الاندلس لانه كان كثير الغياب عن الناس. وهو شاعر الامير عبد الرحمن الاول بن معاوية، كما عايش عهود اربعة من الامراء الاندلسيين، غيره كهشام والحكم وعبد الرحمن الثاني والامير محمد. وكان لقبه للغزّال يتصل دائماً بالعرّاف – اللغز، اذ يذكر الاندلسيون كيف رحل متنكراً، وغاب عنهم طويلاً، قاصداً المشرق، منبع الوحي النبوي والإلهام الشعري، وتجوّ هنالك بعيد وفاة ابي نواس سفيراً لدولته في البلاط العباسي. ثم عاد فقصد اقصى الشمال الاوروبي، وحطّت ركابه في القسطنطينية ايضاً. وربما كانت له مهمات رسمية ارسله بها امير الاندلس، وربما كانت له دوافع شخصية، وهذا ما جعل من سيرته لغزاً، يحتاج الى الجلاء والاستكشاف.

لقد توقف كثير من الباحثين امام شخصية العلامة يحيى بن الحكم الغزال البكري الجياني، الشاعر والسفير. وقد وصفه ابن الأثير بانه كان وسيماً بهي الطلعة أبيَ الجمال. وانه عايش عصور خمسة امراء، جال فيها وصال، فناقش العلماء وبزّ الشعراء وانتقد الفقهاء، وداعب النساء ذوات الحسن والبهاء. وتحدّى القضاة وسفر بين الملوك وصارع الامواج وشغل المؤرخين والمفكرين والرواة والروائيين والمستشرقين، وعاش عيش القصور.

وقد اتصل اسمه باسم الامير عبد الرحمن الذي سفر باسمه للاندلس وللإسلام بين اقوام مجوس، فادهش ملكهم ونازل ابطالهم فثبتهم واتصل بملكتهم الروادة البهتانة (نود)، فكان بينه وبينها اول عشق سياسي، اذ احبّ بشخص «نود» مصلحة الاندلس، ورفعة سمعة اميره عبد الرحمن، والعلاقات التجارية والسياسية الممتازة.

جعل الدكتور محمد صالح البنداق دراسته: «يحيى بن الحكم الغزال في قسمين وترك القسم الثالث لبعض شعره. وقد تحدث في القسم الاول عن مولده في قبيلته البكرية وبلدته «جيّان» الاندلسية في بداية القرن الثالث الهجري (١٥٠–٢٥٠) وتوقف ايضاً عند ثقافته من جهة وديوانه الشعري الذي خلّفه لنا من جهة اخرى. وذكر ان «الشطجيري عمد الى جمع اشعار الغزال بديوان، لكنه فُقد، الى ان نهض الدكتور حكمة علي الأوسي بهذه المهمة. كما ان الدكتور إحسان عباس وقف ايضاً على طائفة كبيرة من شعره. ونوّه الباحث بان ما استطاع جمعه من شعر الغزال لم ينجُ من شوائب التصحيف والروايات المتعددة، وقد بذل جهداً في الوقوف على مظانها في الكتب الامهات.

وتوقف الباحث عند ارجوزة الغزال في فتح الاندلس التي عرض فيها اسباب الفتح، والوقائع التي جرت بين المسلمين واهل البلاد. وهو يطيل الحديث فيها عن امراء هذا الصقع باسلوب جميل، فيه عمق.

ويبدو ان هذه الارجوزة كانت كثيرة الشيوع في عصر صاحبها، كما يقول المؤرخون ثم ضاعت مع ما ضاع من التراث العربي الاصيل بحكم تغيّر وتبدّل الظروف والاصول.

ويعتبر الغزال مؤسس هذا النوع من الاراجيز، وقد سار في إثره ابن عبد ربه وابو طالب عبد الجبار وهو من اهل جزيرة شُقَر بالاندلس الذي عارضه بارجوزته. وقد ذكره ابن بسام الشنتريني فقال ان له ارجوزة في التاريخ اغرب فيها واعرب بها عن لطف محلّه من الفهم ورسوخ قدمه في مطالعة انواع العلم.

والجدير ذكره ان الغزال كان قد حذا في ارجوزته حذو تمام بن عامر بن علقمة (١٨٤–٢٨٣) هـ الذي كان قد سبقه الى وضع ارجوزة تسجّل احداث فتح الاندلس من زمن طارق بن زياد، الى آخر ايام عبد الرحمن بن الحكم.

وقد حوى القسم الاول من دراسة الدكتور البنداق موضوعات مختلفة، تحدث فيها عن انتقاد الغزال للقضاة والفقهاء وعن اتصاله بزرياب وعن ذهابه الى العراق في بعثة ديبلوماسية، بالاضافة الى حديثه المفصّل عن اشتهار شعر الغزال في الاندلس وخارجها.

واما في القسم الثاني من الدراسة، فقد عمد الباحث الى ايراد تفاصيل مهمة تتعلق بالحياة السياسية والديبلوماسية المتصلة بشخصية الامير عبد الرحمن الثاني.

فالى جانب حديثه عن شخصية عبد الرحمن الثاني نجد كيف يمرّ الباحث سريعاً بارشيف الديبلوماسية الاسلامية في العصور الوسطى، متوقفاً عند سفارة امبراطور الروم لدى الامير عبد الرحمن، وعند سفارة الامير عبد الرحمن الى ملك الروم. كما أورد ايضاً رسالة الامير عبد الرحمن الى تيوفيلس امبراطور القسطنطينية.

وفي هذا القسم ايضاً، تحدث الكاتب عن سفارة الغزال الى بلاد النورمان مثلما ذكرتها كتب المصادر، كما اشار الى هجوم «الفيكنغ» – وهم المجوس – على بلاد الاندلس، فتحدث عنهم، خصوصاً وان الغزال كانت له علاقة مع ملكتهم.

وقد أفرد الباحث صفحات طويلة لسفارة الغزال الى ملك النورمان، فوقف على المرجع الاساسي لوقائع هذه السفارة وعرّف بابن دحية وبتمام بن علقمة. وقد وقف على تقرير ابن دحية عن سفارة الغزال الى بلاد المجوس النورمان، فذكر اموراً في غاية الاهمية، كتحديد جهة البحر التي ركب الغزال منها الى بلاد النورمان، وسرعة الرياح في خليج غاسكوني (بسكاي) بالاضافة الى ذكره مسيرة الوفدين ووصولهما الى جزر المجوس. وقد توقف عند وصف ابن دحية للبرّ، وعند وصفه للملك الأوحد ملك الدانمارك. ويقول الباحث ان ملك المجوس كان يستقبل السفير الغزال باسرع وقت، وانه كان يقدّم له الهدايا. اما الملكة «نود» ملكة المجوس، فقد كان بينها وبينه مطارحة بالحب ومصارحة بالسياسة.

ويبدو ان الباحث الفاضل، أراد الوقوف على حقيقة امر سفارة الغزال، وما وصلت اليه من نتائج. ووصولاً الى هذا الغرض، نراه يقف على تقرير ابن دحية عن سفارة الغزال، إذ وجد فيه ما يشفي غليله من المعلومات الجغرافية والاجتماعية في بلدان الشمال الاوروبي في ذلك العصر. وقد ظهر له ان النورمان كانوا على المجوسية، وانهم كانوا يفتنون بالعاب القوى. وكشف عن علاقة الرجل بالمرأة في المجتمع الارستقراطي عند النورمان، خصوصاً لجهة الزواج والطلاق، والزواج من الأم ومن الاخت.

واذا استطاع المؤرخون جلاء قصة سفارة الغزال الى بلاد النورمان في حقيقتها التاريخية وواقعيتها الاجتماعية والجغرافية، غير انهم عجزوا بالتالي عن الكشف عن اسرار هذه الزيارة – السفارة.

ولئن كان ذلك يعتبر خسارة للتاريخ، فانه يعتبر بالنسبة للغزال شرفاً عظيماً، إذ استطاع الغزال ان يقوم بمهمة شاقة وشائكة وعويصة بين امير الاندلس وملكة النورمان حيث روى للأمير كل ما يتصل بسفارته. واكتفى من الحديث مع الناس، عن الفيكنغ والملكة «نود» وصديقته، وصان اسرار الديبلوماسية العربية في أوروبا، فعدّ بذلك من ابرع الشعراء العرب.

ترجع الى القرن الثالث الميلادي وتحوي زخارف نادرة:

«البجوات» تضم بعض أقدم الآثار المسيحية في مصر

□ الخارجة (مصر) – عمر خالد

■ على طريق درب الاربعين قرب واحة الخارجة، عاصمة محافظة الوادي الجديد، التي تشغل حيزاً كبيراً من الصحراء الغربية المصرية، تقع اقدم جبانة مسيحية وثنية عرفتها مصر، جبانة «البجوات».

واصل تسمية «البجوات» هو القبوات التي ترجع الى ان اسقف هذه الجبانة ترفع غالباً على شكل الاقبية او القباب.

وقد اقيمت هذه الجبانة اسفل ربوة جبل «الطير» على مسافة غير بعيدة من معبد «هيبس» اكبر معابد الوادي الجديد الفرعونية.

وكانت عند نشأتها تستخدم في دفن الوثنيين من اهالي واحة الخارجة، ثم عندما دخلت المسيحية الوادي الجديد، استخدمت في دفن المسيحيين، ولما دخل الإسلام دفن فيها مسلمون، إذ ظلت هذه الجبانة تستخدم من القرن الثالث إلى القرن التاسع الميلادي.

نالت البجوات منذ فترة مبكرة اهتمام الرحالة الذين عملوا في استكشاف الصحراء الكبرى، ومن هؤلاء هوسكنس الذي قال عنها «إن اي مدينة اوروبية بحاجة الى قرن من الزمان كي تعرف مثل هذا الزخرف».

غير ان بداية الاهتمام الدولي بهذه المقابر تعود الى العالم الروسي دي بوك، الذي نشر صوراً فوتوغرافية في كتاب عنها في العام ١٩٠١. ومنذ ذلك التاريخ بدأ اسم «البجوات» يذكر في معظم الاعمال المدونة عن تاريخ الكنيسة، او تلك التي تعالج تاريخ الفن البيزنطي المبكر. وقام متحف المتروبوليتان العام ١٩٠٦ بإجراء حفائر فيها في موقع جبانة البجوات، كما اجرى الاثري صفي الدين خليل حفائر اخرى في الموقع نفسه في الثمانينات، وانتهت اخيرا بعثة من المجلس الأعلى المصري للآثار برئاسة المهندس محمود الطوخي من ترميم مزاراتها. يبلغ العدد الإجمالي لمزارات البجوات ٢٦٣ مزاراً، تنقسم الى عشرة انماط من المباني المشيدة بالطوب، وتسقف معظمها قبوات وتتكون عادة من حجرة او حجرتين وقد تكون مركبة من اكثر من حجرة.

ومن اشهر مزارات البجوات لدى دارسي الفنون التشكيلية والمعمارية «مزار السلام» ويطلق عليه عموما اسم «المقبرة البيزنطية»، والدكتور احمد فخري عالم المصريات الراحل، هو الذي اطلق عليه، في كتابه عن البجوات، اسم «مزار السلام» لتمييزه عن باقي المزارات الاخرى. ويلفت رمز السلام الذي صور بين مناظر القبة نظر الزائر، بزيه المصري التقليدي.

وفي داخل المزار عقود على الجدران، وفي الوسط صنية مذبح كبيرة لاستخدامها في التقدمة. وطليت الأجزاء السفلى من الجدران بلون أبيض وردي. وفي المثلثات الركنية لمربع المزار نرى تصاوير لطواويس وواجهة المزار يزخرفها عقد كبير واحد حول المدخل وصنية مثلثة في كل جانب.

ويبدو أنه كان من الممكن دائما دخول هذا المزار من قبل الزوار الذين اتوا لمشاهدة تصاوير القبة والذين تركوا لنا مخربشات كثيرة بالقبطية واليونانية والعربية، وهي تغطي الجدران من القمة حتى الأرضية.

والمواضيع المصورة في المزار بعضها ماخوذ من الكتاب المقدس وبعضها الآخر من النوع الرمزي الموجود بكثرة في المقابر الصخرية في روما وكنائس كثيرة مبكرة في مصر وإيطاليا وسورية وغيرها.

وفي هذا المزار موضوع مصري واحد، هو تصويره «تكلا وبولا» اللذين يبدو انهما كانا قديسين مشهورين بين مصوري الخارجة، وذلك لان تكلا هي القديسة المسيحية المصرية الوحيدة التي صورت في ثلاثة مزارات في البجوات.

وزخرفت واجهة «مزار السلام» على طراز الكورنيش المصري، وبه صنية مثلثة على جانبي المدخل، وينتمي هذا المزار إلى اكثر الانماط قدماً، ويمكن اعتباره احد اقدم المزارات في الجبانة كلها، وتزيد هذه الحقيقة من اهمية تصاويره التي يمكن نسبتها إلى النصف الاول من القرن الرابع.

والبقايا المسيحية التي ترجع إلى مثل هذه الفترة المبكرة نادرة جدا، ليس في مصر فقط ولكن في كل أنحاء العالم. ومن حسن الحظ ان التصاوير في هذا المزار وفي المزارات الأخرى بقيت موجودة إلى الآن.

ومن المزارات الشهيرة أيضاً في جبانة البجوات، «مزار الخروج»، وهو مزين بالتصاوير من الداخل، وتشغل مركز القبة فيه أفرع الكروم والطيور عليها، والجزء السفلى منها مليء بمناظر مختلفة من العهد القديم، ومناظر قليلة تشير الى مواضيع مسيحية.

واعظم المناظر واكثرها اهمية في هذا المزار هو تمثيل مفصل لسفر الخروج الذي يملأ الدائرة كلها، اما المواضيع الأخرى فصورت باختصار شديد تحت مناظر الخروج من دون تفاصيل او اي محاولة ترتيب.


مجموعة مقابر في منطقة البجوات

مزار السلام في البجوات

سلسلة «نصوص ودراسات بيروتية»:

القاهرة والفسطاط... مدينة للحكم وأخرى للشعب!

الكتاب: عاصمة مصر حتى نهاية العصر الفاطمي
القاهرة والفسطاط – دراسة في إعادة تخطيطها
الكاتب: دكتور أيمن فؤاد.
الناشر: المعهد الالماني للابحاث الشرقية – بيروت ١٩٩٨

راجعه : عاطف مظهر

■ يحمل هذا الكتاب الصادر باللغة الفرنسية الرقم ٤٨ في سلسلة «نصوص ودراسات بيروتية» المتخصصة في تاريخ وأدب الشرق العربي والإسلامي، ويتضمن دراسة التخطيط العمراني للفسطاط والقاهرة، اللتين كونتا عاصمة مصر في العصر الفاطمي، ووصف منشآتهما الدينية والمدنية ذات الطابع الاجتماعي، وذلك في إطار إعادة التشكيل الطبوغرافي لتلك العاصمة.

ومع الاعتراف بصعوبة كتابة تاريخ عمراني معمق لمدينة القاهرة، خصوصاً إذا تعلق بفترة تاسيس المدينة، وذلك لاندثار معظم المنشآت التي اقيمت في هذه الفترة، سواء بفعل عوامل الزمن او بسبب اعمال الايوبيين خلفاء الفاطميين، الذين لم يتركوا من آثارهم سوى منشآتهم الدينية والحربية فقط فإن المؤلف اعتمد الى جانب دراسة الآثار الباقية، على دراسة الآثار المندثرة التي وصفتها المصادر القديمة، والتي لم يُحسن – في رايه – استخدامها والاستفادة منها حتى الآن، لا سيما مؤلفات المقريزي وابن دقماق والقلقشندي وابي المحاسن، الامر الذي تسبب في ندرة المؤلفات التي تناولت حاضرة مصر الإسلامية زمن الفاطميين.

يتحدد الإطار الزمني للكتاب بين (٣٥٨–٥٦٨هـ / ٩٦٩–١١٧١م)، واقتضت الدراسة الرجوع قليلاً الى الوراء لتكوين فكرة دقيقة عن تاسيس وتطور عواصم مصر الإسلامية السابقة على القاهرة، وهي الفسطاط والعسكر والقطائع، التي انصهرت في مدينة واحدة عشية الفتح الفاطمي لمصر، وعرفت باسم «مصر الفسطاط».

وبعد إنشاء مدينة القاهرة الفاطمية، انقسمت العاصمة واصبحت تعيش في ازدواجية من طراز فريد، فكانت القاهرة مركز الحكم مدينة عسكرية محصنة ومخصصة للخلفاء الفاطميين والخاصة من افراد الحاشية وقادة الجيش، بينما استمرت الفسطاط في اداء رسالتها كمركز حضري وعاصمة فعلية تضج بالحياة وترتادها عامة الشعب، وعامرة بالاسواق والمنشآت الدينية والمدنية. وقد استمرت هذه الازدواجية لعقود طويلة، اعقبها امتداد تدريجي للعمران جعلهما يتصلان وينصهران كلية في مدينة واحدة كبرى نحو اواسط القرن السادس الهجري.

قسمّ المؤلف الكتاب الى خمسة اقسام، تناول في القسم الأول نمو عاصمة مصر الإسلامية قبل العصر الفاطمي (١٩ – ٣٥٨هـ) والتي بدأت بالفسطاط عند نقطة التقاء مصر السفلى ومصر العليا في نقطة استراتيجية تشرف على الوجهين القبلي والبحري، متبعة في ذلك التقاليد المحلية للبلاد.

ونمت المدينة دائماً في اتجاه الشمال الشرقي، وكان موقع أول عاصمة لمصر الإسلامية محمياً من اتجاهات ثلاثة، هضبة المقطم في الشرق، والنيل في الغرب، والتقاء الهضبة والنيل في الجنوب، ولم يكن هذا الموقع مفتوحاً سوى في اتجاه الشمال، وهو الاتجاه الذي توسعت عبره العاصمة، واقيمت فيه لاحقاً مدن العسكر والقطائع والقاهرة.

وتناول القسم الثاني سياسة الفاطميين في مصر بعد انتقالهم الى الشرق لمواجهة العباسيين، وإدخالهم الإصلاحات الدينية والاقتصادية والاجتماعية التي فرضها القائد جوهر الصقلي، والتي تدل على أن الفاطميين اقاموا في مصر اكثر الادارات مركزية من حيث التسلسل الهرمي في الإسلام، وانهم نجحوا في الاستفادة من كل الفئات الاجتماعية والدينية والعرقية التي شكلت الشعب المصري.

اما القسم الثالث فتناول تاريخ القاهرة في ظل النظام الفاطمي (المدني)، الذي انتهى بوصول امير الجيوش بدر الجمالي الى السلطة سنة ٤٦٦هـ.

ويؤكد المؤلف أن جوهر وسيده المعز، لم تكن لديهما النية في بداية الأمر لتاسيس مدينة بمعنى الكلمة، فلم تكن القاهرة سوى مقر خليفي يسكنه الخاصة، والمركز الإداري والعسكري للنظام الفاطمي، ومركز النشاط الايديولوجي والثقافي للعقيدة الاسماعيلية، بينما ظلت الفسطاط الحاضرة الحقيقية لمصر، حيث يسكن عامة الشعب، والمركز التجاري والاجتماعي والصناعي للبلاد. وافاض المؤلف في هذا القسم في وصف المدينة المحصنة كما شيدها جوهر الصقلي، بدراسة لمصطلح «الحارة» الذي يحدد الاحياء المختلفة للمدينة الفاطمية، وبتحديد لظواهرها المباشرة وقت تأسيسها.

وافرد المؤلف دراسة خاصة للجامع الأزهر، بوصفه اول المساجد الجامعة في المدينة الفاطمية، كما عرض دراسة مفصلة للقصر الفاطمي الكبير والقصر الغربي، ثم تناول امتداد المدينة في ما وراء الاسوار الشمالية والجنوبية، وتاسيس جامع الحاكم، وإنشاء احياء جديدة خارج بابي الفتوح وزويلة وفي الجانب الغربي للخليج.

خُصص القسم الرابع من الكتاب لدراسة تاريخ القاهرة في ظل النظام الفاطمي (العسكري) منذ استيلاء بدر الجمالي على الحكم وحتى زوال الاسرة الفاطمية، والذي شهد مشروع بدر الجمالي في توسيع اسوار القاهرة وتحصينها بين سنتي ٤٨٠ – ٤٨٥هـ.

ويؤكد المؤلف ان الفاطميين لم يضيفوا اية منشآت مهمة في القاهرة بعد ذلك المشروع، لتعرض مصر لمرحلة من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية الحادة، وكان للشدة العظمى في زمن المستنصر اثر بالغ على الحياة في العاصمة، وادت هذه الأزمات الى خراب العديد من احياء الفسطاط وفقدت القاهرة مكانتها كمدينة رسمية بعد أن اباح بدر الجمالي للناس «وكل من وصلت قدرته الى عمارة، بان يعمر ما شاء في القاهرة، مما خلا من فسطاط مصر ومات أهله».

ولم تعرف هذه المنطقة الرخاء مرة أخرى إلا بعد ستين عاماً في عهد الخليفة الآمر باحكام الله ووزارة المامون البطائحي، فظهرت احياء من جديد جنوب باب زويلة، ونمت حارة الحسينية خارج باب الفتوح في الشمال، وكان التوسع نشيطاً حتى أن والي القاهرة كان يحتاج الى مناوبة احد اعوانه لحفظ الأمن هناك.

وخصص المؤلف في نهاية هذا القسم دراسة عن الاصلاح السني في مصر، الذي بدأ مع الوزراء السنّة للخلفاء الفاطميين المتأخرين، مثل رضوان بن ولخشي والعادل بن السلّار، وهو الإصلاح الذي تم استكماله عقب وصول صلاح الدين الى السلطة.

اما القسم الخامس والأخير فتناول التنظيمات الإدارية والبلدية للعاصمة، واوضح المؤلف خلاله أن المدن الإسلامية على العموم لم تتبع نظاماً معيناً في تسمية موظفيها المسؤولين عن البلديات، فكان الخليفة او الحاكم يقوم بتعيين جميع موظفي المدينة الإسلامية، بينما كانت الخدمات والمرافق مثل تزويد المدينة بمياه الشرب والنقل الداخلي والصحة العامة، متروكة لعناية مهن متخصصة من دون اي تدخل من السلطات.

وفي نهاية الكتاب يعطي المؤلف ثبتاً وافياً بمراجع كل اثر او حادثة تاريخية ذكرت في الكتاب، مستخدماً مصطلحات ذلك العصر مع ترجمتها الفرنسية.

هذه الحياة

فخ كلينتون... والسلام!

■ الذين يرفضون نظرية «المؤامرة» في الشرق الاوسط قد يجدون ألف عذر وعذر للدفاع عن رأيهم، الذي لا اتفق معه، ولكنهم لا يستطيعون ان ينكروا ان الصهيونية العالمية تخطط وتلجأ لأقذر الوسائل وأكثرها خسة في سبيل تحقيق اهدافها التوسعية على طريقة ماكيافيللي حيث الغاية تبرر الوسيلة حتى ولو كانت غير اخلاقية.

ومن يقرأ تاريخ اسرائيل والصهيونية ويتابع سيل المعلومات والوثائق والكتب، وبينها مكتوب باقلام اسرائيلية، يدرك تماماً حقيقة «المؤامرة الصهيونية» وفصولها الدامية والاجرامية ليس في فلسطين والعالم العربي فحسب بل في العالم اجمع.

فمبادرة السلام المطعونة بخنجر السم الصهيوني، كما يعرف الجميع، هي مبادرة أميركية بطلها الرئيس السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر ولم يكن امام اسرائيل من بديل سوى القبول بها على مضض بعد موافقة جميع الاطراف العربية بعد زلزال حرب الخليج وقيام تحالف عربي – أميركي.

ولكن هذه الموافقة بقيت تدور في دوامة المكر الصهيوني عبّر عنها رئيس وزراء الليكود آنذاك إسحق شامير بعد سقوطه عندما قال انه كان ينوي المماطلة وكسب الوقت وإطالة عمر المفاوضات لأكثر من ١٠ سنوات على طريقة اما ان يموت الحمار او يموت صاحبه!!

وجاء نتانياهو بعد مماطلات مماثلة من إسحق رابين وشيمون بيريز وسط لعبة الصقور والحمائم، لكنهما اتهما بتقديم تنازلات وتجاوز الخطوط الحمراء مما ادى الى اغتيال الاول واسقاط الثاني في الانتخابات العامة. ولم يخف رئيس وزراء ليكود مواقفه ورفضه لكل ما تحقق من اتفاقات وبينها اتفاقات أوسلو وتنصله من بنود المبادرة ومبدأ الارض مقابل السلام مطلقاً شعار «الامن مقابل السلام» ومعه «بولدوزر» التوسع الصهيوني في التهويد والاستيطان الاستعماري والهدم والاضطهاد والحصار الاقتصادي واحكام الطوق حول الفلسطينيين.

ولم يترك نتانياهو فرصة الا وحاول فيها الافلات من طوق السلام والتهرب من الالتزام باي تعهد للأميركيين حتى جاءت المبادرة الاميركية الاخيرة للانسحاب، او اعادة الانتشار من ١٣،١ في المئة من اراضي الضفة الغربية. ورد على المهلة التي «ورطت» نفسها فيها مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية بالتهديد بإحراق واشنطن، وهو بالفعل قادر على فعل ذلك ليس بإشعال النار الحقيقية بل بإشعال الفضائح وإثارة الفتن والمؤامرات خاصة وان الكونغرس بمجلسيه صار طوع يديه وكذلك اجهزة الاعلام والمال و«ماكينة» اللوبي الصهيوني الجهنمية المسيطرة على مقاليد الولايات المتحدة.

ومن تابع فضيحة مونيكا غيت وتزامنها مع تطورات المنطقة ومواقف الرئيس كلينتون وادارته لا يتعب كثيراً في بحثه عن الرابط ومراحل التسخين والتبريد والتصعيد والتخفيف. فعندما زار نتانياهو واشنطن ورفض كلينتون استقباله انفجرت الفضيحة بدعم من اليمين الاميركي المتطرف المتحالف مع اللوبي الصهيوني وعن طريق التنسيق بين ابطالها وجلهم من اليهود وأعضاء اللوبي. وعندما وجد نتانياهو نفسه محشوراً في زاوية المقترحات الاخيرة والمهلة التي ستدفع أولبرايت ثمنها بالطرد قريباً، والصراعات الداخلية ثم تصعيد الفضيحة وإحكام الطوق على عنق كلينتون وبالتالي على مبادرة السلام لخنقها الى الابد.

خلال ايام يتحدد مصير كلينتون من خلال اصداء شهادته ونتائج التحقيقات، فإذا خرج منها بلا اجراءات اقصاء سيمضي ما تبقى من رئاسته ضعيفاً محاصراً! واذا وصلت الامور الى حد الاقالة تسلم نائب الرئيس المضمون من قبل اللوبي آل غور حتى موعد الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٠ حيث ينتظره على المفرق الصهيوني المتعصب رئيس مجلس النواب نيوت غينغرش لينافسه على الرئاسة. فهل ينجو كلينتون من الفخ المنصوب له، النتائج النهائية نهديها لرافضي نظرية المؤامرة... وعلى السلام السلام.

●●●

خلجة

أيها الحب
كم من الجرائم
ترتكب باسمك
وكم من «السفاحين»
اختفوا وراء قناعك
ليذبحوا براءتك
من الوريد الى الوريد!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،٤٠	٥،٥٧	١٢،٢٦	١٥،٤٨	١٨،٥١	٢٠،٢١
المدينة المنورة	٤،٣٣	٥،٥٣	١٢،٢٦	١٥،٥٤	١٨،٥٣	٢٠،٢٣
القدس المحتلة	٣،٣٧	٥،٠٢	١١،٤٣	١٥،٢٢	١٨،٢٢	١٩،٤١
ابو ظبي	٤،٣٥	٥،٥٥	١٢،٢٦	١٥،٥٤	١٨،٥٥	٢٠،٠٨
المنامة	٣،٤٩	٥،٠٩	١١،٤٣	١٥،١٣	١٨،١٢	١٩،٢٩
الجزائر	٤،٣١	٦،٠٤	١٢،٥٢	١٦،٣٧	١٩،٣٧	٢١،٠٤
الخرطوم	٤،١٨	٥،٣١	١١،٥٤	١٥،٠٥	١٨،١٢	١٩،٢٢
الكويت	٣،٥٣	٥،١٦	١١،٥٤	١٥،٣١	١٨،٢٩	١٩،٤٨
الرباط	٤،١٨	٥،٤٧	١٢،٣١	١٦،١٢	١٩،١١	٢٠،٣٦
الرياض	٤،٠٦	٥،٢٦	١١،٥٨	١٥،٣٦	١٨،٣٦	١٩،٥٦
الدوحة	٣،٤٦	٥،٠٥	١١،٣٩	١٥،٠٧	١٨،٠٧	١٩،٢٢
القاهرة	٣،٤٩	٥،٢٠	١٢،٠٠	١٥،٣٥	١٨،٣٤	١٩،٥٩
بيروت	٣،٣٠	٤،٥٩	١١،٤٣	١٥،٢٤	١٨،٢٢	١٩،٤٧
بغداد	٣،٥٥	٥،٢٤	١٢،٠٧	١٥،٤٨	١٨،٤٧	٢٠،٠٨
تونس	٤،٠٢	٥،٣٥	١٢،٢٤	١٦،٠٨	١٩،٠٨	٢٠،٣٦
جيبوتي	٤،٤٢	٥،٥٤	١٢،١٣	١٥،٢٠	١٨،٢٧	١٩،٣٤
دمشق	٣،٢٨	٤،٥٧	١١،٣٩	١٥،٢٠	١٨،١٨	١٩،٤١
دبي	٤،٣٠	٥،٥٠	١٢،٢٤	١٥،٥٢	١٨،٥٢	٢٠،٠٧
صنعاء	٤،٣١	٥،٤٦	١٢،٠٧	١٥،١٨	١٨،٢٦	١٩،٣٦
طرابلس الغرب	٤،٠١	٥،٣٠	١٢،١١	١٥،٥٢	١٨،٥١	٢٠،١٢
عمان	٣،٣٤	٥،٠٠	١١،٤١	١٥،٢٠	١٨،١٨	١٩،٤٠
مسقط	٤،٢٠	٥،٤٠	١٢،١١	١٥،٣٧	١٨،٣٧	١٩،٥٢
مقديشو	٤،٤٤	٥،٥٤	١٢،٠٣	١٥،٢٠	١٨،٠٨	١٩،١٥
نواكشوط	٥،٢٩	٦،٤٤	١٣،٠٩	١٦،٢٦	١٩،٣٠	٢٠،٤١
اكرا	*٠٤،٢١	٦،٠٠	١٢،٥٤	١٦،٤١	١٩،٤٢	٢١،١٥
طهران	٣،٤٩	٥،٢٠	١٢،٠٧	١٥،٥٠	١٨،٤٩	٢٠،١٥
اثينا	**٠٥،٠٤	٦،٤٠	١٣،٣٠	١٧،١٥	٢٠،١٥	٢١،٤٥
برلين	**٠٤،٠٦	٥،٥١	١٣،١١	١٧،٠٧	٢٠،٣٦	٢٢،٠٤
بروكسيل	**٠٤،٤٦	٦،٣٢	١٣،٤٨	١٧،٤٢	٢٠،٥٩	٢٢،٣٧
باريس	**٠٤،٥٧	٦،٤٦	١٣،٥٦	١٧،٤٩	٢١،٠٢	٢٢،٤٢
جنيف	**٠٤،٤٦	٦،٣٥	١٣،٤١	١٧،٣٣	٢٠،٤١	٢٢،٢٣
روما	**٠٤،٣٥	٦،١٨	١٣،١٥	١٧،٠٣	٢٠،٠٧	٢١،٤٤
سراييفو	**٠٤،٠٢	٥،٥٠	١٢،٥٠	١٦،٤١	١٩،٤٧	٢١،٢٧
ستوكهولم	**٠٣،٣٤	٥،١١	١٢،٥٢	١٦،٥٣	٢٠،٣٠	٢٢،٠٠
كوبنهاغن	**٠٤،٠٤	٥،٤٦	١٣،١٥	١٧،١٢	٢٠،٤٠	٢٢،١٤
لندن	**٠٤،٠٢	٥،٤٨	١٣،٠٥	١٧،٠٢	٢٠،١٨	٢١،٥٦
مدريد	**٠٥،٤٦	٧،٢٦	١٤،٢٠	١٨،٠٧	٢١،١٠	٢٢،٤٢
نيقوسيا	**٠٤،٣٤	٦،٠٥	١٢،٥٠	١٦،٣٣	١٩،٣٣	٢٠،٥٧
واشنطن	**٠٤،٤٥	٦،٢١	١٣،١٣	١٧،٠٠	٢٠،٠٠	٢١،٣٣
اوتاوا	**٠٤،١٤	٦،٠٤	١٣،٠٧	١٧،٠٠	٢٠،٠٧	٢١،٥١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

السكان ٧٥٠ ألفاً مصري وبعضهم يفضلها مكيفة:

المقابر تزحف على ثلث القاهرة ... ومحاولات نقلها مستحيلة!

□ القاهرة - حمدي رزق

■ عدد من أثرياء القاهرة يفضل مقابر مزينة بالرخام الايطالي، واحياناً مكيفة، وذات واجهة بحرية بعيداً عن قيظ الصيف القاهري المشبع بالرطوبة.

آخرون يفضلونها مقابر أثرية ذات مقاصير خشبية وقباب حجرية منحوتة من الصخر.

ربما يفضل البعض الموت في مقابر بعينها، البساتين مثلاً اذا كان من عشاق عبد الحليم حافظ او مقابر الإمام الشافعي لو كان المتوفي ذا ميول ملكية، او تجري في دمائه آثار الاسرة المالكة، ويحن الى جوار قبر الخديو توفيق أو ابراهيم باشا.

احياناً يفضل البعض المقابر الحديثة مثل جبانة مدينة نصر، أو تلك التي تقع على طريق السويس عند الكيلو ٢٩، ويطلقون عليها (تمييزاً) المقابر السياحية.

على الجانب الآخر يفضل فقراء القاهرة سكنى المقابر نفسها بالمواصلات نفسها تقريباً ولأسباب اقتصادية بحتة و لا سيما ان القاهرة تلفظ من فيها، ولم تبقى قادرة على احتمال المزيد من المغامرين الذين يقصدونها من الريف والصعيد.

بين رغبات الاثرياء في الراحة الأبدية المكيفة وحاجة الاحياء لبعض الراحة- ولو في مقبرة- فإن عالم المقابر يبدو شديد الثراء بتفاصيله الغريبة والطريفة.

كلمة السر هنا بين الأموات والاحياء هي (مرفوض)، فالجميع يرفض نقل المقابر الى خارج حدود العاصمة نحو الصحراء كما هو مخطط، ويسعى إليه محافظ العاصمة الدكتور عمر عبد الآخر.

مشروع المحافظ الذي يهدف الى إخلاء نحو ثلث مساحة القاهرة الذي تحتله ٢٢ مقبرة قديمة وحديثة يصطدم بقدسية الموت ورفض جماعي للعبث بالرفات، بل ورفض ثلاثة أرباع مليون مواطن يسكنون فوق المقابر ولا يجدون بديلاً، فضلاً عن تراث هائل من الاسطورة السوداء لأرواح الموتى التي يشيعون انها تسيطر على تلك المناطق مع دخول الظلام، رغم ان القاهرة لا تنام ولا يغمض لها جفن.

القرار الأول لنقل المقابر كان في العام ١٩٣٣ وحدد نقل مقابر «باب النصر» - أقدم مقابر القاهرة على الإطلاق - إلا ان القرار اصطدم بقدسية الموت، وظل حبراً على ورق، ربما تلقى محاولات محافظ القاهرة المصير نفسه.

«باب النصر» من المقابر الأثرية عمرها يزيد على مئة عام، وتشاركها المواصفات الأثرية مقابر الإمام الشافعي والإمام الليثي (يطلق عليها مقابر الامامين).

وهناك «القرافة الكبرى» في السيدة عائشة (قرافة تعني مقبرة في العامية المصرية) وقرافة سيدي جلال، والسيدة نفيسة والمجاورين على طريق صلاح سالم، وباب الوزير خلف القلعة.

هناك قرافات حديثة نسبياً، مثل الخفير في العباسية (شرق القاهرة) وسيدي عبد الله ابو حمزة (امام المجزر الآلي في ضاحية البساتين).

وهناك قرافة البساتين القديمة والجديدة في اتجاه كوبري الفردوس، وقرافة سيدي عقبة الجديدة، والنخالة القديمة في جوار مسجد عمرو بن العاص، والنخالة الجديدة في طريق البساتين. وأخيراً هناك قرافات جديدة تماماً لخدمة الطبقات الثرية الجديدة في القطامية والسويس وطريق السويس الصحراوي عند الكيلو ٢٩ وقرافة مدينة نصر (السياحية)، والوفاء والأمل، وقرافة طريق الفيوم، وقرافة ٦ أكتوبر على بعد ٤٥ كيلو متراً من نادي الرماية في اتجاه الاهرامات، وجميعها يشكل عالماً فريداً قوامه ٢٢ قرافة تحوي ٢٥٠ ألف مقبرة، كل منها تتسع لعائلة بأكملها.

يخدم هذه المقابر ٨٥٠ من متعهدي الأموال يسمون في القاهرة (تُربية)، تضمهم رابطة يرأسها أقدم تربي في مصر الحاج عبد العزيز صالح (شيخ الرابطة) والذي توارث المهنة اباً عن جد، واسرته تعمل في مجال «توريد الاموات» منذ ٣٥٠ سنة كاملة، وجده احمد صالح حاصل على شياخة المهنة بقرار من الخديوي توفيق المدفون في مقابر الإمام الشافعي، والتي يرعاها الحاج عبد العزيز، ويروي اشجارها يومياً وبانتظام منذ عام ١٩٥٤.

عبد العزيز لا يقبل اية جثة إلا إذا كان لها مقبرة، ومعها تصريح بالدفن موقع عليه من طبيب وزارة الصحة، وبتاريخ محدد ورقم محدد.

يعدد عبد العزيز مقابر المشاهير ويعرفها واحدة واحدة، فخلاف مقابر أهل البيت والمشايخ، فإن مقابر البساتين تحوي قبر العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ وعلى راس شارعه هناك قبر مداح الرسول (صلى الله عليه وسلم) المطرب محمد الكلاوي.

الشارع يتحول الى ما يشبه أحد شوارع القاهرة يوم ذكرى عبد الحليم حين يزور القبر مئات من الفتيات والشبان من عشاق رومانسية العندليب وتدوي في المقبرة أغانيه الرومانسية الدينية.

وفي قرافة الإمام الشافعي توجد مقابر العائلة المالكة بداية من الخديوي توفيق وابراهيم باشا والوالدة باشا الى الامير محمد علي توفيق، وكان هناك قبر الملك فاروق قبل ان ينتقل الى جوار قبر جده في مسجد الإمام الرفاعي في حي القلعة.

جميع هذه المقابر كانت موشاة بالحرير والذهب والفضيات والرخام الايطالي والقناديل، وجميعها بيعت في مزاد علني في الحديقة الخارجية لوزارة الاوقاف بعد قيام ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢. كما تعرض بعضها للسرقة.

تحوي مقبرة السيدة نفيسة مقابر علي باشا مبارك، ومحمد باشا فريد والشيخ محمد رفعت أحد مشاهير قرّاء القرآن في مصر والكاتب الصحافي مصطفى امين وامينة السعيد.

الدولة تملك أراضي المقابر، ويجوز للدولة الترخيص بإقامة مقابر خاصة خلاف المقابر العامة، تحت هذه اللافتة العريضة تدور أكبر تجارة كبرى للمقابر في مصر، ولا سيما بعدما ضاقت الارض بما فيها من جثث.

ورغم الترخيص بمقابر جديدة، إلا انها تظل عاجزة عن استقبال موتى مدينة الـ ١٢ مليون نسمة.

ثمن المقبرة في القاهرة تجاوز الخمسة آلاف جنيه ويصل السعر الى ٥٠ الف جنيه في المقابر السياحية. ولكل مقابره التي تحددها قدراته المالية.

والتقديرات القليلة تشير إلى وجود ثلاثة أرباع مليون مصري يسكنون المقابر. البعض يعود بهذه الظاهرة الفريدة الى الحرب العالمية الثانية أو «حرب هتلر» كما يسميها العامة في مصر، إذ اضطر السكان خاصة في اتجاه الصحراء الغربية الى الهجرة الى القاهرة خوفاً من شبح الحرب وقامت الشركة بتمكينهم من احواش المقابر (الفناء الخارجي) حتى تنتهي الحرب. انتهت «حرب هتلر» ولم يخرج الغزاة من المقابر، ولا سيما انها كانت جيدة وذات مبان على الطرز الحديثة، فضلاً عما فيها من مشربيات ومقاصير.

ومع مرور الوقت وزيادة السكان والهجرة الداخلية قرر محافظ القاهرة في الستينات حمدي عاشور تمكين الجمهور من أرض المقابر التي تزيد على مئة متر. وفعلاً تمكن جمهور كبير من دخول المقابر واحتلالها بل تم ادخال كل المرافق والخدمات اليها مثل المياه النقية والصرف الصحي والكهرباء والهاتف.

وحالياً يحرص الاثرياء على تزويدها بصالونات للراحة ومياه مثلجة وتكييفات للترطيب في مقابر اقل ما توصف بانها خمس نجوم.

الإقامة بين المقابر في القاهرة

صوت مكثف يستعيد وجداناً غنائياً عربياً

سمية بعلبكي هل تحتاج لمن ينقذها... من نفسها؟!

□ بيروت - عبدالغني طليس

■ هناك ازمة في علاقة المطربة سمية بعلبكي بالانتاج الغنائي. والسبب مادي اولاً واخيراً. واحياناً تتضخم هذه الازمة الى الحد الذي يجعل من هذا الصوت القدير المتمكن اسير الامكانات القليلة المنحسرة (مادياً) على المستوى الشخصي من جانب، وعلى مستوى شركة انتاج تقدم الظروف المناسبة التي تخرج بسمية من حالة انتظار يكاد يزهق الانفاس الى حالة الوجود الفعلي المستمر أبعدَ من حفلة واحدة كل سنتين او ثلاث، وأفعلَ من اغنية او اثنتين في مناسبات تمر بطيئة كانها لا تمر!

وسمية بعلبكي هي الصوت المكثف الذي لم يكتف بموهبة ضرورية هي القاعدة، بل طوّر تقنيته صعوداً حتى ليمكن القول ان في صوت سمية باقة من المواصفات العالمية التي تبدأ ولا تنتهي في وعي الفن كقوة تغيير وثورة وتجدد، ولكن من ضمن اختزان العالم الغنائي العربي القديم، الجدي والمميز، عبر مراحله المتوهجة بما لا يقل عن توهّج وجدان عربي وطني وتحرري قرر ان يكون. وكان حقاً...

عندي شعور بان سمية بعلبكي تنتمي، بالقدر نفسه، الى الماضي والى الحاضر. واذا كانت هذه المعادلة هي موضع جدل عند الكثير من المشتغلين بالفن والثقافة، فهي موضع قناعة ثابتة تقولها سمية مراراً وتفرح بها كونها معادلة تؤمن التوازن المطلوب لكي ياتي الاحتراف مبنياً على ثبات في القواعد تاسيساً لانطلاقة تحرص على الا يطلق الحاضر على نفسه النار لشدة جنوحه عن ان يكون ابناً شرعياً للماضي، بقدر ما ان يعود الحاضر الى ذاته. وهنا هوية. لذلك، فإن وجود سمية بعلبكي استاذة للغناء الشرقي في المعهد الوطني للموسيقى في لبنان، هو فعل ايمان حقيقي بالدور الذي رات سمية انها له. فهي تخرّج طلاباً وتسهم في توليد طاقات كامنة، وفي جعل الثقافة الغنائية جزءاً رئيسياً من اختصاص الموسيقى. وتنجح بقوة، ويظهر ذلك في متابعة دقيقة لنتائج حضورها الفاعل في المعهد الذي يحوي كباراً في مهمة تعليم الجيل او الاجيال ليس المبادئ كما يعتقد البعض، بل المدارس والاتجاهات والاساليب في الموسيقى العربية، والعالمية، وكذلك في الغناء العربي، والأوبرالي.

وسمية بعلبكي حصلت، ذات مهرجان، على جائزة «الميكروفون الذهبي». وهذه التسمية تصح في صوتها الذهبي ايضاً، مهما كانت صعوبات المرور بين نقاط مطر السوق الغنائي العربي حالياً وهو يتجه اعتباطاً الى الايقاع والرقص ولا شيء غيره. وعندما قررت سمية، ومعها المايسترو نبيه الخطيب، التفلّت من اعادة واستعادة الغناء القديم لأساطينه العرب، نحو ابتكار لحظة غنائية خاصة بسمية، كان القرار «حالماً» جداً، على رغم ان المحاولات وضعت القدم على السكة. والحلم لا يعني الوهم بقدر ما يعني مواجهة مفاهيم الانتاج الراهن، غناءً، في العالم العربي، وهو لا يسمح بالابتعاد كثيراً عن المناخ الاستهلاكي الباهت. والاغنيات الخاصة التي ارادتها سمية لصوتها افلحت في ان تكون صورة عن طموح معين، لكنه طموح لم يعرف، بعد، كيف يصل الى... الجمهور «العريض». وكلمة «العريض» هي التي تختصر النجومية الشعبية الضرورية لكي يستطيع الفنان ان ينتصر، او يحقق مكاناً، او يربط خيوط التواصل مع الآخرين. والآخرون، طبعاً، هم جزء من اللعبة، هم جزء من المشهد الفني، وجزء تستقيم به التجربة الغنائية فتاخذ الابعاد والمستويات التي تستحق. فاين هو السر؟

لم تعد هناك اسرار كثيرة في هذا الزمن الفني. وما ينقص سمية بعلبكي هو في اختصار:

أولاً: ان تطل على اغنيات خاصة لا تلجأ الى الماضي لكي تثبت قيمتها الفنية. بمعنى ان تترك سمية ايقاع المزاج الشعبي العربي وتتدخل فيه من دون ان يعني ذلك مطلقاً ركوب التيار الراهن. وفي المتناول اصوات غنائية لبنانية وعربية نجحت في تحديد سوطئ ومطرح حلّقت من خلاله الى افق نظيف. وتلك الاغنيات الخاصة العتيدة يجب ان تحسن، جيداً، مقولة البساطة والعمق في آن، وهي مقولة كان كبار المغنين العرب، وفي كل المراحل، منذ بداية القرن الحالي يعتبرونها الارض الصالحة التي تجنبهم. والمحك هو الجديد لا القديم.

ثانياً: ان تفتش عن شركة الانتاج الغنائي التي يمكن ان تقيم معها تعاوناً سواء في تسجيل الاشرطة الغنائية وتوزيعها وتامين اللازم لانتشارها الكبير، او في تصوير «الفيديو كليب» - وهو سلاح جدي اليوم يكاد يتفوق على الكثير من الاسلحة التقليدية المعروفة في اطلاق الاغنية الى اوسع مدى.

والتلفزيون، ذلك الجبار المعاصر، لم تزل سمية بعلبكي غائبة عنه، والاصح انه هو الغائب عنها. واستمرار الغياب المتبادل يؤثر، طبعاً، سلبياً، ويمنع عن سمية الفرص الهائلة من الرواج والاضواء.

هذه المقالة، لا لكي ترسم علامات امام سمية بعلبكي بقدر ما هي محاولة بحث عن... منقذ. فاحياناً يلزم الفنان ان ينقذ نفسه، واحياناً اخرى يلزمه من ينقذه... من نفسه؟!




سمية بعلبكي: البحث عن منقذ!



الحكم على الماضي

● من الاخطاء الشائعة التي يقع فيها كثير من الناس، هي الحكم على الماضي بمعايير الحاضر وقيمه..

وهذا يؤدي الى مشكلات متزايدة في دنيا الفهم اساساً، كما انه في أحيان كثيرة يؤدي الى عدم الفهم.

كتب ويليام بفاف في جريدة «الهيرالد تريبيون» مقالاً يتناول هذه الفكرة المهمة..

تحت عنوان نظرة منطقية الى التاريخ، قال ان الحكم على الماضي بمعايير الحاضر يثير مشكلات متزايدة في عالم اليوم..

وبالتالي فلا يمكن ان نبرر ادانتنا لأبناء عصر آخر، على امورلم يكونوا على علم بها، او لأنهم تصرفوا وفق المنطق السائد في تلك الايام، وتحت ظروف الضغط التي كانت قائمة يومئذ.. ففي الاوقات الصعبة يهتم الناس بمصلحتهم الذاتية..

وقد يكون هذا امراً لا يدعو للاعجاب ولكنه حقيقة كونية..

ويبدو ان الذي اثار الكاتب وليام بفاف كان تقريرا جديداً للولايات المتحدة حول ما فعلته المانيا النازية بالذهب الذي استولت عليه من اليهود إبان الحرب العالمية الثانية.

ويرى التقرير ان معظم هذا الذهب جرى ارساله بواسطة المصارف السويسرية الى بلدان محايدة لشراء مواد خام وسلع اخرى ضرورية للمجهود الحربي الالماني..

والبلدان المحايدة التي يشير اليها التقرير هي البرتغال واسبانيا والسويد وتركيا..

وقد بدا لي وانا اقرأ المقال ان نشاط الصهيونية في اميركا يحاول كسب اكبر عدد ممكن من الدول واعتبارها مسؤولة عن ذهب اليهود، والتمهيد بالتالي لمطالبتها به.. لم يقل هذا وليم بفاف ولكن المرء يستطيع بخيال من النوع المتوسط ان يدرك هذه الحقيقة.

ويطرح وليام بفاف فكرة ذكية تقول.. انه في ذلك الوقت بالتحديد.. كانت الولايات المتحدة متحالفة مع ستالين، وقامت بتمويل وتموين حرب الاتحاد السوفياتي ضد المانيا..

هل يجعلها هذا مذنبة باعتبارها مشاركة في جرائم ستالين الوحشية؟ لقد كان هدف الولايات المتحدة هو هزيمة المانيا النازية، وكذلك كان هدف الاتحاد السوفياتي..

ومن هنا فقد كان هذا التحالف تحالفاً مصلحياً جرت تغطيته بقدر كبير من الدعاية الكاذبة والعاطفية في الولايات المتحدة التي صورت الاتحاد السوفياتي كنظام ديمقراطي من نوع خاص ووصفت ستالين بأنه الأب الرحيم لشعبه.

وخلال الحرب كان يحكم اسبانيا والبرتغال حكومتان يمينيتان متسلطتان تتخذان موقفاً عدائياً من الديموقراطية الليبرالية، وكان نظام فرانكو قد وصل الى السلطة في اسبانيا بمساعدة عسكرية من المانيا وايطاليا..

وكان السويد محصورة جغرافيا بين النرويج التي يحتلها الالمان والدانمرك من جهة، وفنلندا من جهة اخرى، وكانت فنلندا حليفة لالمانيا خلال الحرب، وكانت تهدف من تحالفها استرداد الاراضي التي استولى عليها ستالين، وقد باع السويديون لألمانيا المعادن والحديد والاجهزة الدقيقة لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لكانت المانيا قد احتلت بلادهم واخذت منها ما تشاء..

اما السويسريون فكانوا الاقل حظا من الجميع بوجودهم في مركز اوربا محاطين تماما بالمانيا وفرنسا التي تحتلها المانيا وايطاليا حليفة المانيا.

ويرى الكاتب ان بعض المصارف السويسرية تصرفت بشكل رفيع بينما تصرف البعض الآخر على نحو خسيس، وقامت الحكومة السويسرية بتقديم ما اعتبرته تنازلات حكيمة للالمان، فهل كان هناك بوسعهم سلوك طريق آخر..

صحيح ان هناك انتقادات مشروعة لمؤسسات وافراد في البلدان المحايدة خلال الحرب العالمية الثانية، ولكن اطلاق التعميمات حول «انحياز» تلك البلدان لالمانيا ينم عن جهل بحقائق الماضي.. ان الماضي لا ينتهي تماماً كما يتضح في هذه القضية، ولكن محاولة اعتبار الحاضر مذنبا الى الابد بخصوص ما جرى في الماضي، تمثل صرفا للانظار عن الحاضر الذي يجري فيه ارتكاب جرائم جديدة يمكن منع وقوعها..

هل تتسم السياسة الاميركية او الاسرائيلية الراهنة في الشرق الاوسط بالوضوح والشجاعة الاخلاقية نفسهما اللذين تطالب اميركا بهما سويسرا والسويسريين اثناء الحرب..

اعتقد ان هذا السؤال في موضعه..

واعتقد ان الجواب هو «كلا».

بهذه النهاية الشجاعة ينهي الكاتب مقاله.

احمد بهجت

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ثمة احتمال ان تسافر فجاة لإنجاز عمل معين او مهمة محددة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الأفكار التي مر عليها وقت طويل يجب أن تنفض عنها الغبار وتطورها.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): سيعود إلى قلبك شعور ظننت انه ذهب إلى غير رجعة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تحير بعض الأشخاص بهدوئك التام في المواقف الحرجة التي يصاب فيها سواك بهلع.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من يبدي اهتماما بافكارك لكنه لا يزال مترددا في اعتمادها.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): سيكون لك شأن كبير في المستقبل إذا احسنت التخطيط منذ الآن.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الظروف مناسبة للخوض في حديث حساس مع الحبيب.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): حاول التقريب بين وجهات نظر متباعدة لإنهاء جفاء بين الأصدقاء.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستنال ما تستحقه إذا تدخلت في قضية لا تعنيك من قريب أو من بعيد.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): إبق موضوعيا مهما كثرت المغريات والعوامل التي تدعوك إلى الانحياز.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): براعتك على المحك والامتحان لم يعد بعيدا أبدا، فكن على استعداد لخوضه.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تتردد في حسم موقفك من مسالة لا يمكنك ان تبقى حيالها حيالها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: اغنية لوديع الصافي.

تشييع - تصعيد - تقنية - تلسكوب - ز - زرافة - زرد - زكاة - زلابية - زمير - زنبق - ت - تتر - ترلج - ش - شاهترج - شاهين - شعير - شقيق - شمائل - شمروخ - شنف - شوكران - شيحة - ض - ضبان - ضبة - ضغث - ضغط - ضفيرة - ضليع - ضمانة - ضنين - ك - كبرياء - كرناف - كسوم - كشوثاء - كشكول - كعب - كفن

ش	ب	ع	ك	ض	ف	ي	ر	ة	ش	ك	ف	ن
م	ة	ز	ر	ا	ف	ة	ل	ط	ض	ن	ش	ك
ر	ي	ر	ي	م	ز	و	ن	م	غ	و	ف	ر
و	ن	ك	هـ	ش	ك	م	ا	ا	ك	ض	ز	ن
خ	ق	ش	ت	ش	ا	ن	و	ر	ب	و	ك	ا
ا	ت	و	ك	ل	ة	هـ	ا	س	د	ض	ا	ف
ز	ش	ث	ش	ن	س	ن	ي	ر	ك	ا	ة	د
ل	ا	ا	ي	ي	ض	ك	ز	ن	ر	ت	ض	ي
ا	هـ	ء	ح	ن	ب	ز	و	ل	ي	ز	ل	ع
ب	ت	و	ة	ض	ة	ت	ن	ب	ع	ل	ي	ص
ي	ر	ت	ش	ي	ي	ع	ت	ب	ش	ج	ع	ت
ة	ج	ك	ب	ر	ي	ا	ء	ر	ق	ث	غ	ض
د	ي	ش	م	ا	ء	ل	ا	ق	ي	ق	ش	ن

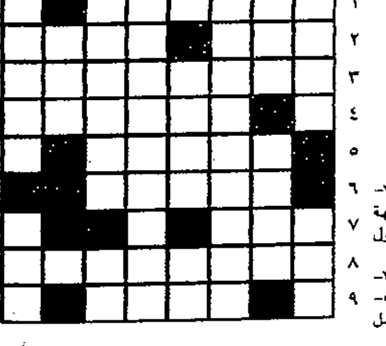
حل العدد السابق: استنى بختك.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- صاحب «على هامش السيرة» - بحر
٢- ضد مثبت - بلغتم المكان
٣- ممثل كوميدي مصري
٤- «العقد ...»
٥- يهود إثيوبيا - حرف جر
٦- ينزلن الطعام إلى جوفهن
٧- عكاز - قلب الإناء على راسه
٨- نسبة إلى عاصمة عربية
٩- نميل - متشابهان

عمودياً
١- مدينة مغربية - حول
٢- ضد محترف - علم منكر
٣- بلدة شمال السعودية
٤- عظمة - هز
٥- ممثل مصري قدير
٦ مؤيدان - خشن صوته
٧- عندي
٨- يتحطم - بار
٩- متشابهة - سيء الخلق

حل العدد السابق
افقياً: ١- الكاميليا ٢- ولي - بعل ٣- السير ٤- رأى - اعتقه ٥- بم - مجابهة ٦- خس - مرر ٧- الآتية - هز ٨ - أيلول - سمج ٩- نير - خل.
عمودياً: ١- الاربعاء ٢- لام - لين ٣- كوسى - خالي ٤- الي - مستور ٥- ميراج - يل ٦- عامة ٧- لب - تبر - سل ٨ - بع - قهرهم ٩- الجهة - زجر.



برامج التلفزيون

MBC: ٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ برامج الاطفال، ٨،٤٥ فيلم وثائقي - المعارك الكبرى في الحرب العالمية الثانية، ٩،١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠،٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ١١،٠٠ عناوين الاخبار، ١١،٠٥ المسلسل العربي «وجيدة وسامح»، ١٢،٠٠ فيلم وثائقي، ١٣،٠٠ عناوين الاخبار، ١٣،٠٥ منوعات غنائية، ١٣،٢٠ برنامج الحياة على الانترنت، ١٤،٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٤٠ المسلسل العربي «قلوب في دوامة»، ١٦،٣٠ برنامج «تويس اند بويس» (إعادة)، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ برنامج «ليل وحكي ونجوم»، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ الفيلم العربي «الآنسة حنفي»، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٥ كوميدي، ٢٣،٤٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤،٤٥ القرآن الكريم.

• توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية: ٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٣٠ شباب دائم، ١١،١٥ المسلسل العربي، ١٢،١٥ مسلسل للاطفال، ١٢،٤٥ اول خطوة، ١،٠٠ برنامج إخباري، ١،٣٠ مجلة هي، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ سباق الأغنيات، ٣،١٥ الفيلم العربي «جريمة إلا ربع»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،٣٠ كتاب الزمن، ٥،٤٥ احلام العصافير، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ برجك ايه، ٧،٤٥ لحظات، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ بس انت تحلم، ٨،٤٥ مجلة هي، ٩،١٥ الفيلم العربي «المنسي»، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٥ شريط الذكريات بالتبادل مع سفير فوق العادة، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ اصوات من السماء، ١،٤٥ برنامج نغم بالتبادل مع السهرة تحلى، ٢،٤٥ الفيلم العربي «دهب»، ٤،٣٠ تكنولوجيا، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ اقوال الصحف، ٦،٣٠ افرض مثلاً.

• توقيت القاهرة

٠،٠٠ فيلم قليل البخت (شادية/ كمال الشناوي)، ٢،٠٠ فيلم النائب العام (حسين رياض/ سراج منير)، ٤،٠٠ الفيلم التلفزيوني إثنان في القفص، ٦،٠٠ فيلم خرج ولم يعد (يحيى الفخراني/ ليلى علوي)، ٨،٠٠ فيلم لعبة النساء (هويدا/ شوقي متى)، ١٠،٠٠ فيلم المكالمة القاتلة (معالي زايد/ رانيا فريد شوقي)، ١٢،٠٠ فيلم بلبل أفندي (اسماعيل يس/ زهرة العلا)، ١٤،٠٠ فيلم لولاكي (معالي زايد/ علي حميدة)، ١٦،٠٠ فيلم لا يا من كنت حبيبي (نجلاء فتحي/ محمود ياسين)، ١٧،٤٥ ما وراء الشاشة، ١٨،٠٠ فيلم عرض اول، ٢٠،٠٠ فيلم قبضة الهلالي (ليلى علوي/ جالا فهمي)، ٢٢،٠٠ فيلم عصابة النساء (صباح/ سعيد المغربي).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٢٠ برنامج وثائقي - رحلة الى...، ١٠،٠٠ مسلسل عربي، ١١،٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢،٣٠ برنامج «جار القمر»، ١٦،٠٠ برنامج موتون، ١٦،٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٧،٣٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ١٨،٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠،٠٠ مسلسل «رجال في مصيدة»، ٢١،٠٠ سهرة الخميس - منوعات، ٢٤،٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢،٠٠ مسلسل «مذكرات عائلة»، ٣،٠٠ القرآن الكريم، ٣،٣٠ الختام.

٤،٠٠ رسوم متحركة ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ فيديو كليب، ١٠،٣٠ فيلم عربي، ١٢،٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٦،٠٠ شو في ما في، ١٦،٣٠ مسلسل عربي «فوليش»، ١٧،٣٠ العمالقة، ١٨،٣٠ الليل المفتوح، ٢٠،٣٠ فيلم اميركي، ٢٢،٣٠ مسلسل عربي «أقوى من الطوفان»، ٢٣،٣٠ كاساندرا.

• توقيت غرينتش

ART: ٣،٣٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ فن الطبخ، ٥،٠٠ كارتون، ٥،٣٠ مسرح الطفل، ٦،٠٠ عد ونط، ٧،٠٠ كيف وليش، ٨،٠٠ نهاركم سعيد، ١٠،٣٠ المطبخ العالمي، ١١،٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢،٠٠ الاخبار، ١٢،١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٣،٤٥ كيف وليش، ١٤،٤٥ صار وقت النوم، ١٥،٠٠ مسرحية مصرية، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ توريس، ٢٠،٠٠ أهلاً بهالطلة، ٢٢،٠٠ ماريا ويس، ٢٣،٠٠ جنور لبنان، ٢٤،٠٠ المميزون، ١،٠٠ نهاركم سعيد.

JSC: ١٢،٢٠ القرآن الكريم، ١٢،٣٠ الاخبار، ١٢،٤٥ مرآة الصحافة، ١٤،٠٠ البراري الاميركية، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ صور، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٥،٤٠ افاق، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٦،٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،٠٠ اخبار الرياضة، ١٧،١٥ مرآة الصحافة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٨،٠٠ بين السطور، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٨،٤٠ نقطة ساخنة، ١٩،٣٠ الاخبار، ١٩،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠،٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠،٣٠ حصاد اليوم، ٢١،٣٥ لقاء اليوم، ٢٢،٠٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٢،٣٠ الاخبار، ٢٢،٤٠ ضيف وقضية، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٠ الحلول، ٢٤،٣٠ الاخبار، ١،٠٠ اخبار الرياضة، ١،١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١،٣٠ الاخبار، ١،٤٥ صور، ٢،٠٠ بين السطور، ٢،٣٠ الاخبار، ٢،٤٥ برنامج وثائقي، ٣،٠٠ اخبار الرياضة، ٣،٣٠ الاخبار، ٤،١٥ صور، ٤،٣٠ الاخبار، ٤،٤٠ افاق، ٥،٣٠ الاخبار، ٦،٠٠ اخبار الرياضة، ٦،٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧،٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND: 00.00 Inside Edition, 00.30 Jake and the Fat man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 The Pretender, 06.30 Inside Edition, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Sentinel, 10.00 Pensacola, 11.00 The Pretender, 12.00 Dellaventura, 13.00 Viper, 14.00 Blue Heelers, 15.00 Star Trek - The Next Generation, 16.00 The Benny Hill Show, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Pensacola, 18.30 Viper, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The English Premier League, 22.30 Beadle's About, 23.00 The Commish.

MOVIE CHANNEL: 1.30 Jury Duty, 3.00 Uncommon Valor, 5.00 Sticky Fingers, 6.30 Miracle on Interstate 880, 8.00 The Tin Soldier, 10.00 Inside Hollywood, 10.30 Airplane, 12.00 A Separate Peace, 14.00 Major Dundee, 16.30 Solitaire for 2, 18.30 Big Thursday - New Maximmum Risk, 20.30 Inside Hollywood, 21.00 Devil in Blue Dress, 23.00 Mother's Boys.

CANAL+ HORIZONS: ٦،٣٠ برنامج لشيل تالون (للشباب)، ٦،٤٠ برنامج الفتى برونو (للشباب)، ٧،٠٥ برنامج بهاليل الفضاء (للشباب)، ٧،٢٥ سلسلة وثائقية كان ذلك البارحة، ٨،٢٥ فيلم الهاربة ترايسي غولد وبيز ارمسترونغ، ٩،٥٥ فيلم لوك ذو اليد البارحة (بول نيومان وجورج كينيدي)، ١٢،٠٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ١٢،٢٥ سلسلة البيت الحي، ١٣،١٥ موسيقى الرقص في الشارع، ١٤،١٥ فيلم امي، ها هو عيد الميلاد (جون ترافولتا وكريستي اللاي)، ١٥،٥٠ سلسلة وثائقية مغامرات القرن العشرين الكبرى، ١٦،١٥ فيلم الغرفة الهادئة (كلوي فرغوسون وفيبي فرغوسون)، ١٧،٤٥ سلسلة البيت الحي، ١٨،٣٠ اللحية الحمراء (للشباب)، ١٩،٠٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ١٩،٤٥ فيلم روح شريرة (ماريل هامينغواي وجورج ديلهويو)، ٢١،٢٥ فيلم مقتل بإحكام (تيم روث وتوپاك شاكور)، ٢٢،٤٥ فيلم نهار في الجحيم (بروس ويليس، صاموييل جاكسون وجيريمي ايرونز)، ٠،٥٠ ملاكمة AB Stars (كوارتي/ بيستراييف)، ٢،٢٠ فيلم أيام عجيبة (رالف فيينز وانجيلا باسيت)، ٤،٤٥ سلسلة غداً في الصفحة الأولى، ٥،٣٠ برنامج مختارات من هنا فقط (بالواضح)، ٦،١٥ نهاية البث.

• توقيت غرينتش

بطولة أوروبا لألعاب القوى

ثلاث ذهبيات للروسي ماركوف والأوكراني باغاش والبرتغالي بينتو



■ لندن، بودابست - «الحياة»، رويترز - تحتضن بودابست، العاصمة المجرية، منذ الثاني عشر من آب (اغسطس) الجاري، وحتى الثالث والعشرين منه البطولة الاوروبية السابعة لألعاب القوى.

وتحاول اوروبا عبر تنظيم هذه البطولة كل اربع سنوات شحذ المواهب الاوروبية لمجابهة «الافضل عالمياً» في اللقاءات الدولية الاخرى، ومن بينهم، وليس اقلّهم، الافارقة في السباقات المتوسطة وابطال اميركا الشمالية وجامايكا ونيجيريا في مسابقات المئة متر، خصوصاً ان العاب القوى الاوروبية تقهقرت منذ زوال الاتحاد السوفياتي وتوحيد المانيا، فيما جاء قرار الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة العام ١٩٨٣ بإقامة بطولة عالمية كل سنتين ليجعل من البطولة الاوروبية موعداً رياضياً من الدرجة الثانية.

وتقوم المجابهات على مدى ستة ايام بين ابطال العاب القوى الاوروبيين، سعياً الى ميداليات والقاب عالمية، بالرغم من ايمانهم بصعوبة الوقوف في وجه الاميركيين والافارقة.

وفي اليوم الثاني من البطولة فاز الاوكراني الكسندر باغاش بذهبية رمي الكرة الحديد بعد ان سجل ٢١,١٧ متر في نهائي المنافسة أول من امس. وجاء الالماني اوليفر زفن بودر في المركز الثاني بمسافة ٢٠,٩٨ متر، تلاه الاوكراني يوري بيلونوغ الذي سجل ٢٠,٩٢ متر.

وفي سباق ١٠ آلاف متر، جاء العداء البرتغالي انتونيو بينتو في المركز الاول، وسجل زمناً قدره ٢٧ دقيقة و٤٨,٦٢ ثانية، تلاه الالماني ديتر باومان الذي قطع المسافة في ٢٧ دقيقة و٥٦,٧٥ ثانية. وحصل الالماني ستيفان فرانكه على المركز الثالث بـ ٢٧ دقيقة و٥٩,٩٠ ثانية.

وحاز الروسي ايليا ماركوف ذهبية سباق ٢٠ كيلومتراً مشياً، وقطع المسافة في ساعة واحدة و٢١ دقيقة وعشر ثوان. وجاء اللاتفي ايغارز فاديفس في المركز الثاني في ساعة واحدة و٢١ دقيقة و٢٥ ثانية، تلاه الاسباني فرانسيسكو فرنانديز بعد ان قطع المسافة في ساعة واحدة و٢١ دقيقة و٣٩ ثانية.

ماركوف مجتازاً سباق الـ٢٠ كيلومتر مشي.(رويترز)

التصنيف العالمي لكرة القدم

لا تعديل على الصدارة والمغرب ومصر بين العشرين الأوائل

زيوريخ - ا ف ب - لم يطرأ اي تعديل على الصدارة في لائحة التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الذي صدر أمس عن الاتحاد الدولي (فيفا) من مقره في زيوريخ.

فقد بقيت البرازيل أولى بفارق اكثر من ٣ نقاط عن فرنسا بطلة العالم، فيما لا يزال المغرب، عربياً، يحتل اعلى مرتبة، اذ جاء في المركز السادس عشر، تليه مصر (٢٠) وتونس (٢٦).

ترتيب المنتخبات الـ٢٠ الاولى:

١- البرازيل ٧٣,٧٠ نقطة
٢- فرنسا ٧٠,٠٦
٣- المانيا ٦٨,٥٤
٤- كرواتيا ٦٦,٥٨
٥- الارجنتين ٦٥,٢٦
٦- تشيخيا ٦٤,٧١
٧- يوغوسلافيا ٦٤,١٢
٨- ايطاليا ٦٤,٠١
٩- هولندا ٦٣,٦٧
١٠- انكلترا ٦٢,٥٩
١١- النروج ٦٢,١٧
١٢- المكسيك ٦١,٩٦
١٣- رومانيا ٦٠,٢١
١٤- اسبانيا ٥٩,٧٧
١٥- تشيلي ٥٨,٩١
١٦- المغرب ٥٨,٥٠
١٧- الدنمارك ٥٧,٧٢
١٨- الولايات المتحدة ٥٧,٢٦
١٩- كولومبيا ٥٦,٧٠
٢٠- مصر ٥٦,٣٧

وحازت المنتخبات العربية المراكز التالية:

١٦- المغرب ٥٨,٥٠ نقطة
٢٠- مصر ٥٦,٣٧
٢٦- تونس ٥٤,١١
٣٢- السعودية ٥٠,٧٨
٥٣- الكويت ٤٣,٤٣
٥٧- الامارات ٤٢,١٨
٦٤- الجزائر ٣٩,٦٥
٧٩- قطر ٣٧,٨٥
٩١- العراق ٣١,٣٧
١٠٤- عمان ٢٧,٥٧
١٠٧- لبنان ٢٦,٤٢
١١٤- سورية ٢٤,٤٠
١١٧- السودان ٢٢,٥١
١٢٥- موريتانيا ١٨,٥٩
١٣٠- الاردن ١٧,٥٢
١٣٤- البحرين ١٦,٤٠
١٤٢- اليمن ١٤,٠١
١٥١- ليبيا ١١,٧٩
١٨٧- الصومال ١,١٤
١٩٠- جيبوتي ٠,١٦

عتوقة والزاكي وشوبير بين أحسن حراس افريقيا

☐ القاهرة - «الحياة»

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم للتاريخ والاحصاءات أن حارس المرمى الكاميروني الشهير جوزيف انطوان بل اختير كأحسن حارس ظهر في قارة افريقيا في القرن العشرين، إذ حصل على ٣٩ نقطة في الاستفتاء العام الذي أجري بين خبراء الكرة في القارة. وتبعه مواطنه توماس نكونو برصيد ٣٠ نقطة. وكان انطوان بل، المولود في ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٤، لعب لأندية الكاميرون وساحل العاج ومصر وفرنسا، وشارك في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات. وسيتم تكريمه في الحفل العالمي الذي ينظمه الاتحاد يومي ١٠ و١١ كانون الثاني (يناير) المقبل في روتنبورغ في المانيا.

واحتل ثلاثة من حراس المرمى العرب مكاناً بين افضل ١٠ حراس في تاريخ القارة، وهم صادق عتوقة التونسي الذي تمكن من قيادة بلاده الى نهائيات كأس العالم ١٩٧٨ في عامه السادس عشر مع المنتخب. وكان عتوقة لعب دولياً للمرة الأولى في العام ١٩٦٢ بجوار عبدالمجيد شتالي في المنتخب التونسي، وشارك في كأس الامم الافريقية عامي ١٩٦٣ و١٩٦٥. وجاء عتوقة ثالثاً في ترتيب الحراس وحصل على ٢٦ نقطة، بزيادة نقطتين فقط عن زميله المغربي بادو الزاكي الذي احتل المركز الرابع.

والزاكي من مواليد ٢ نيسان (ابريل) ١٩٥٩، وقاد بلاده الى نهائيات كأس ١٩٨٦، وكان احد نجومها الكبار، ونال الكرة الذهبية لأحسن لاعب افريقي العام ١٩٨٦، واحترف في اسبانيا قبل اعتزاله.

وجاء الحارس المصري أحمد شوبير، المعتزل حديثاً، في المركز الثامن برصيد ١٠ نقاط، وهو من مواليد ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦١، ولم يلعب إلا للنادي الاهلي، وشارك في نهائيات كأس العالم ١٩٩٠، وهو أكثر لاعب مصري حائز على القاب محلية ودولية.

وشملت قائمة أحسن الحراس مويمبا كازادي الزائيري (الكونغو الديموقراطية) في المركز الخامس، وشارك في كأس العالم ١٩٧٤، والكاميروني جاك سونغو سانسا، وشارك في كأس العالم ١٩٩٨، والزيمبابوي بروس غروبيلار سابعاً، وحصل على شهرته الكبيرة خلال فترة لعبه مع نادي ليفربول الانكليزي، وجاء العاجي الان غوامينيه تاسعاً، وتبعه الحارس النيجيري بيتر روفاي الذي ذاد عن مرمى بلاده في النهائيات الاخيرة للمونديال في فرنسا.

المعروف ان الاتحاد الدولي لكرة القدم للتاريخ والاحصاءات اختار الانكليزي غوردون بانكس كأحسن حارس مرمى في اوروبا قبل الروسي ياشين والالماني ماير. واختار المكسيكي انطونيو كارباخال كأحسن حارس مرمى في اميركا الوسطى والشمالية.

كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم في لبنان

مولودية وهران يباشر اليوم رحلة الدفاع عن لقبه

☐ بيروت - «الحياة»

يباشر مولودية وهران الجزائري مساء اليوم حملة الدفاع عن لقبه في مسابقة كأس الكؤوس العربية لكرة القدم، التي يستضيف النجمة اللبناني نسختها التاسعة. فيلتقي الوصل الاماراتي على ملعب بيروت البلدي ضمن المجموعة الثانية.

تتألف تشكيلة مولودية من طاقم جزائري صرف من اللاعبين والمدربين. وقبل احرازه لقبه العربي الاول العام الماضي، بلغ المباراة النهائية لمسابقة كأس الاندية الافريقية البطلة وحلّ وصيفاً للرجاء البيضاوي المغربي. ومولودية هو الفريق الوحيد الذي لم يهبط الى الدرجة الثانية منذ نيل الجزائر استقلالها. واوضح نائب رئيسه احمد رابح لـ «الحياة» امس ان «تحضيرات الفريق اقتصرت على التدريبات بمعدل مرتين يومياً في وهران في الفترة الاخيرة، الى جانب خوض مباراة اعدادية مع اندية جزائرية مرة كل ثلاثة ايام. لكن ذلك يبقى ناقصاً نظراً لان اللاعبين كانوا في عطلة قبل بدء الموسم المقبل». واستدرك رابح مضيفاً: «لا صعوبات البتة، نحن نتطلع الى احراز اللقب مرة ثانية، كما نهدف الى تحقيق ذلك ايضاً في الموسم المقبل...».

وحضر الوصل الى بيروت مباشرة من معسكره في هامبورغ. وكان حلّ وصيفاً في مسابقة كاس رئيس الدولة للموسم الحالي، وحل ثالثاً في بطولة الاندية لدول مجلس التعاون الخليجي التي نظمت في مسقط، وكانت آخر مشاركاته الاقليمية. وعزز الوصل صفوفه بلاعب بوركينافاسو اودراوغو كاسوم والفرنسي العاجي الاصل ديدييه اوتوكوري، الذي لعب مع مرسيليا وبوردو ١٠٩ مباريات، فضلاً عن ٥٠ مباراة دولية مع منتخب ساحل العاج. ويعوّل الجهاز الفني في الوصل كثيراً على اوتوكوري لسدّ الفراغ في خط الهجوم الذي شكله ايقاف زهير بخيت من قبل الاتحاد الاماراتي لكرة القدم.

اما المباراة الثانية اليوم، فتجمع الجيش السوري والطائي السعودي الذي تأهل الى النهائيات عقب تصفيات المجموعة الثانية، فبلغها والموردة السوداني على حساب الاسماعيلي المصري مستضيف البطولة الثامنة العام الماضي. وجاء تأهل الطائي صعباً بعض الشيء، نظراً لسقوطه المفاجيء امام الموردة صفر-٢، بعد فوزه على الاسماعيلي ١- صفر في حائل وتضم صفوفه اللاعب الدولي محمد الدعيع افضل حراس المرمى في آسيا، والذي يعتمد فريقه عليه كثيراً في النهائيات في لبنان.

وقبل حضوره الى بيروت، قام الطائي بمعسكر اعدادي في الرياض استمر عشرة ايام، تخللته مباريات عدة مع فرق محلية.

ويأمل الجمهور السوري ان ينجح فريق الجيش بطل الدوري والكأس في الموسم الاخير في تقديم صورة تعكس المستوى الجيد لتشكيلته المتجانسة المؤلفة من لاعبين صغيري السن يمتلكون طموحات الفوز. وتوقع مدير الفريق العقيد حسن سويدان ان تكون المنافسة على اشدها في المجموعة الثانية.

واللافت ان فريق الجيش هو الوحيد من بين الفرق السورية الذي يعيش ظروفاً احترافية من خلال الامكانات الفنية والمادية المتوافرة للاعبيه. ويؤكد مدرب الفريق، البرازيلي لويس باولو الذي خلف الروماني قسنطين انه يحب التحدي والمغامرة، لذا قبل بالمهمة. وذكر عقب الوصول الى بيروت من معسكر في سلوفاكيا ان احد مراكز المقدمة سيكون من نصيب فريقه من دون شك.

وتبرز في صفوف الجيش، الذي سيدخل المباريات تؤازره «جالية» سورية كبيرة، وجوه عدة مثل المهاجم السوبر سيد بيازيد، وقلب الدفاع طارق جبان والظهير احمد عزام وثلاثي خط الوسط مصطفى حمصي وفادي عفش ومحمد مصطفى الى جانب مجموعة من لاعبي منتخب سورية للشباب، وفي مقدمهم لاعب الوسط نهاد الحاج والمهاجم ماهر السيد.

وشاركت سورية في المسابقة الاولى لكأس الكؤوس العام ١٩٨٩ في جدة، عن طريق فريق الفتوة الذي خرج من الدور الاول اثر ثلاث هزائم قاسية امام الاتحاد السعودي المنظم (صفر- ٥)، والملعب التونسي الذي احرز اللقب (صفر-٤)، والرشيد العراقي (صفر -٧)، ما حدا بالاتحاد السوري لكرة القدم الى تعليق المشاركة في البطولات العربية، وعاود فتحها في البطولة السابعة التي نظمها النجم الساحلي التونسي ١٩٩٦، فخاضها الاتحاد الحلبي وخرج من الدور الاول ايضاً بعد فوزه على النصر الاماراتي (٣- صفر)، وخسارته امام كل من الافريقي التونسي، الذي احرز اللقب، والاهلي المصري (صفر-١)، والرياض السعودي (١-٣).

ارمينيا تهزم لبنان

☐ بيروت - «الحياة»

خسر منتخب لبنان امام نظيره الارميني صفر - ١ (الشوط الاول صفر - صفر) في المباراة الودية التي جمعتهما مساء اول من امس على ملعب نادي غودايك في ابوفيان على بعد ٣٠ كلم من العاصمة الارمينية يريفان. وهي المباراة الاولى تحت قيادة المدرب المصري محمود سعد الذي يعده الى نهائيات كاس العرب في الدوحة. وسيلتقي المنتخبان لبنان وارمينيا الاولمبي مساء غد الجمعة قبل عودته السبت الى بيروت.

وجاءت خسارة المنتخب اللبناني بتشكيلته الجديدةمن الشباب بعكس مجريات المباراة وخصوصاً في الشوط الاول، حيث اهدر هيثم زين وفيصل عنتر ودانيال الاعور ووليد دحروج اربع فرص محققة امام الفريق الذي يقوده مدرب الهومنمن السابق تسوريك برسخيان.

وفي مقابل العرض اللبناني المتجانس، لعب سوء التحكيم دوراً كبيراً نظراً للاخطاء غير المعقولة التي ارتكبها الحكم الجورجي مالاغورانزي، الذي طرد احمد النعماني في الشوط الاول على الرغم من تعرضه للضرب من دون كرة من لاعب منافس... وعندما شعر مالاغورانزي بخطاه طرد اللاعب المعتدي. وجاء الهدف الارميني في الدقيقة الـ ٧٥ عن طريق اناميان الذي سدد على دفعتين نحو مرمى علي فقيه.

الدوري المصري لكرة القدم

المقاولون يسعى للثأر من البورسعيدي لهزيمته في نهائي كأس مصر

☐ القاهرة - علاء موسى

تبدأ المرحلة الثانية للدوري المصري لكرة القدم اليوم بمباراة واحدة بين المقاولين العرب والمصري البورسعيدي في القاهرة. وكان المقاولون تعادل سلباً في مباراته الاولى خارج ملعبه ضد بلدية المحلة. وانقذه حارسه احمد صابر من الهزيمة بالتصدي لضربة جزاء. وفاز المصري في المرحلة الماضية على الكروم ١-صفر في بورسعيد بضربة راس للمدافع محمد عمر الاكو.

ويسعى المقاولون العرب ومدربه النمسوي جوزيف هيكر سبرغر للثأر من الهزيمة المريرة التي لقيها الفريق امام المصري ٣-٤ في نهائي كاس مصر قبل شهور عدة. لم يفقد المقاولون اي لاعب من صفوفه هذا الموسم ودعم هجومه بسعيد سعد من اتحاد عثمان بعد الغياب الطويل لهدافه المصاب عبدالناصر محمد. ولم يستفد المصري ومدربه الالماني مايكل كروغر، وهو مدرب سابق للمقاولين، من ضم النجوم احمد نخلة ومؤمن عبدالغفار وهاني بركات وخمسة من لاعبي اسوان.

على صعيد آخر، عاد علي ماهر هداف النادي الاهلي ومنتخب مصر الى صفوف فريقه وادى مران الكرة امس بعد غياب دام خمسة شهور بسبب اصابة عنيفة في مباراة القناة في الدوري الماضي.

ولا يزال وليد صلاح الدين المصاب بتمزق عضلي شديد في فخذه الايمن ومحمد فاروق الهداف الصاعد الذي احرز ٣ اهداف في مرمى منتخب عسير السعودي واصيب بالتواء في الركبة ومشير حنفي المصاب بكدمة عنيفة في كاحله غائبين عن ناديهم الأهلي.

وتصاعدت اخيراً اصوات بين لاعبي وجماهير النادي تطالب بالاعتذار عن عدم المشاركة في نهائيات كاس الاندية العربية الابطال التي ينظمها نادي الاتحاد السعودي في جدة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، بعد الاعتداءات التي تعرض لها لاعبو الاهلي من جماهير الهلال السعودي في نهائي دورة الصداقة الدولية. لكن ادارة الاهلي أكدت المشاركة. واعلن حسن حمدي، وكيل النادي، ان خروج قلة من جمهور الهلال عن الروح الرياضية في المباراة النهائية لا يهز مطلقا الثقة في الجماهير السعودية الواعية.

مباراة خيرية لمانشستر يشارك فيها كانتونا ونجوم سابقون



ايريك كانتونا يحيي جمهوره والى جانبه ابنه رافائيل.(رويترز)

■ مانشستر (انكلترا) - ا ف ب، رويترز - تغلب مانشستر يونايتد على نخبة من نجومه السابقين وبعض اصدقاء اللاعب الفرنسي ايريك كانتونا ٨-٤ على ملعب «اولد ترافورد» امام ٥٥ الف متفرج لمناسبة مرور ٤٠ عاماً على حادث تحطم طائرة كانت تقل لاعبي النادي الانكليزي في مطار ميونيخ (جنوب المانيا).

وسجل للفائز غيغز (١١) وسكولز (٤٢) وخوردي كرويف (٦١) ونوتمان (٧٠ و٨٧) وفيل نيفيل (٧٣) وبات (٧٨) وكانتونا (٨٠)، وللخاسر جان بيار بابان (٢٢) ولوران بلان (٢٤) ومارتن داهلين (٨٠) وويلسون (٦٥).

وعاد ريع المباراة الذي قدر بنحو ٥٠٠ الف جنيه استرليني (٧٥٠ الف دولار) الى عائلات ضحايا الحادث الذي وقع في ٦ شباط (فبراير) ١٩٥٨ واسفر عن مقتل ٢٣ شخصاً بينهم ثمانية لاعبين.

ولعب كانتونا في صفوف منتخب النجوم في الشوط الاول قبل ان يرتدي الرقم ٧ في صفوف مانشستر يونايتد وسجل هدفاً براسه في مطلع الشوط الثاني لم يحتسبه الحكم، ثم نجح في هز الشباك بعد ان راوغ مدافعين والحارس قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

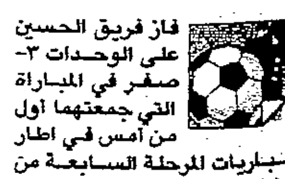
وكان كانتونا اعتزل اللعب فجأة في ايار (مايو) ١٩٩٧ بعد قيادته مانشستر يونايتد الى إحراز لقبه الرابع في ستة مواسم قضاها معه. وتوجه امس الى جماهير مانشستر التي احبّته مودعاً: «انها ليلة خاصة بالنسبة لي. انه شعور رائع... اشكركم جميعاً على الحضور. أمل ان اراكم قريباً. لقد فقدت الحماس لهذه اللعبة، وانا اسف. فلقد اعطيت كل شيء خلال عشرة اعوام».

واضاف: «لقد قضيت خمسة مواسم رائعة هنا، وكانت افضل فترات حياتي الرياضية، وانا احبكم جميعاً».

الدوري الأردني لكرة القدم

الوحدات يخسر أمام الحسين

☐ عمان - سميح ابو هنيه



فاز فريق الحسين على الوحدات ٣-صفر في المباراة التي جمعتهما اول من امس في اطار مباريات المرحلة السابعة من بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم في الاردن، بحضور نحو ٣٠ الف متفرج من انصار الوحدات خرجوا غاضبين على النتيجة والاداء المتواضع لفريقهم.

اهداف فريق الحسين الثلاثة جاءت في الشوط الثاني، وسجلها هيثم سمرين قلب دفاع الوحدات بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٥١، واضاف مازن عنبر الهدف الثاني في الدقيقة ٥٩ ثم حسن الشياب الهدف الثالث في الدقيقة ٨٨.

وعلى استاد الحسن بمدينة اربد، تعادل الرمثا وشباب الحسين ١-١، وسجل لشباب الحسين روحي رمضان في الدقيقة ٥١ وعادله ليث الدردور للرمثا في الدقيقة ٧٥.

وهزيمة الوحدات هي الاولى له بالدوري وجاءت قاسية بعد ان فاز على الفيصلي ٣-صفر، وعلى الرمثا ١-صفر الاسبوع الماضي.

واحسن فريق الحسين التعامل مع واقع المباراة وركز على الجانب الدفاعي وعمل على احتواء هجمات الوحدات من الاطراف والعمق، وفرض حصاراً شديداً على رافت علي ومراد حسن، ابرز لاعبي الوحدات. واكتفى فريق الحسين بشن الهجمات المضادة، ومنها سجل ثلاثة اهداف في الشوط الثاني.

ورفع هذا الفوز رصيد فريق الحسين الى ١٢ نقطة، وبقي في المركز الثالث خلف الفيصلي (١٥ نقطة)، بينما بقي الوحدات في المركز الأول (١٨ نقطة).

وجاءت مباراة الرمثا وشباب الحسين متوسطة في مستواها الفني. وبادر شباب الحسين الى التسجيل من قذيفة اطلقها روحي رمضان من خارج المنطقة لكن ليث الدردور سجل التعادل للرمثا من كرة رأسية.

ورفع هذا التعادل رصيد الرمثا الى ١٠ نقاط ورصيد شباب الحسين الى ٧ نقاط.

الأهلي الإماراتي يتصدر بطولة الناشئين

☐ الرياض - طلال الحمود

انتزع فريق الإتحاد تعادلاً مثيراً من ضيفه فريق الوحدة في المباراة الودية التي اقيمت بينهما اول من امس في جدة، حيث كاد يتعرض لخسارة غير متوقعة في بداية استعداداته للموسم الجديد، ولكن لاعبه خالد الشمراني إستطاع تسجيل هدفين لتنتهي المباراة بالتعادل ٢-٢.

فقد تقدم الوحدة بهدفين في بداية المباراة سجلهما المهاجم المغربي بن نهيبة، وكاد أن يجسل هدفاً ثالثاً قبل نهاية المباراة التي غاب عنها مهاجم الاتحاد المغربي احمد بهجا لعدم اكتمال لياقته البدنية، فيما شارك الإنكليزي مهاجم استون فيلا السابق روبرت داليان والسعودي حمزة إدريس دون ان يقدما ما يمكن ان يفيد فريقهما الإتحاد.

من جهة اخرى، استؤنفت في جدة اول من امس بطولة الأندية الخليجية للناشئين بلقاء جمع بين النصر الكويتي والرفاع الشرقي البحريني، انتهى بفوز الاول بهدفين دون مقابل بعد مباراة قوية بذل خلالها الفريقان جهوداً كبيرة، وإستطاع لاعب النصر مبارك خليفة تسجيل هدفي فريقه في الدقائق الأخيرة من المباراة.

وفي مباراة اخرى، تعادل صور العماني والعربي القطري بهدف لكل منهما. وسجل للعربي لاعبه محمد زينك في الشوط الثاني، وتمكن محمد علي من تحقيق التعادل لصور في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

استقالة مدرب منتخب إيران لكأس العالم

■ طهران - ا ف ب - أعلن الاتحاد الايراني لكرة القدم ان مدرب المنتخب جلال طالبي استقال من منصبه «لأسباب عائلية».

وكان طالبي قاد المنتخب الايراني لكأس العالم في فرنسا، حيث حقق فوزاً تاريخياً على الولايات المتحدة ٢-١ في المباراة بينهما.

وذكر بيان رسمي صادر عن الاتحاد الايراني ان طالبي، الذي لم تعرف حتى الآن هوية خلفه، سيبقى مستشاراً فنياً للمنتخب.

ويتمتع طالبي بخبرة كبيرة محلية وخارجية، فقد كان أحد نجوم فريق داراي في السبعينات، وعمل مدرباً في الولايات المتحدة لخمس سنوات بعد الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩، واشرف على التدريب في سنغافورة قبل ان يعين عام ١٩٩٧ مدرباً للمنتخب الأولمبي الاندونيسي.

يذكر ان طالبي شارك منذ اقل من شهر في لقاء مع مدرب فريق الولايات المتحدة، بثه التلفزيون الأميركي، وأعرب فيه عن أمله بتطور ايجابي للعلاقات بين بلديهما في أعقاب المباراة الرياضية بين فريقيهما.





الخميس ٢٠ آب (أغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٨ ربيع الثاني ١٤١٩هـ العدد ١٢٩٥٢
AL HAYAT THURSDAY 20, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12952



مكة المكرمة ٤٢* الرياض ٤٢* صنعاء ٤٢* أبوظبي ٤٥* المنامة ٤٢* الدوحة ٤٥* الكويت ٤٤* دمشق ٣٧* بيروت ٢٩* القاهرة ٣٥* القدس ٣١* الرباط ٢٩* الجزائر ٣١* تونس ٣٥* مدريد ٣٣* فرانكفورت ٣٦* لندن ٢٢* باريس ٢٣* روما ٣٠* جنيف ٢٧* مالطا ٣٤* اسطنبول ٢٩* مونتريال ١٩* موسكو ١٨* نيويورك ٢٥* واشنطن ٢٨.

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر/ العصر – نزار قباني:
– وصلنا الى نقطة الصفر
ماذا اقول... وماذا تقولين؟
كل المواضيع صارت سواء
صار الوراء: أماماً، وصار الأمام وراءْ
وصلنا الى ذروة اليأس
حيث العناق: رصاص!!

●●●

● تذكر ذلك «الموقف»، وقد حسبه (أيقونة) عشق عبقت لتضمخ حياته بالفرح.

لكنه كان مجرد «موقف»... حكاية لم يعد يرغب ان يتوقف عندها بعد الآن.

تذكر... في لحظة كان فيها يرفع رأسه الذي يتدلى من شرفة فندق تطل على صخرة «الروشة» في لبنان التي يرتبط اسمها بالانتحار... وهو قادم اليها: مذبوح/ جاهز، تلك امرأة في حبه لها حتى آخر خفقة تخصها من قلبه... فكأنه الآن: يحصي الثواني، ويشرد سمعه الى علو شاهق خلف صوت فيروز، وهي تصدح:

– «أصوات أصحابي، وعيناها، ووعد غد يتاح
كل الذين أحبهم... نهبوا رقادي، واستراحوا
فأنا هنا: جرح الهوى، وهناك في وطني: جراح»!

– وهمس لنفسه: هناك أشياء كثيرة وأناس تفقدهم في الطرقات!

هناك أشياء أكثر تعترضنا – هي – في هذه الطرقات، ونظن انها ذات قيمة، أو وميض، أو نفع.

فما نلبث إن نكتشف الحقيقة المحزنة عنها: انها لا أكثر من... عبور!

●●●

● المساء... تحول الى مجرد «تكتكة» ساعة، كان فيها يحصي الثواني فقط.

وانسحب برأسه الى داخل غرفته... بكل هذا العلو، وبالثواني، وبالتذكر.

وانثالت «أشياء» من الكلمات، وأبعاد من الموسيقى، وأصداء من الدخول والخروج معاً في الزمن تارة، وفي اللحظة المؤقتة أو لحظة العبور: تارة أخرى.

اللحة تلك: اختلط فيها صوت فيروز بارتداد الموج الى صخرة «الروشة»... بحثالة ما هوى في قاع نفسه.

كانت نظراته شاردة في فضاء الغرفة، كأنها هاربة منه... تفر من «صدمة»... من تفاهة الرغبة لدى الانسان حتى ينسى فيها التزاماته... الاخلاقية على الأقل!

وكان الإحساس في داخله: مكثفاً بالفراق وبالسخرية... حتى غمرت هذه الكثافة: الزمن الذي يتحول في مثل هذه المواقف، أو «الفجائع»، أو الصدمات... الى: نسيج عنكبوت!!

●●●

● حقاً – قال لنفسه مستطرداً – لقد حولت «هي» شخصها في حياته الى مجرد: (شيء) اقتحمه عنوة في مطلع مساء.

ربما كان هذا الشيء: إنساناً، مدينة، موقعاً، وجهاً عابراً.

لقد جعلت من نفسها في حياته: مجرد «وجه» عابر يبدأ لينتهي.

وكانت بالنسبة له في كل هذه الحصيلة: تشبه مدينة فتحت له أبوابها لتضيعه في طرقاتها وزواريبها!

شعر في تلك اللحظة، وقد مالت الشمس الى الغروب: انه كان ذلك الضائع الذي تخبط في أضواء شوارع مدينتها، وتخبط في جراح نفسه التي سالت أسى وصدمة، وتخبط في انتصاب فكرة مادية تقول: لم تبق في الانسان عاطفة نقية... بل طغت المادة حتى الأنانية!

كان كما سمكة أخرجت لتوها من الماء... فكأنه على اليابسة، يتذكر عبارة قديمة قرأها، تقول:

– «وأنت داخل فيها لتضيع أشياء كثيرة منك: أرهقتك، ثم... قررت هي التخلص منك»!!

عبدالله الجفري

منظمة العمل الدولية تدعو الحكومات للاعتراف بتجارة الجنس!

■ جنيف – رويترز – حثت منظمة العمل الدولية أمس الحكومات على ان تعترف رسمياً بتجارة الجنس المزدهرة وان تعاملها مثلما تعامل اي نشاط اقتصادي آخر.

وقالت المنظمة التابعة للامم المتحدة في تقرير عن جنوب شرق أسيا ان تجارة الجنس في المنطقة شهدت نمواً سريعاً حتى انها أصبحت الآن تدر ما بين اثنين و١٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في اقتصاديات دول المنطقة. ولم تصل منظمة العمل الدولية الى حد الدعوة الى اباحة الدعارة. غير ان المنظمة تحدثت عن منافع الاعتراف بها كقطاع اقتصادي من اجل «مد شبكة الضرائب لتشمل كثيرا من النشاطات المربحة المتصلة بها وصوغ سياسات عمالية تشتد الحاجة اليها للتعامل مع ما يقدر بنحو بضعة ملايين يعملون في مجال الجنس».

وقد يكون تقرير المنظمة مثيراً للجدال بالنسبة الى الحكومات والشعوب التي تعتقد ان الدعارة يجب اعتبارها جريمة.

وكررت منظمة العمل الدولية دعوتها الى القضاء على دعارة الاطفال. وقالت ان تقديرات عدد الاطفال المنغمسين في ذلك تتراوح من ٥٠ الفا الى ٧٠ الفاً في الفيليبين وما يصل الى ٨٠٠ الف في تايلاند.

ووجد تقرير منظمة العمل عن تجارة الجنس في اندونيسيا وماليزيا والفيليبين وتايلاند ان ما بين ٠,٢٥ في المئة و١,٥ في المئة من جميع النساء في هذه الدول يعملن غانيات.

وفي تايلاند وجدت دراسة حكومية عام ١٩٩٧ ان هناك ٦٥ الف امرأة غانية، لكن منظمة العمل الدولية قالت ان الرقم غير الرسمي قد يصل الى ٣٠٠ الف. وقالت ان في اندونيسيا ما يتراوح من ١٤٠ الف غانية الى ٢٣٠ الفا وماليزيا ١٤٢ الفا والفيليبين نحو نصف مليون.

وقالت دراسة منظمة العمل ان هذا القطاع يتسع وينمو متخطيا الحدود وان كثيراً من مؤسسات الجنس في الفيليبين تبين انها تتلقى دعما مالياً اجنبياً ومن ذلك اعمال التهريب الدولية للغانيات.

وقالت منظمة العمل انه في اندونيسيا تقدر العوائد المالية لصناعة الجنس بنحو ٣,٦ بليون دولار كل عام ومن ذلك ما يقرب من ١٠٠ مليون دولار سنويا قالت انها تجنى في العاصمة جاكرتا وحدها من نشاطات جنسية.

معلومات جديدة عن مناخ القمر

■ واشنطن – رويترز – أعلن باحثون أول من أمس المزيد من المعلومات عن تكوين الغلاف الجوي للقمر قائلين انه يحتوي على كميات ضئيلة من الاوكسيجين والسليكون والألومنيوم.

وكان رواد سفينة الفضاء «أبولو» الذين هبطوا على سطح القمر في السبعينات تعرفوا على غاز الهيليوم وذرات من غاز الارغون وتبين من دراسات اجريت على الأرض في وقت لاحق وجود الصوديوم والبوتاسيوم.

وقال فريق دولي انه رصد المزيد في تقرير كتبه لصحيفة «جيوفيزيكال ريسيرش ليترز».

وقال أورس مال وارارد كيرش من معهد ماكس بلانك الفضائي في المانيا وجامعات في الولايات المتحدة انهم رصدوا ايونات للعديد من العناصر منها الاوكسيجين والسليكون والألومنيوم ولكن بكميات ضئيلة.

٢٩ دولة في مهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية

□ القاهرة – حسين عبد الهادي

■ تحت شعار «حوار الثقافات وصراع الحضارات» يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني ومحافظ الاسماعيلية اللواء عبدالعزيز سلامة في التاسعة مساء الاثنين المقبل الدورة التاسعة لمهرجان الاسماعيلية الدولي للفنون الشعبية.

تتبارى في المهرجان ٣٤ فرقة فنية تمثل ٢٩ دولة، بينها ٦ دول عربية هي: اليمن وتونس والمغرب وفلسطين والاردن ومصر. ويشهد حفلة الافتتاح، التي يخرجها الفنان محمد خليل، نحو ٢٠ الف مشاهد، وللمرة الأولى تستخدم خمس شاشات عملاقة في الشوارع والميادين الرئيسية لإتاحة الفرصة أمام الجماهير لمشاهدة فعاليات المهرجان.

وقال مدير المهرجان سيد عواد لـ «الحياة» إن فقرات حفلة الافتتاح تشير الى أن الحضارة الإسلامية والعربية ليست العدو البديل للغرب بعد سقوط الشيوعية. وتغيب هذا العام تغطيات القنوات الفضائية لوقائع المهرجان، وذلك بعدما رفعت إدارته قيمة الرسوم من ٢٥ الى ٢٠٠ الف جنيه مصري.

واعتذرت رسمياً دول مجلس التعاون الخليجي عن الاشتراك، كما اعتذر كل من السودان والبوسنة لارتفاع تكاليف السفر. ولم تتأكد بعد مشاركة ليبيا نتيجة صعوبة وصول الفرق المشاركة براً. ورفضت ادارة المهرجان مشاركة إسرائيل للمرة التاسعة على التوالي.

وسيقام على هامش المهرجان معارض للفنون التشكيلية والحرف البيئية تحوي أعمالاً لكبار الفنانين التشكيليين في العالم العربي والغربي.

□ باعة بطاقات بريد أمام برج ايفيل في باريس حيث وضعت ساعة ضوئية تسجل الوقت الذي يفصلنا عن بدء الالفية الثالثة. والوقت الباقي حين التقاط الصورة أمس هو ٥٠٠ يوم (رويترز).

ثلاثة في المئة فقط من شباب لبنان يقرأون!

□ بيروت – «الحياة»

■ أعلن المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان الدكتور مطانيوس الحلبي، ان «ثمة خطراً حقيقياً يكمن في الابتعاد عن الكتاب، وأن شبابنا واقع ضحية محاولات اغراقه في بحر من الثقافات الغربية عنهم مما يجعلهم في غربة عن نفسهم ومجتمعهم».

وأضاف، خلال افتتاح المكتبة الثقافية في عين زحلتا، «لا افشي سراً اذا قلت ان الاستفتاء الذي اجرته منظمة الـ «يونيسكو» قبل ثلاث سنوات دلّ الى ان ثلاثة في المئة فقط من الشباب اللبنانيين يطالعون الكتب». وسأل «أين نحن اليوم من حال الجاحظ؟ اربعون يوماً لم يقم ولم ينم إلا والكتاب على صدره. وأين نحن من كلام شكسبير: هذه مكتبتي واي دوقية تساويها؟». ورأى «اننا ننتج ثقافة غالباً ما تكون على مستوى رفيع ولكن هل تؤدي الثقافة دورها عندنا؟».

وقال الحلبي «لن نوفر جهداً في اعادة الحياة الى مكتبتنا الوطنية في بيروت التي ابصرت النور عام ١٩١٢ اي قبل ان يعرف لبنان دستوره. غير ان الأحداث التي عصفت بلبنان اتلفت قسماً مهماً من محتوياتها وقوّضت مبناها»، مشيراً الى «المساهمة في تاسيس حضور وشخصية للذات الثقافية والذاكرة الشعبية وفي ترسيخ الأمن الثقافي الوطني على مبادئ العقل اللبناني في هويته العربية الأصيلة».

وألقى رئيس جمعية الرابطة الخيرية في عين زحلتا كلمة ابدى فيها خشيته على «مكانة الكتاب وموقعه لدينا من ان يتزعزع وان يكون ذلك عائداً الى أولويات غير مدروسة اعتبرت الكتاب والثقافة امراً ثانوياً أو لوضع اقتصادي انحصر الاهتمام فيه بغذاء الجسد من دون غذاء العقل».

مدرّسا دين في بريطانيا: ديانا الى الجحيم

■ لندن – أ ف ب – تسبب إثنان من مدرسي الدين في ردود فعل ساخطة في بريطانيا بعدما اكدا يوم الاحد لتلامذتهما ان الاميرة ديانا «ذهبت الى الجحيم» إثر مصرعها في آب (اغسطس) الماضي.

وقال جيفري جونز وكريس مانسفيلد لعشرين طفلا تتراوح أعمارهم بين الخامسة والثالثة عشرة في وولسال (وسط) ان الاميرة عاشت «نمط حياة لاأخلاقيا» وانها لم تندم على خطاياها قبل مصرعها في حادث سيارة في باريس، لذلك فإنها لن تتمكن من الفوز بالجنة. وسارع بعض الأهالي ورجال الدين الى التنديد بهذه الأقوال.

ووصف رئيس شمامسة أستون جون بارتون اقوال مدرسي أصول الدين بأنها «من اللاهوت المنحرف والمشوه». وقال: «لا يحق لأحد ان يحدد ما سيحصل لنا بعد الموت. وقد كانت ديانا معرضة للخطأ، لكنها حاولت ان تترك أثراً ايجابيا خلال نشاطاتها عبر العالم».

لكن المدرسين تمسكا بمواقفهما وأكدا انهما لم يفعلا سوى الامتثال لتعاليم الكتاب المقدس. وقالا: «إننا لا نحاول تشويه سمعة ديانا لمجرد التسلية لكننا نستخدمها مثالا للحديث عن اهمية التوبة».

من ناحية ثانية (رويترز) تجد على الانترنت الآلاف من مواقع نظريات المؤامرة تحاول تفسير موت او هروب ملكة القلوب البريطانية بعد الحادث الذي تعرضت له في باريس. فبعد عام من وفاتها تلقى ديانا المصير نفسه الذي لقيه الفيس بريسلي ملك الروك اند رول. بعض المعجبين لا يمكنهم ببساطة قبول فكرة موت نجم بهذا السطوع في ريعان شبابه.

ومثلما حدث لالفيس يصر المعجبون على ان تبقى ديانا على قيد الحياة. ويقول موقع على الانترنت يحمل العنوان «ما حدث بالفعل» انها والعائلة المالكة دبرا الأمر برمته حتى تتمكن من الهرب من المصورين. ويضيف: «هناك اتفاق على انها وصديقها سيتركان البلاد الى الأبد وألا يظهرا مرة اخرى بما يكفل وقف اي انباء تنشرها الصحف الشعبية والحفاظ على كرامة العائلة المالكة».

ويزعم أحد المواقع ان الاميرة قتلت على يد مصنعي الالغام الارضية في رد انتقامي على حملتها التي حظيت بتغطية اعلامية واسعة لحظر نشاطهم.

ويلقي موقع آخر اللوم على مؤسسة بريطانية يقولون انها عزمت على منع زيجتها المحرجة من حبيبها المسلم عماد الفايد ابن صاحب متاجر هارودز الشهيرة محمد الفايد.

ويقول كريستوفر بيركلي معد المواقع على الانترنت الذي أعد هذا الموقع: «اعتقد ان عملاء الاستخبارات الفرنسية والبريطانية قادرون على اي شيء». ويتكهن آخرون بان القتلة الماجورين كانوا في سيارة أخرى فيات أونو تردد انها احتكت بالمرسيدس التي كانت تقل ديانا وعماد والحارس الشخصي تريفور ريس جونز والسائق بول.

ويقول موقع آخر: «ديانا نجت من الحادث لكنها ماتت في نهاية الأمر بحقنها بمادة قاتلة فور وصولها الى المستشفى».

عيون وآذان

قبل شهر أو نحوه قرأت تقريراً لأحد مراكز الأبحاث في واشنطن يقول ان صدام حسين سيسعى الى مواجهة جديدة مع مجلس الأمن الدولي في الخريف. ووضعت التقرير جانباً ونسيته، ثم انفجرت مواجهة جديدة بين مجلس الأمن والعراق، وعدت الى التقرير وما تضمن من معلومات وتوقعات.

كاتب التقرير لا يعرف بالضرورة العراق، ولكن يعرف السياسة الأميركية، ويعرف بالتالي ان الأميركيين يفضلون ان تبقى العقوبات على العراق الى الأبد، وهو ما صرح به المندوب الأميركي بيل ريتشاردسون، مع انه برر ذلك بالقول: «ان العقوبات ستبقى الى الأبد، او حتى ينصاع العراق انصياعاً كاملاً (للقرارات الدولية)».

وهنا المشكلة، فالعراق يقول انه نفذ المطلوب، مع انه يكذب، كما كذب عندما صرح بأنه لا يملك غاز الأعصاب في اكس، ثم اعترف بانتاج ٣,٥ طن منه.

من ناحية أخرى، تقول لجنة الطاقة الذرية الدولية ان برنامج انتاج الأسلحة النووية في العراق دمر بكامله، في حين ترى اللجنة الخاصة التابعة لمجلس الأمن (اونسكوم) ان هذا غير أكيد.

طبعاً لا يجوز ان يعاقب شعب العراق على الشبهة، فالعقوبات تصيبه وحده ولا تصيب النظام، والاكيد بين موقفي الولايات المتحدة، المختبئ وراء مظلة الأمم المتحدة، وموقف العراق، أن النظام العراقي لم يعد يشكل خطراً على أحد، فمخططاته العدوانية دمرت مع ما دمر من قواته وأسلحته، واذا كان خسر الحرب البرية في مئة ساعة وهو في أوج قوته، فإن من غير المنطقي ان تقنع الولايات المتحدة أحداً اليوم، بأن العراق يشكل خطراً على جيرانه.

وبما ان الولايات المتحدة لا يهمها من جيران العراق أحد سوى اسرائيل، فانها تجد من الصعب جداً ان تنظم مرة أخرى تحالفاً عسكرياً ضد النظام العراقي رداً على تحدياته. وهي فشلت في إحياء التحالف القديم في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ضد العراق، عندما كانت تدافع عن موقف افضل من موقفها اليوم، فلم تجد سوى «صوت سيده» بريطانيا الى جانبها. لذلك فالأرجح ان تفشل من جديد هذه المرة، فلا يؤيدها غير بريطانيا.

ويبدو ان إدارة كلينتون تقدر انها لا تستطيع التخطيط لعملية عسكرية، لذلك فهي تكتفي بالتهديد، إلا أنه تهديد ضعيف ومكشوف، وصدام حسين يعرف ذلك، ولا يتراجع عن تحديه مجلس الأمن بقرار وقف التعاون مع المفتشين الدوليين.

ومع ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت انذرت العراق في مقال لها قبل يومين باجراءات سريعة حاسمة تأييداً للجنة الخاصة إذا لم يتراجع، فهي لا تجد من يصدقها، خصوصاً بعد أن تبين انها أمرت السفير الأميركي ريتشاردسون بتغيير موقفه بعد أن كان اقترح على مجلس الامن ان يكلف المفتشين القيام بعمليات مفاجئة في مواقع مشتبه بها لرد التحدي الى العراق. وانكرت اولبرايت انها طلبت ذلك، ثم اعترفت به.

وإذا كانت اولبرايت لا تريد استثارة العراق بشكل محدود، فهي لا تسعى بالتأكيد الى مواجهة عسكرية جديدة.

خارج نطاق العراق، هناك مشكلة صدقية هائلة تواجهها الادارة الأميركية في الشرق الأوسط ففشلها في تنفيذ أي تهديد وجهته الى اسرائيل افقدها هيبتها من ناحية، وجعل الصديق قبل العدو، من ناحية أخرى، يخشى أن يرتبط بأي سياسة معلنة لها، توقعاً ان تغير رأيها فجأة وتتراجع.

ولعل أفضل مثل على تراجع الأميركيين هذه السنة هو المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية، ففي كانون الثاني (يناير) قدمت الولايات المتحدة اقتراحات غير مكتوبة لانسحاب اسرائيلي ثانٍ من الأراضي المحتلة تبعتها مفاوضات مكثفة. وفي أيار (مايو) استقدمت اولبرايت المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين الى واشنطن، واعطتهم اسبوعاً للاتفاق أو تعيد الولايات المتحدة النظر في موقفها. ومضى الاسبوع واسبوع آخر، ولم تفعل الولايات المتحدة شيئاً، ثم قررت ان تترك المفاوضين وشأنهم، فيما كان الرئيس كلينتون يوجه رسالة الى مالكولم هونلاين، رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية الكبرى، يعد فيها بألا تضغط ادارته في المواضيع التي تعتبرها اسرائيل أمنية. وبما ان اسرائيل تعتبر كل موضوع أمنياً، فإن المبادرة الأميركية والتهديدات المرافقة انتهت الى لا شيء، حتى وان استؤنفت المفاوضات.

اليوم يشغل الرئيس كلينتون ما هو أهم من العراق واسرائيل، لذلك يمضي صدام حسين في تحدي مجلس الأمن الدولي، وتمضي الولايات المتحدة في تهديداتها الفارغة، ويدفع الشعب العراقي ثمن اخطاء نظامه، وخطايا السياسة الأميركية، الى أجل غير مسمى، يتمنى الأميركيون أن يكون «الى الأبد».

جهاد الخازن

٣٥٦ مليون دولار سنوياً ينفق الاسرائيليون على المراهنات

□ رام الله – نعيم ناصر

■ ذكر تقرير حديث لمكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي، ان الاسرائيليين انفقوا السنة الماضية ١,٣ بليون شلقل (٣٥٦ مليون دولار) على العاب القمار والمراهنات المرخصة.

وأشار الى ان انفاق الاسرائيليين على السلع المصنفة تحت عنوان «ثقافة وترفيه» بلغ ٢٠,٣ بليون شاقل، اي نحو ستة في المئة من قيمة الناتج القومي المحلي.

وقال التقرير ان انفاق الاسرائيليين على الطعام والمشروبات والتبغ، بلغ العام الماضي ١٣,٤ في المئة من قيمة الناتج المحلي.

ويظهر من توزيع الانفاق ان ربع مجموع المصاريف على النشاطات الثقافية صرف على التلفزة والاذاعة، و١٨ في المئة على الموسيقى والعروض المسرحية والغنائية، و١٧ في المئة على الرياضة والالعاب، و٦,٥ في المئة على اليانصيب.

«آخر أيام سقراط» في القاهرة

□ القاهرة – محمد دياب

■ تم الاتفاق بين الفنان منصور الرحباني ورئيس هيئة دار الاوبرا المصرية الدكتور مصطفى ناجي على عرض المسرحية الغنائية «آخر أيام سقراط» على المسرح الكبير لدار الاوبرا المصرية، وذلك في شهر رمضان المقبل تحديداً في الفترة من ١٢ الى ١٧ كانون الثاني (يناير) المقبل.

والمسرحية، من تاليف وتلحين الفنان منصور الرحباني وإخراج نجله مروان الرحباني، وبطولة هدى حداد ورفيق علي احمد، سبق ان عرضت في الموسم المسرحي اللبناني العام الماضي، وهي العمل المسرحي الرحباني الأول الذي يقدم في القاهرة منذ ١٧ سنة.

وكان العمل المسرحي الوحيد الذي قدم للأخوين رحباني في القاهرة هو مسرحية «الشخص» العام ١٩٨١، وهي المسرحية ذاتها التي قامت ببطولتها فيروز ونصري شمس الدين على مسرح البيكاديللي في بيروت العام ١٩٦٩، وقدمت في القاهرة باللهجة المصرية وقامت ببطولتها المطربة عفاف راضي وسيد الملاح.

حول المدينة

● تحيي المطربة المغربية سميرة سعيد مساء الاثنين المقبل (١٩٩٨/٨/٢٤) حفلة غنائية في فندق غروفنر هاوس في لندن، وترافقها فرقة موسيقية يقودها محمد عرام.

● يعقد عمرو موسى وزير الخارجية المصري يومي ٢٢ و٢٣ آب (اغسطس) الجاري مؤتمراً موسعاً يحضره رؤساء البعثات الديبلوماسية والقنصلية والسفراء والقناصل المصريون الجدد الذين نقلوا للعمل في الخارج.

● أدخل الدكتور جوزف زعرور الى مستشفى بحنس في لبنان بعد إصابته بجلطة في القلب. أصدقاء الرئيس السابق لمجلس الخدمة المدنية الكثر يعودونه ويتمنون له الشفاء.

● يقام حالياً في أتيليه القاهرة معرض الفنان الدكتور أيمن قاعود تحت عنوان «وجوه تعبيرية» ويستمر الى نهاية الشهر الجاري.

● بدعوة من جمعية «فارمر» للموسيقى الشرقية في اسكوتلندا يقدم عازف العود العراقي أحمد المختار أمسية عزف بعنوان «مقامات شرقية» في مسرح القاعة المركزية للجمعية في غلاسكو السبت ٢٢ الجاري في الساعة ٧,٣٠ مساء.

● الصيدلي عبد الله شامي والزميلة بارعة ياغي وجها الدعوات الى الاهل والاصدقاء لحضور حفلة خطوبتهما في دمشق.

● تقدم فرقة «موسكو سيتي باليه» مختارات من «بحيرة البجع» و«الجمال النائم» و«دون كيشوت» الساعة ٩,٣٠ مساء أيام ٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٦ آب (اغسطس) الجاري، وذلك في فندق غزالة غاردنز في شرم الشيخ.

نقابة الصحافيين المصريين تعترض على هدايا الهاتف النقال

■ القاهرة – «الحياة» – عقد مجلس نقابة الصحافيين المصريين اجتماعاً مساء اول من امس ناقش فيه قيام رجل الاعمال نجيب ساويروس بإهداء اجهزة تليفون نقال لعدد من الصحافيين في المؤسسات القومية والحزبية اثناء عقده مؤتمراً صحافياً. دان المجلس هذا الاجراء وناشد الصحافيين عدم قبول مثل هذه الهدايا التي تسيء الى مهنة الصحافة وتخالف ميثاق الشرف الصحافي وطالبهم ان ينأوا بانفسهم عن المجاملات التي تتعارض مع قانون النقابة.

كما ناقش المجلس الاستقالة المقدمة من امين الصندوق السيد مجدي مهنا، واصدر بياناً عقب الاجتماع اكد فيه «ان الاعضاء فوجئوا بالاستقالة المقدمة من مهنا. كما فوجئوا بنشرها في احدى الصحف الحزبية»، وقال البيان إن الاسباب التي نشرت غير حقيقية حيث ذكر انها بسبب تاخر المشروعات الخدمية على رغم ان مهنا لم يطلب مناقشة هذه الموضوعات في اجتماعات المجلس وكانت نقطة الخلاف الوحيدة تتعلق في المؤتمر العام الرابع في تشرين الاول المقبل.

لطيفة: ثلاث أغنيات من شعر نزار قباني

□ القاهرة – محمود علي

■ اعتبرت المطربة لطيفة ان البومها «تلومني الدنيا»، الذي صدر اخيراً في الأسواق، نقلة فنية كبيرة وجديدة في حياتها الغنائية. وقالت لـ «الحياة» إن البومها يحوي ثماني اغنيات، منها ثلاث للشاعر الراحل نزار قباني، بعناوين «تلومني الدنيا» و«الانسان» و«العاشقين»، وخمس اغنيات للشاعر الراحل عبدالوهاب محمد بعناوين: «يا غدار» و«بيني وبينكم» و«بينسوا» و«ح يطيب الجرح» و«خليك بعيد»، اما الألحان فلكل من كاظم الساهر وصلاح الشرنوبي وزياد الطويل.

واشارت إلى أن الألبوم يحوي «دويتو» مع كاظم الساهر في قصيدة «الانسان»، وقالت: «أنا فخورة أنني اغنيها مع الساهر». واكدت أن ألبومها يعبر عن النبض الحقيقي لقلبها بكل ما فيه من آلام لما يعانيه الشعب العربي وأحلام وحب.

وقالت: «إن قصيدة القدس وعنوانها في الألبوم «الانسان» جاءت في وقتها، لا سيما أنها تواكب مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين، وكان يجب الا تمر هذه المناسبة من دون أن أقول شيئاً».

واضافت لطيفة ان الاغنية ليست خاصة بالقدس وحدها، وإنما بما يعانيه العالم العربي ككل في فلسطين والجولان والحصار المفروض على العراق وليبيا.

واكدت ان اصدارها في البوم يرجع إلى الشاعر الراحل نزار قباني الذي أوصى بضرورة إصدارها في ألبوم.

